تفسير القرآن

تصنيف

إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم

أبي محمد القاضي البستي

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

دَارُ الفَلَاح
لِلبَحثِ العِلمِيّ وَتَحقِيقِ التّراثِ

١٨ شارع أحمد حسن - حي الجامعة - الفيوم
ت ٠١٠٠٠٠٥٩٢٠٠

Kh_rbat@Yahoo.com
واتس 002 01123519722

فرع القاهرة: الأزهر- شارع البيطار

الطَّبعَةُ الأُولَى

ينشر لأول مرة

تفسير القرآن

تصنيف

إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم

أبي محمد القاضي البستي

(المتوفى سنة ٣٠٧ هـ)

تحقيق

صبري عبد الخالق

المجلد الثاني

دار الفلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النور

(٥٦ب)

٥٧٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن عمر بن الخطاب كان يقول : علموا نساءكم سورة النور[(١)] .

---

(١) يزيد ثقة، ولكنه لا يدرك عمر رضي الله عنه؛ فقد ولد بعد سنة خمسين، وقتل الفاروق عمر سنة ثلاث وعشرين، بل هو يروي بأكثر من واسطة عن عمر؛ كما في سنن الدارمي (رقم ١٢٩) و"فضائل القرآن" لأبي عبيد (ص ٢٤٨) و"أحكام القرآن" للطحاوي (٢/ ١٨٦) وغيرها.

ولم أجده من طريق يزيد، ولكن وقفت له على متابعات عن عمر رضى الله عنه، بل شواهد عن غيره تقويه.

فقد أخرجه أبو عُبَيد في "فضائل القرآن" (ص ٢٤١، ٢٥١)، وسعيد بن منصور في كتاب "التفسير" من "السنن" (٥/ ٢٣١ رقم ١٠٠٣) وغيرهما من طرق عن حُصين بن عبد الرحمن، عن أبي عطية الهمداني، قال: كتب إلينا عمر أن تعلَّموا براءة، وعلموا نساءكم سورة النور.

وروى عبد الرزاق في "المصنف" (١/ ٢٩٥ رقم ١١٣٣) من طريق زياد بن جارية، قال: كان عمر يكتب إلى الآفاق: لا تدخلن امرأة مسلمة الحمام إلا من سَقَم، وعلموا نساءكم سورة النور.

وروي من طريق المسور بن مخرمة؛ عند الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٣٩٥) وغيره، ومن طريق حارثة بن مضرب؛ عند أبي عبيد في "فضائل القرآن" (ص ٢٣٨) بلفظ: تعلَّموا... وسورة النور... الحديث. دون تخصيص ذكر النساء. وله شواهد من حديث عائشة، ومرسل مجاهد. وفي الباب في تعليمهن سورة الواقعة من حديث ابن عباس وأنس، وفي أسانيدها ضعف. ينظر لها "الدر المنثور" و"سلسة الأحاديث الضعيفة".

٥٧٧- حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن يحيى بن الحارث ، عن عبد الله بن عامر اليَحصُبي [١]قال : قراءة أهل الشام ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ (النور: ١) خفيفة[٢].

٥٧٨- حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَّضْنَاهَا﴾مثقلة ، الأمر بالحلال والنهي عن الحرام[٣].

٥٧٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا هُشَيْم، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن حِطان بن عبد الله الرقاشي ، عن عُبَادة بن الصامت ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خذوا عني ، خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلًا : البكر بالبكر ، جلد مائة وتغريب عام[٤].

---

(١) النسبة غير واضحة بالأصل، وقيدناها من ترجمته ابن عامر من "غاية النهاية فى طبقات القراء" لابن الجزري (١/ ٤٢٤).

(٢) ينظر "السبعة" (ص ٤٥٢) و"النشر" (٢/ ٣٣٠).

وعن هشام بن عمار، أخرج ابن مجاهد قراءة ابن عامر، عن أحمد بن محمد بن بكر مولى بني سليم، عن هشام، عن سويد به. وقرن بـ سويد: أيوب بن تميم القارئ. ينظر "السبعة" (ص ٨٥ - ٨٧، ١٠١).

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ١٣٧) عن الحسين، عن الحجاج به. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. ومن طريق حميد، عن مجاهد: أنه كان يقرؤها (وفرَّضناها) يعني بالتشديد. وعزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٣٣) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، عنه بلفظ: فسَّرناها، الأمر .... وينظر "السبعة" (ص ٤٥٢) و"النشر" (٢ / ٣٣٠).

(٤) أخرجه الترمذي في "جامعه" (١٤٣٤)، والنسائي في السنن الكبرى (رقم ٧١٠٦)،

٥٨٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن إسماعيل ، عن عمرو بن مُرَّةَ، أن عليًّا قال : أجلدها بالقرآن، وأرجمها بالسنة[(١)].

قال إسحاق :

٥٨١- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله جل ذكره: لا[(٢)] ﴿ تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ ﴾ (النور: ٢) قال : تَرْك الحد .

٥٨٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : رجل إلى ألف .

٥٨٣- وقال عطاء : رجلان فصاعدًا[(٣)]. (٥٧أ)

=

كلاهما عن شيخ المصنف بلفظ: ... سبيلًا: الثيب بالثيب جلد مائة ثم الرجم، والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة. وقال: هذا حديث صحيح. والحديث أخرجه مسلم وأبو داود من طرق عن هشيم به. والطبري (٦ / ٤٩٦) من طرق عن الحسن. وينظر لاستيفاء تخريجه تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ١١٣).

وعزاه في "الدر" (٤ / ٢٧٥ - ٢٧٦) للشافعي والطيالسي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والدارمي وابن ماجه وابن الجارود وابن المنذر وابن أبي حاتم والطحاوي والنحاس وابن حبان، عن عبادة. وفيه قصة.

(١) لم أجده من هذا الطريق، وقد أخرجه البخاري (رقم ٦٨١٢ مع "فتح الباري" ١٣/ ٢٨٨) من طريق عامر الشعبيِّ، عن عليٍّ به مختصرًا. وللحديث طرق كثيرة، ينظر التعليق على مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ١٢٢ - ١٢٣).

(٢) لفظ التلاوة: ولا.

(٣) يعني سفيان وعطاء به تفسير قوله ﴿ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ وهو تفسير الطائفة. وهو مرويٌّ عن مجاهد. أخرجه الطبري (١٧ / ١٤٦) قال: الطائفة الواحد إلى

٥٨٤- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: قوله ﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٌۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (النور: ٣) قال : كنَّ بغايا في الجاهلية معلومات معروفات، لهن رايات يُعرَفن بها ، فلما جاء الإسلام ، وأرادوا أن يزوجوهن، فنُهوا عن ذلك . وأراد مرثد بن مرثد أن يتزوج منهن واحدة[١] .

٥٨٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير، أنه قال في هذه الآية ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٌۚ ﴾ (النور: ٣) قال : لا يزني إلا بزانية مثله ، أو مشركة[٢] .

٥٨٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة ، عن مجاهد ، قال ﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةً ﴾ قال : هن نساء

=

الألف. وقول عطاء أيضًا عند الطبري من طريق ابن أبي نجيح، عن عطاء، بلفظ: أقلُّه رجلان.

(١) أخرجه الطبري (١٧ / ١٥٣) من طريق حجاج، عن ابن جرير بنحوه.

وسيأتي عن مجاهد بنحوه هنا برقم (٥٤٦) من طريق سلمة -وهو: ابن كهيل- ورقم (٥٥٣) من طريق ابراهيم بن مهاجر، كلاهما عن مجاهد بنحوه. وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠ / ٤٣٩) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد بنحوه، وفي (١٠ / ٦٤٠) لهما أيضًا بلفظ قريب.

(٢) أخرجه الطبري (١٧ / ١٥٧) عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر به، وأخرجه أيضًا (١٧ / ١٥٨) من طريق سلمة بن نبيط عن شعبة والضحاك بن مزاحم، كلاهما عن يعلى بن مسلم به، وعزاه في "الدر" (١٠ / ٦٤٠) لعبد بن حميد.

معلومات يَدعون القَبْلَقِيَات[(١)].

٥٨٧- حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : حدثني الحضرمي ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رجلًا من المسلمين استأذن نبي الله صلى الله عليه وسلم في امرأة يقال لها : أم مهزول ، كانت تسافح، وتشترط أن تنفق عليه، وأنه استأذن فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم - أو : ذُكِر له أمْرِهما - قال : فقرأ نبي الله عليه السلام (٥٧ب) الزانية[(٢)] ﴿لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞۚ﴾ (النور: ٣).

أو قال : فأنزلت الزانية[(٣)] ﴿لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞۚ﴾[(٤)].

٥٨٨- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي

---

(١) هكذا الكلمة الأخيرة واضحة النقط والضبط، وفي تفسير الطبري (١٧ / ١٥٢) عن عمرو بن شعيب، بلفظ القليقيات. وسفيان في السند هو الثوري، وسلمة هو ابن كهيل، والأثر سبق نحوه من طريق ابن جريج (برقم ٥٨٤)، وسيأتي بنحوه أيضًا برقم (٥٥٣) من طريق ابراهيم بن مهاجر، كلاهما عن مجاهد.

(٢) لفظ التلاوة: والزانية.

(٣) لفظ التلاوة: والزانية.

(٤) أخرجه الطبري (١٧ / ١٥٠) عن شيخ المصنف به. وأخرجه أيضًا من طريق التيمي - وهو سليمان - عن القاسم بنحوه، وفيه: لتنفق عليه، وأخرجه النسائي في سننه الكبرى: كتاب "التفسير" (رقم ٣٧٩ بتحقيقنا) عن عمرو بن علي، عن المعتمر به. وعزاه في "الدر المنثور" (١٠ / ٦٤١) لأحمد وعبد بن حميد وأبي داود في "ناسخه" وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في "سننه" عن عبد الله بن عمرو به. ورُوِيَ من وجه آخر مطولًا، ينظر "الدر المنثور"، وتعليقنا على تفسير النسائي.

يزيد ، قال : سمعت ابن عباس يقول ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ قال : هو حكم بينهم .

٥٨٩- حدثنا ابن أبي عمر : سُئِل سفيان عن تفسيره ، قال : لم يفسره .

٥٩٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد

وحدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : ذكر عند سعيد بن المسيب آية ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ فقال : إنه يقال : إنها نسخت بالآية التي بعدها . ثم قرأ سعيد ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ﴾ (النور: ٣٢) قال سعيد : يقال : إنها في أيامى المسلمين[(١)] .

٥٩١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن شُبْرُمَة ، عن عِكْرِمَة في قوله ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ قال : لا يزني الزاني إلا بزانية[(٢)] .

٥٩٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، قال :

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ١٥٩ - ١٦٠) من طريق هشيم وابن جريج وأنس بن عياض، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد بنحوه، وفيه: فهن من أيامى المسلمين. وأخرجه أيضًا (١٧/ ١٦٠) من طريقين عن معمر، عن يحيى به بشطره الأول، وعزاه في "الدر" (١٠/ ٦٤٥) لأبي عبيد في "الناسخ" وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود في "الناسخ" وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٩/ ٢٦٠ رقم ١٧١٩٢) عن ابن عيينة به، وعزاه في "الدر" (١٠/ ٦٤٠) لابن أبي شيبة في "تفسيره".

سمعت إبراهيم بن مهاجر قال : (٥٨أ) سمعت مجاهدًا يقول : نزلت هذه الآية ﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةً ﴾ قال : كنَّ بغايا في الجاهلية[١].

٥٩٣- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبد السلام ، قال : سمعت الشعبي يقول : في رجل قال لرجل : يا زانِ ، وهو يعلم أنه قد زنا ، أتحده ؟ قال : نعم؛ لأن الله يقول جل وعز: فإن[٢] ﴿لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً ﴾ (النور: ٤)[٣].

٥٩٤- حدثنا محمد بن علي ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول قوله جل ذكره: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدًاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ ﴾ (النور: ٤-٥) قال : من اعترف وأقرَّ على نفسه[٤] أنه قال بالبهتان ، وتاب إلى الله توبة نصوحًا - والنصوح : ألَّا يعود - فإقراره[٥] واعترافه عند

(١) أخرجه الطبري (١٧ / ١٥٢) عن ابن المثنى - وهو: محمد - وابن أبي شيبة فى "مصنفه" (٩ / ٢٦١ رقم ١٧١٩٥)، كلاهما عن محمد بن جعفر به. وتقدم (برقم ٥٨٤، ٥٨٦) من طريقين آخريين، فراجعهما غير مأمور.

(٢) لفظ التلاوة: ثم لم يأتوا.

(٣) أخرج الطبري (١٧/ ١٦٣ - ١٦٥، ١٦٦ - ١٦٧، ١٦٨ - ١٧٠) من طرق عن الشعبي بنحوه، وسيأتي (برقم ٥٩٥) بنحوه.

(٤) في روايتي الطبري وابن أبي حاتم: على نفسه علانية أنه ... إلخ.

(٥) في روايتي الطبري وابن أبي حاتم: وإقراره.

الجلد حتى[١] يؤخذ بالجلد، فقد تاب ، و﴿ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (النور: ٥)[٢].

٥٩٥- حدثنا الحسين بن الحسن المروزي[٣]، قال : أخبرنا هُشَيْم بن بَشِير الواسطي ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي أنه كان يقول في شهادة القاذف : إن رجع عن قوله حين (٥٨ب) يُضْرب وأكذب نفسه قُبِلت شهادته[٤].

٥٩٦- حدثنا الحسين ، قال : أخبرنا هُشَيْم، قال : أخبرنا المغيرة ، عن إبراهيم ، أنه كان يقول : لا تُقبل شهادته أبدًا ، وتوبته فيما بينه وبين ربه[٥].

---

(١) في رواية الطبري: الحد حين. وفي رواية ابن أبي حاتم: الجلد حيث.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٨ / ٢٥٣٢ رقم ١٤١٧٦) من طريق عبد العزيز بن منيب، وعلقه الطبري (١٧ / ١٧٥) عن الحسين - وهو ابن الفرج - كلاهما عن أبي معاذ به.

(٣) يلاحظ أن المصنف روى عن شيخه هذا عن هشيم ثمانية آثار متتالية، فلعل له مصنفًا في الشهادات ونحوها.

(٤) أخرجه الطبري (١٧/ ١٦٤) عن يعقوب - وهو ابن إبراهيم الدورقي - عن هشيم. وأخرجه أيضًا (١٧/ ١٦٣، ١٦٤) من طريق يزيد بن زريع وعبد الوارث وابن أبي عدي وابن إدريس، أربعتهم عن داود بن أبي هند بنحوه.

وسيأتي (برقم ٥٩٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، بنحوه. وينظر ما تقدم (برقم ٥٩٣). وعزاه في "الدر" (١٠ / ٦٤٧) لعبد بن حميد عن الشعبي والزهري وطاوس ومسروق، قالوا: إذا تاب القاذف قُبلت شهادته، وتوبته أن يُكذِّب نفسه.

(٥) أخرجه الطبري (١٧/ ١٧١) عن يعقوب - وهو ابن إبراهيم الدورقي - عن هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم: أنه كان لا يقبل له شهادة أبدًا، وتوبته فيما بينه وبين الله. يعني القاذف. وأخرجه أيضًا من طريق الحكم، عن إبراهيم بمعناه. وعزاه في "الدر" (١٠ /

٥٩٧- حدثنا الحسين ، قال : أخبرنا هُشَيْم، قال : أخبرنا يونس ، عن الحسن - مثل ذلك[١] .

٥٩٨- حدثنا الحسين ، قال : أخبرنا هُشَيْم قال[٢]: وأخبرنا المغيرة ، عن إبراهيم ، قال : قال شريح: مضت السُّنة ألَّا يقبل له شهادة أبدًا[٣] .

٥٩٩- حدثنا الحسين ، قال : أخبرنا هُشَيْم، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي، أنه قال : يقبل الله توبته وتردون شهادته ؟ وكان يقول : تقبل شهادته إذا تاب[٤] .

٦٠٠- حدثنا الحسين ، قال : أخبرنا هُشَيْم، قال : أخبرنا الشيباني ، عن الشعبي ، عن شريح ، أنه كان يقول : لا يقبل شهادته أبدًا، وتوبته فيما بينه وبين

= ٦٤٨) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه. وسيأتي (برقم ٥٩٨) بالسند نفسه بمعناه.

(١) أخرجه الطبري (١٧ / ١٧١) من طريق قتادة - و(١٧/ ١٧٢) من طريق معمر - كلاهما عن الحسن بنحوه. وعزاه في "الدر" (١٠ / ٦٤٧ - ٦٤٨) لعبد بن حميد، عنه وعن سعيد بن المسيب بنحوه.

(٢) لفظة: قال. بالأصل كُتبت بين الأسطر بخط دقيق. وإن صحت قراءتي لها، فلعلها احترازًا من أن تكون الواو التالية سندًا جديدًا، والله أعلم.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ١٧٠) عن يعقوب، عن هشيم به مختصرًا. ومن طريق شعبة، عن المغيرة بنحوه. وقال محمد بن المثنى شيخ الطبري: يعني القاذف. وله عنده طرق أخرى بمعناه.

(٤) سبق تخريجه (برقم ٥٩٥) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي بنحوه.

ربه[١].

٦٠١- حدثنا الحسين ، قال : أخبرنا هُشَيْم، قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء أنه كان يقول : يقبل الله توبته ، وأرد شهادته ؟ [٢].

٦٠٢- حدثنا الحسين ، قال : أخبرنا هُشَيْم، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك قال : إذا تاب وأصلح قُبِلتْ شهادته[٣].

٦٠٣- حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، (٥٩أ) عن أبي هريرة ، أن سعد بن عُبَادة قال : يا رسول الله، أرأيتَ إن وجدتُ[٤] مع امرأتي رجلًا أمهله حتى آتي بأربعة شهداء ؟ قال : نعم[٥].

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ١٧٠) عن يعقوب - وهو ابن إبراهيم الدورقي - عن هشيم به. وزاد: يعني القاذف. وأخرجه أيضًا من طريق هشيم بن بَشِير ويزيد بن زريع وعبد الله بن إدريس، ثلاثتهم عن أشعث بن سوار، عن الشعبي بنحوه. ورواه أيضًا من طريق إبراهيم وأبي عثمان، كلاهما عن شريح بنحوه. وعزاه في "الدر المنثور" (١٠ / ٦٤٨) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري (١٧ / ١٦٥) عن ابن أبي نجيح قال: القاذف إذا تاب تجوز شهادته. وقال: كلنا نقوله. فقيل له: من قال ؟ قال: عطاء وطاوس ومجاهد. وعزاه في "الدر" (١٠ / ٦٤٧) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر، بمعناه.

(٣) أخرجه الطبري (١٧ / ١٦٧) عن يعقوب - وهو ابن إبراهيم الدورقي - عن هشيم به. وزاد: يعني القاذف. وهذا آخر الآثار العشرة التي رواها المصنف في شهادة القاذف وكان أولها ٥٩٣. وينظر لاستكمال تخريجها "تغليق التعليق" لابن حجر (٣/ ٣٧٧ - ٣٨٢).

(٤) بالأصل بنصب آخرها !.

(٥) أخرجه المصنف من طريق مالك، وهو في "الموطأ" (رقم ١٤٢١، ١٥٠٩ مكنز رواية

٦٠٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، قال : أنبأنا هشام بن حسان ، قال : حدثني عِكْرِمَة، عن ابن عباس ، أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشَرِيك ابن السحماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو حد في ظهرك . فقال : يا رسول الله ، إذ رأى أحدنا رجلًا على امرأته يلتمس البينة ؟ فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول : البينة أو حد في ظهرك . فقال هلال بن أمية : والذي بعثك بالحق إني لصادق ، وليس لي في[(١)] أمري ما يبرّئ ظهري من الحد . فنزل ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ ﴾ (النور: ٦) فقرأ حتى بلغ ﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (النور: ٩) قال : فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليهما فجاءا ، فقام هلال بن أمية يشهد ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يعلم أن أحدكما كاذب ، فهل منكما تائب . ثم قامتْ فشهدتْ، حتى (٥٩ب) كان عند الخامسة[(٢)] ﴿ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ قالوا له : إنها موجبة ، قال ابن عباس : فتلكأت حتى ظننا أنها سترجع ، فقالت : لا أفضح قومي سائر

=

يحيى الليثي). وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (رقم ٧٢٩٣) عن شيخ المصنف به. وأخرجه مسلم (رقم ٣٨٣٥ مكنز) من طريق إسحاق بن عيسى، وأبو داود (رقم ٤٥٣٣) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، كلاهما عن مالك. وعزاه في "الدر" (١٠ / ٦٦٢) للخرائطي في " مكارم الأخلاق " فقط، وبه زيادة.

(١) كذا بالأصل، وفي مصادر التخريج: ولَيُنْزِلَن الله في أمري... إلخ.

(٢) لفظ التلاوة: والخامسة

اليوم[١].

٦٠٥- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زُرْعة بن إبراهيم ، أن رجلًا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله، إن امرأتي زنت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائتوني بها . فلما أُتي بها ، قال : ماذا يقول هذا الرجل ؟ قالت : كذب يا رسول الله . فأقبل رسول الله عليه وسلم على الرجل ، فقال : يا فلان، اتق الله، وانزع عما قلت ، نجلدك وتتوب إلى الله ، يتوب الله عليك . فقال : والذي بعثك بالحق ما قلت إلا حقًّا . أربع مرات ، يرددها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأبى أن ينزع . ثم أقبل على المرأة فقال : يا فلانة، اتقي[٢] الله، وأقري بذنبك نرجمك ، فتتوبي إلى الله تبارك وتعالى يتوب الله عليك . فقالت : لا والذي بعثك بالحق ، لقد كذب . قال لها ذلك[٣] (٦٠أ) أربع مرات . فنزل القرآن ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٦ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝٧ وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝٨ وَٱلۡخَٰمِسَةَ

---

(١) أخرجه البخاري (٢٦٧١، ٤٧٤٧، ٥٣٠٧)، وأبو داود (٢٢٥٤)، والترمذي (٣١٧٩)، وابن ماجه (٢٠٦٧)، أربعتهم عن شيخ المصنف به. وقال أبو داود: هذا مما تفرد به أهل المدينة، حديث بن بشار.اهـ. يعني بندارًا شيخ المصنف.

(٢) في المدونة: اتَّقِ. وهو خطأ.

(٣) كتب بين الأسطر بالأصل لفظة: ذلك. وهي مناسبة لهذا السياق. ولفظه بالمدونة: قالت ذلك أربع... إلخ.

﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٩﴾ فدعا[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا فلان قم فأشهد ، قال : أقول ماذا يا رسول الله ؟ قال : تقول : أشهد بالله[٢] إني لمن الصادقين؛ أربع مرات ، كلما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مثنى وثلاث ورباع[٣] قال : خَمِّس[٤]. ثم قال: يا رسول الله ماذا أقول ؟ قال : قل : لعنة الله عليَّ إن كنت من الكاذبين .

ثم دعا المرأة فقال : يا فلانة أتشهدين أم نرجمك ؟ فقالت : يا رسول الله بل أشهد . قال : قومي[٥] . فقالت : يا رسول الله ماذا أقول ؟ قال : قولي : أشهد بالله إنه لمن الكاذبين؛ أربع مرات . ثم قال : خَمِّسِي . فقالت : يا رسول الله ماذا قول ؟ قال : قولي : غضب الله عليَّ[٦] إن كان من الصادقين[٧] (٦٠ب). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوما ، فقد فرقت بينكما ، ووجب[٨] النار لأحدكما ، والولدُ لكِ[٩].

---

(١) كذا بالأصل، وفي المدونة: فدعاه.

(٢) في المدونة: أشهد الله.

(٣) بالأصل بين الأسطر بخط دقيق: ثم.

(٤) لفظ المدونة: كلما قالها قال: ثنِّ وثلث وربع. ثم قال: وخمس.

(٥) كذا، وفي المدونة: قولي. وهو الأنسب للسياق.

(٦) لفظ المدونة: عليها.

(٧) زاد في المدونة: ففعلت.

(٨) في المدونة: ووجبت.

(٩) زاد في المدونة: يعني المرأة. والحديث أخرجه سُحْنُون في "المدونة" (٢/ ٣٥٢) عن ابن وهب، عن الليث بن سعد.

٦٠٦- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين المتلاعنين، وألحق الولد بالأم[١].

٦٠٧- حدثنا عمرو بن عَلِيّ بن بحر ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، قال : سمعت سعيد بن جبير ، سئل عن المتلاعنين - في زمن ابن الزبير[٢] - أيفرق بينهما ؟ فما دريت ما أقول . فقمت من مكاني إلى منزل ابن عمر، فقلت : يا أبا عبد الرحمن المتلاعنان يفرق بينهما ؟ فقال : نعم، سبحان الله ! إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان ، فقال : يا رسول الله الرجل منا يرى امرأته على فاحشة ، فإن تكلم رأى أمرًا عظيمًا ، وإن سكت سكت على مثل ذلك . فلم يجبه ، فلما كان بعد ذلك أتاه ، فقال : إن الأمر الذي سألتك عنه ، قد ابتليتُ به ، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآيات في سورة النور ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ ﴾ (النور: ٦) حتى

---

(١) أخرجه المصنف من طريق مالك، وهو في "الموطأ" (١١٩٢ مكنز) بسنده عن ابن عمر، أن رجلًا لاعن امرأته في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانتفل (يعني: تبرأ، كما في النهاية: ن ف ل) من ولدها، ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما، وألحق الولد بالمرأة. وأخرجه مسلم في صحيحه (٣٨٢٥ مكنز)، والترمذي (١٢٠٣)، والنسائي في "السنن الصغرى" (٦ / ١٧٨) وفي "الكبرى" (٥٦٤١) بنحوه، عن شيخ المصنف وسعيد بن منصور. والحديث متفق عليه من طرق أخرى عن مالك وغيره. ينظر "المسند الجامع" (١٠/ ٤٢٢ - ٤٢٧).

(٢) يعني مصعبًا.

بلغ ﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ(٦١أ) إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ فبدأ بالرجل فوعظه وذَكَّره ، وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، فقال : والذي بعثك بالحق ما كذبت .

ثم ثنى بالمرأة فوعظها وذَكَّرها ، فقالت : والذي بعثك بالحق إنه لكاذب .

فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين .

ثم ثنى بالمرأة فشهد[١] أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، ففرق بينهما[٢] .

٦٠٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ ﴾ (النور: ١١) أصحاب عائشة[٣] .

---

(١) كذا في الأصل بدون تاء التأنيث.

(٢) أخرجه النسائي في "السنن الصغرى" (٦ / ١٧٥) وفي "الكبرى" (٥٦٣٧) عن شيخ المصنف ومحمد بن المثنى. وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٩) عن يحيى بن سعيد. والحديث أخرجه مسلم (٣٧٣٩) وغيره من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان.
وعزاه في "الدر المنثور" (١٠ / ٦٥٥) لعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري (١٧ / ١٩٠) من طريق الحسين - وهو ابن داود، الملقب بـ سنيد - عن الحجاج به، وزاد: عبد الله بن أبي سلول ومسطح وحسان. وأخرجه أيضًا (١٧ / ١٩٢) من طريق ابن أبي نجيح به وبالزيادة. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٦٩٤ - ٦٩٥) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني.

٦٠٩- حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن حُصَين ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، قال : حدثتني أم رومان[١] ، قالت : بينما أنا عند عائشة أم المؤمنين؛ إذ دخلت علينا امرأة من الأنصار، فقالت : فعل الله بابنها كذا وكذا[٢]. فقالت عائشة رحمها الله : ولِمَ ؟ قالت : كان فيمن حدث الحديث . قالت : وأي حديث ؟ قالت : كذا وكذا . قالت : وقد بلغ[٣] (٦١ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : نعم . قالت : وأبا بكر ؟ قالت : نعم . قالت : فخرّت مغشيًّا عليها ، فما أفاقت إلا وعليها حمى نافض[٤].

قالت : فلعله[٥] في حديث تُحدث به ؟ قالت عائشة[٦]: والله لئن حلفتُ لكم لا تصدقوني ، ولئن اعتذرت إليكم لا تعذروني ، فمثلي ومثلكم كمثل

(١) في المسند: عن أم رومان. وللعلماء نقاش طويل حول سماع مسروق من أم رومان. لكن صوب سماعه ابن القيم في "زاد المعاد" (٣/ ٢٣٨ - ٢٣٩) وابن حجر متوسعا فيه في "فتح الباري" (٧/ ٤٣٧- ٤٣٨) وفي مقدمته "هدى الساري" (ص ٣٧٣).

(٢) قوله: كذا وكذا. في المسند: وفعل.

(٣) في المسند: بلغ ذاك.

(٤) في المسند: بنافض.

(٥) في المسند: قالت: فقمت فدثرتها. قالت: ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "ما شأن هذه ؟ " قالت: قلت: يا رسول الله أخذتها حمى بنافض. قال: لعله في ... إلخ. فالظاهر أنه قد حدث سقط نتيجة انتقال نظر، والله أعلم.

(٦) في المسند: قالت: فاستوت له عائشة قاعدة، فقالت: والله ....

يعقوب وبنيه ، الله[١] ﴿ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ (يوسف: ١٨)[٢] .

٦١٠- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول قوله جل ذكره ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ (النور: ١١) مِن الذين قالوا لعائشة الإفك والبهتان[٣] .

٦١١- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، وعن يحيى بن عبد الرحمن[٤] ، عن علقمة بن وقاص ، قال : قال[٥] المنافقون لعائشة ما قالوا من الإفك، فقالت عائشة : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناسَ على المنبر ، وذكر الذين قالوا ، فوالله ما شعرت به ، فخرجت أنا وأم مسطح -

---

(١) كذا هنا، وفي الموضع التالي (برقم ٦١٢) بدون واو العطف، وهو لفظ التلاوة ورواية المسند: بالواو.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٣٦٧) عن علي بن عاصم به. وأخرجه من طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (٣٥ / ٣٥٩)، والحديث أخرجه البخاري (٣٣٨٨، ٤١٤٣، ٤٦٩١، ٤٧٥١) من طريق محمد بن فضيل وأبي عَوانة وسليمان بن كثير، أربعتهم عن حصين به. وسيأتي طرف آخر من الحديث (برقم ٦١٢). وعزاه في "الدر" (١٠ / ٦٧٣) لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) ذكره الطبري (١٧ / ١٩٠-١٩١) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به، دون لفظة: من.

(٤) هو ابن حاطب

(٥) في معجم ابن الأعرابي: لما قال.

وهما تريدان المذهب - فعثرت أم مسطح فقالت : تَعِسَ مسطح . فقالت عائشة : (٦٢أ) غفر الله لكِ ، تقولين هذا لابنك ولصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : وما شعرت بما كان ؟ قالت : وما كان ؟ قالت : أشهد أنك من الغافلات المؤمنات . قالت : فذهب ما خرجت له ، ورجعت فمررت على أبويَّ أبي بكر وأم رومان ، فقلت : أما والله ما أحسنتما بي ، ولا اتقيتما الله فيَّ ، تحدث الناس بالذي تحدثوا[١]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال، ولم تُشْعِراني له، فأخبر[٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم بعذري. فقالت أمي : يا[٣] بنية؛ لا قل ما[٤] أحب رجل امرأته قط إلا قال الناس لها نحو الذي قالوا . وقال أبي : يا بنية ارجعي إلى بيتك حتى نأتيك فيه .

فرجعتُ وأخذني صالب من حُمى ، فجاء أبي وأم رومان فدخلا عليَّ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم، فجلس على سرير وجاهي[٥]، فقال أبي[٦]: بنية إن كنت صنعت ما[١] قال الناس شيئًا فاستغفري الله وتوبي

---

(١) زاد في المعجم: به.

(٢) كذا بالأصل، وفي المعجم: ولم أشعر، فأخبر.

(٣) في المعجم: أي. وكلاهما صواب من أدوات النداء.

(٤) كذا رسمت بالأصل وبالمعجم.

(٥) في المعجم، ومسند إسحاق: تجاهي، والمثبت من الأصل والطبري. وكلاهما صواب.

(٦) فوقها ما يشبه التضبيب، ولعلها لسقوط لفظة " أي " بعدها كما في المعجم، ومسند إسحاق، وفي الطبري: فقالا: أي بينة. ولعله لأن المشهور أن هذه العبارة من قول رسول

إليه ، وإن كنت بريئة مما قال الناس فأخبري رسول الله صلى الله عليه وسلم بعذرك .

فالتمست اسم يعقوب ، فوالله ما أقدر عليه ، فقلت : ما أجد لي ولكم مثلًا إلا كأبي يوسف صبر[٢] ﴿جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ (٦٢ب) عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف: ١٨).

وقد كان خطب الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، فقال : كيف ترون فيمن يؤذيني في أهلي ، ويجمع من يؤذيني[٣] في بيته ؟ فقال سعد بن معاذ : أي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن كان منَّا معشر الأوس جلدنا رأسه ، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا فأطعناك .

وكان الذي تولى كِبْرَه الذي يجمعهم عبد الله بن أُبَيٍّ ابن سَلُول ، فقال سعد بن عُبَادة ، أي سعد بن معاذ؛ والله ما نُصْرَة رسول الله صلى الله عليه وسلم أردتَ ، ولكنها كانت ضغائن وإحن في الجاهلية ، لم تحلِل[٤] لنا من صدوركم بعد . فقال سعد بن معاذ : الله أعلم ما أردتُ . فقام أُسَيد بن حُضَير فقال : أي ابن عُبَادة ، إن سعدًا ليس لك بنديد أنا نديدك، لا ولكن تجادل عن المنافقين

=

الله صلى الله عليه وسلم مرفوعة، كما في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

(١) كذا بالأصل والطبري وفي المعجم: مما.

(٢) في المعجم، والطبري، ومسند اسحاق: قال فصبر ... إلخ.

(٣) كأنها بالأصل: يؤذنني.

(٤) كذا واضحة النقط والضبط بالأصل، وفي المعجم: يحْلل. وفي الطبري: تُحْلَلْ. وفي مسند إسحاق بدون ضبط.

وتدفع عنهم .

قال : فكثر اللغط في المسجد ، ورسول الله جالس على المنبر . فأومأ إلى الناس هاهنا وهاهنا ، حتى هدأ الصوت . قالت عائشة : وشخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى (٦٣أ) السقف . وكان إذا نزل عليه وَجَدَ[١]، وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ (المزمل: ٥) قالت : فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما زال يضحك حتى أني لأنظر إلى نواجذه سرورًا ، ثم مسح على[٢] وجهه، فقال لعائشة : أبشري ، قد أنزل الله جل ذكره عذرك . قالت : قلت : بحمد الله لا بحمدك وحمد أصحابك . وأنزل الله جل ثناؤه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١) لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ (١٢) لَّوْلَا جَاءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٣) ﴾ (النور: ١١-١٣) ﴿ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (النور: ١٧) فتلا هذه الآيات كلها، حتى إذا بلغ خاتمها[٣]:

---

(١) كذا بالأصل ورواية الطبري أيضًا. وضبب عليها بالأصل مرتين. ومعناه الغضب، ينظر النهاية (و ج د)، وفي معناه ما رواه النسائي في "السنن الكبرى" (٧١٠٥ = ٧٣٠٥ ط التأصيل) من حديث عبادة بن الصامت، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نَزَل عليه كُرِبَ لذلك وتَرَبَّدَ له وجهه.

(٢) في رواية الطبري: عن.

(٣) كذا بالأصل. وفي المعجم: حتى بلغ خاتمتها.

لهم أجر كريم[١].

وكان أبو بكر آلى ألَّا ينفع مسطحًا بنافعة أبدًا ، وكانت بينه وبينه رحم (٦٣ب)، فأنزل الله تعالى ذكره ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (النور: ٢٢) قال أبو بكر : بلى أي رب . فعاد له بخير ما يصنع[٢] إليه[٣].

٦١٢- حدثنا الزعفراني[٤]، قال : حدثنا عَلِيُّ بن عاصم ، عن حُصَين ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم رومان ، قالت : قالت عائشة : لئن حلفتُ

---

(١) كذا بالأصل. ولفظ التلاوة: ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾.

(٢) في المعجم: فعاد له إلى ما كان يصنع.

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (١٥٣٠) عن حفص بن عمر السياري البصري، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن محمد بن عمرو بن علقمة بإسناديه. وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١١٣١) بطوله، والطبري (١٧ / ١٩٥) ببعضه، وأعاده في موضع آخر (١٧ / ٢٠٩-٢١١) بطوله كلاهما من طريق محمد بن بشر. وأخرجه ابن راهويه أيضًا (١١٣٢-١١٣٣، ١٦٩٧) مفرَّقًا من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن علقمة بن وقاص وغيره، دون ذكر أبيه. والحديث متفق عليه من حديث الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عنها. وقد استوفينا تخريجه بتعليقنا بالاشتراك على "تفسير النسائي" (٢٧١، ٣٨٠). وينظر ما سيأتي (برقم ٦١٣، ٦١٦).

(٤) هو الحسن بن محمد كما تقدم (برقم ٦٠٩).

لكم لا تصدقوني ، ولئن اعتذرت إليكم لا تعذروني ، فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه: الله[١] ﴿ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف: ١٨).

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم[٢] عاد ومعه أبو بكر، فقال[٣]: يا عائشة أبشري، فقد أنزل الله جل ذكره عذرك . فقالت : بحمد الله لا بحمدك . فقال أبو بكر : تقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : نعم .

قالت : وكان ممن حدَّث الحديث رجل كان أبو بكر يعوله ، فحلف لا يصله . فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ (٦٤أ) وَٱلسَّعَةِ ﴾ (النور: ٢٢) إلى آخر الآية ، فقال أبو بكر : بلى[٤].

٦١٣- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن علقمة ، قالت[٥]: سُئلت جارية عائشة عنها، فقالت : والله لعائشة أطيب من طَيِّبِ الذهب ، وما لها عيب إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها ، ولئن كانت

---

(١) لفظ التلاوة: والله.

(٢) ضبب فوقها بالأصل.

(٣) في المسند (٦/ ٣٦٨): وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وأنزل الله عليه عذرها، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم معه أبو بكر، فدخل فقال....

(٤) زاد في المسند: فوصله. والحديث تقدم تخريجه بالتعليق على الحديث (برقم ٦٠٩) بتخريج أحمد له في مسنده عن علي بن عاصم. فراجعْه غير مأمور.

(٥) كذا بالأصل.

صنعت مما قال الناس ليخبرنه[١] الله . فعجب الناس من فقه الحبشية[٢].

٦١٤- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول: قوله جل ذكره ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾ (النور: ١١) يقول : الذي بدأ بذلك[٣].

٦١٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: الذي[٤] ﴿تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ﴾ (النور: ١١) بدأه[٥].

---

(١) في الإشراف: ليخبرنكه.

(٢) تقدم بالسند نفسه حديث الإفك مطولًا برقم (٥٧٢) وليس فيه هذا الطرف، وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الإشراف في منازل الأشراف " (رقم ٣٥٢ ط. مجدي السيد) عن شيخ المصنف به. لكن سقط من إسناده راويان، وهما: محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه. كما أخرجه المصنف هنا. وقد راجعت طبعة د. نجم خلف (رقم ٣٨٣) فتبين صواب ما ذكرته. وقد أخرجه ابن راهويه في "مسنده" (١١٣١) والطبري (١٧/ ٢٠٩-٢١١) عن سفيان بن وكيع، كلاهما عن محمد بن بشر العبدي، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن علقمة بن وقاص وغيره أيضًا، عنها في آخر الحديث المشار إليه آنفًا (برقم ٦١١) عند الطبري وبمفرده عند إسحاق، وعند الطبري زيادة. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٦٩١) لتفسير ابن مردويه.

(٣) علقه الطبري (١٧ / ١٩١) عن الحسين، عن أبي معاذ به. ووصله ابن أبي حاتم (٨ / ٢٥٤٥ رقم ١٤٢١٤) من طريق عبد العزيز بن منيب، عن أبي معاذ.

(٤) لفظ التلاوة: والذي.

(٥) بالأصل: أذاه. والمثبت من مصادر التخريج. والأثر أخرجه الطبري (١٧/ ١٩٦) وابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٤٥ برقم ١٤٢١٥) وهو بتفسير مجاهد (ص ٤٩٠) من طريق ابن أبي

٦١٦- حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة: الذي[١] ﴿تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ قالت : عبد الله بن أُبي[٢] .

٦١٧- حدثنا بندار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : كنت عند عائشة، فدخل حسان بن ثابت ، فأمرتْ فأُلْقِيت له وسادة ، فلما خرج (٦٤ب) قلت لعائشة : ما تصنعين بهذا ، وقد قال الله جل ذكره ما قال ؟ فقالت : قال الله ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وقد ذهب الله ببصره ، ولعل الله أن يجعل ذلك العذاب ذهاب بصره[٣] .

= نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٨٢) للفريابي وعبد بن حميد والطبراني بلفظ: عبد الله بن أبي ابن سلول يذيعه.

(١) لفظ التلاوة: والذي.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤٧٤٩ مع "فتح الباري" ٨/ ٤٥١) عن أبي نعيم، والبزار في "مسنده" (١٨/ ١٨٠ مسند عائشة رقم ١٥٦ بتحقيقي) من طريق إسماعيل بن عمر، كلاهما عن سفيان الثوري به. وعزاه في "الدر" (١٠ / ٦٩٥) لابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل"، وهو متفق عليه ضمن حديث الزهري، عن سعيد بن المسيب وعروة وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وقد استوفينا تخريجه بتعليقنا بالإشتراك على تفسير النسائي (٢٧١، ٣٨٠) وينظر هنا التعليق على (برقم ٦١١).

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ١٩٣-١٩٤) عن شيخ المصنف به. والبخاري في صحيحه (٤٧٥٥) عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان بمعناه. وسيأتي نحوه في الذي يليه من طريق شعبة بن الحجاج، عن سليمان بن مهران الأعمش.

٦١٨- حدثنا بندار بن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، قال : أنبأنا شعبة ، عن سليمان ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : دخل حسان بن ثابت على عائشة، فأنشدها بأبيات له فقال :

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت : لستُ كذلك . فقلت : تَدَعين هذا يدخل عليك[١]، وقد أنزل الله جل جلاله في الذي ﴿ تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (النور: ١١) فقالت : وأي عذاب أشد من العمى ؟ وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢].

٦١٩- حدثنا أبو داود المصاحفي ، قال : أخبرنا النَّضْر، قال : أخبرنا ابن عون ، قال : كان ابن سيرين ربما ذكر أم المؤمنين ، فيقول : نزل فيها عشرة آيات ، ثم قرأ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ ﴾ (النور: ١١) إلى قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (النور: ١٩)، قال : وذكر ما بعدها ﴿ وَلَوْلَا (٦٥أ) فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ﴾ (النور: ٢١) إلى قوله جل وعز ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى[٣] ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُوا۟

---

(١) على آخره تضبيب بالأصل.

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٥٦) عن شيخ المصنف بنحوه، وأخرجه مسلم (٢٤٨٨) والطبري (١٧/ ١٩٤)، كلاهما عن محمد بن المثنى، عن محمد بن أبي عدي بنحوه. وتقدم في الذي قبله من طريق سفيان، عن الأعمش. وعزاه في "الدر المنثور" (١٠/ ٦٩٦) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٣) بالأصل: أولو. وأثبتنا لفظ التلاوة.

وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾ (النور: ٢٢).

٦٢٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ ﴾ (النور: ١٥) يرويه بعضكم من[1] بعض[2].

٦٢١- حدثنا أبو داود ، قال : أخبرنا النَّضْر بن شميل ، عن هارون ، قال : وحدثني محمد بن عطاء ، عن عمر بن نافع - أو : نافع بن عمر - عن ابن أبي مُلَيْكَة، قال : نحن أعلم بهذا. إنما أنزلت في عائشة رحمها الله، إنما هي (تَلِقُونَهُ)[3].

٦٢٢- حدثنا أبو داود ، قال : أخبرنا النَّضْر، عن هارون ، عن واصل ،

---

(١) كذا في الأصل مضبب عليه، وسيأتي في مصادر التخريج بلفظ: عن.

(٢) أخرجه الطبري (١٧ / ٢١٧) من طريق الحسين - وهو ابن داود - عن حجاج، بلفظ: تَرْوُونه بعضكم عن بعض. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وعزاه في "الدر المنثور" (١٠ / ٧٠٠) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني.

(٣) أخرجه الطبري (١٧ / ٢١٥، ٢١٦) من طريقَيْ خالد بن نزار ويحيى بن واضح، كلاهما عن نافع بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الجمحي، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة أنها كانت تقرأ هذه الآية (إذ تَلِقُونَهُ) تقول: إنما هو وَلْقُ الكذب، وتقول: إنما كانوا يَلِقون الكذب، قال ابن أبي مُلَيْكَة: وهي أعلم بما فيها أُنزلت، قال نافع: وسمعت بعض العرب يقول: اللِّيقُ الكذب.

وأخرجه البخاري (٤١٤٤) من طريق وكيع، عن نافع بن عمر بنحوه. و(٤٧٥٢) من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مُلَيْكَة بنحوه. وعزاه في "الدر" (١٠ / ٧٠٠) لابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه. وينظر "المحتسب" (٢/ ١٠٤ - ١٠٥).

عن يحيى عَقيل ، عن يحيى بن يعمر (إذ تَلِقُونَهُ) من الوَلَق[١] .

٦٢٣- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، أنه سمع حسان بن كريب يقول : قال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه : الذي يقول الفاحشة والذي يشيعها بمنزلة واحدة[٢] .

٦٢٤- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن بعض أصحابه (٦٥ب)، قال : سألت قتادة عن قوله جل وعز ﴿وَلَا[٣] تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ (البقرة: ١٦٨) قال : كل شيء نهى الله عنه[٤] .

٦٢٥- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله جل وعز ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ (النور: ٢٢) الآية ، قال : لما أنزل الله تبارك اسمه عذر عائشة من السماء ، قال أبو بكر وآخرون من المسلمين : لا نَصِلُ رجلًا تكلم بشيء من

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٧/ ٢١٦- ٢١٧) و"المحتسب" بالموضع السابق. وفي المصادر الولْق بسكون اللام. فليحرر.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٢٤) من طريق يحيى بن أيوب، عن يزيد بنحوه.

(٣) كذا بالأصل بالواو قبل لا الناهية، ولها أكثر من موضع بالقرآن، هذا المُخَرَّج أولها. والذي في هذه السورة، أعني سورة النور بالآية (رقم ٢١) بدونها ﴿لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (١٥٠٨، ٧٩٨٣، ١٤٢٥٨) من طريق حسين الجعفي، عن القاسم بن الوليد الهمداني، قال: سألت قتادة... فقال: كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان. وعزاه في " الدر المنثور" (٢/ ١٢٧) لأبي الشيخ بلفظ ابن أبي حاتم.

شأن عائشة ، ولا ننفعه . فأنزل الله جل ذكره ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ يقول : لا يَحلف[١] .

٦٢٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن رجل ، عن سعيد بن جبير : قوله جل وعلا ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ (النور: ٢٣) الآية ، قال : نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم[٢] .

٦٢٧- سمعت ابن أبي عمر يقول : سمعت سفيان يقول : من قذف محصنة حبط عمله سبعين سنة. ثم قرأ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ (النور: ٢٣) حتى بلغ ﴿عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ .

٦٢٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن والأعرج ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾ (النور: ٢٥) يقول : قضاهم بالحق .

٦٢٩- قال : وحدثني جرير (٦٦أ)، عن حميد ، عن مجاهد (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحقُّ) وتفسيرها : يومئذ يوفيهم الله الحقُ دينهم[٣] .

---

(١) ضبب عليه بالأصل. والحديث علقه الطبري (١٧ / ٢٢٥-٢٢٦) عن الحسين - وهو ابن الفرج - عن أبي معاذ به.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ عن سعيد. وإنما المعروف عنه ما أخرجه الطبري (١٧/ ٢٢٧) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن خُصَيف، قال: قلت لسعيد بن جبير: الزنى أشد أم قذف المحصنة ؟ فقال: الزنى. فقلت: أليس يقول الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ... ﴾ الآية ؟ قال سعيد: إنما كان هذا لعائشة خاصة.

وعزاه في "الدر" (١٠/ ٧٠٨) لعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٣٢) من طريق يزيد - وهو ابن هارون - عن جرير بن حازم، عن حميد، عن مجاهد، أنه قرأها (الحق) بالرفع. وقال الطبري في بيان ذلك: يرفع الحق

٦٣٠- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول: قوله جل جلاله ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ (النور: ٢٦) الآية : يقول الخبيثات من القول للخبيثين[١] من الرجال ، والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول ، والطيبات من القول للطيبين من الرجال ، والطيبون من الرجال للطيبات من القول ، فهذا في الكلام ، وهم الذين قالوا لعائشة ما قالوا ، هم الخبيثات ، والطيبون هم المبرَّءون مما قال الخبيثون[٢] .

٦٣١- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن، قال : حدثنا سفيان ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، قال : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ قال : الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس ، والطيبات من الكلام للطيبين من الناس[٣] .

=

على أنه من نعت الله. وهي قراءة شاذة، ينظر "المحتسب" (٢/ ١٠٧) وابن خالويه (ص ١٠١).

(١) ضبب عليها بالأصل.

(٢) علقه الطبري (١٧/ ٢٣٥) عن الحسين، عن أبي معاذ به. وأخرجه الطبري أيضًا من طريق أبي نعيم، وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (ج٢٣ رقم ٢٤٢) من طريق قيس بن الربيع، كلاهما عن سلمة بن نبيط الأشجعي، عن الضحاك قال: ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ ﴾ من الكلام ﴿لِلْخَبِيثِينَ ﴾ من الناس، ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ من الكلام ﴿لِلطَّيِّبِينَ ﴾ من الناس. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٧١٤) لعبد بن حميد. وفاته عزوه للطبراني.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٣٣) عن شيخ المصنف. وأخرجه الطبري أيضا (١٧/ ٢٣٥) من طريق قبيصة، عن سفيان، عن عثمان وابن أبي نجيح، كلاهما عن مجاهد – مطولا.

وأخرجه أيضًا هو والطبراني (ج٢٣ رقم ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥) من طرق أخرى عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. والطبراني أيضا (رقم ٢٤٧) من طريق القاسم بن أبي بزة، عن

٦٣٢- حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، قال : حدثنا هُشَيْم بن بَشِير، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه كان يقرأ (حتى تستأذنوا وتسلموا)[1] قال : ﴿تَسۡتَأۡنِسُواْ﴾ (النور: ٢٧) إنما هو وهَم من الكُتَّاب[2].

٦٣٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا (٦٦ب) سفيان ، عن عمرو ، عن عِكْرِمَة قوله جل ذكره ﴿حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ قال : إذا دخلت بيتًا غير مسكون ليس فيه أحد فقل : السلام علينا من ربنا ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين[3] .

٦٣٤- وسمعت ابن أبي عمر يقول : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن مجاهد ، قال : إذا دخلت بيتًا غير مسكون ليس فيه أحد فقل :

= مجاهد أو سعيد بن جبير بالشك. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٧١٣) لعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، مطولا.

(١) هي قراءة شاذة، ينظر "المحتسب" (٢/ ١٠٧ - ١٠٨).

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٣٩) عن يعقوب بن إبراهيم، و(١٧/ ٢٤١) من طريق الحسين، كلاهما عن هشيم بن بَشِير به. وسيأتي (برقم ٦٣٥) من طريق شعبة، عن أبي بشر. والحديث عزاه السيوطي في "الدر" (ج١١/ ص٥) للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في "المصاحف" وابن منده في "غرائب شعبة" والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في "شعب الإيمان" والضياء في "المختارة"، قال: من طرق عن ابن عباس بنحوه. ولي بحث في طرق هذا الحديث وكلام أهل العلم عليه؛ صنفته قديمًا بعنوان "رفع الالتباس عن أثر ابن عباس فيما يوهمه من الطعن على كتاب رب الناس"، يسر الله نَشْره.

(٣) سيأتي مكررا سندًا ومتنًا (برقم ٧١٤).

السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين[١] .

٦٣٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا﴾ قال : إنما هي خطأ من الكاتب (حتى تستأذنوا وتسلموا)[٢] .

٦٣٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : سمعت عطاء[٣] يقول ﴿فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ﴾ (النور: ٢٩) الخلاء والبول[٤] .

٦٣٧- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ (النور: ٣١) قال : الثياب .

---

(١) سيأتي مكررا سندًا ومتنًا، مع تخريجه (برقم ٧١٦).

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٤٠) عن شيخ المصنف به. بلفظ: من الكُتَّاب. وأخرجه أيضًا من طريق وهب بن جرير. وأخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما عزاه له الشوكاني في "فتح القدير" ٥/ ٢٠٤). وأخرجه من طريقه الضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة " (٤/ ١٠٩) من طريق آدم - وهو ابن أبي إياس - ثلاثتهم عن شعبة به. وتقدم الحديث (برقم ٦٣٢) وينظر التعليق عليه.

(٣) هو ابن أبي رباح، كما سبق ونبهت لمثل ذلك بتعليقي على الحديث (برقم ٣٤٦).

(٤) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٥١) من طريق الحسين. وأخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٧٠ رقم ١٤٣٧١) من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، كلاهما عن حجاج به. وعزاه في "الدر" (ج ١١ / ١٤) لعبد بن حميد وابن المنذر.

٦٣٨- - قال شعبة : قاله مرارًا عن عبد الله . فقال له رجل : عن عبد الله ؟ فقال (٦٧أ) أبو إسحاق : سمعت أبا الأحوص . ولم يذكر عبد الله[١] .

٦٣٩- حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن[٢] مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبير في قوله جل ذكره ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ قال : الكف والوجه[٣] .

٦٤٠- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن علقمة ، عن إبراهيم في قوله جل وعز ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قال : الثياب[٤] .

٦٤١- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن منصور ، قال : سمعت رجلًا يحدث عن طلحة ، عن إبراهيم في هذه الآية

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٥٧) عن محمد بن المثنى، عن محمد - وهو ابن جعفر - به. ومن طرق أخرى عن أبي إسحاق، ولم يذكر قول شعبة.
وعزاه في "الدر" (ج١١/ ٢٢) لابن أبي شيبة وابن المنذر به مطولًا. وعزاه أيضًا لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه بسياق آخر مطولًا وفيه: الثياب والجلباب.
(٢) في الأصل: عن. وهو خطأ، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج. وعبد الله بن مسلم بن هرمز ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١٦/ ١٣٠).
(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٥٨) عن شيخ المصنف به. ومن طريق مروان بن معاوية، عن ابن هرمز مثله.
(٤) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٥٧) عن شيخ المصنف به. وينظر الأثر التالي عنه.

﴿وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ الآية ، قال : ما فوق الجيب .

٦٤٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن مغيرة ، عن الشعبي في هذه الآية ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ﴾ (النور: ٣١) قال : الذي لا إِرْبَ له في النساء(١) .

٦٤٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن مجاهد في قوله جل وعز ﴿أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ قال : هو الأبله(٢) .

٦٤٤- وسمعت ابن أبي عمر يقول : حدثنا (٦٧ب) سفيان ، عن مسعر - إن شاء الله - قال إسحاق : أنا أشك - عن رجل في ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ هو الذي لا ينتشر .

٦٤٥- وسمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله عز ذكره ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ قال : أشار لنا عبد الكريم أبو أمية إلى رجل اسمه رُزيق أحمق. إذا قيل له : لا تنكح ؟ طأطأ رأسه واستحيا.

٦٤٦- قال عبد الكريم: قال مجاهد - مِثل هذا.

٦٤٧- حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء، قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٦٩) من طريق يحيى بن سعيد، عن شعبة به. و(١٧/ ٢٦٨) من طريق جرير، عن مغيرة بمعناه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٥) لابن أبي شيبة بنحوه. وسيأتي (برقم ٦٤٩) من طريق جابر، عن الشعبي بلفظ: الأبله.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٦٨) من طريق منصور وليث وابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٤) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم به، وزاد: الذي لا يعرف أمر النساء.

الرُّوَاسي ، عن قيس ، عن جابر ، عن عِكْرِمَة: في قوله جل ذكره؛ ﴿أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ قال : العِنِّين[١].

٦٤٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا حميد ، عن قيس ، عن جابر، عن عطاء ، قال : الذي لا يحمله إربه على أن يراود النساء .

٦٤٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا حميد ، عن قيس ، عن جابر ، عن عامر ، قال : الأبله[٢].

٦٥٠- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمير بن عبد الله ، عن عبد الملك بن المغيرة ، عن عبد الرحمن بن البيلماني[٣] ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦٨أ): أنكحوا[٤] ﴿ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ ﴾ (النور: ٣٢) فقال رجل : يا رسول الله فما العلائق بينهم[٥] ؟ قال : ما تراضى عليه الأهلون[٦].

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٧٠) من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة بمعناه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٤) لعبد بن حميد بلفظ المصنف.

(٢) تقدم بمعناه (برقم ٦٤٢) من طريق مغيرة، عن الشعبي.

(٣) ضبب فوقها بالأصل، إشارة للإرسال.

(٤) لفظ التلاوة: وأنكحوا.

(٥) تحتها ما يشبه الضبة.

(٦) أخرجه الطبري (٤/ ١٩٤) عن شيخ المصنف، وفيه: ما العلائق ؟ وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (٢١٥) وابن أبي حاتم (٣/ ٨٦١ رقم٤٧٦٧) من طريق وكيع، عن سفيان ... لكن ذكر الآية ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ ﴾. وأخرجه سعيد بن منصور في

٦٥١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، قال : قال ابن[١] عمر بن الخطاب : ما رأيت مثل رجل قعد أَيِّمًا بعد هذه الآية ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ﴾ (النور: ٣٢) قال عمر : ابتغوا الغنى في النكاح[٢].

٦٥٢- حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال : زعم الحضرمي أنه ذكر له أن امرأة أخذت[٣] بُرَتَين[٤] من فضة واتخذت جِزَعًا[٥]، فمرت على القوم[١]، فضربت برجلها تريد[٢] الخَلْخَال على الجَزع،

=

تفسيره من "سننه" (٦١٩) من طريق حجاج بن أرطاة، عن عبد الملك به. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٧٠٧) لابن أبي شيبة وابن مردويه.

وللحديث شواهد عن غير واحد، تجدها في "السنن الكبير" للبيهقي (٧/ ٣٩٠) و"الدر المنثور"، وقد ضعفه مِن جميع طرقه: البيهقي وابن كثير وغيرهما.

(١) كذا في الأصل، والأثر مشهور عن عمر رضي الله عنه؛ نفسه، ويدل عليه التصريح به في آخر الأثر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٦/ ١٧٠رقم ١٠٣٨٥) عن هشام بن حسان، عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: اطلبوا الفضل في الباه. وعزاه في "الدر المنثور" (١١/ ٤٢) لـ"مصنف" ابن أبي شيبة. وأخرجه أيضا عبد الرزاق في "المصنف" (١٠٣٩٣) عن معمر، عن قتادة: أن عمر. فذكره بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٢) لعبد بن حميد من حديث قتادة.

(٣) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: اتخذت.

(٤) البره: الخلخال. ينظر: "لسان العرب" (ب ر ي).

(٥) بالأصل: جِرَعًا، بالراء، و كذا ضُبط في الأصل، و المثبت من مصادر التخريج. ويؤيده ما سيأتي بالسطر التالي، بلفظ: الجزع. وهو الخرز اليماني. ينظر: النهاية (ج ز ع).

فَصَوَّت، فأنزل الله جل وعز ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾ (النور: ٣١)[٣].

٦٥٣- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد، في هذه الآية ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ (النور: ٣٣) قال : مالًا[٤].

٦٥٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم في هذه الآية ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال : صدقا ووفاءً أو أحدَهما[٥].

٦٥٥- حدثنا أبو عمار ، قال : حدثنا علي بن الحسين ، قال : (٦٨ب) حدثني أبي، قال : حدثني عبد الله بن بريدة ، قال : سمعت أبي[٦] بريدة يقول :

=

(١) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج وبعض نسخ "الدر المنثور": قوم.

(٢) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: فوقع.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٧٢) عن شيخ المصنف به.

(٤) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٨١) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر - وهو: غندر. وأخرجه أيضًا من طريق عبد الرحمن - وهو ابن مهدي - عن شعبة به. وله طرق أخرى عنده. وعزاه في "الدر المنثور" (١١/ ٤٦) لعبد بن حميد بلفظ: المال.

وعزاه في (١١/ ٤٧) لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد وطاوس بقوله ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قالا: مالًا وأمانة.

(٥) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٧٩-٢٨٠) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٧) لعبد بن حميد ، عن قتادة وإبراهيم وأبي صالح بلفظ أثر قبله، وهو: إن علمتم عندهم أمانة.

(٦) ضبب فوقه بالأصل.

في قوله ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ﴾ (النور: ٣٣)، قال : حث[١] الناس عليه أن يعطوه[٢].

٦٥٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا المغيرة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، قوله جل جلاله ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ﴾ قال : هو ربع الكتابة[٣].

٦٥٧- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن عطاء والقاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ﴾ قال : يحط عنه الربع[٤].

٦٥٨- حدثنا أحمد بن عَبدة ، قال : حدثنا سليم بن أخضر ، قال : حدثنا

---

(١) بعده بالأصل لفظة، والظاهر أنه مضروب عليها: به. وتحتمل: له.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٨٧) من طريق يحيى بن واضح، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٨/ ٢٥٨٦ رقم١٤٥٠٣) من طريق زيد بن الحباب (وتصحف فيه إلى: يزيد)، كلاهما عن الحسين بن واقد بنحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٨) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والروياني في "مسنده" والضياء في "المختارة".

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٨٣- ٢٨٤، ٢٨٧) من طرق عن عطاء بن السائب. وأخرجه أيضًا من طرق أخرى عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي. وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٩) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي. وروي مرفوعا أيضا، ينظر "الدر".

(٤) ذكره السيوطي في "الدر" (١١/ ٤٨) من رواية عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عنه بلفظ: يترك للمكاتب طائفة من كتابته. وأخرجه الطبري (١٧/ ٢٨٥) من طريق الليث، عن مجاهد بلفظ: آتهم مما في يديك.

عبد الرحمن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن، (عن جابر بن سمرة) ، قال : قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : أيها الناس، إنكم مكاتَبين، فإذا أدى المكاتب نصف ما عليه من كتابته فلا يرد في الرق[١] .

٦٥٩- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الملك ، قال : حدثني فضالة بن أبي أمية ، عن أبيه (٦٩أ) قال : كاتبني عمر بن الخطاب، فاستقرض لي من حفصة مائتي درهم .

٦٦٠- قال عبد الرحمن : قال سفيان : وبلغني أنه كاتبه على مائة أوقية[٢].

٦٦١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن زكريا ، عن الشعبي ، قال : كانت عند عبد الله بن أُبَيّ جاريتان له يقال لهما : مُعاذة ومُسيكة ، وكان يُكْرِهُهَا[٣] على البغاء ، فأتته مُسيكة بِبُرْدة فأمرها أن تعود ، فقالت : والله لئن

(١) أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (ج٨ رقم ١٥٤٨٢، ١٥٧٣٦) عن معمر، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٠ رقم ٢٠٩٦٠) عن ابن أبي زائدة ووكيع، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ١١١) وفي "أحكام القرآن" (رقم ٢٠٥١، ٢٠٥٢) من طريقي سفيان الثوري وأحمد بن خالد الوهبي، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٣٢٥) من طريق قبيصة بن عقبة السوائي، ستتهم عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن القاسم، عن جابر بن سمرة، عن عمر، بنحوه ومعناه. وقال البيهقي: القاسم بن عبد الرحمن لا يثبت سماعه من جابر بن سمرة.اهـ. وما بين قوسين في النص استدركته من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٨٤) عن شيخ المصنف، عن عبد الرحمن - وهو ابن مهدي - بنحوه، وفيه زيادة، وفيه بلاغ لسفيان أيضًا. وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٩) لعبد الرزاق وابن سعد وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٣) ضبب فوقها بالأصل.

كانت حلالًا لقد استكثرت منه ، ولئن كانت حرامًا لقد آن لي أن أتركه[١]، فأنزل الله جل جلاله ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ﴾ (النور: ٣٣) قال الشعبي : فكانت التوبة لها دونه .

٦٦٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد : أنه كان يؤاجِرها مولاها فجاءت ببرد أخضر فنزلت ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾[٢].

٦٦٣- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله جل جلاله ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ يقول : على الزنا ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النور: ٣٣) (٦٩ب) يقول : غفور لهن، للمُكرَهات على الزنا[٣].

٦٦٤- حدثنا داود بن مخراق أبو سليمان الفِريابي سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، قال : حدثنا أبان بن راشد العُقَيلي، حدثنا الوازع بن نافع - قال داود:

---

(١) الجملة رسمها مختلف في الأصل هكذا (لقد نا إلى أن اتركه) وضبب عليها. وينظر تفسير الطبري (١٧/ ٢٩١).

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٢٩٤) من طريق جرير، عن منصور بنحوه.
و(١٧/ ٢٩١ - ٢٩٣) من طريق ابن جريج، عن مجاهد بنحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٨٩ رقم ١٤٥٢١) من طريق ابن ابي نجيح، عن مجاهد بنحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٤) لابن أبي شيبة وابن المنذر بنحوه.

(٣) ذكره الطبري (١٧/ ٢٩٣) تعليقا عن الحسين - وهو: سنيد - عن أبي معاذ به.

وكان ثقة[١] – عن[٢] سالم بن عبد الله، عن أبيه أنه قال في هذه الآية ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (النور: ٣٥) قال : المصباح في الزجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب دري توقَّدُ ﴿مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ قال : المشكاة: جوف محمد صلى الله عليه وسلم، والزجاجة: قلبه ، والمصباح: النور الذي جعله الله فيه توقد ﴿مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾[٣] ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ قال : لا يهودي ولا نصراني[٤] ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾ قال : النور الذي جعل الله في قلب إبراهيم عليه السلام إلى ما جعل في قلب محمد صلى الله عليه وعلى إبراهيم عليهما السلام[٥].

---

(١) كذا قال شيخ المصنف، وتوثيقه هذا مخالف لإجماع أهل العلم على تضعيف الوازع. ينظر: "لسان الميزان" (٨/ ٣٦٧).

(٢) الوازع يروي عن سالم مباشرة دون واسطة، كما في كتب التراجم ومصادر التخريج.

(٣) كتب بالأصل بعدها: زيتونة. وضرب عليها بخط من فوقها.

(٤) بعدها فى الأصل كلمة لعلها: نار، ولعله ضرب عليها.

(٥) أخرجه الثعلبي في تفسيره (٧/ ١٠٥) من طريق الحسين بن منصور، عن أبان بن راشد، عن الوازع، وفيه زيادة.

وأخرج الطبراني في معجميه: "الكبير" (١٢/ ٣١٧ رقم ١٣٢٢٦) و"الأوسط" (ج٢رقم ١٨٤٣) من طريق سريج بن يونس – وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٠/ ٣١٢) من طريق الحسن بن عرفة – وأخرجه المعافى بن عمران ت٣٩٠هـ في "الجليس الصالح" (ص٥٩٢) من طريق أبي علي العنبري – ثلاثتهم عن علي بن ثابت الجزري، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن سالم، عن أبيه. دون تفسير النور بآخره.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا الوازع ، تفرد به علي. اهـ. وما في روايتنا لا

٦٦٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن سَعْد[١] بن عياض: في قوله تبارك اسمه (٧٠أ) ﴿كَمِشْكَوٰةٖ﴾ (النور: ٣٥)، قال : الكَوَّة[٢].

٦٦٦- حدثنا أبو الحسن الخلنجي[٣]، قال : حدثنا أبو سعيد، قال : حدثنا عمر بن فروخ ، قال : حدثنا حبيب ، قال : أتى رجل عِكْرِمَة فقال: قول الله جل اسمه ﴿لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ﴾ (النور: ٣٥) قال : تلك زيتونة بأرض فلاة، إذا أشرقت الشمس أشرقت عليها، وإذا غربت غربت عليها ، وذلك أصفى ما يكون من الزيت[٤].

=

يتعقب به على الطبراني، فإن أبان بن راشد قال فيه أبو حاتم: لا أعرفه.

وأخرجه ابن عدي أيضا (١٠/ ٣١٢) من طريق أبي قتادة، عن الوازع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعا ببعضه. وأشار ابن عدي للخلاف في سنده.

(١) كذا في الأصل مجودًا مضبوطًا بفتح السين وسكون العين المهملتين. وعند الطبري: سعيد. وأشار محققه في المصدرين إلى هذا الخلاف في النسخ وكتب الرجال. وسعد بن عياض ترجمته في "تهذيب الكمال" (١٠/ ٢٩٣).

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٠٦) عن شيخ المصنف به. وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٧) لابن أبي شيبة.

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن بكر بن سليمان، وتقدمت ترجمته بالتعليق على الحديث (برقم ٥٤٤).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٠٠ رقم ١٤٦٠١) من طريق أبي نعيم، عن عمر بن فروخ - وتصحف فيه إلى: عمرو - عن حبيب بن الزبير.

وأخرجه الطبري (١٧/ ٣١١) من طريقي سماك وعمارة - وهو ابن أبي حفصة - عن

٦٦٧- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو، عن الحسن ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ (النور: ٣٥) أخذَها من الدر .

٦٦٨- حدثنا أبو داود سليمان بن سَلْم ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبان بن تغلب ، قال : حدثني عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل من أهل عليين تَعرّف(١) على أهل الجنة، فيضيء الجنة لوجهه كأنه(٢) كوكب دُرِّيّ، وإن أبا بكر لمنهم وعمر وأنعما(٣).

= عكرمة بنحوه.

(١) كذا بالأصل بالعين المهملة وضُبط فيه بضم أوله وشد الراء ، ولا معنى لضم أوله، فضبطته بالفتح. وفي مصادر التخريج: ليشرف.

(٢) عند أبي داود: كأنها.

(٣) أخرجه أبو داود في "سننه" (٣٩٨٧ مع "عون المعبود" ج١١/ ١٧) والقطيعي في زوائد "فضائل الصحابة" للإمام أحمد (رقم ٥٠٣) كلاهما من طريق وهيب بن عمرو النمري، عن هارون بنحوه. وأخرجه القطيعي أيضًا (رقم ٥٦٩) من طريق مسكين بن بكير، عن هارون، دون التقييد الآتي.

وأخرجه الترمذي (٣٦٥٨ مع "تحفة الأحوذي"١٠/ ١٤١-١٤٢) من طريق سالم بن أبي حفصة والأعمش وعبد الله بن صهبان وابن أبي ليلى وكثير النواء - وابن ماجه (٩٦) من طريق الأعمش - خمستهم عن عطية العوفي بنحوه. وقال الترمذي: حسن. والحديث متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٢٥٦) ومسلم (٢٨٣١) كلاهما من حديث عطاء بن يسار، عن أبي سعيد بمعناه. وعزاه في الدر" (١٠/ ٢٠٨) لابن مردويه.

٦٦٩- وقال: هكذا في الحديث ﴿دُرِّيٌّ﴾[1]

٦٧٠- قال النَّضْر: وأنعُما : أصابَا النِعم ، ولغةً للعرب : دُريء همز ، وإنما تعني المضيء النظام، كما تقول : درأ الوادي . وقراءتنا ﴿دُرِّيٌّ﴾[2] .

٦٧١- قال أبو داود : وقال بعضهم[3] : (٧٠ب) وأنعما : هنيئا لهما.

٦٧٢- قال النَّضْر: الدري الذي يشبه بالدر[4] .

٦٧٣- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن (تُوقَدُ من شجرة) يعني : الزجاجة التي توقد[5] .

٦٧٤- قال أبو عمرو[6] وأهل مكة : (تَوَقَّدَ من شجرة) يعنون :

---

(١) بالأصل بكسر الدال. والصواب ما أثبته بضمها، فقد أخرج أبو داود والقطيعي هذا اللفظ مقيدًا بلفظ: مرفوعة الدال؛ لا تهمز. وهو عند القطيعي (٥٦٩) من طريق مسكين بن بكير، عن هارون - به. وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وحفص. ينظر: كتاب "السبعة" (ص ٤٥٥ - ٤٥٦).

(٢) ضبطت أول الكلمة بالأصل بالكسر، وفوقها ما يشبه الضم أيضًا.

(٣) عند تمَّام الرازي في "فوائده" (٩١٩) من قول عطية العوفي.

(٤) ينظر: تفسير القرطبي (١٢/ ٢٦١) وتفسير الطبري (١٧/ ٣٠٧ - ٣٠٩) و"السبعة" (ص ٤٥٥ - ٤٥٦) و"النشر" (٢/ ٣٣٢) وتفسير ابن أبي حاتم (رقم ١٤٥٨٩) و"مختصر الزاهر" للزَّجَّاجي (ص ١١٩-١٢١).

(٥) رُوِيَت هذه اللفظة عن الحسن البصري على أوجهٍ: تُوقَدُ، وتَوَقَّدَ، وتَوَقَّدُ، ويَوَقَّدُ. ينظر "السبعة" (ص ٤٥٦) وابن خالويه (ص ١٠٢) و"البحر المحيط" (٦/ ٤٥٦).

(٦) في "السبعة" (٤٥٦): وقرأ أبو عمرو (تَوَقَّدَ) بفتح التاء والدال ... وروى القُطَعِي (وهو: محمد بن يحيى) عن عبيدة، عن هارون، عن أبي عمرو، عن عاصم بن بهدلة، وعن

المصباح فلذلك انتصب، كقوله ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا ﴾ (الحاقة: ٤٤).

٦٧٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن سُوقة ، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس : قوله جل جلاله ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ (النور: ٣٦) قال : هي المساجد[١].

٦٧٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن الوليد بن عيزار ، عن عمرو بن ميمون ، قال : المساجد بيوت الله في الأرض ، وحق على المزور أن يكرم الزائر ، وقرأ ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾[٢].

٦٧٧- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن أبي حيَّان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : كان يقال : ائتوا الله في مساجده، فلم يؤتى[٣] أحد في بيت مثله ، وليس أحد أعرف بالحق من الله .

٦٧٨- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، (٧١أ) عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله تبارك اسمه ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ (النور:

=

أهل الكوفة (تَوَقَّدُ) رفعًا مشددة مفتوحة التاء.

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٣١٦) وابن أبي حاتم (١٤٦٢٧) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: هي المساجد تكرم (ولفظ ابن أبي حاتم: يكرمونهن) ونهي عن اللغو فيها.

(٢) أخرجه الطبري من طريق أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: أدركت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون. فذكره دون ذكر الآية.

(٣) هذا من باب الإشباع، أو من إجراء المعتل مجرى الصحيح. انظر "شواهد التوضيح" (ص ٧٣، ٧٤).

٣٦) قال : الصلاة الفريضة[١].

٦٧٩- حدثنا أبو داود المصاحفي ، قال : أخبرنا النَّضْر بن شميل ، قال : أخبرنا عوف ، عن رجل - نسي اسمه عوف (يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارَاتهم ولا بيوعهم عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة) لوقتها[٢].

٦٨٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن دَرَّاج ، عن أبي هريرة : في قول الله تبارك وتعالى ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ (النور: ٣٧) قال : هم الذين يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله[٣].

---

(١) علقه الطبري (١٧/ ٣٢١) عن الحسين - وهو ابن الفرج - عن أبي معاذ. لكنه سقط منه (يقول أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك) بدلالة روايتنا، وما سبق عند الطبري مرارًا؛ آخره (ص٢٩٣) من هذا المجلد، ولتراجع نسخة أخرى.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٢٣) من طريق محمد بن جعفر - وهو غندر - قال: ثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن، عن رجل - نسي عوف اسمه - في ﴿ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ قال: يقومون للصلاة عند مواقيت الصلاة. وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٦٥٠) من طريق بشر بن المفضل (تصحف فيه إلى: بشير بن الفضل. والتصويب من ترجمة عوف بن أبي جميلة من "تهذيب الكمال" (٢٢/ ٤٣٧)، عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن - بلفظ: أن يأتوها لوقتها.

(٣) لم أجده موقوفًا إلا عند المصنف. وأخرجه مرفوعًا ابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (٢٠٥) من طريق المعلى بن منصور - وابن عبد الحكم في "فتوح مصر والمغرب" (ص ٣١١) عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبَّار، ويحيى بن عبد الله بن بكير - وابن أبي حاتم (رقم ١٤٦٤٥) من طريق عبد الله بن وهب ويحيى بن إسحاق الأحمسي، خمستهم عن

٦٨١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : أُتي عبد الله بشراب فشربه ، قال : ثم ناول علقمة فقال : إني صائم. ثم ناول آخر فقال : إني صائم. ثم ناول آخر فقال : إني صائم. فقال عبد الله : ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ۝٣٧ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ﴾ (النور: ٣٧- ٣٨)[١].

٦٨٢- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار : قوله عز وجل ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ (٧١ب) يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ (النور: ٤٣) قال : لم أر أحدًا ذهب البرق ببصره ، ولكن الصواعق[٢] يصيب[٣] بها من يشاء[٤].

٦٨٣- حدثنا بندار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الشعثاء ، قال : قعدت إلى ابن مسعود وحذيفة ، فقال حذيفة : ذهب النفاق وإنما هو الكفر ،

= ابن لهيعة، عن دَرَّاج أبي السمح، عن ابن حجيرة (تصحف عند ابن أبي حاتم إلى: ابن حجرة)، عن أبي هريرة، رفعه بنحوه. فرفعوه وزادوا ابن حجيرة. وعزاه في "الدر" (١١/ ٨٣) لابن مردويه مرفوعًا أيضًا.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (١٤٦٦٠) من طريق حفص - وهو ابن غياث - عن الأعمش بنحوه. وسمى الآخر: مسروقًا. وهو راوي الخبر. وقد أبهم نفسه؛ إخفاءً وتواضعًا. والله أعلم.

(٢) عند ابن أبي حاتم: ولكن يرسل الصواعق.

(٣) بالأصل أوله نون: نصيب. والمثبت هو لفظ الآية والأنسب للسياق.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (١٤٧٢١) عن أبيه، عن شيخ المصنف به.

٦٨٤- فقال عبد الله : أنت أعلم بما تقول[١] فتلا هذه الآية ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ (النور: ٥١) حتى بلغ ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾ (النور: ٥٥) قال : فضحك عبد الله

٦٨٥- وقال[٢] : إن الرجل ربما ضحك من الشيء الذي يعجبه ومن الشيء الذي لا يعجبه ، قال : لا أدري[٣].

٦٨٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن حبيب ، عن أبي الشعثاء ، قال : كنت جالسًا مع حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود ، فقال حذيفة : ذهب النفاق وإنما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو الكفرُ بعد الإيمان ،

٦٨٧- قال : فضحك عبد الله ، فقال : لم تقل ذاك ؟ قال : علمته[٤]، قال[١]

(١) عند الطبري: تعلم ما تقول.

(٢) لفظ الطبري: فضحك عبد الله، قال: فلقيت أبا الشعثاء بعد ذلك بأيام، فقلت: من أي شيء ضحك عبد الله ؟ قال: لا أدري، إن الرجل ربما ضحك من الشيء الذي يعجبه، وربما ضحك من الشيء الذي لا يعجبه. فمن أي شيء ضحك ؟ لا أدري.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٤٩) من طريق ابن أبي عدي، عن شعبة، عن أبي الشعثاء. وزاد محققه (عن أبي إسحاق) وكتب بالحاشية على هذه الزيادة: سقط من النسخ، والمثبت مما تقدم (٨/ ٧٤٣). اهـ. وراجعت الموضع فوجدت حديثًا آخر. وسيأتي في الطريق التالي من طريق سفيان، عن حبيب، عن أبي الشعثاء. وعزاه السيوطي في "الدر" (١١/ ١٠٠) لابن مردويه.

(٤) عند الطبري: لم تقول ذلك ؟ قال: علمت ذلك. قال: ﴿ وَعَدَ ... ﴾ إلخ.

الله ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ[٢] ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ (٧٢أ) لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ (النور: ٥٥)[٣].

٦٨٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن الحسن ﴿ وَلَيُبْدِلَنَّهُم ﴾ [٤] من أبدلت .

٦٨٩- وأبو عمرو ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم ﴾ (النور: ٥٥)[٥] من بدَّلت .

٦٩٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ (النور: ٥٨): عبيدَكم المملوكين[٦] .

=

وعند ابن أبي حاتم: مما تقول ذلك ؟ فقرأ عليه ﴿ وَعَدَ ... ﴾ . وعند ابن مردويه: بم تقول ؟ قال: بهذه الآية: ﴿ وَعَدَ ... ﴾ .

(١) ضبب فوقها بالأصل.

(٢) بالأصل فوقها بين الأسطر: يعني.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٤٨ - ٣٤٩) عن شيخ المصنف بنحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٧٦٢) عن أحمد بن سنان، عن ابن مهدي بنحوه. وتقدم في الذي قبله من طريق شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت به.

(٤) يعني بتخفيف الدال. وهي قراءة متواترة أيضًا. ينظر: "السبعة" (ص ٤٥٨) و"النشر" (٢/ ٣٦).

(٥) يعني: مشددة. وينظر تفسير الطبري (١٧/ ٣٤٦ - ٣٤٧) و"السبعة" (ص ٤٥٨ - ٤٥٩) و"النشر" (٢/ ٣٣٣).

(٦) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٥٢) من طريق الحسين - وهو ابن الفرج - عن الحجاج به.

٦٩١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، قال : سمعت ابن عباس يقول : آية لم يؤمن بها أكثر الناس : آية الإذن ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ قال ابن عباس : إني لآمر هذه الجارية - جارية بيضاء قصيرة، كأني أنظر إليها[١] - أن تستأذن عَلَيَّ[٢].

٦٩٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حَصِين[٣] ، عن أبي عبد الرحمن[٤] في قوله جل وعلا ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ قال : هي خاصة في النساء[٥].

---

(١) الظاهر أن قائل هذه العبارة هو ابن أبي يزيد؛ الراوي عن ابن عباس، بدلالة رواية البيهقي بلفظ: وإني آمر هذه. جارية له قصيرة قائمة عند رأسه.

(٢) أخرجه أبو داود في "السنن" (١٥٩١مع "عون المعبود" (١٤/ ٩٥) عن شيوخه الثلاثة: الأحامد بنو السرح والصباح وعبدة، ثلاثتهم عن سفيان بنحوه.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبير" (٧/ ٩٧) من طريق سعيد بن منصور، عن سفيان به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ١٠٢) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن مردويه.

(٣) هو عثمان بن عاصم. وحصين بفتح الحاء، كما قيده ابن ماكولا في "الإكمال" (٢/ ٤٨٠).

(٤) هو السُّلَمي.

(٥) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٥١ - ٣٥٢) عن شيخ المصنف به مطولًا.

وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٧٩٢) عن أحمد بن سنان، عن ابن مهدي بنحوه، بزيادة ستأتي هنا بعد (برقم ٦٩٤).

وعزاه في "الدر" (١١/ ١٠٥) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر، وسيأتي شطره الآخر بعد حديثين بالسند نفسه.

٦٩٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج، عن مجاهد قال ﴿ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ﴾ (النور : ٥٨) لم يحتلموا[١]. (٧٢ب)

٦٩٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حَصِين ، عن أبي عبد الرحمن ، قال : فالرجال يستأذنون على كل حال بالليل والنهار[٢].

٦٩٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، قال : سألت ابن عباس، قلت : إن لي أختان[٣] أتولاهما[٤]، وأنفق عليهما وهما معي في البيت، أفأستأذن عليهما ؟ قال : نعم . فأعدت عليه . فقال : أتحب أن تراهما عريانتين ؟ قلت : لا ، قال : فاستأذنْ عليهما ، ألم يُؤمر[٥] هؤلاء بالإذن في العورات الثلاث . ثم تلا ابن عباس ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ (النور: ٥٨) الآية[٦].

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٥٢) من طريق الحسين – وهو ابن الفرج – عن حجاج بزيادة: من أحراركم.

(٢) تقدم تخريجه بالتعليق على الحديث قبل السابق (برقم ٦٩٢).

(٣) كذا بالأصل، وهو على لغة من يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقا. ينظر شرح ابن عقيل (١/ ٥٨ – ٥٩).

(٤) لفظ البخاري في "الأدب": وأنا أمونهما وأنفق عليهما.

(٥) لفظ البخاري: فلم يؤمر.

(٦) أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٠٦٣) عن الحميدي، عن سفيان، عن عمرو وابن جريج، عن عطاء بنحوه. وزاد: قال ابن عباس: فالإذن واجب على الناس كلهم.

٦٩٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة ، قال : قلت للشعبي : منسوخة هي[١] ؟ قال : لا[٢].

٦٩٧- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا أبو عَوانة - هو الوضاح - عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال : إن ناسًا يقولون نُسِخَتْ ، ولا والله ما نُسِخَت ، ولكنها مما يتهاون الناس بها[٣].

٦٩٨- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان[٤]، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني موسى بن أبي عائشة ، عن الشعبي : في قوله عز ذكره :

=

وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٨١٨) من طريق عبد الملك، عن عطاء بنحوه، وفيه زيادة.

وعزاه في "الدر" (١١/ ١٠٧) لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه.

وسيأتي الحديث بنحوه بالسند نفسه (برقم ٧٠١) باختصار وزيادة.

(١) يشير إلى آية الاستئذان المذكورة في الخبر السابق. والله أعلم.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٥٤) عن شيخ المصنف به. وزاد: لا والله ما نُسِخَتْ. قلت: إن الناس لا يعملون بها. قال: الله المستعان. وأخرجه أيضًا من طريق يحيى بن سعيد، وابن أبي حاتم (١٤٧٩٠) من طريق أبي أسامة، كلاهما عن سفيان الثوري به، بشطريه. وعزاه في "الدر" (١١/ ١٠٥ - ١٠٦) للفريابي مقتصرًا على الشطر الأول. وعزاه في موضع آخر (١١/ ١٠٣) لابن أبي شيبة بالشطر الثاني، وسيأتي (برقم ٦٩٨) عن بندار، عن يحيى بن سعيد القطان، بالشطر الثاني.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٥٥) عن شيخ المصنف بنحوه.

وسيأتي (برقم ٧٠٠) من طريق محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، عن أبي بشر به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ١٠٣) لعبد بن حميد بنحوه.

(٤) كأنه ضرب عليها بالأصل، وفوقها ما يشبه التضبيب.

﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ (٧٣أ) ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ[(١)] ﴾ إلى قوله ﴿ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ﴾ قال : أُمروا بهذا . قلت : إن الناس لا يعملون به ، قال : الله المستعان[(٢)] .

٦٩٩- حدثنا نصر بن عَلِيّ ، قال : أخبرنا سهل بن يوسف ، عن شعبة ، عن أبي بشر ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ الآية قال : لا يُعْمل بهذا اليوم[(٣)] .

٧٠٠- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد نحوه[(٤)] .

٧٠١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، قال : سألت ابن عباس : أستأذنُ على أختي ؟ قال : نعم ، أتحب أن تراها عريانة ؟ قلت : إنها في حَجْري . قال ابن عباس : ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ (النور: ٥٩) فالإذن واجب على خلق الله كلهم أجمعين ، إلا على هؤلاء الأربعة، في العورات الثلاث[(٥)] .

---

(١) وضع فوقها بالأصل خطًّا، فلعله ضرب عليها.

(٢) تقدم تخريجه (برقم ٦٩٦).

(٣) هذا الإسناد قصر به سهل بن يوسف؛ فرواه عن شعبة، عن أبي بشر قوله. فخالف محمد بن جعفر غندر فيه. وغندر ثقة حافظ، وتابع غندرًا على ذكر سعيد: أبو عوانة، عن أبي بشر. وتقدم (برقم ٦٩٧) وينظر التالي (برقم ٧٠٠) والله أعلم.

(٤) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٥٥) عن شيخ المصنف بنحوه. وتقدم تخريجه (برقم ٦٩٧). وقصر به سهل بن يوسف فخالف شعبة. والله أعلم.

(٥) تقدم تخريجه (برقم ٦٩٥).

٧٠٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت أبا إسحاق يقول في هذه الآية: ليس[١] ﴿عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍ بِزِينَةٍ﴾ (النور: ٦٠) قال : هو الخمار .

٧٠٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم الأحول ، قال (٧٣ب): دخلنا على حفصة فرأيتها متقنعة . فقلنا : يرحمك الله، أليس قال الله جل ثناؤه ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍ بِزِينَةٍ﴾ (النور: ٦٠) ألستِ من القواعد ؟ قالت : اقرأ ما بعدها[٢] ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾[٣].

٧٠٤- حدثنا محمد ، قال : حدثنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله جل جلاله ﴿يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ يعني: الجلباب ، وهو القناع ، وهذه للكبيرة التي قد قعدت[٤].

٧٠٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن

---

(١) كذا بالأصل، ولفظ التلاوة: وليس.

(٢) كتب بعده بالأصل عبارة: يا حول. وهي مضروب عليها.

(٣) أخرجه البيهقي في "السنن الكبير" (٧/ ٩٣) من طريق سعدان بن نصر، عن سفيان بنحوه. وحفصة هي: بنت سيرين؛ كما جاء مصرحًا به عند البيهقي والسيوطي في "الدر".
وعزاه في "الدر" (١١/ ١١٢) لسعيد بن منصور وابن المنذر.

(٤) علقه الطبري (١٧/ ٣٦٠) عن الحسين – وهو ابن الفرج – عن أبي معاذ به. مع زيادة طويلة. وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٨٣٣) من طريق عبد العزيز بن منيب، عن أبي معاذ بنحوه.

ابن عباس ليس[١] ﴿ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾ قال : هي الجلابيب[٢].

٧٠٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى وعبد الرحمن، قالا : حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن زر[٣]، عن أبي وائل ، عن عبد الله في قوله جل جلاله ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ[٤] جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍ بِزِينَةٍ﴾ قال : الجلباب أو الرداء - شك سفيان[٥].

---

(١) ولفظ التلاوة: فليس.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (١٤٨٤٣) من طريق عبد الله بن المبارك، عن ابن عيينة، بلفظ: أن يضعن جلابيبهن. وأخرج هو (١٤٨٤٤) والطبري (١٧/ ٣٦٠) والبيهقي (٧/ ٩٣) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمعناه. وله طرق أخرى عند البيهقي وأبي عبيد في "فضائل القرآن" (ص ٣٠٧) بمعناه. وعزاه في "الدر" (١١/ ١٠٩-١١٠، ١١٠) لابن المنذر وابن الأنباري في "المصاحف" بنحوه.

(٣) قوله "عن زر" ليست بالأصل، والظاهر سقوطها من الأصل لثبوتها في مصادر التخريج عن شيخ المصنف وغيره.

(٤) تحرفت في الأصل إلى: عليكم.

(٥) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٦٢) عن شيخ المصنف به. وفيه: عن علقمة، عن زر، عن أبي وائل.

وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٨٣٨) عن أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن بن مهدي - وحده - بذكر "زر"

أيضًا. وله طرق أخرى عن ابن مسعود عندهما.

وعزاه في "الدر" (١١/ ١١٠) لعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني

٧٠٧- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد : في قوله تبارك اسمه ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ (النور: ٦١) قال : المقعد[١].

٧٠٨- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله عز وجل (٧٤أ) ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ ﴾ (النور: ٦١) الآية ، قال : كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا أعرج ولا مريض ، فقال بعضهم : إنما كان لهم[٢] التقذر والتقزز ، وقال بعضهم : لا يستوفي المريض الطعام كما يستوفي الصحيح ، والأعرج[٣] لا يستطيع المزاحمة على الطعام ، والأعمى لا يبصر طَيِّب الطعام . وكانوا لا يأكلون إلا جميعًا ولا يأكلون متفرقين، وكان ذلك فيهم دِينًا[٤].

= والبيهقي في "السنن" بلفظ: الجلباب والرداء.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (١٤٨٦٦) من طريق إبراهيم بن سعيد، عن سفيان، عن إسماعيل. لكن زاد في سنده: عن السُّدِّيِّ أو غيره به.

(٢) عند الطبري وابن أبي حاتم: بهم. وهو الأنسب للسياق.

(٣) زاد في الطبري وابن أبي حاتم: المنحبس.

(٤) علقه الطبري (١٧/ ٣٦٦) عن الحسين - وهو ابن الفرج - وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبد العزيز بن منيب، كلاهما عن أبي معاذ به. إلى قوله: طيب الطعام. ولم يوردا جميعًا ما بعده. وزاد الطبري: فأنزل الله: ليس عليكم حرج في مؤاكلة المريض والأعمى والأعرج.

وعلقه الطبري من الطريق نفسه (١٧/ ٣٧٦) فذكره. وعزاه في "الدر" (١١/ ١١٥) لهما

٧٠٩- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : ﴿أَشۡتَاتًاۚ﴾ (النور: ٦١) يعني : بيت أحدهم وما يملكه[١] والعبيد منهم مما ملكوا ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ليس عليكم حرج في مؤاكلة المريض والأعمى والأعرج ، وليس عليكم حرج أن تأكلوا جميعًا أو أشتاتًا[٢].

٧١٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن مخارق ، عن طارق بن شهاب ، أن رجلًا قال لابن مسعود : أستأذن على أمي ؟(٧٤ب) فقال : أتحب أن تراها عريانة ؟ قال : لا[٣].

٧١١- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن

=

فقط.

(١) كذا بالأصل. ولعل الصواب: فإنه يملكه. كما في مصادر التخريج، وهو الأنسب للسياق.

(٢) هكذا ساق المصنف الأثر عن الضحاك هنا، وفي سياقه إعواز، ولعل ما في تفسير الطبري (١٧/ ٣٧١، ٣٧٦) وابن أبي حاتم (١٤٨٧٨) أحسن سياقًا؛ إذ فيهما - وهو عندهما سند الأثر السابق نفسه -: سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿أَوۡ مَا مَلَكۡتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾ يعني: بيت أحدهم فإنه يملكه؛ والعبيدُ منهم مما ملكوا. ثم ذكر في الموضع الآخر: كانوا لا يأكلون ... فأنزل الله.

(٣) أخرجه بنحوه البخاري في "الأدب المفرد" (١٠٥٩): حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إلى عبد الله رضي الله عنه، قال: أأستاذن على أمي ؟ فقال: ما على كل أحيانها تحب أن تراها. وعزاه في "الدر" (١١/ ١٠٧) لابن أبي شيبة.

أبي سنان ، عن ماهان ، قال : إذا[١] ﴿ دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾ (النور : ٦١) قال : يقول : السلام علينا من ربنا[٢] .

٧١٢- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ[٣] تَحِيَّةً مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾ يقول : سلموا على أنفسكم إذا دخلتم بيوتكم ، وعلى غير أهليكم فسلموا إذا دخلتم بيوتهم[٤] .

٧١٣- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا هشام بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : إذا دخلت بيتًا ليس فيه أحد فقل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين[٥] .

٧١٤- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عِكْرِمَة، قال : إذا دخلت بيتًا غير مسكون ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا ،

---

(١) لفظ التلاوة: فإذا.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٨٢) عن شيخ المصنف به. وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦٣٥٥) عن وكيع، عن سفيان. وعزاه في "الدر" (١١/ ١١٩) لابن أبي شيبة.

(٣) عند الطبري: أهاليكم.

(٤) علقه الطبري (١٧/ ٣٨٠) من طريق الحسين، عن أبي معاذ.

(٥) أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٠٥٥) من طريق معن - وهو ابن عيسى - عن هشام بن سعد بنحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ١٢٣) لابن أبي شيبة.

وأخرج الطبري (١٧/ ٣٨٣) من طريق بكير بن الأشج، عن نافع: أن عبد الله كان إذا دخل بيتًا ليس فيه أحد، قال: السلام علينا. فذكره.

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين[١] .

٧١٥- حدثنا بندار (٧٥أ)، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : إذا دخلت المسجد فقل : السلام على رسول الله ، وإذا دخلت بيتًا ليس فيه أحد فقل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، وإذا دخلت على أهلك فقل : السلام عليكم[٢] .

٧١٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن مجاهد ، قال : إذا دخلت بيتًا غير مسكون ليس فيه أحد فقل : السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين[٣] .

٧١٧- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : ﴿فَإِذَا[٤] دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾ (النور: ٦١) قال : هي المساجد ، يقول : السلام علينا وعلى عباد

(١) تقدم مكررا سندًا ومتنًا (برقم ٦٣٣).

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٨١) عن شيخ المصنف به. وفيه: وإذا دخلت بيتك فقل: السلام عليكم. ورواه بنحوه وفيه زيادة (١٧/ ٢٨٣) من طريقي شعبة وجرير - فرقهما - عن منصور، عن إبراهيم.

(٣) تقدم مكررا سندا ومتنا (برقم ٦٣٤)، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٨٩٧) من طريق أبي أسامة، عن سفيان الثوري، بلفظ: إذا دخلت بيتًا ليس فيه أحد فقل: باسم الله، الحمد لله، السلام علينا من ربنا ... إلخ. ثم أخرجه (١٤٨٩٨) من طريق ضِرار بن مُرة، عن مجاهد بنحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ١٢٣) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي.

(٤) في الأصل: إذا. والمثبت لفظ التلاوة، ورواية ابن أبي حاتم.

الله الصالحين[(١)].

٧١٨- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله جل ذكره ﴿وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾ (النور: ٦٢) قال : ذلك في الغزو والجمعة ، وإذن الإمام يوم الجمعة أن يشير بيده[(٢)].

٧١٩- حدثنا دحيم (٧٥ب)، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن صفوان بن عمرو ، أن أبا اليمان الهوزني أخبرني: أنه لا يخرج أحد من تحت رايته في الصاف والمسالح[(٣)] إلا بإذن إمامه ، وفي ذلك يقول الله : ﴿وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (١٤٨٩١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر بلفظ: إذا دخلت المسجد فقل: السلام.... وأخرجه أيضًا بالسند نفسه (١٤٨٩٤) مختصرًا.

وأخرجه الطبري (١٧/ ٣٧٩-٣٨٠) من طريق ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قال: السلام علينا من ربنا. وقال عمرو بن دينار: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

وعزاه في "الدر" (١١/ ١٢٢) لعبد الرزاق وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في "شعب الإيمان".

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (١٤٩١٣) من طريق مسدد، عن ابن عيينة به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ١٢٦) لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) لعل معنى الصاف: الصفوف، والله أعلم ، وأما المسالح، ففي "لسان العرب" (س ل ح): المسلحة: قوم في عدة بموضع رصد قد وكلوا به بإزاء ثغر، واحدهم مسلحيٌّ، والجمع المسالح؛ والمسلحيُّ أيضًا: الموكل به والمؤمر.

يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ ﴾ .

٧٢٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ ﴾ (النور: ٦٣) خلافًا ﴿ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[(١)] .

٧٢١- حدثنا دحيم ، قال : حدثنا الوليد، قال: حدثنا أبو دحية[(٢)] - أو : أبو وجية ، الشك من إسحاق - مولى قريش ، عن عمير بن هانئ ، قال : من كفل للمسلمين بمصافه يرضيها[(٣)] أو أرضًا منها، وتسلل منها لواذًا، دخل أو حل كرجل في وادي[٤] من أودية النار؛ إن سار سار فيه، وإن مات مات فيه ، وقال : من لم يتسلل منها[(٥)] لواذًا فهو في وادي من أودية الجنة؛ إن سار سار فيه، وإن مات مات فيه .

٧٢٢- حدثنا دحيم ، قال : حدثنا الوليد ، (٧٦أ) قال : أخبرني صدقة بن عبد الله ، عن يزيد بن مرثد ، عن مكحول ، قال : كانوا يقولون : من خرج في تطرّف أو طلب بغير إذن رسول الله وأبي بكر وعمر معصية، ويرون أنه من خرج

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٩١) من طريق الحسين - وهو ابن الفرج - وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٩٣٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، كلاهما عن حجاج به.

(٢) ضبب تحتها بالأصل.

(٣) كذا جاء هذين اللفظين بالأصل.

(٤) كذا بالأصل، وهو جائز، فيجوز إثبات ياء المنقوص المنون فى حالة الوقف. انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٤/ ١٧٢). وسيتكرر بعد سطرين.

(٥) أُلحقت هذه اللفظة بحاشية الأصل، وضاع أولها بسبب تآكل أطراف الورقة.

بغير إذن وجبت له النار .

٧٢٣- سمعت دحيما يقول : قال الوليد : التسلل من تحت الرايات في تطرُّف، أو طلب الغنيمة، أو تعلف[١]، وأي[٢] القتال إذا لقيت عدوًّا ليس في ذلك شيء، إلا أن يَنْهَى الإمام فيطاع .

٧٢٤- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي ، قال : حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، أن قريشًا أقبلت حتى نزلت مجتمع الأسيال من رُوْمَة[٣] في عشرة آلاف ، وأقبلت غطفان حتى نزلوا بذنب نقمي إلى جانب أُحد ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وهم ثلاثة آلاف رجل ، فخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المداد إلى سلع وجعل سلع خلف ظهره[٤] .

---

(١) كذا بالأصل آخرها فاء واضحة وفوقها ما يشبه نقطتي القاف، والله أعلم.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) بالأصل بالدال. والتصويب من "السيرة النبوية". ويؤكده قول ياقوت الحموي في "معجم البلدان" (٣/ ١٠٤): رُومَةُ بضم الراء وسكون الواو، أرض بالمدينة بين الجرف وزغابة نزلها المشركون عام الخندق، وفيها بئر رومة.

(٤) إلى هنا ذكره بمعناه ابن إسحاق في السيرة النبوية (تهذيب ابن هشام ٣/ ٢٣٠ – ٢٣١) بدون إسناد، وابن هشام يروي السيرة عن زياد بن عبد الله البكائي، عن ابن إسحاق. وأخرجه الطبري في تفسير سورة الأحزاب من تفسيره (١٩/ ٣٠- ٣٢) من طريق سلمة _ وهو ابن الفضل الرازي _ قال: ثني محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان مولى آل الزبير، عن عروة بن الزبير، وعمن لا أتهم، عن عبيد الله بن كعب بن مالك، وعن الزهري، وعن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعن محمد

فعمل[(١)] رسول الله صلى الله عليه وسلم[(٢)] (٧٦ب) في الخندق وعمل[(٣)] المسلمون، وجعل رجال من المنافقين يتسللون ويبطِئون. ففيهم أنزل الله جل ذكره ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ[(٤)] فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (النور: ٦٣).

= بن كعب القرظي، وعن غيرهم من علمائنا: أنه كان من حديث الخندق – فذكره ضمن الحديث.

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ٤٠٨ – ٤٠٩) من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير قال: وحدثنا يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، وعثمان بن يهوذا، أحد بني عمرو بن قريظة، عن رجال من قومه، قالوا: كان الذين حزبوا الأحزاب – فذكره بعضه.

وعزاه في "الدر المنثور" (١١/ ١٢٥) لابن إسحق وابن المنذر والبيهقي في "الدلائل" عن عروة ومحمد بن كعب القرظي قالا: لما أقبلت قريش عام الأحزاب – ببعضه.

(١) بالأصل كأنها: غيل. وضبب فوقها وتحتها. والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) هذه اللقطة من النسخة المصورة من الأصل (٧٦ب، ٧٧أ) تفردت بها مصورتي ولم تكن في النسخ المتداولة لهذا التفسير طوال السنين الفائتة، فكان بهذا الموضع خرم بالمصورات المتداولة، وهي موجودة بتمامها في المصورة المعتمدة، والحمد لله على توفيقه.

(٣) بالأصل: وغِيل. وفيها إصلاح، ولعل المثبت هو الصواب، كما في مصادر التخريج. وينظر التعليق قبل السابق.

(٤) بالأصل: الذين آمنوا أن تصيبهم. وضبب فوق: آمنوا. والمثبت هو لفظ التلاوة، ومصادر التخريج.

فلما عمِل[١] المسلمون جعلوا يرتجزون برجل فيهم كان اسمه: جُعَيل، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم: عَمرًا، فجعلوا يقولون:

سمَّاه مِن بَعد جُعَيل عَمرًا... وكان للبائس[٢] يوما[٣] ظهرَا

قال: فما تحفظ[٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقولون شيئًا، إلا أنهم إذا[٥] قالوا: عَمْرًا، قال: عَمْرًا. وإذا قالوا: ظهرًا، قال: ظهرًا[٦].

٧٢٥- حدثنا أبو داود، عن النضر بن شميل، عن هارون، عن أبي عمرو ﴿وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا﴾ (النور: ٦٤) ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ﴾ (البقرة: ٢٨١) وسائرها ﴿تُرْجَعُونَ﴾ (البقرة: ٢٨، ٢٤٥) (يونس:

---

(١) بالأصل: غِيل. وانظر التعليق قبل السابق.

(٢) بالأصل: الناس. والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) بالأصل: يومئذ. والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) كذا بالأصل بدون نقط أوله، ولعله: حَفِظ. واللفظ خلت منه مصادر التخريج.

(٥) بالأصل هذا الموضع والذي يليه: إذ. والمثبت من مصادر التخريج، وهو الأنسب للسياق.

(٦) من قوله: فعمل رسول الله... إلى هنا، ذكره بمعناه ابن إسحاق في "السيرة النبوية" (تهذيب ابن هشام ٣/ ٢٢٦ - ٢٢٨) بدون إسناد. وقال ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤/ ٢٤٥ ط. صادر): أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني يحيى بن عبد العزيز، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال - فذكر بنحوه. ثم روى (٤/ ٢٤٦) معناه أيضًا من طريق الواقدي، عن يزيد بن فراس الليثي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر. وينظر "أسد الغابة" (١/ ٣٤٥) و"الإصابة في تمييز الصحابة" (١/ ٥٩٦).

٥٦)(هود:٤٣)(الأنبياء: ٣٥)(المؤمنون: ١١٥)(القصص: ٧٠، ٨٨)(العنكبوت: ١٧، ٥٧)(الروم: ١١)(السجدة: ١١)(يس: ٢٢، ٨٣)(الزمر: ٤٤)(فصلت: ٢١)(الزخرف: ٨٥)(الجاثية: ١٥)[١].

٧٢٦- حدثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا حَزْم بن مهران[٢]، قال: سمعت الحسن يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يُجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه (٧٧أ) بَذَجٌ[٣]، فيوقَفُ بين

---

(١) قال ابن مجاهد في "السبعة"(ص ١٩٣): واختلفوا في فتح التاء وضمها من قوله ﴿ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴾ فقرأ أبو عمرو وحده ﴿ تَرْجِعُونَ فِيهِ ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم. واختلف عنه في آخر سورة النور في قوله ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ فروى علي بن نصر وهارون الأعور وعبيد بن عقيل وعباس بن الفضل وخارجة بن مصعب، عنه ﴿ وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ﴾ بفتح الياء وكسر الجيم. وروى عبد الوارث واليزيدي، عنه ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ بضم الياء وفتح الجيم. وقرأ الباقون ﴿ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴾ ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ بضم الياء والتاء فيهما.اهـ. وكرر نحوه بسورة النور (ص ٤٥٩). وينظر "النشر" (٢/ ٢٠٨ – ٢٠٩، ٢٣٦).

(٢) في الأصل: بن محمد. والمثبت من مصادر التخريج وكتب الرجال، وهو حزم بن أبي حزم: مهران القطعي البصري. ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٥/ ٥٨٨).

(٣) قال البيضاوي (المتوفى سنة ٦٨٥هـ) في " تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة" (٣/ ٢٩٥): البذج: ولد الضأن ، وجمعه: البذجان. يريد بهذا التشبيه المبالغة في العجز والهوان. وفيه: فيقول: رب جمعته وثمرته: نميته وكثرته ، يقال: ثمَّر الله ماله ، إذا أكثره. وينظر شرح "المشكاة" للطِيبي (المتوفى سنة ٧٤٣هـ) المسمى بـ"الكاشف عن حقائق

يدي ربه تبارك وتعالى فيقول: ألم أُعْطِك ألم أُخَوِّلْك ألم أَرزقك ؟ فيقول: بلى، قد جمَعْتَه وثَمَّرْتَه فدعني أرجع فآتك به. فيقول: فماذا قدمت منه ؟ فلا يجد شيئًا قدمه، فيسأل الرجعة فلا(١) يرجع(٢).

٧٢٧- حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب السختياني، عن ابن سيرين(٣)، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في حديث طويل: وستلقون

= السنن" (١٠/ ٣٢٩٤).

(١) بالأصل بعد هذه اللفظة ثقب وترميم حديث، وفراغ بمقدار كلمة أو كلمتين، وموضعه تضبيب لموضع الفراغ، ويظهر كأن موضعه كلمة ممحوة. والله أعلم.

(٢) أخرجه المصنف عن شيخه الحسين المروزي، وهو قد أخرجه في زوائد كتاب "الزهد والرقائق" لابن المبارك (١٠٠٩).

ورواه عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن. وقتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه، وفي آخره: فإذا عبد لم يقدم خيرًا، فيُمضَى به إلى النار.

رواه عنه: نعيم بن حماد في "الزهد والرقائق" (ص ١١٦ - ١١٧ رقم ٣٩٤) ومن طريقه الترمذي في "الجامع" (٢٤٢٧) - وحبان بن موسى في "المسند" لابن المبارك (٩٨) - وإبراهيم بن عبد الله الخلال أخرجه من طريقه البغوي في "شرح السنة" (٤٠٥٨)، ثلاثتهم عن ابن المبارك به. وقال الترمذي: وقد رَوى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله، ولم يسندوه، وإسماعيل بن مسلم يُضَعَّف في الحديث من قِبَل حفظه. وفي الباب: عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري. اهـ. ثم أسنده بعده من حديثهما معًا وصححه.

(٣) قوله: عن ابن سيرين. ليست بالأصل، واستدركتها من مصادر التخريج.

ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعون[١] بعدي ضُلالًا[٢].

(١) هكذا بثبوت النون، والمشهور في الروايات بحذفها على إعمال لا الناهية، والنفي قد يراد به النهي، وهو أشد، ومنه قوله تعالى {فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج}. انظر حاشية السندي على سنن النسائي (٧/ ١٦٧).

(٢) ابن أبي بكرة هو: عبد الرحمن. وهذا جزء من الحديث الطويل في حجة الوداع. وهو متفق عليه: أخرجه البخاري في "الجامع الصحيح" (٥٥٥٠) عن محمد بن سلام، ومسلم في "الصحيح" (٤٣٩٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة ويحيى بن حبيب الحارثي، وأبو داود في "السنن" (١٩٤٨) عن محمد بن يحيى بن فياض، وابن حبان في صحيحه (٥٩٧٤ الإحسان) من طريق عبد الله بن هانئ، خمستهم عن عبد الوهاب، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه به. ضمن الحديث الطويل، ولم يسق أبو داود لفظه. وينظر لطرقه: "المسند الجامع" (١١٩٣٨).

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٢٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا شعبة، عن أدْهم السدوسي[١]، قال: سمعت سلمان[٢] أبا عبد الله، قال: صليت خلف ابن الزبير فقرأ (تبارك الذي نزل الفرقان على عبَاده[٣] ليكون للعالمين نذيرا)[٤]. (٧٧ب)

---

(١) هو أدهم بن طريف أبو بشر البصري مولى شقيق بن ثور، وثَّقه أحمد بن حنبل. ونص البخاري على رواية شعبة عنه. ينظر "التاريخ الكبير" (٢/ ٦٥) و" تاريخ الإسلام"(وفيات سنة ١٤١ – ١٥٠ ص ٨١٣).

(٢) بالأصل: سليمان، وسيأتي أيضًا كذلك من رواية شعبة عنه لخبر آخر (برقم ٧٣٣). والمثبت من ترجمة أدهم بـ"تاريخ الإسلام". وترجمه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ١٣٧) سلمان أبو عبد الله مولى ابن الزبير. روى عنه أدهم، منقطع. وترجمته أيضًا في "الكنى والأسماء" لمسلم (١/ ٤٧٤)، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٤/ ٢٩٨) و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٣٣٣) و"فتح الباب في الكنى والألقاب" (ص ٤٧٤). وما ذهب إليه الشيخ أحمد شاكر في شرحه على "المسند" لأحمد (٧/ ٢٨٢ – ٢٨٣) من أنه هو سلمان الأغر، ما أظنه صوابًا، مع التأمل في الأسانيد وصنيع علماء الجرح والتعديل، ويؤيد التفرقة أن شعبة في الرواية التالية (برقم ٧٣٣) لم يسمه ونسبه هكذا: عن مولي لشقيق بن ثور. ولو كان هو الأغر لصرح به ولصاح به. ومعلوم مذهب شعبة في التدليس وموقفه المتشدد منه، والله أعلم.

(٣) في الأصل: بفتح الدال.

(٤) قال أبو حيان (٨/ ٧٩): وقرأ الجمهور {على عبده} وهو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وقرأ ابن الزبير (على عباده) أي الرسول وأمته.

٧٢٩- حدثنا قتيبة، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَ ﴾ (الفرقان: ٤) يهود[١].

٧٣٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ﴾ (الفرقان: ٤) كذبا[٢].

٧٣١- حدثنا بندار[٣]، قال : حدثنا عبد الرحمن[٤]، قال : حدثنا سفيان، عن حبيب، عن خيثمة، قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن شئت أن نعطيك خزائن الأرض ومفاتيحها ، مالم يعط مَن قبلك ، ولا يعطى مَن بعدك ، ولا

=

ونسب هذه القراءة لابن الزبير: ابن جني (٢/ ١١٧) وأبو المظفر السمعاني في "تفسيره" (٤/ ٥) والزمخشري في "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل" (٣/ ٢٦٢) وابن عطية في "المحرر الوجيز" (٤/ ١٩٩) والقرطبي في "تفسيره" (١٣/ ٢).

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٩٨) من طريق الحسين بن الفرج، عن الحجاج به.

وأخرجه من طريق عيسى - وهو: ابن ميمون الجرشي - وورقاء (جمعهما) - وابن أبي حاتم (١٤٩٧٢) من طريق ورقاء، كلاهما عن ابن أبي نجيح.

وعزاه في "الدر" (١١/ ١٣٦)؛ للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر، بهذا اللفظ، وزاد: ﴿ ظُلۡمٗا وَزُورٗا ﴾ قال: كذبًا.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٣٩٩) وابن أبي حاتم (١٤٩٧٥) بالأسانيد السابقة.

وعزاه في "الدر المنثور" للمصادر نفسها بالحديث السابق.

(٣) بعده بياض في الأصل بمقدار كلمتين، مضبب موضعه بثلاث ضبات، ويوجد أكثر من ثقب للأرضة. وانظر التعليق التالي.

(٤) بعده بياض في الأصل بمقدار كلمتين مضبب موضعه، ويوجد أكثر من ثقب للارضة. ويؤيده أن هذا سند دائر في التفسير، أقرب موضع له هو (برقم ٧١٥).

يَنقص ذلك مما لك عند الله ، فقال : "اجمعوها لي في الآخرة" فأنزل الله جل وعلا ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴾ (الفرقان: ١٠)[١].

٧٣٢- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾ (الفرقان: ١٤) قال : الهلاك[٢].

٧٣٣- حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور بن حَيَّان الأسدي ، قال : حدثنا عقبة بن إسحاق السلمي ، عن أبي شُرَاعة[٣]، عن يحيى الجزار في قوله جل ذكره ﴿ وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا (٧٨أ) مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا ۝١٣ لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾ (الفرقان: ١٣-

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٤٠٨) عن شيخ المصنف به، لكن ليس فيه (عن خيثمة).
وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٩٩١) من طريق أبي نعيم، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خيثمة بنحوه.
وعزاه في "الدر" (١١/ ١٣٩) إلى الفريابي وابن أبي شيبة في "المصنف" وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن خيثمة به.
(٢) علقه الطبري (١٧/ ٤١١) عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ: بلفظ: الثبور: الهلاك.
وأخرجه ابن أبي حاتم (١٥٠١٤) من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك: ولكن ادعوا بهلاك كثير.
(٣) ضبب فوقه في الأصل. ونص الزبيدي وغيره أنه بالضم كثمامة. "تاج العروس" (شرع).

١٤) قال : أضيق من الزُّجِّ في الرُّمح[١].

٧٣٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش والحسن[٢] بن عبيد الله ، عن أبي الضحى ، عن علقمة ، قال : سألني رجل عن قوله تبارك اسمه ﴿ قَالُوا۟ سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ﴾ (الفرقان : ١٨) فلولا الحياء لأمرت به أن يقامَ وقرأ (ما كان ينبغي لنا أن نُتَّخَذَ من دونك من أولياء)[٣].

٧٣٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عون ، قال : سمعت المغيرة بن

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٩/ ٤٨٩ رقم ٣٦٨١١)، وابن أبي الدنيا في "صفة النار" (٢٠٣) عن هارون بن عبد الله، والمحاملي في "الأمالي" (٥٠٨) عن محمد بن خلف، ثلاثتهم عن إسحاق بن منصور به. وأشار له البخاري في ترجمة إسحاق من "التاريخ الكبير" (١/ ٤٠٢). وينظر ترجمة أبي شراعة من "الأسامي والكنى" لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٢٥٤ رقمي ٣٣٣٩، ٣٣٤٠).

والظاهر أنه اختلف فيه على يحيى الجزار، فقد أشار ابن أبي حاتم عقب (١٥٠٠٧) قال: وروي عن يحيى بن الجزار، عن مجاهد نحو ذلك. اهـ. يعني نحو شاهد قبله (١٥٠٠٦) مِن قول عبد الله بن عمرو بمثله.

(٢) وضع فوق الواو علامة تشبه قلامة الظفر، ولعلها إشارة وتنبيه إلى عطف رواية الحسن على الأعمش.

(٣) عزاه في "الدر" (١١/ ١٤٧) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن أبي الضحى، عن علقمة قال: قرأ رجل عند علقمة (ما كان ينبغي لنا أن نُتَّخَذ من دونك) برفع النون ونصب الخاء، فقال علقمة (أن نَتَّخِذ) بنصب النون وخفض الخاء. اهـ. وينظر "المحتسب" (٢/ ١١٩ - ١٢٠) و"مختصر الشواذ" (ص ١٠٤).

عبد الملك يقول في هذه الآية: كنتم[١] ﴿قَوۡمَۢا بُورٗا﴾ (الفرقان: ١٨) قومًا فسدتم .

٧٣٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا أبان بن[٢] تغلب ، عن الحكم ، عن مجاهد ، قال : قالت قريش ﴿لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ٢١﴾ إلى قوله: المجرمين[٣] يقول لهم ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشۡرَىٰ﴾ (الفرقان: ٢١- ٢٢) لكم اليوم ﴿حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا﴾ (الفرقان: ٢٢) أن تكون البشرى يومئذ إلا للمؤمنين[٤] .

٧٣٧- حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : حدثنا جُوَيْبِر، عن الضحاك في قوله ﴿حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا﴾ قال : حرامًا محرمًا[٥]. (٧٨ب)

٧٣٨- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن فطر ، عن مجاهد

---

(١) كذا بالأصل، والذي في هذه السورة بالآية ١٨ ﴿وَكَانُواْ قَوۡمَۢا بُورٗا﴾، والأقرب لهذا الرسم هو ما بسورة الفتح بالآية ١٢ منها، لكنه بالواو قبلها ﴿وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورٗا﴾ والله أعلم.

(٢) ضبب فوقها بالأصل.

(٣) لفظ التلاوة في الآية ٢٢ ﴿لِّلۡمُجۡرِمِينَ﴾ .

(٤) سيأتي (برقم ٧٣٨) من طريق فطر، عن مجاهد ببعضه.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم (١٥٠٦٠) من طريق محمد بن عبيد، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك بنحوه.

وأخرجه الطبري (١٧/ ٤٢٨) أيضا من طريق الأجلح، عن الضحاك.

وهو جزء من الأثر التالي برقم (٦٨٣) من طريق عبيد بن سلمان، عن الضحاك مطولًا.

﴿لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ قال : تقول الملائكة : حرامًا محرمًا أن تكون البشري يومئذ للمجرمين ، لا بشري يومئذ إلا للمؤمنين[١] .

٧٣٩- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ لما جاءت زلازل الساعة وكان من زلزالها أن السماء انشقت ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾ (الحاقة: ١٦- ١٧) على شقة ، كل شيء تشقق من السماء فذلك قوله عز وجل ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ فيقولون الملائكة للمجرمين : حرامًا محرما أيها المجرمون أن تكون لكم البشرى اليوم حين رأيتمونا[٢] .

٧٤٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس ، قوله ﴿هَبَاءً مَّنثُورًا﴾ (الفرقان: ٢٣) قال : هو الذي يَدخل من الكَوَّة مثل الشعاع[٣] .

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن شيخ المصنف مختصرًا. وتقدم (برقم ٧٣٦) من طريق الحكم، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١١/ ١٥٣) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (١٥٠٦١) من طريق عبد العزيز بن منيب، وعلقه الطبري (١٧/ ٤٢٨) عن الحسين – وهو ابن الفرج – كلاهما عن أبي معاذ.

وتقدم (برقم ٧٣٧) من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك ببعضه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ١٥٣) لعبد بن حميد بنحوه.

(٣) علقه ابن أبي حاتم (١٥٠٧١) بقوله: وروي عن ابن عباس في بعض الروايات. اهـ. بعد روايته عن علي بلفظ: شعاع الشمس إذا دخل في الكوة.

٧٤١- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن عِكْرِمَة: في هذه الآية ﴿هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ قال: الغبار الذي في الشمس[١]. (٧٩أ)

٧٤٢- حدثنا أحمد بن عمرو بن سَرْح، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عاصم بن حكيم ، عن أبي سريع الطائي ، عن عبيد بن تِعْلَى[٢] ، قال : الهباء: الرماد[٣].

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٤٣١) عن محمد بن المثنى، عن محمد - وهو ابن جعفر - عن شعبة بلفظ: الغبار الذي يكون في الشمس، وأشار له ابن أبي حاتم عقب (١٥٠٧١).
وعزاه في "الدر" (١١/ ١٥٦) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.
(٢) كان بالأصل: عتبة بن يعلى. واضحًا. والصواب ما ذكرته كما في مصادر التخريج، وكما تقدم غير مرة. وينظر التعليق السابق. وتقدم بالسند نفسه (برقم ٦١، ٦٧) بذكر عبيد بن تعلى. فالظاهر أنه تصحيف من النساخ، والله أعلم.
(٣) أخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (ج١/ ٤ رقم ٢) عن عاصم به. ومن طريقه أخرجه المصنف. ويستدرك من هنا ويُصوَّب ما فيه من تصحيف وسقط وغيره. ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (١٥٠٧٥) تعليقًا عن ابن وهب، أخبرني عاصم بن حكيم، عن أبي سريع الطائي، عن عبيد بن تعلى قال: وإن الهباء: الرماد. وذكر محققه - وهو الأستاذ عمر يوسف حمزة - أن (عبيد بن تعلى) في الأصل غير واضحة، والتصحيح من تفسير سورة النور والفرقان للمؤلف. وأحال على (٢/ ٦٣٩).
وكذا عزاه في "الدر" (١١/ ١٥٧) له عن عبيد بن تعلى. وأشار محققه إلى أنه في بعض النسخ: يعلى بن عبيدة. وفي أخرى: معلى بن عبيدة. وأن ما أثبتَه من مصدر التخريج. وهو المطبوع من تفسير أبي حاتم ! والذي عندي بالأصل: عتبة بن يعلى؛ واضح النقط لا لبس فيه.

٧٤٣- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله جل ذكره ﴿لَوْلَا نُزِّلَ[١] عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾ (الفرقان: ٣٢) قالوا : لأي شيء لا ينزل عليه القرآن جملة واحدة كما أنزل على موسى وعيسى ؟

٧٤٤- حدثنا ابن زنجويه ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : قال الثوري : وأخبرني منصور ، عن مجاهد في قوله جل وعز ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (الفرقان: ٣٢- ٣٣) قال : بعضه على إثر بعض[٢] .

٧٤٥- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : والترتيل والترسيل بعضها على إثر بعض .

٧٤٦- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد : قوله جل جلاله ﴿تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ (الفرقان: ٣٩) قال : تبره إذا أراد كسر الشيء ، قال : تبره بالنبطية[٣] .

٧٤٧- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله جل ذكره ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ (الفرقان: ٤٥)

---

(١) في الأصل (أنزل) وما أثبته هو لفظ التلاوة.

(٢) أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق وهو في "تفسيره" (٢/ ٣٩١ - ٣٩٢) و"مصنفه" (٢/ ٤٩٠ رقم ٤١٩٠).

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٤٥٦) عن أبي كريب - وهو محمد بن العلاء - عن يحيى بن يمان بلفظ: تتبير؛ بالنبطية. وعزاه في "الدر" (١١/ ١٨١) لابن المنذر وابن أبي حاتم. ولم أجده في تفسير هذه الآية من السورة منه.

قال : من صلاة الغداة (٧٩ب) إلى طلوع الشمس[(١)] .

٧٤٨- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قال أبو جعفر مهدي بن أبي مهدي : عن قوله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ قال : من لدن أن يطلع الفجر إلى أن تطلع الشمس .

٧٤٩- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن فطر ، عن مجاهد ، قال : ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾ (الفرقان: ٥٣) قال : حجابًا لا يبغي أحدهما على صاحبه[(٢)] .

٧٥٠- حدثنا محمد ،، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله جل جلاله ﴿فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ (الفرقان: ٥٤) قال : النسب سبع ﴿أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَـٰلَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ ﴾ (النساء: ٢٣) والصهر خمس: أمهاتكم[(٣)] ﴿ٱلَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ

---

(١) علقه الطبري (١٧/ ٤٦١) عن الحسين - وهو ابن الفرج - عن أبي معاذ به.
وعزاه في "الدر" (١١/ ١٨٥) لعبد بن حميد وابن المنذر، عن إبراهيم التيمي والضحاك وأبي مالك الغفاري مطولًا.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٤٧٣ - ٤٧٤) وابن أبي حاتم (١٥٢٦٤، ١٥٢٧٠) من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه الطبري (١٧/ ٤٧٤) وابن أبي حاتم (١٥٢٦٧) من طريق ابن جريج، وأخرجه الطبري أيضًا من طريق جابر - وهو الجعفي - ثلاثتهم عن مجاهد بنحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ١٩٣) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر. وبنحوه (١١/ ١٩٤) لعبد بن حميد؛ فقط.

(٣) لفظ التلاوة: وأمهاتكم.

وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ ﴾ (النساء: ٢٣)[١].

٧٥١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا﴾ (الفرقان: ٥٥) معينًا[٢].

٧٥٢- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن (٨٠أ) مجاهد في قوله ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا﴾ قال : عونًا[٣].

٧٥٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾﴾ قال : ما أخبرتك من شيء فهو كما

---

(١) علقه الطبري (١٧/ ٤٧٦) عن الحسين – وهو ابن الفرج – عن أبي معاذ.
وأخرج ابن أبي حاتم (١٥٢٧٤، ١٥٢٧٧) من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك: النسب الرضاع، والصهر الختونة. وعزاه في "الدر" (١١/ ١٩٥) باللفظ الأخير: لابن جرير وابن المنذر. ولم أجده عند الطبري إلا باللفظ المخرج، فالله أعلم.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٤٧٨) من طريق الحسين وهو ابن الفرج، عن الحجاج به.
وزاد: قال ابن جريج: أبو جهل مُعِينًا، ظاهرَ الشيطانَ على ربه.
وأخرجه أيضًا (١٧/ ٤٧٧) هو وابن أبي حاتم (١٥٢٨٢) من طريق ليث، عنه بنحوه.
وسيأتي في الأثر التالي من حديث ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٤٧٧) من طريق عيسى وورقاء، عن ابن أبي نجيح بلفظ: مُعينا، وتقدم بالأثر السابق من حديث ابن جريح، عن مجاهد.
وعزاه في "الدر" (١١/ ١٩٦) للفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر بنحوه.

أخبرتك[١].

٧٥٤- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، قال : قراءة أصحابنا ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ (الفرقان : ٦١)

٧٥٥- وقراءة أهل الكوفة ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سُرُجًا﴾[٢].

٧٥٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا هُشَيْم، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح في قوله جل ذكره ﴿جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾ (الفرقان: ٦١) قال : النجوم العظام[٣].

٧٥٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا هُشَيْم، عن إسماعيل ، عن يحيى بن رافع[٤] في قوله جل ذكره ﴿جَعَلَ فِي[١] ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾ قال : قصورًا في السماء[٢].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (١٥٣٠٢) من طريق زكريا بن عدي، عن سفيان بن عيينة.
وعزاه في "الدر" (١١/ ١٩٧) للفريابي وسعيد بن منصور، وابن جرير وابن المنذر. ولم أجده في تفسير الطبري.

(٢) ينظر تفسير الطبري (٧/ ٤٨٤ - ٤٨٥) و"السبعة" (ص ٤٦٦) و"النشر" (٢/ ٣٣٤) وكلاهما قراءتان متواترتان وينظر "الكامل في القراءات" (ص ٦١٠) و"الدر المنثور" (١١/ ٢٠٠).

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٤٨٣) من طريق يعلى بن عبيد، وابن أبي حاتم (٨/ ٢٧١٦ رقم ١٥٣١١) من طريق أبي أسامة، كلاهما عن إسماعيل. ولفظ الطبري: النجوم الكبار. ولفظ ابن أبي حاتم: الكواكب العظام. وعزاه في "الدر" (١١/ ١٩٩) بلفظ الطبري إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) بالأصل وبعض أصول "الدر المنثور": بن نافع. والمثبت من مصادر التخريج، وكتب

٧٥٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج[٣] ، عن مجاهد ﴿ جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً ﴾ (الفرقان: ٦٢) أسود وأبيض[٤].

٧٥٩- بلغني[٥] عن سفيان الثوري أنه قال : لو جعل الله الليل والنهار سرمدًا لملَّ الناس الحياة ولكنه جعل الليل فالنهار .

= الرجال، ينظر "العلل" لعبد الله بن أحمد (٢٩٠٣) وكناه بـ: أبي عيسى، و"التاريخ الكبير" للبخاري (٨/ ٢٧٣) ونسبه: الثقفي.

(١) بالأصل بقعة أثرت على وضوح هذه الكلمة وما قبلها وما بعدها، ووضع فوقها علامة الإلحاق، ولا يوجد بالحاشية شيء.

تنبيه: وهذا الموضع من البقعة أثّر على ظهر الورقة، فترك الناسخ موضعها بياضًا، فلم يكتب فيه شيئًا.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٤٨٣) عن محمد بن المثنى، وابن أبي حاتم (٨/ ٢٧١٦ رقم ١٥٣١٠) عن أبي سعيد الأشج، كلاهما عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ١٩٩) لهناد وعبد بن حميد.

(٣) قوله: ابن جريج، ملحق بالحاشية وفوقه علامة غير واضحة.

(٤) أخرجه الطبري (١٧/ ٤٨٦) من طريق الحسين – وهو ابن الفرج – عن حجاج به.

وروي أيضًا من طريق ابن أبي نجيح وعمر بن قيس بن أبي مسلم الماصر، كلاهما عن مجاهد عند الطبري. وعن الحكم، عن مجاهد عند ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧١٨ رقم ١٥٣٢٠) بلفظ: سواد الليل من بياض النهار. وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٠١) للفريابي وعبد بن حميد.

(٥) الظاهر أن هذا البلاغ متصل بما قبله، بدلالة عدم وجود أي فاصلة بالأصل الخطي. ويحتمل أنه بلاغ من المصنف، وهذا ما أرجحه، والله أعلم.

٧٦٠- حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن جُوَيْبِر، عن أبي سهل ، عن الحسن في قوله ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ (الفرقان : ٦٢) قال : جعل كل واحد منهما خلفًا لصاحبه إذا فاتك العمل بالليل (٨٠ب) عملته بالنهار ، وإن فاتك بالنهار عملته بالليل، أجزأك[(١)].

٧٦١- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قوله ﴿جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾ (الفرقان : ٦٢) قال : إن قصَّر أحد في الليل أدركه بالنهار ، وإن قصَّر أحد في النهار أدركه بالليل .

٧٦٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنًا ﴾ (الفرقان : ٦٣) قال : بالوقار والسكينة[(٢)(٣)].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧١٨ رقم ١٥٣٢٥) من طريق عبدة وأبي عبد الرحمن الحارثي، كلاهما عن جُوَيْبِر، عن أبي سهل - وهو كثير بن زياد - كما عينه بذلك ابن أبي حاتم في موضع آخر (١٠/ ٣٣٣١ رقم ١٨٧٨٤) بنحوه - و(١٥٣٢٦) من طريق أبي الأشهب، عن الحسن بنحوه.

والطبري (١٧/ ٤٨٦) من طريق معمر، عن الحسن بنحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٠٢) لعبد بن حميد.

(٢) آخر هذا الخبر والخبرين التاليين له ملحقون بالأصل بطول الحاشية.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٤٩٠) عن شيخ المصنف به. وأخرجه أيضًا من طريق عبد الرزاق، عن الثوري به. وهو بتفسير عبد الرزاق (٣/ ٧١).

٧٦٣- حدثنا قتيبة، حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿هَوْنًا ﴾ بالوقار والسكينة[١].

٧٦٤- حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن أبي الوضاح، عن عبد الكريم، عن مجاهد ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ قال: بالحلم والوقار[٢].

٧٦٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا ﴾ (الفرقان : ٦٣) سَدادًا من القول[٣].

=

وسيأتي (برقم ٧٦٦) عن ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح بنحوه. وأخرجه الطبري أيضًا من طريقي ورقاء وعيسى، عن ابن أبي نجيح به. وسيأتي (برقم ٧٦٣) من طريق ابن جريج، عن مجاهد به. و(برقم ٧٦٤) من طريق عبد الكريم، عن مجاهد بنحوه.

وأخرجه الطبري (١٧/ ٤٩١) من طريق منصور، عن مجاهد به.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٢١ رقم ١٥٣٤٢) من طريق ليث، عن مجاهد أيضًا به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٠٤) للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان".

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٤٩٠) من طريق ابن جريج، ثلاثتهم عن مجاهد بنحوه. وانظر ما تقدم في التعليق على الخبر (برقم ٧٠٦).

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٤٩٠) عن شيخ المصنف به. وانظر ما تقدم في التعليق على الخبر (برقم ٧٠٦).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٢٢ رقم ١٥٣٥٣، ١٥٣٥٤) من وجهين، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وسيأتي في الذي بعده (برقم ٧٦٦، ٧٦٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وأخرج الطبري (١٧/ ٤٩٤) من طريق الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

٧٦٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال سفيان : عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله جل ذكره ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ (الفرقان : ٦٣) قال : السكينة والوقار ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ سدادا[١] .

٧٦٧- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ قالوا سدادًا[٢] .

= بلفظ حلماء. وأخرجه الطبري من طريق عبد الكريم، عن مجاهد به.

(١) تقدم الشطر الأول منه مع تخريجه (برقم ٧٦٢) من طريق الثوري، عن ابن أبي نجيح به. ومن طرق أخرى في الطرق التالية له.

ولتفسير قوله: سدادا، ينظر تخريج الأثر التالي (برقم ٧٦٧) من طريق الثوري، عن ابن أبي نجيح أيضًا.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٤٩٣ - ٤٩٤) عن شيخ المصنف به.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٢٢ رقم ١٥٣٥٣) من طريق أبي خالد - وهو الدالاني - عن سفيان - وهو الثوري - عن ابن أبي نجيح.

وأخرجه أيضًا (١٥٣٥٤) من طريق ابن وهب، عن سفيان ومسلم بن خالد، كلاهما عن ابن أبي نجيح.

وأخرجه الطبري (١٧/ ٤٩٤) من طريق عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح به. وهو في تفسير عبد الرزاق (٣/ ٧١).

وتقدم تخريجه (برقم ٧٦٢، ٧٦٥، ٧٦٦)

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٠٤) لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان".

٧٦٨- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن الهذلي[١]، عن الحسن قوله جل جلاله ﴿ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا﴾ قال : سدادًا[٢]، حلماء لا يجهلون وإن جُهل عليهم حلموا ، (٨١أ) هذا نهارهم، فكيف ليلهم ؟ الذين[٣] ﴿يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ٦٤ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ[٤] رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ (الفرقان: ٦٥) ثم ذكر نفقتهم، فقال ﴿إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا﴾ (الفرقان: ٦٧)[٥].

---

(١) ضبب على آخره، لأنه اختلف رسم آخر النسبة. وهو أبو بكر، كما تقدم (برقم ٤٠٩).

(٢) لم أجد لقوله: سدادًا. في مصادر التخريج أثرًا، وهو تفسير لقوله تعالى ﴿سَلَٰمٗا﴾ وليس ﴿هَوۡنٗا﴾ والله أعلم.

(٣) لفظ التلاوة: والدين.

(٤) في الأصل: ويقولون. وأثبتُّ لفظ التلاوة.

(٥) لم يتبين لي اسم الراوي عن الحسن، فالتمستُ ما في تفسيري الطبري وابن أبي حاتم من الرواة عنه لهذا الأثر، وخرَّجته منهما.

وهو يشتمل على ثلاث فقرات متعلقة بالألفاظ: هونًا، يبتيون لربهم، لم يسرفوا.

أما قوله تعالى ﴿هَوۡنٗا﴾: فأخرجه الطبري (١٧/ ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤) من طريق أبي الأشهب - وهو جعفر بن حيان العطاردي - و(١٧/ ٤٩٢) من طريق معمر، و(١٧/ ٤٩٤) من طريق عبادة - وهو ابن مسلم الفزاري - وأخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٢١ رقم ١٥٣٤٣) من طريق جسر - وهو ابن الحسن اليمامي - و(١٥٣٤٤) من طريق مبارك - وهو ابن فضالة - خمستهم عن الحسن بنحوه.

وأما قوله تعالى ﴿يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ﴾: فأخرجه الطبري (١٧/ ٤٩٤) وابن أبي حاتم

٧٦٩- حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سليمان ، عن وهب بن منبه في قوله ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ قال : الشطر من أموالهم[١] .

٧٧٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبي فاختة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل : إن الله ينهاك أن تعبد المخلوق وتدع الخالق ، وينهاك أن تقتل ولدك وتغذو كلبك ، وينهاك أن تزني بحليلة جارك .

٧٧١- قال سفيان : وهو قوله جل ذكره ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ﴾ (الفرقان: ٦٨)[٢].

٧٧٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا محمد

=

(٨/ ٢٧٢٣ رقم ١٥٣٦٠، ١٥٣٦١) من طريق أبي الأشهب. وأخرجه ابن أبي حاتم وحده (١٥٣٥٧) من طريق مبارك، كلاهما عن الحسن بنحوه.

وأما قوله تعالى ﴿لَمۡ يُسۡرِفُواْ﴾: فأخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٢٦ رقم ١٥٣٨٠) من طريق داود بن أبي هند، عن الحسن بنحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٠٦) لعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان".

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٠٢) عن شيخ المصنف به. وأخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٢٧ رقم ١٥٣٩٢) عن أبيه، عن بشر بن آدم بن بنت أزهر بن سعد، عن أبي عاصم به. وعزاه في "الدر" (١١/ ٢١١) لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٢٨ رقم ١٥٣٩٩) عن أبيه، عن شيخ المصنف به. وتصحف فيه إلى: ثنا أبي عمر. وعزاه في "الدر" (١١/ ٢١٥) له وحده.

بن عمرو ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت ، قال : نزلت هذه الآية ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ (النساء: ٩٣) بعد الآية التي في ﴿تَبَارَكَ ﴾[(١)] بستة أشهر ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ (٨١ب) إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ (الفرقان: ٦٨)[(٢)].

٧٧٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عمار الدُّهني . وعن جابر ، سمعا سالم بن أبي الجعد ، يقول : جاء رجل إلى ابن عباس ، فقال : ما تقول في رجل قتل مؤمنا متعمدًا ثم تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى ؟ قال : فقال : ويحك وأنَّى له الهدى – وربما قال : التوبة –.

---

(١) في الطبري: تبارك الفرقان.

(٢) أخرجه النسائي في "السنن" (٧/ ٧٨ رقم ٤٠٠٦) من طريق الأنصاري وهو محمد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو بنحوه. والطبري (٧/ ٣٤٩) من طريق هياج بن بسطام، عن محمد بن عمرو بمعناه.

وأخرجه أيضًا (٧/ ٣٤٩) من طريق يحيى بن آدم، عن ابن عيينة، عن أبي الزناد. لكن قال: سمعت رجلًا يحدث خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، قال: سمعت أباك يقول: نزلت الشديدة بعد الهينة بستة أشهر. فذكره. وأخرجه الطبري (١٧/ ٥١٢) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد، أنه دخل على أبيه، وعنده رجل من أهل العراق، وهو يسأله عن هذه الآية التي في تبارك الفرقان، والتي في النساء ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ فقال زيد بن ثابت: قد عرفت الناسخة من المنسوخة، نسخها التي في النساء، بعدها بستة أشهر. وينظر: المسند الجامع (٣٨٧٨).

٧٧٤- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن كَرْدَم[١] ، قال : جاء رجل بعد ذلك[٢] إلى ابن عباس ، فقال : إني ملأت حوضي أنتظر ظِمْئَتي[٣] ترد عليّ، ووضعت رأسي فلم أستيقظ إلا برجل قد جاء فثلم حوضي وأشرع راحلته ، وامتلأتُ غيظًا فقمت إليه وأنا غضبان، فضربته بالسيف حتى قتلته . فرد عليَّ ابن عباس القصة ، قال : ملأت حوضك تنتظر إبلك ، ووضعت رأسك فجاء رجل فثلم حوضك فضربته فقتلته ؟! كأنه رأى أن هذا أهون، وهذا له توبة[٤] .

---

(١) وزن جعفر، كما في "التقريب" (٨٦٩٠).

(٢) كذا بالأصل، وظاهره أنه متعلق بالرواية السابقة. لكن يمنع من ذلك اختلاف الأسانيد، فالله أعلم.

(٣) الظِّمْءُ بالكسر: ما بين الوردين، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد. والجمع الأظماء. كما في "النهاية" لابن الأثير و"تاج العروس" (ظ م أ). وعند البيهقي: بهيمتي. وضبطها محقق سنن سعيد: ظَمِيَتي.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من سننه (ج٤ رقم ٦٧٥) عن سفيان بن عيينة –بنحوه. ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبير" (٨/ ١٦). وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٤/ ٦٠٣) لابن المنذر عن كردم، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: ملأت حوضي أنتظر طميتي ترد علي فلم أستيقظ إلا ورجل أشرع ناقته فتلم الحوض وسال الماء فقمت فزعا فضربته بالسيف فقتلته. فقال: ليس هذا مثل الذي قال، فأمره بالتوبة. قال سفيان: كان أهل العلم إذا سئلوا قالوا: لا توبة له، فإذا ابتلي رجل قالوا له: تُب.

وأخرج سعيد بن منصور (ج٤ رقم ٦٦٨) بنفس السند عن كردم، أن أبا هريرة وابن عباس وابن عمر سئلوا عن الرجل يقتل مؤمنا متعمدا، فقالوا: هل يستطيع أن لا يموت ؟ هل

٧٧٥- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿يَلْقَ أَثَامًا ﴾ (الفرقان: ٦٨) واديا في جهنم[١].

٧٧٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن (٨٢أ) بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد أولئك[٢] ﴿ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَـٰتٍۗ ﴾ (الفرقان: ٧٠) قال : الإيمان بعد الشرك[٣].

٧٧٧- حدثنا الحسين بن الحسن ، قال : أخبرنا هُشَيْم بن بَشِير الواسطي ، عن يونس ، عن الحسن في قوله ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَـٰتٍۗ ﴾ قال : التبديل في الدنيا ، ليبدلهم الله بالعمل السيئ العمل الصالح ، أبدلهم بالشرك إخلاصًا ، وبالفجور إحسانًا وإسلامًا[٤].

٧٧٨- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن

=

يستطيع أن يبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء أو يحييه؟. وعزاه السيوطي (٤/ ٥٩٩) لابن المنذر أيضا.

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٥١٣) من طريق حسين بن الفرج، عن حجاج به.

ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢١٥) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) لفظ التلاوة: فأولئك.

(٣) عزاه في "الدر" (١١/ ٢٢١) للفريابي وعبد بن حميد.

(٤) لفظ ابن أبي حاتم: وأبدلهم بالفجور إحصانًا، وبالكفر إيمانًا وإسلامًا.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٣٤) من طريق عمرو بن رافع، عن هشيم بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٢١) لعبد بن حميد. وسيأتي أوله فقط (برقم ٧٨٠) من طريق علي بن زيد، عن الحسن.

أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، قال أولئك[١] ﴿ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ ﴾ (الفرقان: ٧٠) قال : حتى يتمنى أن سيئاته كانت أكثر مما كانت[٢].

٧٧٩- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عَلِيِّ بن زيد ، عن علي بن الحسين ، قال : التبديل في الآخرة .

٧٨٠- وقال[٣] الحسن : التبديل في الدنيا[٤].

٧٨١- محمد عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، عن أبي مخزوم ، عن سيار ﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ﴾ (الفرقان: ٧٢) قال : إذا مروا بالرفث كنُّوا[٥].

٧٨٢- حدثنا عبد الوارث ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : حدثنا سفيان ، عن السُّدِّيِّ في قوله (٨٢ب) ﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ﴾ قال : لم يكلموهم ،

---

(١) لفظ التلاوة: فأولئك.

(٢) عزاه في "الدر" (١١/ ٢٢٢) لعبد بن حميد، بلفظ: حتى يتمنى العبد أن سيئاته كانت أكثر مما هي.

(٣) الظاهر أن القائل علي بن زيد وهو ابن جدعان. وقد روي فيما سبق (برقم ٣٩١) عن الحسن أثرًا.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٣٥ رقم ١٥٤٤٠) من طريق أبي سلمة - وهو موسى بن إسماعيل التبوذكي - عن حماد بقول علي بن الحسين وحده. وأما قول الحسن فتقدم تخريجه (برقم ٧٧٧) من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن، بزيادة. وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٢١) لعبد بن حميد؛ عنهما جميعًا.

(٥) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٢٤) عن شيخ المصنف به.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٤٠ رقم ١٥٤٧٢) من طريق عمرو بن علي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن سيار أبي الحكم بنحوه.

وهي مكية[١].

٧٨٣- حدثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[٢] ، عن محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، قال : بلغني أن ابن مسعود مر بلهو[٣] معرضًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أصبح وأمسى[٤] ابن مسعود لَكريمًا . ثم تلا إبراهيم بن ميسرة ﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴾[٥].

٧٨٤- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : أخبروني ، عن

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٢٦) من طريق عبد الرحمن – وهو ابن مهدي – عن سفيان بقوله: وهي مكية فقط. وقال الطبري: وإنما عنى السُّدِّيُّ بقوله هذا – إن شاء الله – أن الله نسخ ذلك بأمره المؤمنين بقتال المشركين ... إلخ. اهـ. وأخرج ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٣٩ رقمي ١٥٤٧٠، ١٥٤٧٣) من طريق أسباط، عن السُّدِّيِّ: اللغو الباطل والوقيعة من المشركين في المسلمين ﴿ مَرُّواْ كِرَامًا ﴾ قال: يعرضون عنهم لا يكلمونهم. وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٢٧) لابن أبي شيبة وابن المنذر وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) هو ابن المبارك.

(٣) بالأصل كتبت: بنهر. و الظاهر أنه تصحيف، والمثبت من مصادر التخريج

(٤) في روايتي ابن أبي حاتم: أو أمسى. بالتنويع. والخلاف كذلك في نُسَخ "الدر المنثور".

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٣٩ رقم ١٥٤٦٤) من طريق حبان، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٣/ ١٢٨) من طريق الحسين بن الحسن المروزي، كلاهما عن عبد الله – وهو ابن المبارك – به.

وأخرجه ابن أبي حاتم أيضًا (١٥٤٦٣) من طريق أبي الحسين العكلي، والطبري (١٧/ ٥٢٦) من طريق عبد الرحمن – وهو ابن مهدي – كلاهما عن محمد بن مسلم بنحوه.

مجاهد في قوله جل وعلا ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ (الفرقان: ٧٤) قال : اجعلهم صالحين أتقياء[١].

٧٨٥- حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحضرمي : أنه قرأ ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ (الفرقان: ٧٤) قال : إنما قُرَّة عينهم أن يروهم يعملون بطاعة الله[٢].

٧٨٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان: ٧٤) قال : أئمة يُقْتَدى[٣].

٧٨٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قال : نَأْتَمُّ بهم ونقتدي بهم، حتى يأتم بنا ويقتدي بنا من بعدنا[٤].

٧٨٨- حدثنا بندار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : (٨٣أ) حدثنا ابن عيينة[٥] ،

---

(١) عزاه في "الدر" (١١/ ٢٣٠) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير بلفظ: يحسنون عبادتك، ولا يجرون عليهم الجرائر. ولم أجده بتفسير الطبري.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٣٠) عن شيخ المصنف بلفظ: وإنما قُرَّة أعينهم ... إلخ.

(٣) عزاه السيوطي في "الدر" (١١/ ٢٣١) للفريابي بلفظ: أئمة يقتدى بهدانا.

(٤) انظر تخريجه في الأثر التالي.

(٥) فائدة: المشهور رواية مؤمل بن إسماعيل عن سفيان الثوري، كما أخرج له البخاري تعليقًا وأصحاب السنن عدا أبي داود، وذكر له المزي أيضًا رواية عن ابن عيينة، إلا أن أكثر روايته عن الثوري كما تقدم الإشارة له، ولعله هنا صرح ولم يهمله، لهذه النكتة. والله تعالى

عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قوله جل جلاله ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قال : نقتدي بمن قبلنا ، ونكون أئمة لمن بعدنا(١) .

٧٨٩- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ يقول : اجعلنا مهتدين يُقتدَى بهدانا يقول ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ (الأنعام: ٩٠).

٧٩٠- سمعت ابن أبي عمر يقول : سُئِل سفيان عن قوله جل ذكره ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ (الفرقان: ٧٧) قال : ما يصنع بكم ربي .

٧٩١- حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا﴾ (الفرقان: ٧٧) قال : يوم بدر(٢) .

٧٩٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن

=

أعلم.

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٣٢ - ٥٣٣) عن شيخ المصنف بلفظ: أئمة نقتدي بمن قبلنا... إلخ.

وأخرجه أيضا (١٧/ ٥٣٣) من طريق عبد الرزاق، وابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٤٢ رقم ١٥٤٨٨) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، كلاهما عن سفيان.

وتقدم في الأثر السابق (برقم ٧٨٧) عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٣٠) لعبد الرزاق وعبد عن حميد.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٣٩) من طريق حسين، عن حجاج به.

وأخرجه من طريق ابن أبي نجيح وليث، كلاهما عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٣٦) لعبد بن حميد.

عبد الحميد[١] بن واصل ، قال : سمعت مسلم بن عمار يقول : سمعت ابن عباس قرأ (فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزامًا)[٢] .

٧٩٣- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن مولى لشقيق بن ثور[٣] ، أنه سمع سلمان[٤] أبا عبد الله ، قال : صليت مع ابن الزبير فقرأ (فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزامًا)[٥] .

---

(١) هو ابن واصل الباهلي أبو واصل البصري. ينظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٤٥) و"الجرح والتعديل" (٦/ ١٨) و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٦). وعند الطبري: عن عبد المجيد. والظاهر أنه تصحيف، والله أعلم

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٣٨) عن محمد بن المثنى، عن محمد - وهو ابن جعفر غندر - به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٣٥) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في "المصاحف".

وعزا القراءة لابن عباس ابنُ جني (٢/ ١٢٦).

(٣) هو أدهم بن طريف أبو بشر السدوسي البصري، كما تقدم رواية شعبة عنه لخبر آخر (برقم ٦٧١/ ٤).

(٤) بالأصل: سليمان. وتقدم التعليق عليه فيما سبق (برقم ٦٧١).

(٥) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٣٧ - ٥٣٨) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه الطبري أيضًا (١٧/ ٥٣٨) عن محمد بن المثنى. وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (رقم ١٤٣٣) عن محمد بن بشار، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي. وأخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٤٦ رقم ١٥٥١٠) من طريق أبي قتيبة سلم بن قتيبة، كلاهما - أعني ابن مهدي وابن قتيبة - عن شعبة، عن أدهم بن طريف السدوسي (والعجيب أنه تصحف فيهما: سعيد بن. والتصويب من سند الدولابي، وكما أشار له شيخنا أكرم زيادة في

=

"المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري" (١/ ١٩١).

وابن الزبير هو: عبد الله، كما جاء مصرحًا به في رواية ابن أبي حاتم.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٣٤) لعبد بن حميد بلفظ: أنه قرأ في صلاة الصبح " الفرقان " فلما أتى على هذه الآية قرأ. فذكرها. وعزا القراءة لابن الزبير ابنُ جني (٢/ ١٢٦).

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم (٨٣ب)

٧٩٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سألت السُّدِّيَّ عن قوله جل وعز ﴿طسٓمٓ﴾ (سورتي الشعراء ، والقصص) قال : قال ابن عباس : هو اسم الله الأعظم[١] .

٧٩٥- حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول: ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ﴾ (الشعراء: ٣) قاتل نفسك عليهم حرصًا[٢] .

٧٩٦- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ﴾ قال : قاتلٌ نَفْسك .

٧٩٧- حدثنا أبو داود ، قال : أخبرنا النَّضْر بن شميل ، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن الحسن ﴿إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ﴾ (الشعراء: ٤) مثقلة ،

٧٩٨- وأبو عمرو ﴿نُنْزِلُ﴾ خفيفة[٣] .

---

(١) سيأتي (برقم ٧٨٣) بالسند نفسه، لكن من قول السدي، بلفظ: اسم من أسماء الله. وينظر تمام تخريجه بالتعليق عليه.

(٢) علقه الطبري (١٧/ ٥٤٤) عن الحسين – وهو ابن الفرج – عن أبي معاذ.

وعلقه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٤٨، عقب رقم ١٥٥٢٦) عن الضحاك.

(٣) كذا مقيدة بالأصل (نُنْزِل) بضم ثم سكون ثم كسر الراء. قال البنا في "إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٤٢٠): وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ﴿نُنْزِلُ﴾ بسكون النون مع تخفيف الزاي. اهـ. وتصحف فيه إلى: تنزل. نبه عليه صاحب "معجم القراءات" (٦/ ٣٩٨).

٧٩٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ ﴾ (الشعراء: ١٤) قال : قتل موسى النفس(١).

٨٠٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال ﴿ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ (الشعراء: ٢٠) من الجاهلين(٢).

٨٠١- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (الشعراء: ١٩) فقال موسى : لم أكفر ، ولكن فعلتها ﴿ وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ (الشعراء: ٢٠)(٣).

٨٠٢- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت

=

ورُوي عنه وجه آخر، وهو أشهر، ومنصوص عليه بأنه من رواية هارون، عن أبي عمرو. فقد قال الهذلي في "الكامل" (ص٦١١): ﴿ إِنْ يَشَأْ يُنْزِلُ ﴾ بياءٍ فيهما: هارون، عن أبي عمرو. والباقون بالنون، وهو الاختيار للعظمة. اهـ. وكذا في "البحر المحيط" (٧/ ٥) وقال: على الغيبة.اهـ. وهي قراءة متواترة. وتصحف اللفظان في "الكامل" !

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٥٣) من طريق الحسين، عن الحجاج به.

وأخرجه أيضًا هو وابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٥٢ رقم ١٥٥٤٩) من طريق ابن أبي نجيح، عنه بلفظ: قتل النفس التي قتل منهم. وعند ابن أبي حاتم: فيهم.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٤٠) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٥٨) من طريق الحسين، عن الحجاج به.

وأخرجه أيضًا هو وابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٥٤ - ٢٧٥٥ رقم ١٥٥٦٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" بالموضع نفسه للمصادر نفسها.

(٣) علقه الطبري عن الحسين، عن أبي معاذ. وساقه وما بعده معا بسند واحد.

الضحاك يقول : في حرف ابن مسعود (فعلتها وأنا[١] من الجاهلين)[٢]. (٨٤أ)

٨٠٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عِكْرِمَة في قوله جل جلاله ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ فلم يزده إلا رَغمًا ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (الشعراء: ٢٢-٢٦)[٣].

---

(١) ضبب فوقها بالأصل، وأعاد كتابتها بالحاشية (وأنا). والذي في تفسير الطبري: فعلتها إذن وأنا من الجاهلين. فلعله أراد أن يكتب في الحاشية (إذن) فأخطأ وأعاد (وأنا)، أو أنه أثبتها قبلها ولم تظهر بالحاشية. والله أعلم.

(٢) ذكره الطبري بالسند السابق. وأخرج الطبري (١٧/ ٥٥٨) وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٣٠٨) من طريق ابن جريج، قال: في قراءة ابن مسعود: (وأنا من الجاهلين). وروى ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٥٥ عقب رقم ١٥٥٦٥) من طريق قتادة قال: وفي بعض القراءات: (فعلتها إذا وأنا من الجاهلين). وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٤١) لابن المنذر، عن ابن جريج.

ونَسَب ابن خالويه (ص ١٠٦) قراءة (وأنا من الجاهلين) لابن مسعود وابن عباس.

وأخرج الطبري (١٧/ ٥٥٨ - ٥٥٩) عن ابن عباس يقول: (وأنا من الجاهلين). اهـ. ولكن لم يُصَرِّح بكونها قراءة، فالظاهر أنها تفسير للآية، والله أعلم. ثم وقفتُ على كلام لأبي حيان في تفسيره يوافق هذا، فالحمد لله. وعزا القراءة لابن مسعود ابنُ خالويه (ص ١٠٦) وأبو حيان (٧/ ١١).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٥٦ رقم ١٥٥٧٥) عن أبيه، عن شيخ المصنف به. ووقع فيه تصحيف وسقط.

٨٠٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : الشرذمة: قطعة ، وهم ستمائة ألف ، ولا يُحصى عدد أصحاب فرعون[١] .

٨٠٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس ، قال : خرج فرعون في ألف ألف حصان سوى الإناث ، وخرج موسى في بني إسرائيل في ستمائة ألف، فقال فرعون ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ (الشعراء: ٥٤)[٢] .

٨٠٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت الأسود[٣] يقول ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴾ (الشعراء: ٥٦)،

=

لكن فيه أنه عن عكرمة، عن ابن عباس، والله أعلم. وأبو سعد هو سعيد بن المرزبان الأعور، ضعفه ابن عيينة وابن معين والدارقطني وغيرهم، ورماه أبو حاتم بالتدليس. ينظر ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١١/ ٥٢) و"تهذيب التهذيب" (٤/ ٨٠).

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٧٥) من طريق الحسين، عن الحجاج، عن ابن جريج قوله. ضمن تفسير طويل. وليس فيه آخره: " ولا يحصى عدد ... ". وزاد: مائتا ألف منهم أبناء عشرين سنة إلى أربعين.

وأخرجه الطبري أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وفيه: ولا يُحصَى عدد أصحاب فرعون.

وعزا السيوطي في "الدر" (١١/ ٢٤٨) تفسير القطعة إلى ابن أبي حاتم.

وعزا (١١/ ٢٤٨- ٢٤٩) بقية الأثر للفريابي وعبد بن حميد.

(٢) هذا الأثر جزء من أثر سيأتي (برقم ٨٠٨) بالسند نفسه، فينظر تخريجه تحته.

(٣) هو ابن يزيد، كما في تفسير الطبري.

قال : مُقْوون مُؤْدُون[١].

٨٠٧- حدثنا علي بن حُجْرٍ ، قال : أخبرنا سعيد بن سعد[٢] ، عن القاسم بن أبي أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس (٨٤ب) ﴿فَلَمَّا تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ (الشعراء: ٦١) وتقاربا ، قال قوم﴿ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ فافعل ما أمرك ربك ، فإنه لم يَكذب ولم يُكْذَب[٣]، قال : وعدني ربي إذا انتهيت إلى البحر أن ينفرق اثني عشر[٤] فرقة حتى أجوزه[٥].

٨٠٨- سمعت ابن أبي عمر يقول : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس ، قال : فلما بلغ موسى البحر واتبعه فرعون في ألف ألف حصان سوى الإناث ، وخرج موسى في بني إسرائيل في ستمائة ألف ، فقال فرعون ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ (الشعراء: ٥٤).

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٧٧) عن شيخ المصنف. وقال الطبري: ﴿ حَٰذِرُونَ﴾ بمعنى أنهم مُعِدُّون مُؤْدُون، ذوو أداة وقوة وسلاح. وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٥٢) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. وقال السيوطي أيضًا: وأخرج عبد بن حميد عن الأسود أنه كان يقرأ ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ يقول: وادُّون مستعدون.

(٢) ضبب فوقها بالأصل.

(٣) كذا ضبط بالأصل وأوله غير منقوط، وعند ابن أبي حاتم: افعل ما أمرك ربك، فإنك لم تكذب ولم تكذب.

(٤) كذا بالأصل، والجادة أثنتي عشرة.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٧٢ رقم ١٥٦٧١) من طريق أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب به، ضمن أثر طويل.

فلما بلغ موسى البحر اقتحم، واتبعه فرعون ، فقال له فتاه : أين تريد ؟ وكان الله أوحى إلى موسى عليه السلام أن اضرب بعصاك البحر ، وأوحى إلى البحر : أن موسى سيضربك ، فإذا ضربك فاسمع[١] له وأطع . فبات البحر تلك الليلة وله أفكل[٢] لا يدري من أي جانب يضربه موسى .

فقال له فتاه يوشع بن نون : يا موسى ما أَمَرك ربُّك ؟ قال : أمرني أن أضرب البحر ، قال : فاضربه . فضربه فصار[٣] اثنا عشر[٤] طريقًا ، وكانوا اثنا عشر سبطًا ، لكل سبط طريق ، فقال فرعون ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ (٨٥أ) قَلِيلُونَ ﴾ (الشعراء: ٥٤) وكان فرعون على حِصان وكان الِحصان هاب البحر ، قال : فتمثل له جبريل على فرس أنثى وَدِيق[٥] فلما رآها اقتحم[٦] .

---

(١) ضبب فوقها بالأصل.

(٢) يعني رِعدة. كما جاء مفسرًا بمصادر التخريج. وقال ابن الأثير في "النهاية في غريب الحديث والأثر" (أ ف ك ل): الأفكل بالفتح: الرعدة من برد أو خوف.

(٣) كتبها بالأصل آخرها حرف الدال واضحًا. وأثبتُّ ما بمصادر التخريج.

(٤) كذا بالأصل بهذا الموضع والذي يليه مباشرة، وهو على لغة من يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقا. ينظر شرح ابن عقيل (١/ ٥٨ - ٥٩).

(٥) قال الزمخشري في الفائق (٣/ ١٣٢): الوديق: التي استودقت أي استدنت من الفَحْل من الودوق وهو الدنو.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٧١ رقم ١٥٦٦٥، ١٥٦٧٥) عن أبيه، عن شيخ المصنف، مفرقًا بأكثره، دون آخره: وكان فرعون على حصان ....

وأخرجه الطبري (١/ ٦٥٨- ٦٦٠) مفرقًا من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفيان به.

٨٠٩- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ (الشعراء: ٦٣) قال : كالجبل العظيم[١] .

٨١٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴿٨٩﴾﴾ (الشعراء: ٨٨- ٨٩) قال : ليس فيه شك في الحق[٢] .

٨١١- حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ ﴾

=

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٤٨) لعبد بن حميد وابن المنذر؛ بِعَدِّ الأسباط وطرقهم.

وتقدم أوله بالإسناد نفسه (برقم ٨٠٥).

(١) ذكره الطبري (١٧/ ٥٨٥) عن الحسين، عن أبي معاذ به. وذكره ابن أبي حاتم عن الضحاك إشارة (١٥٦٧٤).

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٥٩٦) من طريق الحسين، وابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٨٣ رقم ١٥٧٣٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، كلاهما عن الحجاج به.

وأخرجه الطبري أيضًا من طريق أبي عاصم - بلفظ: لا شك فيه. وابن أبي حاتم (١٥٧٣٤) من طريق عثمان بن عبد الرحمن، بلفظ: سليم من الشرك. كلاهما عن سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٧٣) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر به، بزيادة: من الشرك قبله.

وعزاه في موضع آخر (١٢/ ٤٢٣) تحت قوله تعالى في سورة الصافات ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ﴾ لعبد بن حميد وابن المنذر، بلفظ: ليس فيه شك.

وهو عند الطبري (١٩/ ٥٦٥) من طريق ليث، عن مجاهد.

(الشعراء: ٨، ٦٧، ١٠٣، ١٢١، ١٣٩، ١٥٨، ١٧٤، ١٩٠) قال : هو الرجل يقول لأهله : علامة ما بيني وبينكم أن أرسل إليكم بخاتمي ، أو : آية كذا وكذا[١].

٨١٢- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ﴾ (الشعراء: ١٢٨) يقول : بكل طريق ﴿تَعْبَثُونَ﴾ تلعبون[٢].

٨١٣- حدثنا الجراح بن مخلد ، قال : حدثنا روح ، قال : حدثنا زكريا بن إسحاق[٣] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال: إذا[٤] ﴿بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾

---

(١) أخرجه المصنف من طريق سفيان الثوري وهو في تفسيره (١/ ٥٤ رقم ٩١)، بذكر ابن عباس.

ورواه الضياء المقدسي في المختارة (١٠/ ١٨٥) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي، عن سفيان بنحوه. وأخرجه الطبري (١٤/ ٩٩) وابن أبي حاتم (٨/ ٢٨٥١ رقم ١٥٥٤٠)، كلاهما من طريق أبي أسامة، عن سفيان بنحوه. ورواه ابن أبي حاتم بالسند نفسه مختصرًا (برقمي ٢٤٩٢، ١٦٤٨٤) بلفظ: علامة. والغريب أن الحديث أخرجه الطبري عن شيخ المصنف بسنده، من قول سعيد بن جبير، بلفظه. وأشار ابن أبي حاتم لرواية ابن جبير.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره من طريق وكيع، عن سفيان به (كما ذكر سنده ابن تيمية في "النبوات" (٢/ ٧٦٨).

(٢) ذكره الطبري (١٧/ ٦١٠) تعليقا عن الحسين، عن الحجاج به.

(٣) ضبب فوقها بالأصل.

(٤) لفظ التلاوة: وإذا.

(الشعراء: ١٣٠) قال : بالسيف (٨٥ب) والسوط[١].

٨١٤- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾ قال : إذا كثر حمل الثمرة فيركب بعضها بعضًا ، حتى يقضي بعضها بعضًا فهو حينئذ هضيم[٢].

٨١٥- حدثنا عبد الجبار ، قال : حدثنا مروان ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سألت عبد الله بن شداد بن الهاد عن قول الله جل ذكره ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾ (الشعراء: ١٤٩) قال : يتجبرون بيوتًا[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٩٥ رقم ١٥٨٢١) من طريق مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح به.

و(رقم ١٥٨٢٠) من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، بلفظ: ضرب السياط.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٨٢) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) ذكره الطبري (١٧/ ٦٢٠) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به. بلفظ: إذا كثر حمل النخلة فركب بعضه بعضا حتى نقص (كذا بالمطبوع من الطبري، ولعل صوابه: نقض، بالضاد المعجمة، لأنه الأنسب للمعني) بعضه ... إلخ.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٠٢ رقم ١٥٨٥٤) من طريق أبي الدرداء بن منيب، عن أبي معاذ به، بلفظ: إذا كثر حمل الشجر فركب بعضها بعضًا حتى يغض (كذا ولعله يقض، وانظر تعليقي في أول الحاشية) ... إلخ.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٨٥) لعبد بن حميد بلفظ: الهضِيم إذا بلغ البُسر في عُذُوقه فعظم، فذلك الهضِيم.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٢١) من طريق عثام - وهو ابن علي الكوفي - عن إسماعيل،

٨١٦- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿فَرِهِينَ﴾ كيسين[١] .

٨١٧- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر بن شميل ، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ)[٢] تفسيرها : آمنين[١] .

= عن أبي صالح وعبد الله بن شداد، قال أحدهما: حاذقين. وقال الآخر: يتجبرون.

وأخرجه كذلك ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٠٢ رقم ١٥٨٥٧) من طريق عثمان - والظاهر أنه تصحيف عثام - عن إسماعيل، عنهما. كما تقدم بالتفسير، وروى عنه حديثًا (٩٣٦) وكما في طريق الطبري به، بلفظ: حاذقين بنحتها. وتصحف فيه قول الآخر إلى: يتخيرون !

ثم أخرجه الطبري عن يعقوب بن إبراهيم - وهو ابن كثير الدورقي - عن مروان - وهو ابن معاوية - عن إسماعيل، عن أبي صالح - وحده - بلفظ: حاذقين بنحتها.

أخرجه الطبري (١٧/ ٦٢٢) من طريق سفيان الثوري، عن السُّدِّيِّ، عن عبد الله بن شداد، بلفظ: يتجبرون. فتبين بهذه الرواية أن لفظ أبي شداد وحده: يتجبرون. والله أعلم.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٨٧) للفريابي وعبد بن حميد.

(١) ذكره الطبري (١٧/ ٦٢٢) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

وأخرجه أيضًا من طريق يحيى بن واضح أبو تميلة، عن عبيد وهو بن سليمان أبو الحارث - وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٠٣ رقم ١٥٨٦٠) من طريق جُوَيْبِر، كلاهما عن الضحاك به.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (٤/ ٦٣ رقم ٢٩٨٤) من طريق سفيان بن وكيع، عن أبي تميلة، لكن قال: عن عبيد أبي سليمان، عن الضحاك ﴿فَرِهِينَ﴾ قال: يتخيرون. وأشار الحاكم للخلل في تكنية عبيد، فراجعه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٨٦) لعبد بن حميد بلفظ: حاذقين كيسين.

(٢) قوله ﴿فَرِهِينَ﴾ هي قراءة متواترة. ينظر تفسير الطبري (١٧/ ٦٢١ - ٦٢٤)

٨١٨- وقول قتادة : معجبين[٢] .

٨١٩- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبان بن تغلب ، عن طلحة اليامي ، عن مجاهد : أشرين بطرين مَرِحِين[٣] .

٨٢٠- سمعت أبا داود يقول : قال النَّضْر: عن هارون الأعور ، قال : وزعم آخر ، عن منصور بن المعتمر ﴿فَرِهِينَ﴾ حاذقين ،

٨٢١- وقال الأعمش : من قِبَل الفَرَاهة .

٨٢٢- حدثنا (٨٦أ) قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عمرو بن محمد[٤]، قال :

=

و"السبعة" (ص ٤٧٢) و"النشر" (٢/ ٣٣٦) و"الكامل" للهذلي (ص٦١١).

(١) أما قول الحسن فلم أقف على من خرَّجه غير المصنف.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٢٣) من طريق معمر عنه، بلفظ: معجبين بصنعتكم.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٠٣ رقم ١٥٨٦٣) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، عنه به.

ولقتادة قول آخر في تفسير هذه اللفظة، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم (١٥٨٦١) من طريق الوليد، عن سعيد، عن قتادة بلفظ: آمنين. وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٨٧) لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٢٣) من طريق عيسى - وهو ابن ميمون الجرشي - وورقاء - وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٠٢ رقم ١٥٨٥٨) من طريق سفيان بن عيينة، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح، بلفظ: شرهين.

وأخرجه الطبري من طريق ابن جريج، عن مجاهد أيضًا بلفظ: شرهين.

وينظر تفسير الطبري (١٧/ ٦٢٤).

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٨٦- ٢٨٧) بلفظ: شرهين، للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) هو العنقزي.

أخبرنا إسرائيل ، عن عبد العزيز بن رافع[(١)]، عن أبي الطفيل[(٢)]، قال : قالت ثمود لصالح : ائتنا[(٣)] ﴿بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ (الشعراء: ١٥٤) قال : اخرجوا . فخرجوا إلى هضبة من الأرض ، فإذا هي تمخض كما تمخض الحامل ، ثم إنها انفرجت ، فخرجت الناقة من وسطها ، فقال لهم صالح ﴿هَـٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (الأعراف: ٧٣) ﴿لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ (الشعراء: ١٥٥)[(٤)].

٨٢٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو بن محمد ، قال : وأخبرنا أسباط ، عن السُّدِّيِّ، قال : فلما عقرت الناقة ندم القوم ، فأتوا صالحًا فقال : عليكم بفصيلها فإن أدركتموه قبل أن يرفع إلى السماء فلعلكم أن تُعافوا فطلبوا فوجدوا فصيلها على أكمة ، فذهبوا ليأخذوه فطارت به الأكمة فلم يقدروا عليه .

٨٢٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو ، قال : قال إسرائيل : وحدثني

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: بن رفيع، كما في مصادر التخريج.

(٢) هو عامر بن واثلة.

(٣) لفظ التلاوة: فأت بآية.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٣٠) عن إسرائيل به، وفيه زيادة. ومن طريقه أخرجه الطبري (١٠/ ٢٨٣) وابن أبي حاتم (٥/ ١٥١٢ رقم ٨٦٦٦) (٩/ ٢٨٠٤ رقم ١٥٨٦٧).

وأخرجه آدم بن أبي إياس في تفسير مجاهد (١/ ٥١٣) عن إسرائيل به.

وعزاه في "الدر" (٦/ ٤٥٩ - ٤٦٠) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر بنحوه.

رجل ، أن صالحًا قال لهم : إن آية العذاب إن يأتيكم أن تصبحوا غدا خضراء واليوم الثاني صفراء والثالث سوداء، ثم يصبحكم العذاب، فرأوا ذلك (٨٦ب) فتحَنَّطوا واستعدوا .

٨٢٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُمۚ ﴾(الشعراء: ١٦٥ – ١٦٦) تَرْكُ أَقْبَال النساء إلى أَدْبَار الرجال والنساء[١].

٨٢٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (الشعراء: ١٨٤) قال : الجبلة : الخليقة[٢].

٨٢٧- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله جل وعلا ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ قال : خلق الأولين، ثم قرأ ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًاۖ ﴾ (يس: ٦٢)[٣].

---

(١) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٣٠) من طريق الحسين، عن حجاج بنحوه.

وأخرجه أيضًا هو وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٠٨ رقم ١٥٨٨٦) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (٦/ ٤٦٩)، (١١/ ٢٨٩) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٣٥) وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨١٣ رقم ١٥٩١٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٩٢) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨١٣ رقم ١٥٩١٩) عن أبيه، عن شيخ المصنف بنحوه.

٨٢٨- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ (الشعراء: ١٨٧) بجانبٍ من السماء[١].

٨٢٩- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن معاوية في قوله ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ (الشعراء: ١٨٩) قال : أصابهم حَرٌ أقلقهم من بيوتهم ، فنشأت لهم سحابة فابتدروها ، فلما تتامُّوا تحتها أخذتهم الرجفة[٢].

٨٣٠- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ قوم شعيب حبس الله عنهم الظل

---

(١) ذكره الطبري (١٧/ ٦٣٦) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨١٤ رقم ١٥٩٢٢) من طريق عبد العزيز بن منيب، عن أبي معاذ به.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٣٧) عن شيخ المصنف بنحوه. وفيه: في بيوتهم، فنشأت لهم سحابة كهيئة الظلة فابتدروها.. إلخ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/ ٧٧) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن معاوية، عن علقمة قوله.

وذكر بعده تعليقًا عن عبد الرحمن بن مهدي: ذكرت لسفيان: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن معاوية، عن علقمة ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ﴾ فلم ينكره، وقال: أراه عنه. وكان سفيان يرويه مرفوعًا عن زيد بن معاوية.

وينظر تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣/ ٥٥٦). وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٩٥) للفريابي بنحوه.

والريح، فأصابهم حر شديد ، ثم بعث الله لهم سحابة فيها العذاب (٨٧أ)، فلما رأوا سحابة انطلقوا يؤمونها[١] - زعموا يستظلون بها- فاضطرمت[٢] عليهم فأهلكتهم[٣].

٨٣١- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر[٤]، عن هارون ، عن الأعرج وأبي عمرو ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ ﴾ (الشعراء: ١٩٣)

٨٣٢- وتفسير قتادة ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ مخففة[٥].

٨٣٣- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ جبريل[٦].

٨٣٤- حدثنا الحسين بن الحريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن ابن بريدة في قوله جل ذكره ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ (الشعراء:

---

(١) في الأصل: يرمونها، بالراء. والمثبت من تفسير الطبري.

(٢) رسمها في الأصل مختلف فكتبت بالباء والميم فاحتملت: فاضطربت، وفي بعض نسخ الطبري: فأضرت.

(٣) ذكره الطبري (١٧/ ٦٤٠) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٤) فوقها علامة تشبه التضبيب.

(٥) هما قراءتان متواترتان ﴿ نَزَلَ ﴾ المخففة ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ رفعا. والقراءة الأخرى: ﴿نَزَّلَ﴾ مشددة الزاى. ﴿الرُّوحَ الْأَمِينَ﴾ نصبا. راجع تفسير الطبري (١٧/ ٦٤١- ٦٤٢) و"السبعة" (ص٤٧٣) وفسره قتادة بـ جبريل: كما أخرجه الطبري (١٧/ ٦٤٢).

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٩٦) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٦) ذكره الطبري (١٧/ ٦٤٢) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

١٩٥) قال : بلسان جُرْهُم[١].

٨٣٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ (الشعراء: ١٩٧) عبد الله بن سلام، وعدة[٢] من علمائهم[٣].

٨٣٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨١٨ رقم ١٥٩٤٧) بسند صحيح من طريق أبي المنيب - وهو: عبيد الله بن عبد الله العتكي - عن حسين بن واقد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ٤٤٨ ط عوامة) عن زيد بن الحباب، عن الحسين به.

وبهذا يكون رواه على هذا الوجه: الفضل بن موسى وأبو المنيب وزيد بن الحباب.

ولكن أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٣٩) وصححه، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٥٠٦) من طريقه (وفي المطبوع من "المستدرك" سقط يصحح من "الشعب" و"إتحاف المهرة" (٢٢٩٨) بسند صحيح من طريق محمد بن علي بن شقيق، عن أبي تميلة، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة نفسه به. وما رواه المصنف ومن تابعه أصح، والله أعلم. وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٩٨) لابن المنذر.

(٢) كذا بالأصل. وفوقها ما يشبه علامة الإلحاق، ولم يظهر بالحاشية شيء. وفي مصادر التخريج: وغيره.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٤٥) من طريق حسين، عن الحجاج به. وأخرجه أيضًا (١٧/ ٦٤٤ - ٦٤٥) هو وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨١٩ رقم ١٥٩٥٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٢٩٩) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

﴿ فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم ﴾ (الشعراء: ١٩٩) محمد صلى الله عليه وسلم[١].

٨٣٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۝٢٠٨ ذِكۡرَىٰ ﴾ قال : الرسل[٢].

٨٣٨- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله جل ذكره ﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾ (الشعراء: ٢١٤) بدأ بأهل بيته وفصيلته ، قال : الأدنون فمن بعده[٣].

٨٣٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج (٨٧ب)، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ (الشعراء: ٢١٨) أينما كنت[٤].

٨٤٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ (الشعراء: ٢١٩) المصلين ، كان يرى في الصلاة من خَلفه[٥].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٢١ رقم ١٥٩٦٤) من طريق ابن أبي زائدة، عن ابن جريج به.

(٢) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٥٢) من طريق الحسين، عن الحجاج به.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٢٤ رقم ١٦٠٠٢) من طريق ابن أبي زائدة، عن ابن جريج.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٠٢) لابن المنذر.

(٣) علقه الطبري (١٧/ ٦٦٤) عن الحسين، عن أبي معاذ به، دون قوله: الأدنون.

(٤) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٦٦) من طريق الحسين، وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٢٨ رقم ١٦٠٢٦)، من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، كلاهما عن حجاج به.

(٥) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٦٧ - ٦٦٨) من طريق الحسين، عن الحجاج به.

٨٤١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح وداود بن شابور وحميد ، عن مجاهد : قوله تبارك اسمه ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾ قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى مَن[1] خلفَه ، كما يرى مَن بين يديه[2].

٨٤٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ٱلْغَاوُۥنَ﴾ (الشعراء: ٢٢٤) الشياطين[3].

=

وتابع ابن جريج في الأثر التالي طائفة عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٣١٥) للفريابي بلفظ: في المصلين. فقط. ومعناه كما قال الطبري: يرى تقلبك في المصلين، وإبصارك منهم من هو خلفك، كما تبصر من هو بين يديك منهم.

(١) ضبب فوقها بالأصل.

(٢) أخرجه المصنف من طريق سفيان بن عيينة، وهو في تفسيره، كما في "الدر المنثور" (١١/ ٣١٦). وأخرجه الطبري (١٧/ ٦٦٧) من طريقي عيسى وورقاء. وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٢٩ رقم ١٦٠٣١) من طريق ورقاء، كلاهما عن ابن أبي نجيح به.

وأخرجه الطبري من طريق ليث، وابن أبي حاتم من طريق أبي عبيد الله أو قيس، كلاهما عن مجاهد.

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٦/ ٧٤) من طريق قيس، عن مجاهد بنحوه.

وتقدم في الأثر قبله من طريق ابن جريج، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١١/ ٣١٦) لسفيان بن عيينة - الذي أخرجه المصنف من طريقه - والفريابي والحميدي، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٧٤) من طريق الحسين، عن الحجاج به.

وأخرجه أيضًا هو وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٣٢ رقم ١٦٠٥٦) من طريق ابن أبي نجيح، عن

٨٤٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم ، عن عِكْرِمَة، قال : إن شاعرين تهاجَيَا في الجاهلية، فكان مع كل واحد منهما فِئام الناس ، فنزلت ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ (الشعراء: ٢٢٤)[١].

٨٤٤- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول قوله ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ كان رجلان[٢] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحدهما من الأنصار ، والآخر من قوم آخرين، يتهاجيان ، ومع كل واحد منهم غواة من قومه ، وهم السفهاء[٣].

٨٤٥- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا (٨٨أ) الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾ (الشعراء: ٢٢٧) عبد الله بن رواحة[٤].

= مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٢٤) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٣٢ رقم ١٦٠٥٤) من طريق أبي الربيع الزهراني، عن سفيان بن عيينة بنحوه. وأخرجه أيضا رقم (١٦٠٥٣) من طريق خُصَيف، عن عكرمة بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٢٣) للفريابي وابن المنذر بنحوه.

(٢) ضبب فوقها بالأصل.

(٣) ذكره الطبري (١٧/ ٦٧٥) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ بنحوه.

(٤) أخرجه الطبري (١٧/ ٦٨٢) من طريق الحسين، عن الحجاج به.

وأخرجه هو وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٣٦ رقم ١٦٠٧٨) من طريق ابن أبي نجيح به، بزيادة: وأصحابه.

٨٤٦- قال إسحاق[1]: بلغني أن أبا بكر الصديق حين حضرت الوفاة قال : اكتبوا: هذا ما أوصى به أبو بكر الصديق عند آخر عهده من الدنيا خارجًا منها وأول عهده بالآخرة داخلًا فيها، حين يؤمن الكافر ويصَدّق الفاجر ، أني وليت عليكم عمر بن الخطاب ، فإن يعدل فذلك ظني به ، فإن غَيَّر فالخير أردت ولا يعلم الغيب إلا الله ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ (الشعراء: ٢٢٧)[2].

=

وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٢٤) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر، بزيادة: وأصحابه.

(١) هو أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، المصنف رحمه الله تعالى.

(٢) علقه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٣٦ - ٢٨٣٧ رقم ١٦٠٨٤) بسنده عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كتب أبي وصية من سطرين: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به ... إلخ بنحوه.

فاتفق المؤلف وابن أبي حاتم على تعليقه، لضعف إسناده، كما أشار له البيهقي في سننه كما سيأتي قريبًا. فلله دَرُّهم من أئمة متقنين.

وقد وصله ابن زَبْرٍ في "وصايا العلماء" (ص ٣٥) [وفي إسناده سقط] والبيهقي في "السنن الكبير" (٨/ ١٤٩) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٢٥١).

وأخرجه أيضًا عبد الغافر الفارسي في "السياق لتاريخ نيسابور" (كما في "منتخبه" للصريفيني ص ١٤٧).

تنبيه: هذا الأثر عزاه الزيلعي في "تخريج أحاديث الكشاف" (٢/ ٤٨١)، ثم السيوطي في "الدر" (١١/ ٣٣٢) وفي "الحاوي": (١/ ٣٠٩) لابن أبي حاتم، مطلقًا بلا تقييد بكونه معلقًا، وهذا فيه إيهام. وأدق منهما ابن كثير في تفسيره، حيث احترز فقال: قال ابن أبي حاتم: ذُكر عن زكريا بن يحيى الواسطي. فذكره. اهـ. والله تعالى أعلى وأعلم.

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٤٧- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سألت السُّدِّيَّ: عن قوله عز وجل ﴿طسٓ﴾ (النمل: ١) قال : اسم من أسماء الله[١].

٨٤٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾ (النمل: ٤) ترددوا في الضلالة[٢].

٨٤٩- حدثنا أحمد بن عبدة الضبي - أو : غيره - (٨٨ب) حدثنا شيخ ، عن يزيد[٣] ، عن ابن عباس في قوله جل ذكره ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ

---

(١) تقدم بالسند نفسه (برقم ٧٩٤) سؤال شعبة له عن نفس الآية، لكن من رواية السدي عن ابن عباس: هو اسم الله الأعظم. وقال السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ١٢٣) أخرج أبو الشيخ والبيهقي في "الأسماء والصفات" عن السُّدِّيِّ قال: فواتح السور كلها من أسماء الله.

وقال في "الإتقان في علوم القرآن" (٣/ ٢٦) وأخرج - يعني ابن مردويه في تفسيره - عن السُّدِّيِّ، قال: فواتح السور أسماء من أسماء الرب جل جلاله، فُرِّقَتْ في القرآن.

(٢) أخرجه الطبري (١/ ٣٢٤) من طريق ابن المبارك، عن ابن جريج قراءة، عن مجاهد بلفظ: يترددون. وله عنده طرق أخرى عن مجاهد (١/ ٣٢٤) (١٤/ ٩٣).

وعزاه في "الدر" (١/ ١٦٩) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر، بلفظ: يلعبون ويترددون في الضلالة. وزاد في موضع آخر (٦/ ١٧١) عزوه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ، بزيادات.

(٣) الظاهر أنه ابن الأصم ابن خالة ابن عباس، والله أعلم.

ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ (النمل: ٧) قال : كانوا شاتين فلما رأى النار وكان قد أخطأ الطريق ، قال لأهله : ﴿ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾[1] (طه: ١٠).

٨٥٠- قال سفيان[2] : وقد ردد هذا في القرآن ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ (طه: ١٠) أو أجد من يهديني عَلَى النار.

٨٥١- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون الأعور ، عن الحسن وأبي عمرو ﴿ بِشِهَابِ قَبَسٍ ﴾ (النمل: ٧)

٨٥٢- قال النَّضْر: الشهاب عود عليه النار[3] .

٨٥٣- أخبرني بعض أصحابنا ، عن أحمد بن أبي الحواري ، عن أبي سليمان الداراني ، قال : كن لِما لا ترجو أرجى منك لما ترجو ، فإن موسى ذهب

---

(١) تقدم عند المصنف (برقم ٢٤١) وسيأتي أيضا (برقم ٩٦٢) كلاهما من طريق أبي سعد الأعور بنحوه. وأخرجه الطبري (١٦/ ٢٢) عن يونس وهو ابن عبد الأعلى - وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٧٢ رقم ١٦٨٧٤) من طريق ابن أبي عمر - هو العدني -، كلاهما عن سفيان – هو ابن عيينة (إلا أن ابن كثير في تفسيره ذكر أنه الثوري، وكلاهما يرويان عن أبي سعد، لكن العدني وابن عبد الأعلى لا يرويان إلا عن ابن عيينة، فالله أعلم) – عن أبي سعد – هو الأعور – عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانوا شاتين، وكانوا قد ضلوا الطريق؛ فلما رأى النار قال ﴿ لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ ﴾ لعلي أجد من يدلني على الطريق. لفظ ابن أبي حاتم.

(٢) كذا بالأصل، ولم يسبق ذكره بالسند المتقدم، والظاهر أنه تعليقا، ولم أقف عليه بعد. لكن بتأمل التخريج السابق؛ فكأنه تعليق على النص بعد رواية ابن عيينة له، والله أعلم.

(٣) ذكر قراءةَ أبي عمرو ابنُ مجاهد (ص ٤٧٨)، وذكر قراءة الحسن أبو حيان (٧/ ٥٥).

يقتبس نارًا فكلمه ربه[١] .

٨٥٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ (النمل: ١٠) لم يرجع[٢] .

٨٥٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ ﴾ (النمل: ١١) بعد إساءةٍ[٣] .

٨٥٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن يزيد ، عن ابن عباس : في قوله ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾(النمل:

---

(١) له شاهد من قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بنحوه، أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٥٥) من طريق الخطيب البغدادي وهو في "تاريخ بغداد" (٣/ ٤٣٤ - ٤٣٥) وضعفه الخطيب. ومن قول ميمون بن مهران بأطول من هذا وفيه قصة، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (كما في مختصر ابن منظور ٥/ ٢٩٢) وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٦٣) لأبي عبيد وابن مردويه. وهو عند الديلمي في "فردوس بمأثور الخطاب" (٣/ ٢٧٩ رقم ٤٨٤٤(من حديث ابن عمر مرفوعا.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ١٥) من طريق الحسين، عن الحجاج به.

وأخرجه أيضًا هو وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٤٨ رقم ١٦١٤٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٣٦) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٢٠) وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٤٩ رقم ١٦١٥١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ثم تاب من بعد ظلمه وإساءته.

وسبق عزوه في "الدر" في الأثر السابق، فقد ساقهما السيوطي مساقًا واحدًا.

١٢)، قال : كانت ذواته[١] من (٨٩أ) صوف كُمِّيها إلى مرفقيه، ولم يكن لها أزرار ، فأدخل يده في جيبه فأخرجها فإذا هي تبرق مثل البرق ، قال : فخروا على وجوههم[٢].

٨٥٧- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، قال : أخبرنا أبو بكر الهذلي ، قال : قال لي شهر بن حوشب : أعلمت - أو : شعرت - أن سليمان بن داود لم يكن يحسن منطق الطير وأبوه حَيٌّ ، كان لداود ثلاث من النعم ، ولسليمان ثلاث من النعم ، لداود، الجبال[٣] ﴿أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ (سبأ: ١٠)[٤].

---

(١) في لفظ مجاهد: مدرعة، وفي لفظ ابن مسعود: زُرْمانقة، يعني جبة صوف، ولعل لفظ ابن مسعود أقرب لرسم الأصل. ينظر تفسير الطبري (ج١٨/ ٢١).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٥٠ برقمي ١٦١٥٤، ١٦١٥٨) مفرقًا: عن أبيه، عن عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، عن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، قوله ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ﴾ قال: كانت على موسى جُبَّة من صوف لا تبلغ مرفقيه، فقال له: ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ ﴾ فأدخلها ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ ﴾ قال: ثم أخرجها بيضاء من غير سوء، كأنها فرو. ثم أخرجه (١٦١٦٠) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أخرج يده بيضاء من غير سوء، يعني: البرص.

(٣) لفظ التلاوة: يا جبال.

(٤) تقدم (برقم ٣٨١) بنفس السند مختصرا بآخره فقط. وفي "الدر المنثور" (١٢/ ١٦٧) أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴾ قال: كان يأخذ الحديد، فيصير في يده مثل العجين، فيصنع منه الدروع.

٨٥٨- قال الهذلي : عن الحسن ، قال : كان داود يأخذ الحديد، فيقول له هكذا فيصير في يده كأنه العجين[١] .

٨٥٩- وقال شهر بن حوشب في حديثه: ولسليمان ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ (سبأ: ١٢) وهو : الصُّفر، جرى له من صنعاء ، والشياطين والرياح ، فلما مات داود ورثه سليمان مُلْكَه ونعمته[٢] .

٨٦٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن سعيد بن جبير ، قال : كان يوضع لسليمان ثلاثمائة ألف كرسيٍّ، فيجلس مؤمنو الإنس مما يليه، ومؤمنو الجن من ورائهم (٨٩ب) ثم يأمر الطير فتظله ، ثم يأمر الريح فتحمله[٣] .

٨٦١- قال سفيان : وزاد فيه[٤] آخر : ويمرون على السنبلة فلا يحركونها[٥] .

---

(١) تقدم (برقم ٣٨٢) بنفس السند من قول الهذلي مقطوعًا عليه. فلعله قصَّر به.

في "الدر المنثور" (١٢/ ١٦٧) أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ قال: كان يأخذ الحديد، فيصير في يده مثل العجين، فيصنع منه الدروع.

(٢) سيأتي أثر شهر الأخير وحده؛ بالسند نفسه بنحوه مختصرًا (برقم ٨٦٤).

وأخرج ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٥٤ رقم ١٦١٨٠) نحو هذا الأثر عن شهر بن حوشب بطوله؛ من قول قتادة رحمه الله.

(٣) ينظر التعليق التالي.

(٤) ضبب عليه بالأصل. وهو في رواية ابن المبارك عن سفيان بالإسناد نفسه.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٥٥ رقم ١٦١٩٠) عن أبيه، عن شيخ المصنف مختصرًا. وأخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق" (رواية نعيم بن حماد برقم ٢١٠) عن

٨٦٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو بن محمد ، قال : أخبرنا أسباط ، عن السُّدِّيِّ في قول الله جل وعز ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ (النمل: ١٦) قال : نبوته[١].

٨٦٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو ، قال : أخبرنا أسباط ، عن السُّدِّيِّ في قوله ﴿وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ﴾ (النمل: ١٦) قال : من كل شيء من بلاده[٢].

٨٦٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو ، قال : أخبرنا أبو بكر الهذلي ،

= سفيان. وذكره ابن أبي حاتم عن سفيان (٨/ ٢٤٥٨ رقم ١٣٦٨٩) تعليقًا. وفيها كلها: ستمائة ألف.

وسيأتي عند المصنف (برقم ١٥١٢) عن أحمد بن عبدة، عن سفيان – بنحوه، وفيه: ستمائة، فقط !.

وذكره ابن أبي حاتم أيضًا بعده تعليقًا من طريق مجاهد، عن ابن عباس بنحوه. وقد وصله من قول ابن عباس – كما في "الدر المنثور" (١٠/ ٣١٥) ابن أبي شيبة والحاكم وصححه – بنحوه. وفيه: ستمائة ألف. ولمعناه شاهد من قول كعب الأحبار، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٧/ ٦٩) وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٥٠٣ – ١٥٠٦) وقال ابن كثير: خبر عجيب غريب جدا. بتصرف.

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٤٦٠) عن موسى – وهو ابن عبد الرحمن المسروقي – عن عمرو به.

وعزاه في "الدر" (ج١٠/ ١٣) لابن أبي حاتم بلفظ: يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٥٥ رقم ١٦١٨٨) من طريق عامر – وهو ابن الفرات – عن أسباط – وهو ابن نصر الهمداني الكوفي – بلفظ: أوتوا من كل شيء كان في بلادهم.

قال : قال لي شهر بن حوشب : فلما مات داود ورثه سليمان، قال الله ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾ الآية[١] .

٨٦٥- حدثنا إسماعيل بن حفص الأُبُلِّيُّ[٢] ، قال : حدثنا أحمد بن بشير ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح ، قال : كان سليمان بن داود يسير المفاوز، فإذا أعجبه المكان دعا الهدهد فنقر فإن كان ماءٌ أمر به فاحتفر .

٨٦٦- حدثنا عبد الجبار بن (٩٠أ) العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن ابن الأقمر ، عن أبي الأحوص ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (النمل: ١٧) قال : يحبس الأول على الآخر[٣] .

٨٦٧- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : لو أن ابن داود لم يقبله بالذي ينبغي لساخت به الأرض خمسمائة قامةٍ، حين قَالَتِ النَّمْلَةُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ﴾ (النمل: ١٨)[٤] .

٨٦٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون - هو : الأعور - قال : وزعموا أن الحطم : الغِشيان ، حطمتهم الخيل أي غشيتهم .

---

(١) تقدم هذا الطرف جزءًا من الأثر (برقم ٨٥٩).

(٢) قيده ابن حجر في "التقريب"(رقم ٤٣٤): الأبلي بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام.

(٣) سيأتي مطولًا (برقم ٩٢٦) وينظر تخريجه تحته.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٥٨ برقمي ١٦٢٠٤، ١٦٢٠٩) عن أبيه، عن شيخ المصنف به.

وأخرج بنحوه أيضًا (رقم ١٦٤٠٨).

٨٦٩- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ ﴾ (النمل: ١٩) الآية ، فقال له رجل حرَّاث من الحرَّاثين : لأنا بقدري أشكر لله منك ، قال : فخر عن فرسه ساجدًا[١].

٨٧٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن مسعر[٢] ، عن ابن سعد ، عن أبيه : أنه جاء مع عَلِيٍّ من يَنْبُع[٣]، فمروا بدار عثمان وهو يقرأ سورة النمل ، فقام عَلِيٌّ يستمع إلى قراءته ، ثم قال : إنه لقارئ[٤] .

٨٧١- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : كان سليمان إذا جلس

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٥٩ رقم ١٦٢٠٩) عن أبيه، عن شيخ المصنف بلفظ: لأنا بقدرتي أشكر لله منك (وتصحف فيه إلى: لك منك !). قال: فخر عن فرسه ساجدًا. وقال: لولا أن يكون - قال ابن أبي عمر: ثم تكلم سفيان بكلمة لم أفهمها - لقلت: انزع مني ما أعطيتني - قال: وكان يشغله ذكر الله عن أن يتكلم.

وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام في "الخطب والمواعظ" (رقم ٦٩) تعليقًا: أن نملة قالت لسليمان: أنا على قدري أشكر لله منك. وكان على فرس ذنوب فخر عنه ساجدًا. ثم قال: لولا أن أبخلك لسألتك أن تنزع مني ما أعطيتني.

(٢) بالأصل: امسعودي. والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) يَنْبُع. موضع كان لعليٍّ رضي الله عنه به وقوف، وكانت بعده لبني حسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين. ينظر: معجم البلدان (٥/ ٤٤٩).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢/ ٥٧٠ رقم ٤٤٩٥) عن ابن عيينة، عن مسعر، عن الحسن بن سعد، عن أبيه مطولًا. وفيه شك من الراوي أو سورة النحل. دون قوله في آخره: إنه لقارئ.

(٩٠ب) صُفَّت الطير على رأسه تظله من الشمس، وكان الهدهد فوقها وكان يستر هذا المكان منه - يعني : المنكب الأيمن - فوجد حر الشمس قد دخلت عليه من موضع الهدهد من ذلك الموضع، فرفع رأسه، فافتقد الهدهد، فسأل عنه فقال ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ۝٢٠ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ﴾ (النمل: ٢٠-٢١)[١].

٨٧٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن حُصَين ، عن عبد الله بن شداد ، قال : ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا ﴾ قال : نَتْفُ رِيشِهِ وتشميسه[٢].

٨٧٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن ابن عباس في قوله ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا ﴾ قال : عذابُه نَتْفُه[٣].

٨٧٤- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا حُصَين ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٦١ رقم ١٦٢٢١) عن أبيه، عن شيخ المصنف به.

(٢) سيأتي (برقم ٨٧٤) عن ابن أبي عمر، عن سفيان به، وفيه زيادة.

وأخرجه الطبري (١٨/ ٣٤) عن سعيد بن الربيع، وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٧٩ - ٨٠)، كلاهما عن سفيان بن عيينة. وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٦٢ رقم ١٦٢٢٦) من طريق ابن فضيل، عن حصين.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٤) عن سعيد بن الربيع الرازي، عن سفيان - وهو ابن عيينة كما صرح به مرارًا بتفسير الطبري - به. وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٨٠) عن سفيان.

وأخرجه الطبري (١٨/ ٣٣) وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٦٢ رقم ١٦٢٢٤، ١٦٢٢٥) من طريق سعيد بن جبير به. وله طرق أخرى عند الطبري عن ابن عباس.

عبد الله بن شداد بن الهاد ، قال : نتف ريشه وتشميسه

٨٧٥- وزاد داود الطائي : وأطرحه للنمل فيأكله[١].

٨٧٦- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : تفقد سليمان الهدهد فقال : أين هو ؟ ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ (٩١أ) أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ (النمل: ٢١) فلما جاء الهدهد قيل له : ويحك ماذا قال[٢] فيك نبي الله ؟ قال : ما قال ؟ قال ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾قال : فهل استثنى ؟ قالوا : نعم ، قال ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ ، قال : فقد نجوت إذًا[٣].

٨٧٧- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ يقول : أنتف ريشه ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾يقول : لأقتلنه ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ قال : ببينة ، وهو قول الله جل ذكره ﴿يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ﴾ (غافر: ٣٥، ٥٦) يعني : بينة[٤].

٨٧٨- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن

---

(١) تقدم تخريجه (برقم ٨٧٢). وقوله: (وزاد داود الطائي) يعني بالسند نفسه، ولم أجده. والظاهر أن القائل هو: سفيان بن عيينة؛ فهو من تلاميذه. وداود هو: ابن نصير أبو سليمان الكوفي.

(٢) عند ابن أبي حاتم: قال، وهو أوفق بالسياق.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٦٣ رقم ١٦٢٣٤) عن أبيه، عن شيخ المصنف به.

(٤) ذكره الطبري (١٨/ ٣٤، ٣٥، ٣٦) مفرقًا تعليقًا عن الحسين.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٦٣ رقم ١٦٢٣١) من طريق عبد العزيز بن منيب، عن أبي معاذ.

عِكْرِمَة، عن ابن عباس ، قال : كل سلطان في القرآن فهو حجة[١] .

٨٧٩- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : انظر إلى ما قال الهدهد ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ (النمل: ٢٢) إلى قوله ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ (النمل: ٢٣).

٨٨٠- سمعت[٢] ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : اسم صاحبة سبأ : بلقِيس .

٨٨١- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قال ابن جريج في تفسير مجاهد : كان اسمها بلقيس بنت أبي[٣] شرح[١]، وأمها (٩١ب) جنية .[٢]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ١٠٣٠) (٤/ ١٠٩٧، ١٣٣٢) (٥/ ١٤٧١) (٦/ ١٩٦٨ تعليقًا) (٦/ ٢٠٨٠) (٧/ ٢١٤٦) من طريق مالك بن إسماعيل، وأخرجه الرزاق (٢/ ٣٩٩)، كلاهما عن سفيان به.

وأخرجه الطبري (١٨/ ٣٥) وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٦٣ رقم ١٦٢٣٢) من طريق قباث بن زربي اللخمي، عن عكرمة، وزاد: كان للهدد سلطان ؟!. وعزاه في "الدر" (٥/ ٨٥) لابن المنذر وابن مردويه.

واختلف في هذا الحديث على سفيان: فروي عنه هكذا على الوجه السابق.

ورواه المعافى بن عمران، عنه، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. أخرجه الطبري من طريقه (١٨/ ٣٥).

ورواه أبو عاصم، عن سفيان، عن رجل، عن عكرمة قوله. أخرجه الطبري (١٨/ ٣٦).

وعزاه في "الدر المنثور" (١١/ ٣٥٠) من طريق عكرمة، عن ابن عباس؛ لعبد بن حميد.

(٢) ضبب فوقه بالأصل.

(٣) في الأصل: أيلي، وصوابه: ذي. كما في مصادر التخريج، وكما سيأتي في (برقم ٨٨٧)

٨٨٢- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ (النمل: ٢٣) الآية ، قال : أنكر سليمان أن يكون لأحد على الأرض سلطان غيره ، قال لمن حوله من الجن والإنس ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ (النمل: ٣٨)[٣].

٨٨٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، قال : أرسلت بلقيس إلى سليمان تسأله عن أشياء ، فقالت : أخبرني عن ماء ليس من أرض ولا سماء ، فدعا الجن فقالوا : أجري الخيل ، فإذا عرقت فهو منه[٤].

٨٨٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو بن محمد ، قال : أخبرنا أسباط ،

=

من قول السدي.

(١) وسيأتي من قول السدي: شرح، وروي عن الحسن وقتادة: شراحيل. وعن ابن عباس: شيرة. وروي غير ذلك.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٦٥ رقم ١٦٢٥١) من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي، عن سفيان، عن ابن جريج قال: بلقيس بنت ذي شرح (وتصحف في المطبوع إلى شريح، والتصويب من "الدر" (١١/ ٣٥٣) كما نقله عنه على الصواب) وأمها: بلقته. فجعله من قول ابن جريج.

وعزا السيوطي في "الدر" (١١/ ٣٥٤) لابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال: صاحبة سبأ؛ كانت أمها جِنِّيَّة.

(٣) ذكره الطبري (١٨/ ٦٢) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٦٦ رقم ١٦٢٥٥) من طريق عبد العزيز بن منيب، عن أبي معاذ الفضل بن خالد مختصرًا.

(٤) رُوي من قول ابن لهيعة نحو هذا عند ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٨١ رقم ١٦٣٤٧).

قال : بلغنا أنه كان ارتفاع العرش ثمانين ذراعًا .

٨٨٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو ، قال : وأخبرنا الهذلي ، عن عطاء والحسن ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ (النمل: ٢٣) قال : قوائمه الجوهر ، وخشبه الذهب(١) .

٨٨٦- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ (النمل: ٢٨) فمضى الهدهد بالكتاب حتى إذا حاذى بالملكة ، وهي على عرشها ، فألقى إليها الكتاب(٢) .

٨٨٧- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : (٩٢أ) حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، قال : أخبرنا أسباط ، عن السُّدِّيِّ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ۝٢٩ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ (النمل: ٢٩-٣٠) من سليمان بن داود إلى

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٦٧ رقم ١٦٢٦٣) تعليقًا قال: ذُكر عن عمرو العنقزي، ثنا أبو بكر الهذلي، عن عطاء به.

وأخرج الطبري (١٨/ ٤٠) من طريق ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس بنحوه. ثم من طريق أبي عُبَيْدة الناجي (تصحف في الطبري إلى: الباجي، وهو بكر بن الأسود، ترجمته في "لسان الميزان" (٢/ ٣٢٨)، وقيده ابن ماكولا في الإكمال (١/ ٤٦٩)، عن الحسن - قوله ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ - يعني: سرير عظيم.

(٢) ذكره الطبري (١٨/ ٤٨) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٧٠ رقم ١٦٢٨٦) من طريق عبد العزيز بن منيب، عن أبي معاذ به.

بلقيس بنت ذي مشرح ﴿أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ﴾ (النمل: ٣١) قال : لا تجترءوا علي ﴿وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾[١].

٨٨٨- حدثنا محمد بن علي بن الحسن[٢] بن شقيق ، قال : أبي[٣] أخبرنا ، قال : أخبرنا الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عِكْرِمَة، قال : كان سليمان إذا أراد أن يفتح كورة أمر بالرجال بسيوفهم وأسلحتهم فيضعهم في التوابيت ، ثم أمر الريح فاحتملتهم حتى تضعهم في الكورة ، فيفتحونها فيخرجون .

٨٨٩- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن إسماعيل المكي ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبيه ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : ثلاث آيات لا يعلمهن[٤] بالرأي ، ولا يعلمهن أحد إلا بالرواية قوله ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً﴾ (النمل: ٣٤) قال الله ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ (النمل: ٣٤)[٥] وقوله ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٧٤ رقم ١٦٣٠٨) من طريق عامر - وهو ابن الفرات - عن أسباط - وهو ابن نصر - ببعضه.

(٢) ضبب هنا بالأصل، وقد مضى مثله: (برقم ٤٣٥)، وسيأتي (برقم ١١٠٣).

(٣) ضبب هنا بالأصل، ووقع مثله (برقم ٤٣٥، ١١٠٣).

(٤) كذا بالأصل، ولعل الصواب: لا يُعْلمن. والله أعلم.

(٥) أخرج الطبري (١٨/ ٥٢) من طريق ابن جريج، عن ابن عباس بعد ذكر الآية ﴿أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً﴾ ثم قال ابن عباس: يقول الله ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٧٧ رقم ١٦٣٢٨) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن

ﭐلۡخَآئِنِينَ ﴾ (يوسف: ٥٢)، قال : قال له المَلَك: اذكر همك. فقال ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ (٩٢ب)[١] ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ (يوسف: ٥٣) وقول الله جل جلاله ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ ﴾ (هود: ٨١) قال : قال لوط: الساعة ، قال المَلَك: ﴿ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ﴾ . فلما أصبح حملها جبريل عليه السلام مِن وسطها، حتى سمع أهل السماء نِباح كِلابهم، ثم قلبها .

٨٩٠- حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار المكي ، قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح في قوله ﴿وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ ﴾ (النمل: ٣٥)، قال : أرسلتْ بلبنة من ذهب إلى سليمان، وقالت : إن كان يريد الدنيا علمت ، وإن كان يريد الآخرة علمت[٢] .

٨٩١- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله: إِنِّى[٣] ﴿مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ﴾ (النمل: ٣٥) بعثت بوصائف ووصفاء ، لباسهم واحد ، فقالت : إن زَيَّلَ بينهم حتى يعرف الذكر من الأنثى ، ثم رد الهدية فهو نبي ، وينبغي لنا أن ندخل[٤] في دينه. فَزَيَّل سليمان بين الغلمان

=
عباس.

(١) هذه اللقطة (٩٢ب، ٩٣أ) سقطت من بعض المصورات المتداولة لهذا التفسير.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٥) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن مروان به. وفيه: علمته. وأشار محققه إلى أن في نسخ أخرى منه كلفظ المصنف. وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٧٩ رقم ١٦٣٤٠) من طريق ابن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد بنحوه.

(٣) لفظ التلاوة: وإني.

(٤) في رواية الطبري: أن نتبعه، وندخل ....

والجواري ورَد الهدية[١].

٨٩٢- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عمرو بن (٩٣أ) محمد ، قال : أخبرنا أسباط ، عن السُّدِّيِّ، قال : قول الله جل ذكره ﴿وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ (النمل: ٣٥) قال : بعثت بهدية غلمان في حلية الجواري ، وجواريَ[٢] في حلية الغلمان ولباسهم ، قال : وبعثت إليه بِلَبِنَات من ذهب، وخرزٍ مثقوبةٍ مختلفة . قالوا له : أدخل لنا في هذه الخرزة خيطًا، فدعا بالدساس[٣]، فربط فيه حبلًا فأدخله فيها فجال فيها ، واضطرب[٤] حتى خرج من الجانب الآخر .

وقالوا : أخرج لنا الجواري من الغلمان؛ والغلمان من الجواري ، فأمرهم سليمان فتوضئوا ، فأما الجارية فأفرغت على يديها، وأما الغلام فاغترف؛ فأخرج الجواري من الغلمان[٥].

(١) ذكره الطبري (١٨/ ٥٥) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٢) يجوز إثبات ياء المنقوص المنون فى حالة الوقف. انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٤/ ١٧٢).

(٣) بالأصل: بالدساير. والتصويب من مصادر التخريج. والدساس: هو نوع من الحيات؛ من أخبثها، يندس في التراب ولا يظهر للشمس، محدد الطرفين لا يُدرى أيهما رأسه لا يؤثر فيه الضرب. ينظر "تهذيب اللغة" للأزهري (١٢/ ١٩٨) بتصرف يسير.

(٤) يحتمل قراءتها بالأصل: فاضطرب.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٧٨ رقم ١٦٣٣٤) من طريق عامر بن الفرات، عن أسباط بنحوه مطولًا.

٨٩٣- سمعت ابن أبي عمر، يقول : سئل سفيان وأنا أسمع عن الهدية التي بعثت بها بَلقيس إلى سليمان ، قال : بعثت بغلمان ألبستهم لبسة الجواري وجواري ألبستهم لبسة الغلمان .

٨٩٤- سمعت محمدًا[١] يقول[٢]: أبي أخبرنا ، قال : أخبرنا الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عِكْرِمَة ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ قال : كانت الهدية جوهرًا[٣].

٨٩٥- حدثنا محمد[٤] ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : رَدَّ الهدية، وقال : تُمِدُّوني[٥] (٩٣ب) ﴿بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَـٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَـٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ (النمل: ٣٦)[٦].

٨٩٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السُّدِّيِّ في قول الله جل وعز ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ (النمل: ٣٨)، قال : قبل أن

---

(١) بالأصل: محمد. وتقدم التنبيه على مثله. وهو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق الشقيقي، كما تقدم مرارًا وسيأتي بمواضع أقربها (٨١٩).

(٢) ضبب هنا بالأصل. ولعله من أجل عدم نصب "محمد".

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٧٨ رقم ١٦٣٣٣) من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه. لكن بلفظ: الهدية: وصفاء ووصائف، ولبنة من ذهب.

(٤) هو نفسه شيخ المصنف في الحديث السابق، وكما سبق منسوبًا في أول موضع بالتفسير (رقم ٩).

(٥) لفظ التلاوة: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾.

(٦) ذكره الطبري (١٨/ ٥٥) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

يَحْرُم عَلَيَّ أخذ عرشها إذا أتتني مسلمة[١].

٨٩٧- حدثنا عبد الجبار - هو : ابن العلاء - قال : حدثنا مروان ، قال : أخبرنا إسماعيل ، عن أبي صالح في قوله ﴿عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ (النمل: ٣٩) كأنه جبل[٢].

٨٩٨- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ (النمل: ٣٩) قال سليمان : أريد أعجل من ذلك[٣].

٨٩٩- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج وغيره ، عن مجاهد : في قوله ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (النمل: ٤٠) قال : يا ذا الجلال والإكرام[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٨٣ رقم ١٦٣٦٠) من طريق عامر بن الفرات، عن أسباط ببعضه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٨٤ رقم ١٦٣٦٤) من طريق مؤمل بن الفضل ودحيم، كلاهما عن مروان به. وأخرجه أيضًا (رقم ١٦٣٦٥) من طريق ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، بلفظ: عظيم.

(٣) ذكره الطبري (١٨/ ٧٠) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ. وسيأتي عند المصنف هنا (برقم ٩٠١) بزيادة.

(٤) أخرجه الطبري (١٨/ ٧٠) وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٨٦ رقم ١٦٣٨٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: الاسم الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وهو: يا ذا الجلال والإكرام. وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٧١) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

٩٠٠- حدثنا عبد الجبار ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت سعيد بن جبير يقول في قوله ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ﴾ (النمل: ٤٠) فقال لسليمان : انظر إلى السماء. فما طرف حتى جاءه فوضعه بين يديه[١] .

٩٠١- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت (٩٤أ) الضحاك يقول : قال سليمان - قال إسحاق[٢]: يعني : العفريت - أريد أعجل من ذلك[٣]. فقال رجل من الإنس وعنده علم الكتاب - يعني : اسم الله الذي إذا دعي به أجاب - فقال ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ﴾ (النمل: ٤٠) فدعا فاحتمل العرش احتمالًا حتى وضع بين يدَيْ سليمان .

٩٠٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى ، عن سفيان ، عن عطاء ، عن

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٧٢) من طريق عثام، وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٨٨ برقمي ١٦٣٩٥، ١٦٣٩٦) من طريق أحمد بن بشير وإبراهيم بن حميد - فرقهما - ثلاثتهم عن إسماعيل بنحوه.

وأخرجه الطبري (١٨/ ٧١ - ٧٢) من طريق إبراهيم - وهو ابن حميد الرؤاسي - وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٨٨ رقم ١٦٣٩٨) من طريق هشيم، كلاهما عن إسماعيل، بلفظ: من قبل أن يرجع إليك أقصى من ترى. وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٧٢) لابن أبي شيبة وابن المنذر.

(٢) يعني: المصنف رحمه الله تعالى. ومعناه: مجيبًا لقول العفريت. والله أعلم.

(٣) سبق شطره الأول - أي إلى هنا - (برقم ٨٩٨).

مجاهد : في قوله ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ (النمل: ٤٠) قال : مَدَّ بصره[١].

٩٠٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿أَتَهْتَدِيٓ﴾ (النمل: ٤١) أتعرفه ؟[٢].

٩٠٤- حدثنا إسماعيل بن حفص الأُبُلِّيُّ ، قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عطاء ﴿نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا﴾ (النمل: ٤١) قال : اجعلوا مقدمه مؤخره ، ومؤخره مقدمه[٣].

٩٠٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عِكْرِمَة قوله ﴿نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا﴾ قال : زيدوا فيه وانقصوا منه[٤] ﴿نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ (النمل: ٤١) قال : أتعرف أم تكون من الذين لا يعرفون ؟

٩٠٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو ، قال : أخبرنا أبو بكر الهذلي ، عن عطاء والحسن في قول الله تبارك وتعالى (٩٤ب) ﴿نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ أَمْ

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٧٢) عن شيخ المصنف به.
وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٨٨ رقم ١٦٣٩٧) من طريق قيس - وهو ابن الربيع - عن عطاء بن السائب به. وزاد: كما بينك وبين الحيرة، قال: وهو يؤمئذ في كندة.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٧٧) من طريق الحسين، عن حجاج. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: تعرفه ؟

(٣) سيأتي (برقم ٩٠٦) عند المصنف، عن قتيبة بن سعيد، عن عمرو، عن أبي بكر الهذلي، عنه وعن الحسن مختصرًا.

(٤) إلى هنا أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٩٠ رقم ١٦٤١٣) عن أبيه، عن شيخ المصنف.

تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ ﴾ قال : اجعلوا مقدمه مؤخره[١].

٩٠٧- حدثنا إسماعيل بن حفص الأُبُليُّ ، قال : حدثنا أحمد بن بشير[٢]، قال : حدثني جرير ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح في قوله ﴿ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا ﴾ قال : اجعلوا فيه تمثال سمك[٣].

٩٠٨- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا ﴾ أمرهم أن يزيدوا فيه أو[٤] ينقصوا منه[٥].

٩٠٩- حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : أخبرنا إسماعيل ، عن أبي صالح ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ ﴾ (النمل: ٤٤) قال : الممرَّد : الطوال[٦].

---

(١) تقدم (برقم ٩٠٦) عن إسماعيل بن حفص الأبلي، عن عمرو - وهو ابن محمد العنقزي - عن عطاء وحده به.

(٢) هو القرشي.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٩٠ رقم ١٦٤١٢) عن أبيه، عن شيخ المصنف، ليس فيه: عن جرير.

وأخرجه أيضًا (١٦٤٣٢، ١٦٤٤٣) من طريقي هشيم وإبراهيم بن حميد الرؤاسي، كلاهما عن إسماعيل بنحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٧٦) لعبد بن حميد وابن المنذر، بزيادات.

(٤) كذا بالأصل، وعند الطبري وفيما تقدم هنا (برقم ٩٠٥) عن عكرمة بواو العطف. وهو أليق بالسياق.

(٥) ذكره الطبري (١٨/ ٧٦) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٩٥ رقم ١٦٤٤٤) من طريق عبد الله بن المبارك، عن

٩١٠- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : فلما ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ﴾ حسبتْه بحرًا فقالت في نفسها : إنما أراد سليمان أن يغرقني الله ، كان غير هذا أحسن من هذا ، قال : فلما قيل لها ﴿إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ (النمل: ٤٤) يعني : الظن الذي ظنت بسليمان[١].

٩١١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿فَرِيقَانِ(٩٥أ) يَخْتَصِمُونَ﴾ (النمل: ٤٥) مؤمن وكافر[٢].

٩١٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : أما السيئة: العذاب ﴿قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ﴾ (النمل: ٤٦) العافية[٣].

٩١٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو ، قال : أخبرنا أسباط ، عن السُّدِّيِّ

=

إسماعيل بن أبي خالد، بلفظ: الممرد: الطويل. وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٧٦) لعبد بن حميد وابن المنذر مطولًا.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٩٥ رقم ١٦٤٤٦) عن أبيه، عن شيخ المصنف بنحوه.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٨٦) من طريق الحسين، عن الحجاج به.

وأخرجه هو وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٩٨ رقم ١٦٤٥٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٨٦) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر مطولًا.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٨٦-٨٧) من طريق الحسين، عن الحجاج به.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٩٨ رقم ١٦٤٥٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، عن حجاج، بقوله: الحسنه: العافية. دون بقيته.

وأخرجه الطبري (١٨/ ٨٦) وابن أبي حاتم (١٦٤٥٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد: بلفظ: الرحمة بدل العافية. وهو في "الدر المنثور" ضمن تخريج الأثر السابق.

﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ (النمل: ٤٨)
قال : قال صالح لقومه : إنه سيُولَد مولود في شهر كذا وكذا ، ويكون هلاككم على يديه، فولد فيهم تسعة منهم، فأمرهم صالح ألَّا يولد في ذلك الشهر ولد إلا قُتِل، ففعل ذلك بتسعة منهم، وغيَّب واحد منهم ولده. فكان ذلك الولد إذا أتت عليه السنة كان كمن أتى عليه ثلاث سنين في سنة. وكان إذا مر على التسعة الذين فعلوا بأولادهم ما فعلوا ، قالوا : فعل الله بصالح؛ لو كان ترك أولادنا كانوا مثل هذا . فجعلوا يتغيظون على صالح كلما مر عليهم ذلك الغلام .

فقالوا : تعالوا حتى نقتل صالحًا فاقعدوا . وقال بعضهم لبعض : نظهر بأنا نريد سَفْرًا ونتغيب أيامًا ، فإذا علم قومنا أنا قد غبنا جئنا ليلًا حتى نقتل صالحًا (٩٥ب) في مسجده ونقتل ولده . فخرجوا حتى أتوا جرفًا من الأرض، فنزلوا تحته، فألقى الله عليهم ذلك الجبل فقتلهم . وجلس الغلام الباقي[1] وقد شب مع أناس يشربون شرابًا لهم ، فلم يقدروا على ما يمزجون منه شرابهم وذلك اليوم يوم لبن الناقة التي تسقيهم فيه ، فقال بعضهم لبعض : ما نصنع باللبن ؟ وددنا أنا استرحنا من هذه الناقة . فقال ابن العاشر المولود : أنا أعقرها لكم ، فأخذ السيف وانطلق حتى جلس لها على طريقها ، فلما نظرت إليه شدت عليه وهرب منها ، فقال له أصحابه : اجلس لها خلف شيء فجلس واستتر ، وقال : إذا مرت فأعلموني فأقبلت حتى إذا انتهت إليه نادوه فخرج عليها فقتلها. فذلك قول الله جل ذكره ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ (النمل:

(١) ضبب عليها بالأصل.

٤٨)[١].

٩١٤- حدثنا حسين بن مهدي البصري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا يحيى بن ربيعة ، قال : سمعت عطاء في قوله جل وعز ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ (٩٦أ)، قال : كانوا يَقْرِضون الدراهم[٢].

٩١٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو ، قال : أخبرنا أسباط ، عن السُّدِّيِّ، قال ﴿ قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ ﴾ (النمل: ٤٩) إلى قوله ﴿أَجْمَعِينَ ۝٥١﴾ (النمل: ٥١)، قال : دمرنا التسعة وقومهم أجمعين ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۚ ﴾ (النمل: ٥٢)[٣].

---

(١) أخرجه الطبري (١٠/ ٢٨٤) من طريق أحمد بن المفضل، عن أسباط مطولًا.
وعزاه في "الدر" (٦/ ٤٦٣) لأبي الشيخ إلى أول الفقرة الأولى بنحوه. وسيأتي بعضه (برقم ٩١٥).

(٢) أي: يقطعون منها فيتلفوها أو يغشونها. وترجم عليه عبد الرزاق: باب قطع الدراهم.
والأثر أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق، وهو في تفسيره (٢/ ٨٢) وفي "المصنف" (٨/ ١٣٠رقم ١٤٥٩٦) وفي "الجامع" من المصنف (١١/ ٢٧٣ رقم ٢٠٥٢٦) عن يحيى بن ربيعة الصنعاني به. إلا أنه في الأخير: يحيى بن أبي ربيعة. وقد ذكروا في ترجمته: تفرد عبد الرزاق بالرواية عنه. ينظر "لسان الميزان" (٨/ ٤٣٦)
وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٠١ رقم ١٦٤٦٩) عن أبي عبد الله الطهراني – وهو محمد بن حماد – كتابةً – وأبو نعيم في "الحِلْيَة" (٣/ ٣١٥) عن الطبراني، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري. وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٨٨) لعبد بن حميد.

(٣) تقدم تخريجه أثناء الأثر (برقم ٩١٣).

٩١٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾ (النمل: ٦٠) من كل شيء يأكله الناس والأنعام[١] .

٩١٧- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن أنه كان يقول (بَلِ ادَّرَكَ[٢] عِلْمُهُمْ فِى الآخِرَةِ) قال : اضمحل[٣] .

٩١٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن إسماعيل وعوف ، عن الحسن (بَلِ آدْرَكَ[٤] عِلْمُهُمْ) استفهام[٥] .

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ١٠٠) من طريق حسين، عن الحجاج - به.

وأخرجه هو وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٠٧ رقم ١٦٥٠٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: البهجة الفقاح مما يأكل الناس والأنعام. يعني: النوار.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٩٠) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر، باللفظ الثاني.

(٢) ينظر: "السبعة" (ص ٤٨٥) وابن خالويه (ص ١١٠) و"المحتسب"(٢/ ١٤٢ - ١٤٣).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩١٤ رقم ١٦٥٤٠) عن أبيه، عن شيخ المصنف. وزاد: علمهم في الدنيا حين عاينوا الآخرة.

(٤) فوقها ما يشبه لفظة: مد.

(٥) أي بمد بعد همزة الاستفهام، ونسبها للحسن ابن جني (٢/ ١٤٢) وأبي حيان (٧/ ٩٢)، ونقل عن أبي عمرو بن العلاء إنكار هذه الرواية ووجهها. ونقل أبو حيان إجازتها عن بعض المتأخرين.

وقد ذكر القرطبي في هذه اللفظة أكثر من سبع قراءات متواترة وشاذة. ينظر تفسيره

٩١٩- حدثنا أبو داود ، قال : أخبرنا النَّضْر بن شميل ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي جمرة[١]، عن ابن عباس (بَلِ ادَّرَكَ عِلْمُهُمْ فِى الآخِرَةِ) أي لم يدرك[٢] شيئًا[٣].

= ـــ

(١٣/ ٢٢٧).

بل ذكر ابن خالويه (ص ١١٠) أن فيها اثنتي عشرة قراءة.

(١) هو نصر بن عمران الضبعي، ينظر في تقييده، وأنه بالجيم والراء المهملة، وتفصيل صور ما يشتبه به عند أبي الفضل الهروي في "المعجم في مشتبه أسامي المحدثين" (ص١٠٠ - ١٠٣).

(٢) صحح فوقها بالأصل.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ١٠٧) من طريق بشر بن المفضل، عن شعبة (بلى ادَّارك علمهم في الآخرة) أي لم يدرك. ثم أخرجه (١٨/ ١٠٧ - ١٠٨) من طريق محمد بن جعفر غندر، عن شعبة به. بلفظ: سمعت ابن عباس يقرأ (بلى ادَّارك علمهم في الآخرة) إنما هو استفهام أنه لم يُدرك.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص٣٠٨ - ٣٠٩) عن أبي النضر - وهو هاشم بن القاسم - وحجاج، كلاهما عن شعبة، عن أبي جمرة، قال: قال لي ابن عباس في هذه الآية ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ ﴾ قال: (بلى (وفي بعض نسخه: بل) آدَّرَك علمهم في الآخرة) أي لم يدرك. قال أبو عبيد: يعني أنه قرأها بالاستفهام.

ويراجع ما فصَّله الطبري حول قراءة ابن عباس (١٨/ ١٠٦ - ١١١).

وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٩٥) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر؛ عن ابن عباس أنه قرأ (بل ادَّارك (وفي بعض النسخ الخطية منه: أدرك) علمهم في الآخرة) قال: لم يدرك علمهم، ثم نقل قول أبي عبيد السابق ذكره. وانظر التعليق على الأثر السابق. والتعليق الطيب المبارك الذي قام به الدكتور عبد الكريم الخطيب في "معجم القراءات"

٩٢٠- حدثنا ابن أبي عمر يقول[١] : حدثنا سفيان ، عن حميد ، عن مجاهد (بل أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ)[٢].

٩٢١- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (النمل: ٧١- ٧٢) قال : (٩٦ب) اقترب لكم[٣].

٩٢٢- حدثنا الهيثم بن أيوب ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنهم ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم في الدنيا حق ، قال الله[٤] جل ذكره ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا

=

(٦/ ٥٤٥ - ٥٥٠) مع تتبع صور هذا اللفظ.

(١) ضبب هنا بالأصل.

(٢) كذا بالأصل، وعزاه له ابن خالويه (ص ١١٠) بهذا الضبط، وكذا أبو حيان (٧/ ٩٢) وقال: على وزن أفعل. والقراءة أخرجها الطبري (١٨/ ١٠٧، ١١٠) من طريق عثمان بن الأسود، عن مجاهد بلفظ: أدْرَك. وزاد في الموضع الثاني: من أين يُدْرِك علمهم ؟ ونحوه عند ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩١٤ رقم ١٦٥٣٩).

وأخرجه الطبري أيضًا (١٨/ ١١٠) من طريق ابن أبي نجيح، ومن طريق ابن جريج، كلاهما عن مجاهد بنحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٣٩٥) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) ذكره الطبري (١٨/ ١١٤) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٤) لفظ الحديث في مصادر التخريج: إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم ليعلمون الآن أن الذي كنت أقول لهم في الدنيا حق. وقد قال الله لنبيه. فذكر الآية.

تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾ (النمل: ٨٠) الآية[١].

٩٢٣- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةً مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ﴾ (النمل: ٨٢) قال : إذا لم يأمروا بالمعروف[٢] ولم ينهوا عن المنكر .

٩٢٤- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، قال : في قراءة ابن مسعود (تكلمهم بأن الناس)[٣].

٩٢٥- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عاصم الجحدري (تَكْلِمُهُم) تخدشهم[٤] .

٩٢٦- حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن ابن الأقمر ، عن أبي الأحوص: يوم[٥] ﴿نَحۡشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوۡجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمۡ يُوزَعُونَ﴾ (النمل: ٨٣) قال : يُحبس الأول على الآخر حتى إذا تكاملت

---

(١) أخرجه الحميدي في مسنده (رقم ٢٢٤)، والبخاري في صحيحه (رقم ١٣٧١ مع "فتح الباري" ٣/ ٢٣٢) عن عبد الله بن محمد، كلاهما عن سفيان به.

(٢) موضع الكلمة قطع بالأصل، تحركت بسببه قطعة من النص فشوشت القراءة، ونبهت على ذلك بوصف النسخة، فراجعه غير مأمور.

(٣) عزا ابن خالويه (ص ١١٠) هذه القراءة لابن مسعود، وقال: بأن، بزيادة باء. وينظر "المحتسب" (٢/ ١٤٥).

(٤) نص على القراءة عن عاصم ابن جني في "المحتسب" (٢/ ١٤٤) وغيره.

(٥) لفظ التلاوة: ويوم.

العدة أبادهم[١] جميعًا[٢].

٩٢٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد - هو الأعور - عن ابن جريج ، عن (٩٧أ) مجاهد ﴿ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ ﴾ (النمل: ٨٥) حق .

٩٢٨- حدثنا قتيبة، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ٱلصُّورِ﴾ (النمل: ٨٧) البوق[٣].

٩٢٩- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن

---

(١) هكذا قرأته في الأصل وهو محتمل في المعنى والتفسير. وفي المصادر: أثارهم. وفي بعضها الآخر: أتاهم.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٠) عن ابن عيينة، عمن سمع أبا الأحوص به.

وتابعه سفيان الثوري في تفسيره (١/ ١٨٨) عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص به. وأخرجه الطبري (١٥/ ٥٨٨) من طريق عبد الرحمن - وهو ابن مهدي - وأخرجه هناد في "الزهد" (رقم ٢٥٨) عن وكيع، وأخرجه الثعلبي في تفسيره "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" (٦/ ٢٢٤) من طريق أبي أسامة، ثلاثتهم عن سفيان الثوري به. وتقدم بعضه هنا (برقم ٨٦٦) بنفس السند.

وخالف شيخ المصنف في هذا الحديث: ابن أبي عمر العدني فرواه عن ابن عيينة بسنده، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، وتقدم هنا (برقم ١٨٧). وعزاه السيوطي في "الدر" (١٠/ ١١٠) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ١٣٢) من طريق الحسين، وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٢٩ رقم١٦٦٢٥)، من طريق إبراهيم من عبد الله الهروي، كلاهما عن الحجاج، وفيه زيادة.

وأخرجاه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: كهيئة البوق.

وعزاه في "الدر" (٦/ ٩٧) للفريابي وعبد بن حميد.

الحسين بن واقد ، عن مطر ، عن قتادة والحسن قالا: نفخ[١] ﴿فِي ٱلصُّورِ﴾ (النمل: ٨٧) نفخ في الروح .

٩٣٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن سليمان التيمي ، عن أسلم ، عن بشر بن شغاف الضبي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال أعرابي: يا رسول الله ما الصور ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قرن تُنفخ[٢] فيه الروح[٣] .

---

(١) لفظ التلاوة: ينفخ.

(٢) نقط أول الفعل غير واضح بالأصل، وبالحاشية كلمة غير واضحة.

(٣) أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي في السنن الكبرى، وابن حبان والحاكم وصححه.

وينظر تخريجه في المسند الجامع (١١/ ٣١٢ - ٣١٣)، والتعليق على المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ٥٩٥ رقم ١٤٥١٠، ١٤٥١١) وتقدم هنا (برقم ٥٦٣) عن دحيم - وهو عبد الرحمن إبراهيم الدمشقي - عن مروان بن معاوية بنحوه.

وأخرجه الحسين المروزي في زياداته على "الزهد" لابن المبارك (رقم ١٥٩٩) عن مروان بن معاوية وأسباط بن محمد. والحديث معروف بروايه سليمان التيمي، ولا يعرف إلا من حديثه؛ كما قال الترمذي وغيره.

وقد رواه معمر بن راشد، عنه، عن بشر، عن عبد الله، دون ذكر أسلم.

أخرجه عنه عبد الرزاق (٣/ ١٣٥) ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٣٦).

وعزاه في "الدر" (٦/ ٩٦) لابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في "البعث" بنحوه.

وكذا هو عند الطبري (١٥/ ٤١٦) (٢٤/ ١٩) وآخرين. وقد سبق وخرجته قبلُ في تعليقنا

٩٣١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد ، عن رجل ، عن محمد بن كعب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو في طائفة من أصحابه - قال : إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر . قال : قلت : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم(١) ما الصور ؟ قال : قرن . قلت : يا رسول الله كيف هو ؟ قال : هو عظيم ، والذي بعثني بالحق لَعِظَمُ دارةٍ فيها(٩٧ب) كعرض السماوات والأرض . ينفخ فيه ثلاث نفخات : الأولى نفخة الفزع ، والثانية نفخة الصعق ، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين . يأمر الله جل جلاله إسرافيل في النفخة الأولى فيقول انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله(٢).

٩٣٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو بن محمد ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد ، عن رجل ، عن محمد بن كعب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، قال : قلت : يا رسول الله من استثنى الله حين قال ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾؟ (الزمر: ٦٨) قال :

=
على تفسير النسائي من السنن الكبري تحت رقم ٣٣٢، ٤٠١، ٤٧٦.

(١) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ملحقة بالحاشية بعلامة لحق. والظاهر أنها غير مناسبة.

(٢) سبق تخريجه (برقم ١٠١) وسيأتي في الذي بعده (برقم ٩٣٢).

أولئك هم الشهداء ، إنما يصل الفزع إلى أحيائهم وهم ﴿أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ (آلعمران: ١٦٩-١٧٠) وقاهم الله من فزع ذلك اليوم، وأمَّنهم منه ، وهو عذاب الله ، يبعثه على شرار خلقه[١] .

٩٣٣- حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا مروان ، قال : حدثنا محمد بن سوقة ، قال : أتيت نعيم بن أبي هند الأشجعي، فأخرج إليَّ صحيفة فيها :

من أبي عبيدة بن (٩٨أ) الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه في حديث طويل : فإنا نحذرك يومًا تعنو فيه الوجوه ، وتجف[٢] فيه القلوب ، وتنقطع فيه الحجج ، لحجة ملك قهرهم بجبروته ، والخلق داخرون له ، يرجون رحمته ويخافون عقابه[٣] .

٩٣٤- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل ، عن الحسين بن

---

(١) سبق تخريجه (برقم ١٠١، ٩٣١).

(٢) بالأصل: وتحب، ونقط الباء واضح. والمثبت من مصادر التخريج. وفي "دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه" (٢/ ٥٧٦): تحف. وقال: لعل المراد به: ترقق؛ فإن ذلك من معاني الحف في اللغة، كما في "لسان العرب" لابن منظور (ح ف ف). اهـ.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٩/ ١٤٠ رقم ٣٥٥٩١) وهناد في "الزهد" (٥٣٣)، كلاهما عن مروان بن معاوية به بطوله. وعزاه المحب الطبري في "الرياض النضرة في مناقب العشرة" (٢/ ٣٩٧) لكتاب التحفة. وعينه في مقدمة الكتاب (ص ١٠) بـ"جزء مترجم بكتاب التحفة لأبي عقيل محمد بن علي بن محمد الصابوني المحمودي". وينظر "كشف الظنون" (١/ ٥٨٥).

واقد ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ (النمل: ٨٨) قال : أحكمَ[١] .

٩٣٥- حدثنا سعيد بن يعقوب أبو بكر[٢] الطالقاني ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا سعد[٣] بن سعيد الأنصاري ، عن أبي جعفر ، قال : كان رجل يُكثِر[٤] من قول : لا إله إلا الله وحده لا شَرِيك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . بينما هو في فلاة من الأرض إذ قالها فتبدَّاه[٥] رجل على برذون أبيض ، وعليه ثياب بيض ، فقال له : أما إنها الكلمة التي قال الله جل ذكره ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ (النمل: ٨٩)[٦] .

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم تعليقًا (٩/ ٢٩٣٣ عقب رقم ١٦٦٣٧) ووصله عبد الرزاق (٢/ ٨٦) عن معمر، عن الحسن به، بلفظ: أحكم كل شيء.

(٢) ضبب عليه بالأصل، وكتب بالحاشية: نسخة: أبو يزيد الطالقاني.

(٣) بالأصل: سعيد، والصواب المثبت من مصادر التخريج، وترجمة ابن المبارك من التهذيب (ج ١٦/ ص ٥).

(٤) ضبط بالأصل بفتح أوله وضم ثانيه. وضبطته على الجادة.

(٥) اختلف رسمها بالأصل، فأعاد كتابتها مجودة بالحاشية.

(٦) أخرجه الطبري (١٨/ ١٤١) من طريق حفص - هو ابن غياث - عن سعد بن سعيد، عن علي بن الحسين - وكان رجلا غزَّاء - قال: بينما هو في بعض خلواته، حتى رفع صوته: ... فرد عليه رجل: ما تقول يا عبد الله ؟ ... إلخ بنحوه.

وأخرجه الثعلبي (٧/ ٢٣٠) من طريق عبد الله بن سليمان، عن سعد بنحوه.

وعلقه القرطبي (١٣/ ٢٤٤) عن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم: غزا رجل، فكان إذا خلا بمكان قال. فذكره بنحوه.

٩٣٦- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الحسن بن محمد[١] البراد ، عن حميد بن زياد ، عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ ، أنه قرأ عليهم هذه الآية ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا (٩٨ب)وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾ (النمل: ٨٩-٩٠) فقلت : يا أبا حمزة[٢]؛ إنا لله وإنا إليه راجعون ، قال : إنها ليست سيئاتكم ، ولكنها الشرك[٣].

٩٣٧- حدثنا محمد، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ (النمل: ٩٠) يعني : الشرك[٤].

٩٣٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، قال : قال : قراءة عثمان ﴿وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ﴾ (النمل: ٩٢) يقول : أمر[٥] أن أفصِّل القرآن .

٩٣٩- وفي قراءة أُبي : (واتلُ عليهم هذا القرءان)[٦].

---

(١) كذا بالأصل، والذي بكتب الرجال: الحسن بن علي بن الحسن بن أبي الحسن أبو علي المدني البراد. ترجمه البخاري في تاريخه الكبير (٢/ ٢٩٨)، ونص ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٢٠) والذهبي في "تاريخ الإسلام" (وفيات سنة ١٨١- ١٩٠ ص ٨٣٤) على رواية قتيبة عنه، فالله أعلم. وتقدم (برقم ١٩٠) بالسند نفسه خبر آخر.

(٢) هي كنية محمد بن كعب، كما في "تهذيب الكمال" (٢٦/ ٣٤٠).

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ١٤٧) من طريق موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب به، مختصرًا.

وعلقه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٣٥ عقب ١٦٦٥٠) عنه.

(٤) ذكره الطبري (١٨/ ١٤٢) تعليقًا من طريق الحسين، عن أبي معاذ به.

(٥) ضبب عليه بالأصل.

(٦) أخرجه أبو عبيد في كتاب "فضائل القرآن" (ص ٣٠٩) عن حجاج - وهو الأعور -

=

عن هارون؛ بلفظ: في حرف ابن مسعود: (وأن اتْلُ القرآن) على الأمر. وفي حرف أُبَيٍّ بن كعب: (واتل عليهم القرآن). وعزاه السيوطي في "الدر" (١١/ ٤٢٠) لابن المنذر؛ عن هارون. والقراءة عزاها إلى أُبَيٍّ ابنُ خالويه (ص ١١١).

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٤٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ (القصص: ٤) فِرَقًا[١].

٩٤١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾ (القصص: ١٠) من كل شيء إلا ذكر موسى[٢].

٩٤٢- حدثنا ابن أبي عمر قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾ قال : من (٩٩أ) كل شيء إلا مِن ذكر موسى . قال ﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ ﴾ حين قال لها : قد أُخِذَ التابوت ، كادت تقول : وابناه[٣].

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ١٥٢) من طريق الحسين، عن حجاج به.
وأخرجه أيضًا هو (١٨/ ١٥١) وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٣٩ رقم ١٦٦٦٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: فَرَّق بينهم.
وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٢٥) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر، باللفظ الثاني.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ١٦٨) من طريق أبي يحيى - وهو: القتات - عن مجاهد بلفظ: من كل شيء غير ذكر موسى. وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٣١) للفريابي وعبد بن حميد، بلفظ: غير هَمِّ موسى.
وعزاه أيضًا في "الدر" مجموعًا: للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٤٦، ٢٩٤٧ برقمي ١٦٧٠٦، ١٦٧١٢) مفرقًا عن

٩٤٣- حدثنا بندار بن بشار أبو بكر العبدي ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حدثنا محمد بن قيس الأسدي ، عن عون بن عبد الله ، قال : باع تميم الداري دارًا واشترط سكناها ، وقال : مَثَلي في ذلك مَثَلُ أم موسى ، رُدَّ إليها موسى ابنها ، وأُعطيت أجر رضاعها[١].

٩٤٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد : في قوله جل ذكره ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ (القصص: ١٤) قال : أربعين سنة[٢].

٩٤٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ أربعين سنة[٣].

= أيوب بن حسان الواسطي، عن سفيان به. وتصحف في الموضع الأول ذكر ابن عباس.

وأخرجه أيضًا هو (رقم ١٦٧٠٧، ١٦٧١٣) والطبري (١٨/ ١٦٧، ١٧٠، ١٧١)، كلاهما مفرقًا من طريق سعيد بن جبير.

وأخرجه الطبري (١٨/ ١٦٧-١٦٨) من طريق علي - وهو ابن طلحة - ومن طريق أبي إسحاق، عن رجل، ومن طريق العوفيين، كلهم عن عبد الله بن عباس به.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١١/ ٦١٤ رقم ٢٣٤٦٧) عن وكيع، عن محمد بن قيس الأسدي. وفيه: سكناها في حياته.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ١٨١) عن شيخ المصنف به. وأخرجه المصنف من طريق سفيان الثوري، وهو في تفسيره (ص ١٣٩) عن ليث. وأخرجه الطبري أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وسيأتي في الأثر التالي من طريق ابن جريج، عن مجاهد. وينظر تمام تخريجه.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ١٨١) من طريق الحسين، عن ابن جريج - به.

٩٤٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ قال : ثلاث وثلاثون سنة[١].

٩٤٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال ﴿ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ (يوسف: ٢٢) الفقه والعلم والعقل قبل النبوة[٢].

٩٤٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال ﴿ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ﴾ (القصص: ١٥) من قومه من بني إسرائيل ، وكان فرعون من فارس اصطخر[٣].

٩٤٩- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد الأعور

=

وتقدم في الذي قبله من طريق الليث، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٣٥) والذين بعده: للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ١٨١) من طريق الحسين، عن حجاج به. وينظر ما تقدم قبله.

وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" ضمن الأثر السابق: للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ١٨٢) من طريق الحسين، عن الحجاج.

وأخرجه هو وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٥٢ رقم ١٦٧٤٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر": للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ١٨٩) من طريق الحسين، عن الحجاج به. وأخرجه أيضًا (١٨/ ١٨٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وهو في تفسير مجاهد (ص ٥٢٥).

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٣٨) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٩٩ب) عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ وهم قائلون[١].

٩٥٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ،، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ ﴾ (القصص: ١٥) إسرائيلي ﴿ وَهَٰذَا[٢] مِنْ عَدُوِّهِۦ ﴾ قبطي ﴿ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ ﴾ الإسرائيلي ﴿ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ ﴾ القبطي ﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ فمات فكَبُر ذلك على موسى ، ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (القصص: ١٦) ثم مر به مرة أخرى - يعني : الإسرائيلي - وهو يقاتل أيضًا رجلًا آخر فقال : يا موسى أغثني . فذهب موسى نحوه وهو مغضِب[٣] وكان إذا غضب غضب غضبًا شديدًا فرآه الإسرائيلي غضبانا، ففر منه وظن أنه إياه يريد وفزع، و﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ إنك لصاحب شر ﴿ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ﴾ (القصص: ١٩) الآية[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ١٨٥) وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٥٣ رقم ١٦٧٥٥) من طريق عطاء بن يسار، عن ابن عباس، بلفظ: نصف النهار. وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٣٧) لابن المنذر.

ويؤيده ما أخرجه الطبري (١٨/ ١٨٥-١٨٦) وغيره من طريق قتادة: عند القائلة نصف النهار.

(٢) بالأصل: وهذه. والظاهر أنه سبق قلم. فغيرتها للفظ التلاوة.

(٣) كذا بالأصل بكسر الضاد، وهو وجه صحيح.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٥٤-٢٩٥٥ رقمي ١٦٧٦١، ١٦٧٧٠) مفرقًا عن أبيه،

٩٥١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا أبو سعد ، عن عكرمة : قوله عز وجل ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ﴾ (القصص: ٢٢) قال : عرضت لموسى أربعة طرق، فلم يدر أيتها يسلك (١٠٠أ) ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ (القصص: ٢٢) فأخذ طريق مدين[1].

٩٥٢- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا سليمان بن عبد الله ، عن عمرو بن حماد بن طلحة ، قال : حدثنا أبو القاسم ، عن أبي بكر الهذلي ، قال : قال أبو حازم : إن موسى لما ﴿وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ﴾ (القصص: ٢٣) وجد رعاة ﴿مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ﴾ جاريتين ﴿تَذُودَانِۖ﴾ فسألهما فـ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ﴾ قال ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (القصص: ٢٤) وذلك أنه كان خائفًا جائعًا[2] لا يأمن ، وسأل ربه ولم يسأل الناس، ولم يفطن الرعاء وفطنت الجاريتان ، فلما رجعتا إلى أبيهما أخبرتاه بالقصة وبقوله ، فقال أبوهما - وهو شعيب -: هذا الرجل جائع ، فقال لإحداهما : اذهبي فادعيه ، فلما أتته عظمته، وغطت وجهها، و﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَاۚ﴾ (القصص: ٢٥) ولم يجد موسى بُدًّا من أن يتبعها؛ لأنه كان ينزل الجَبَّان خائفًا مستوحشًا ، فلما تبعها هبت الريح فجعلت تُصفِق ثيابها على ظهرها، وكانت ذات عجز ، وكان موسى يعرض عنها مرة،

= عن شيخ المصنف ببعضه.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٦٠ رقم ١٦٨٠٢) عن أبيه، عن شيخ المصنف.

(٢) ضبب فوقها بالأصل.

ويغض مرة، فلما عيل ناداها (١٠٠ب): يامة[١] الله؛ كوني خلفي؛ أرني السمت بقولك .

فلما دخل على شعيب فإذا هو بالعشاء مهيأ ، فقال له شعيب : اجلس يا شاب فتعش ، فقال له موسى : أعوذ بالله ، فقال له شعيب : ولم ذاك ؟ أما أنت جائع ؟ قال : بلى؛ ولكني أخاف أن يكون هذا عوضًا لما سقيت لهما ، وإنا من أهل بيت لا نبيع شيئًا من ديننا بملء الأرض ذهبًا . فقال له شعيب : لا والله[٢] يا شاب ، ولكنها عادتي وعادة آبائي؛ نُقْرِي الضيف ونطعم الطعام . قال : فجلس موسى فأكل[٣] .

٩٥٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن

(١) كذا بحذف ألف المنادى، وتقدم التنبيه إلى مثله (برقم ٣٧٣).

(٢) بعده لفظ غير واضح، ولعله مضروب عليه.

(٣) أخرجه الدارمي في مسنده (رقم ٦٧٦) من طريق الضحاك بن موسى قال: مَرَّ سليمان بن عبد الملك... ثم أرسل إلى أبي حازم – فذكره ضمن وصيته له.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٣/ ٧٨-٧٩) من طريق عبد الجبار بن العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن أبي حازم قال: لما رجعتا إلى أبيهما ... إلخ بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في "الحِلْيَة" (٣/ ٢٣٤) من طريق عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه: دخل سليمان بن عبد الملك المدينة حاجًّا ... وذكر سؤاله عن أبي حازم ونصيحته له، فقال أبو حازم: إن موسى بن عمران لما ورد ماء مدين قال ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ﴾.

وعلقه إسماعيل التيمي في "سِيَرِ السلف الصالحين" (١/ ٢٩٧) عن يحيى بن أبي كثير.

وأخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (٢٢/ ٣٥-٣٧) ضمن وصيته لسليمان.

عكرمة ، عن ابن عباس ، قال ﴿إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (القصص: ٢٤) قال : فما سأل إلا الطعام[١].

٩٥٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن يزيد[٢] ، عن مقسم ، عن ابن عباس في قوله ﴿إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (القصص: ٢٤) قال : ما سأل الله حين آوى إلى الظل إلا الطعام[٣].

٩٥٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ قال : ما سأل إلا الطعام[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٢١٧) من طريق السدي قال: قال ابن عباس: وما يسأل الله إلا أكلةً.

وأيضًا (١٨/ ٢١٦) من طريق سعيد بن جبير، عنه بلفظ: شُبْعة. وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٥١-٤٥٢) لابن المنذر. وذكره أيضًا (١١/ ٤٥٢) بلفظ: سأل فِلَقًا من الخبز يشد بها صُلبه من الجوع. وعزاه لعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وسيأتي في الذي بعد من طريق مقسم، عن ابن عباس بنحوه.

(٢) هو ابن أبي زياد.

(٣) سبق بنحوه في الأثر السابق من طريق عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

(٤) أخرجه الطبري (١٨/ ٢١٧) عن شيخ المصنف به. ومن طريق سلمة بن الفضل الرازي، عن سفيان به.

وأيضًا (١٨/ ٢١٧-٢١٨) من طريق ابن أبي نجيح، وابن جريج - فرقهما - كلاهما عن مجاهد، بلفظ: طعام. وهو في تفسير مجاهد (ص٥٢٧) من طريق ابن أبي نجيح، عنه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٥٠) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي

٩٥٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان (١٠١أ) قال : حدثنا أبو سنان ، عن ابن أبي الهذيل[١] قوله ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾ (القصص: ٢٥) قال : ليست بِسَلْفَعٍ[٢] من النساء، ملقية بثوبها على وجهها .

قال سفيان بيده : هكذا على وجهه وساعده ويستر بِكُمِّهِ. وأشار إلينا ابن أبي عمر بِكُمِّهِ[٣].

٩٥٧- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان ﴿تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ (القصص: ٢٥) ليست بجريئة ولا بذيئة[٤].

=

حاتم؛ بلفظ: طعام. وعزاه أيضا (١١/ ٤٥٢) للفريابي وأحمد بلفظ: ما سأل إلا طعامًا يأكله.

(١) هو عبد الله.

(٢) قال الجوهري: السلفع من النساء الجريئة السليطة. ينظر: "الصحاح" للجوهري. (س ل ف ع).

(٣) عزاه في "الدر" (١١/ ٤٥٢) لابن المنذر من قول ابن أبي الهذيل مقطوعًا.

والأثر أخرجه بنحوه الطبري (١٨/ ٢١٨-٢١٩) من طريق محمد بن فضيل وحماد بن عمرو الأسدي - فرقهما - كلاهما عن ضرار بن مرة أبي سنان الأكبر، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عمر بن الخطاب. فذكره بنحوه. وهو في المطبوع أيضًا من تفسير ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٦٤ رقم ١٦٨٣١)، لكنه سقط أول السند منه، كما نبه له محققه فجاء هكذا: الهذيل، عن عمر ... إلخ.

وأخرجه أيضًا (١٨/ ٢١٩) هو وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٦٥ رقم ١٦٨٣٢) من طريق عمرو بن ميمون، عن عمر نحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٥٣) لسعيد بن منصور.

(٤) قرأتُ العبارة بالأصل: بجرية ولا بَدية. ولعل ما أثبت هو الأقرب للرسم والسياق،

٩٥٨- حدثنا ابن سَرْح، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني مسلمة، عن معاوية[١] بن سلمة ، قال : أخبرني القاسم ، عن مجاهد : في قول الله جل ذكره ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ (القصص: ٢٦) قال : أنه رفع حجرا عن جُبٍّ لم يكن يرفعه إلا فئام[٢] من الناس[٣].

٩٥٩- حدثنا ابن سَرْح، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني مسلمة[٤] ،

=

والله أعلم. والذي في مصادر التخريج من قول عمر: " خرّاجة ولاّجة " كما عند الطبري (١٨/ ٢١٩) وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٦٥ رقم ١٦٨٣٢).

(١) قوله: مسلمة عن معاوية، بالأصل: سلمة بن معاوية. وهو تصحيف بموضعين، وصوابه ما أثبت كما في مصادر التخريج وكتب الرجال، وقد علمت أن ابن وهب يروي أيضا عن سلمة بن وردان، لكنه لم يرو عنه إلا عن أنس لأنه متقدم الوفاة، كما في الجامع لابن وهب (ص ١٩٤ تحقيق شيخنا د. رفعت فوزي). فمسلمة في السند هنا إذا هو: ابن علي الخشني الدمشقي، وهو متروك. وهو يروي عن معاوية بن سلمة النصري، وقد روى ابن وهب بتفسيره عدة أحاديث بهذا السند، منها (رقم ١٤، ١٥، ١٨ لكن وقع في الأخير تصحيف، ١٩) والقاسم في السند هو ابن نافع (كما صرح به ابن وهب في التفسير في موضع آخر رقم ١٨، ١٩) المشهور بابن أبي بزة.

(٢) تحتها ما يشبه التضبيب.

(٣) أخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (ج١/ ٨ رقم ١٢) عن مسلمة به. ومن طريقه أخرجه المصنف. وأخرجه الطبري (١٨/ ٢٢٦ - ٢٢٧) وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٦٧ رقم ١٦٨٤٤) كلاهما من طريق حجاج، عن القاسم، وهو ابن أبي بزة، كما جاء مصرحًا به في رواية ابن أبي حاتم.

(٤) بالأصل: سلمة. وهو تصحيف، وصوابه ما أثبت كما في مصادر التخريج وكتب

عن الحكم بن عتيبة ، قال : لم يكن شريح يفسر غير ثلاث[(١)] آيات من القران .

قال إسحاق[(٢)]: أحدهما قوله ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ قال : أمرها أن تمشي خلفه، ويغض[(٣)] عنها بصره[(٤)].

٩٦٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب ، عن الحكم[(٥)]، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سألت جبريل؛ أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : (١٠١ب)

=

الرجال. وانظر التعليق على الحديث السابق.

(١) اختصر المصنف الأثر، وقد رواه المصنف من طريق ابن وهب في تفسيره وقد أورد النص تامًّا، وتمامه فيه: قول الله ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ قال: ﴿ ٱلْحِكْمَةَ ﴾: الفهم. ﴿ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾: الشهود والبينات. و﴿ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ الزوج. وأخرجه الثعلبي في تفسيره "الكشف والبيان" (٨/ ١٨٥) من طريق شعبة، عن الحكم، عنه ﴿ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ الشهود والأيمان.

(٢) هو المصنف.

(٣) عند ابن وهب: وغض. وهو الأنسب للسياق.

(٤) أخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (ج١/ ٨ رقم ١٣) عن الحكم به، نحوه. ومن طريقه أخرجه المصنف. وأخرجه الطبري (١٨/ ٢٢٧) وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٦٧ رقم ١٦٨٥٠) كلاهما من طريق حجاج - وهو ابن أرطاة - كما جاء مصرحًا به في رواية الطبري، عن الحكم، عنه بلفظ: أما أمانته فإنه أمرها أن تمشي خلفه، وغض بصره. وهذا لفظ ابن أبي حاتم.

(٥) هو: ابن أبان.

أتمهما وأكملهما[١].

---

(١) أخرجه المصنف عن ابن أبي عمر - وهو العدني - وقد أخرجه في "مسنده"؛ كما في "إتحاف الخيرة" للبوصيري (٦/ ٢٥١رقم ٥٧٧٧/ ١) به.

وتابع العدني عليه: محمد بن عباد المكي: أخرجه عنه أبو يعلى في "مسنده الكبير"، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٦١/ ٣٨) به.

وتابع العدني في روايته عن سفيان:

* الحميدي: أخرجه في مسنده (رقم ٥٣٥) وأخرجه من طريقه: الطبري (١٨/ ٢٣٦-٢٣٧)، وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٧٠ رقم ١٦٨٦٥)، وأبو نعيم في الحِلْيَة (٧/ ٣١٧)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٦٩٠)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبير" (٦/ ١٩٤). وقال أبو نعيم: غريب من حديث سفيان، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* ومحمد بن الوليد الفحام: رواه من طريقه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٤٢) وقال: صحيح ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: إبراهيم بن يحيى لا يعرف. قلت: تنظر ترجمته في "لسان الميزان" (١/ ٣٨٤).

* ومحمد بن سليمان بن حبيب لوين: أخرجه من طريقه القاسم بن المطرز في "فوائده" (رقم ١٠٨).

ورواه غيرهم بإسقاط إبراهيم بن أبي يحيى، منهم:

* زهير بن حرب أبو خيثمة: أخرجه عنه أبو يعلى في "مسنده" (٤/ ٢٩٧)، وهو في زوائده للهيثمي المسماة بـ"المقصد العَلِيّ" رقم (١١٨٩) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٦١/ ٣٨)، لكنه أسقط: إبراهيم بن يحيى، فصار من رواية سفيان، عن الحكم بن أبان. وأَكَّدَ ذلك قول ابن عساكر وروايته في تاريخه من طريقين عن أبي يعلى، ثم أكده بقوله: رواه عن سفيان عن الحكم نفسه، ثم أسنده. فلا يُعد سقطًا في المطبوعة ؛ كما كنت أظن

٩٦١- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، قال : سألت ابن عباس : أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : أخيرهما وأوفاهما[١].

= سابقًا.

*وسعيد بن عبد الرحمن أبو عبيد الله المخزومي، عن سفيان، بإسقاطه كذلك. أخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (٦١/ ٣٨).

وخالف الجميع: أحمد بن أبان القرشي، فرواه عن سفيان، عن إبراهيم بن أعين ... وفيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الأجلين قضى موسى ؟ قال: أتمهما وأبرهما. رواه عنه البزار في مسنده (٢٢٤٥ "كشف الأستار") وقال: لا نعلمه عن ابن عباس مرفوعًا إلا من هذا الوجه. فخالف في السند والمتن، فأسقط سؤال جبريل.

وخالفهم أيضًا سالم الأفطس، فأخرج البخاري في صحيحه (٢٦٨٤ مع "فتح الباري" ٥/ ٢٩٠) الحديث موقوفًا من قول ابن عباس من طريق سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير: قال: سألني يهودي من أهل الحيرة: أي الأجلين قضى موسى ؟ قلت: لا أدرى حتى أقدم على حَبْر العرب، فأسأله. فقدمت فسألت ابن عباس فقال: قضى أكثرهما وأطيبهما، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال فعل. وتابعه على وقفه: عطاء بن السائب، عن ابن جبير، عن ابن عباس موقوفًا بنحوه. وهذا عند المصنف في الطريق التالي. وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٥٧) لابن مردويه.

وضعفه ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" (٤/ ٦٧٠)، وأشار لإعلاله ابن كثير في تاريخه (٢/ ٥٠-٥١)، وينظر "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (رقم ١٨٨٠).

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٢٣٤) عن شيخ المصنف. وقد أخرجه المصنف من طريق سفيان الثوري؛ وهو في تفسيره (ص ٢٣٣). وأخرجه الطبري أيضًا (١٨/ ٢٣٥) هو وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٢٥٠٨ ط. عوامة) من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان، بلفظ:

٩٦٢- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس ، قال : كانوا قد ضلوا الطريق فلما رأوا النار قال ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ﴾ (القصص: ٢٩) لَعَلِّي أجد من يدلني على الطريق ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (النمل: ٧)[١].

٩٦٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (القصص: ٢٩) ﴿جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ أصل شجرة[٢].

= سئل أي الأجلين قضى موسى ؟ قال: أتمهما وأخيرهما. وله طرق أخرى عن سعيد بألفاظ متقاربة.

وتقدم في الذي قبله من حديث عكرمة، عن ابن عباس. وتقدم هنا بالتفسير (برقم ٢٦٦) بحديث الفتون الطويل من طريق القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٥٧) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه بنحوه.

(١) تقدم بنفس السند عند المصنف (برقم ٢٤١) بنحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٧٢ رقم ١٦٨٧٤) عن أبيه، عن شيخ المصنف، بلفظ: كانوا شاتين، وكانوا قد ضلوا ... فذكره، دون ذكر الآية بآخره.

وتقدم أيضا (برقم ٨٤٩) من طريق يزيد – والظاهر أنه ابن الأصم – عن ابن عباس بنحوه أيضا.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٢٤٠) من طريق الحسين، عن حجاج به.

وأخرجه أيضًا هو وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٧٢ رقم ١٦٨٧٦) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. ولفظ رواية ابن أبي حاتم: أصل الشجرة في طرفها النار.

٩٦٤- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال حين نُودِيَ من الشجرة قال ﴿رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ[١] ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَـٰرُونُ ﴾ (القصص: ٣٣ - ٣٤). قال : نُبِّئَ هارون ساعتئذ حين نبئ موسى[٢]، وفي قوله ﴿عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾ (طه: ٢٧) قال : أخذ موسى بلحية فرعون قال فرعون : هذا الذي خوَّفته؛ فأراد أن يقتله ، فقالت امرأته : إن هذا صبي لا يدري ، فضع له (١٠٢أ) جمرة. فأخذها بيده فلما أحرقته طرحها في فيه ، فانعقد لسانه[٣] .

٩٦٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا بعضهم ، عن مجاهد ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا ﴾ (القصص: ٣٨) قال : هو الآجر[٤].

=

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٦٢) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر به.

(١) في الأصل: يقتلوني. وهي قراءة متواترة، قرأ بها يعقوب، ينظر "النشر" (٢/ ٣٤٢).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٧٧ رقم ١٦٩٠٤) عن شيخ المصنف مختصرًا، بهذا القدر فقط.

(٣) تقدم ما يشهد لشطريه في حديث الفتون، وهو من رواية سعيد بن جبير، عن ابن عباس (برقم ٢٤٧).

(٤) أخرجه الطبري (١٨/ ٢٥٤-٢٥٥) من طريق حجاج، وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٧٩ رقم ١٦٩١٧) من طريق ابن أبي زائدة، كلاهما عن ابن جريج، عن مجاهد، بلفظ: على المدر يكون لبنًا مطبوخًا.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٦٩) لابن المنذر بلفظ التخريج.

٩٦٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : يا هامان ابْنِ لي صرحًا . قال إبراهيم : فكانوا يكرهون أن يبنوا بالآجر؛ ويجعلوه في القبور .

٩٦٧- حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عَلِيِّ بن مدرك ، عن أبي زُرْعة قوله ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذۡ نَادَيۡنَا ﴾ (القصص: ٤٦) قال : نودوا : يا أمة محمد ، أعطيتكم قبل أن تسألوني ، واستجبت لكم قبل أن تدعوني[١] .

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٢٦٢) من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعمش، بلفظ: نادى يا ... إلخ.

وأخرجه أيضًا (١٨/ ٢٦٠) من طريق الضحاك بن مخلد، عن سفيان، بلفظ: إنكم أمة محمد صلى الله عليه وسلم قد أُجبتم قبل أن تسألوا. وقرأ ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ إِذۡ قَضَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلۡأَمۡرَ ﴾ .

وسيأتي في الذي بعده (برقم ٩٦٨) عن ابن أبي عمر - وهو العدني - عن سفيان، قال: حفظته عن الأعمش بنحوه.

ورُوي من طريق حمزة الزيات وغيره، عن الأعمش، عن علي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قوله موقوفًا. وأخرجه النسائي في التفسير (رقم ٤٠٢ بتحقيقنا) والطبري (٢٠/ ٢٦٢) وابن أبي حاتم (٩/ ٣٩٨٣ رقم ١٦٩٤٦)، وأفاد محققو الطبري أن الإمام الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٩١) صحح من قال: عن أبي زرعة - قوله. والله أعلم.

ووجدت بخط شيخي محمد عمرو بن عبد اللطيف رحمه الله تعالى تعليقًا على طرق الحديث بحاشية "تاريخ جُرجان" لحمزة السَّهْمي (ص٢٧٧)، بعد أن أخرجه من طريق أحمد بن عَلِيٍّ الأبار، عن علي بن حُجْر، عن عيسى بن يونس، عن حمزة الزيات به. كتب

٩٦٨- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : حفظته عن الأعمش ، عن عَلِيِّ بن مدرك ، عن أبي زُرْعة بن عمرو في قوله ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴾ قال : نودوا : يا أمة محمد ، إني قد استجبت لكم قبل أن تدعوني ، وأعطيتكم قبل أن تسألوني[١].

٩٦٩- حدثنا أبو داود المصاحفي ، قال : أخبرنا النَّضْر بن شميل ، قال : أخبرنا شعبة ، قال : حدثنا أبو حمزة ، قال : سمعت مسلم بن يسار ، عن ابن عباس في قوله ﴿ سَاحِرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾ (القصص: ٤٨)[٢] قال : (١٠٢ب) موسى ومحمد عليهما السلام[٣].

= ما نصه: رواه النسائي في تفسيره، والطبري والحاكم، من طرق عن حمزة به، وهو معلول. فقد رواه عبد الرزاق في تفسيره، عن الثوري، عن الأعمش به مرسلًا. والثوري فوق حمزة بطبقات.

ورواه يحيى بن عيسى - وهو ضعيف واهٍ - عن الأعمش؛ بإسقاط أبي هريرة، لكنه أوقفه على أبي زرعة.

ورواه الطبري من وجه آخر عن أبي زرعة؛ موصولًا عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو واه. انتهى ما وجدته بخط شيخنا رحمة الله عليه.

(١) تقدم تخريجه في الذي قبله (برقم ٩٦٧) عن عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان به.

(٢) هذه قراءة متواترة، قرأ بها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿سَاحِرَانِ﴾ بألف قبل الحاء. نص عليه في "السبعة" (ص ٤٩٥) وابن الجزري في "النشر" (٢/ ٣٤١ - ٣٤٢).

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٢٦٦) من طريق بقية بن الوليد ومحمد بن جعفر ويحيى بن سعيد ووكيع - وهو ابن الجراح - وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٨٥ رقم ١٦٩٥٥) من

٩٧٠- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ يعنون : الإنجيل والفرقان[(١)].

٩٧١- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك ﴿ قَالُوا۟ سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ يعني الكتابين ، يعنون : الإنجيل والفرقان[(٢)].

٩٧٢- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ﴾ (القصص: ٤٨) يعنون : الإنجيل والفرقان[(٣)].

٩٧٣- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، قال : لما أراد جعفر أن يخرج من

= طريق أبي داود - وهو الطيالسي - خمستهم عن شعبة به. وفي المطبوع من ابن أبي حاتم ﴿ سِحْرَانِ ﴾ على المشهور. والظاهر أنه خطأ في الطبع.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٧٦) لعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٢٦٩) من طريق يحيى بن واضح، عن عبيد به. وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٨٦ رقم ١٦٩٦٢) من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك ﴿ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴾ يقول: بالتوراة والقرآن كافران. وسيأتي مكررًا سندًا ومتنًا (برقم ٩٧٢). ويأتي في الأثر التالي (برقم ٩٧١) من طريق عن جُوَيْبِر، عن الضحاك.

(٢) راجع ما سبق.

(٣) راجع تخريجه فيما سبق (٩٠٠).

الحبشة ويجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال من أسلم من أهل مملكة النجاشي للنجاشي : ائذن لنا فلنجدف[١] بهؤلاء القوم في البحر، ولنأتي[٢] هذا النبي فلنحدث به عهدًا . قال : انطلقوا ، فقدموا مع جعفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض المشاهد – أظنه قال : أُحد – قال : فلم يُصَب[٣] منهم أحد ، فقالوا : يا رسول الله ائذن لنا؛ فإن لنا أموالا في أرضنا (١٠٣أ) فنجيء بها فننفقها على المهاجرين . قال : فأنزل الله جل جلاله فيهم ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ (القصص: ٥٢–٥٤) قال : فهي النفقة التي أنفقوها[٤] .

---

(١) في معجم "العين" للخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ) (٦/ ٨٦): الملاح يجدف جدفا بالمجداف، وهو خشبة في رأسها لوح عريض يدفع بها السفينة.

وقال نجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ) في "طِلْبة الطَلَبة" (ص ١٢٨) وجار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في "أساس البلاغة" (١/ ١٢٦): جَدَفَ الملاح السَّفِينَةَ إذا دَفَعَهَا بِالْمِجْدَافِ. وزاد النسفي: مِنْ حَدِّ دَخَلَ. وينظر "لسان العرب" ج د ف.

(٢) هذا من باب الإشباع، أو من إجراء المعتل مجرى الصحيح. انظر "شواهد التوضيح" (ص ٧٣، ٧٤).

(٣) الضبط من الأصل.

(٤) أخرج بعضه بمعناه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٨٨ رقم ١٦٩٧٧) من طريق سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير. وعلقة الثعلبي في تفسيره "الكشف والبيان"(٩/ ٢٥٠) عن سعيد بن جبير بأبسط من هذا السياق.

٩٧٤- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِهِۦ ﴾ (القصص: ٥٢) إلى قوله ﴿مُسۡلِمِينَ ۝٥٣﴾ (القصص: ٥٣) هم ناس من أهل الكتاب آمنوا بالتوراة والإنجيل، ثم أدركوا محمدا صلى الله عليه وسلم فآمنوا به فآتاهم الله أجرهم مرتين بما صبروا؛ بإيمانهم بمحمد قبل أن يبعث؛ وباتباعهم إياه حين بُعث، فذلك قوله ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ ﴾[١].

٩٧٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ (القصص: ٥٦) من الهُدى[٢] مِن الضلالة[٣].

٩٧٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن

---

(١) ذكره الطبري (١٨/ ٢٧٨) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٢) بالأصل مضبب على كلمتي: الهدى والضلالة.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٢٨٦) من طريق الحسين، عن الحجاج، بلفظ: بمن قَدَّر له الهدى والضلالة.

وأخرجه أيضًا هو وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٩٥ رقم ١٧٠٠٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٩١) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر بلفظ: عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ ﴾ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب: قُل كلمة الإخلاص أجادل عنك بها يوم القيامة. قال: يابن أخي، ملة الاشياخ ﴿وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ قال: ممن قدر الهدى والضلالة.

أبي سعيد بن رافع ، قال : سألت (١٠٣ب) ابن عمر: أفي أبي طالب نزلت هذه الآية ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ (القصص: ٥٦) ؟ قال : نعم[١].

٩٧٧- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول قوله ﴿إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ﴾ (القصص: ٥٧) هذا قول المشركين من أهل مكة[٢].

٩٧٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبي عمرو والأعرج ﴿ يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ [٣] ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا ﴾[٤].

٩٧٩- حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن مسروق بن الأجدع ، أن رجلًا أتاه فعرض عليه نفقته، فتلا ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٢٨٤-٢٨٥) عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه النسائي في كتاب "التفسير" (٤٠٤بتحقيقنا) من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٩١) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبي داود في "القدر" وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٩٥ رقم ١٧٠٠٦) من طريق عبد العزيز بن منيب، عن أبي معاذ به.

(٣) كان كتبها بالأصل: تجبا إليه. ثم ضبب قبلها، وأعادها بالحاشية كما أثبتُّها.

(٤) ينظر: "السبعة" (ص ٤٩٥) و"النشر" (٢/ ٣٤٢٠) وهما بالتاء والياء متواترتان.

(القصص: ٦١) الآية ، وأبى أن يقبله[1] .

٩٨٠- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد ، قال ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ ﴾ قال : نزلت في حمزة وأبي جهل[2] .

٩٨١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ ﴾ (القصص: ٦٦) الحجج[3] .

٩٨٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿سَرْمَدًا ﴾ (القصص: ٧١) دائمًا لا ينقطع[4] .

(١) لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف.

وأخرج ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٩٩ رقم ١٧٠٣١) قال: حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي، أن مسروقًا قرأ (أفمن وعدناه منا نعمة فهو لاقيها). وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٩٧) لابن أبي شيبة.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٢٩٥) عن ابن المثنى، عن عبد الصمد به.

وأخرجه أيضًا من طريق بَدَل بن المُحَبَّر، عن شعبة بلفظ: نزلت في حمزة وعلي بن أبي طالب وأبي جهل.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٢٩٧) من طريق الحسين، عن حجاج به.

وأخرجه أيضًا هو وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٠٠ رقم ١٧٠٤٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وزاد في رواية الطبري: يعني الحُجَّة. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٠٠) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٠٤) من طريق الحسين، عن حجاج به.

٩٨٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا (١٠٤أ) الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ (القصص: ٧٥) قال : رسولا[١] .

٩٨٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن سماك ، عن إبراهيم ، قال : كان قارون ابن عم موسى[٢] .

٩٨٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : بلغني عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قوله ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ (القصص: ٧٦) قال : كانت المفاتيح من جلود الإبل[٣] .

= وأخرجه أيضًا هو وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٣ رقم ١٧٠٦٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٠١) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٠٧) من طريق الحسين، عن حجاج به.

وأخرجه أيضًا هو وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٠٤ رقم ١٧٠٦٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٠٢) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٣١٠) عن شيخ المصنف به. وأخرجه أيضًا (١٨/ ٣١١) من طريق وكيع ويحيى القطان، عن سفيان، وزاد: فبغى عليه.

ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم به. وأعاده (١٨/ ٣١١).

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٠٤) للفريابي.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٣١٣) وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٠٧ رقم ١٧٠٨٥) من طريق سفيان بن عيينة،

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٩٣) عن معمر وابن علية، ثلاثتهم عن حميد الأعرج، عن

٩٨٦- قال سفيان : ويقال العصبة : أربعون رجلًا .

٩٨٧- حدثنا محمد بن كامل المروزي ، قال : حدثنا هُشَيْم بن بَشِير ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح : في قوله ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾ قال : العصبة : أربعون[1].

٩٨٨- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ﴾ يزعمون أن العصبة أربعون رجلًا ، فثقلهم مفاتيحه من كثرة عددها[2].

٩٨٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ﴾ (القصص: ٧٦) الممتدحين[3] الأشرين البطرين ، الذين لا

=

مجاهد بنحوه. وأخرجه الطبري أيضًا من طريق ابن جريج، عن مجاهد قال: مفاتح من جلود، كمفاتح العيدان. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٠٦) لعبد بن حميد.

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٣١٥) من طريق الحسين، عن هشيم بلفظ: أربعون رجلًا.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٠٨ رقم ١٧٠٩١) من طريق أبي عَوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح مولى أم هاني، لكن بلفظ: العصبة سبعون رجلًا. وكذا عزاه له في "الدر المنثور" (١/ ٥٠٨) بهذا اللفظ.

وأخرجه أيضًا (١٨/ ٣١٣ -٣١٤) عن أبي كريب، وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٠٨ رقم ١٧٠٩٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، كلاهما عن هشيم، بلفظ: كانت خزائنه تحمل على أربعين بغلًا.

(٢) ذكره الطبري (١٨/ ٣١٥) تعليقًا من طريق الحسين، عن أبي معاذ به. وفيه: ينقلون مفاتحه ... إلخ.

(٣) كذا بالأصل. وفي تفسير ابن أبي حاتم (المتمدحين)، وفي الروايات الأخرى:

يشكرون الله فيما أعطاهم[١].

٩٩٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ (القصص: ٧٧) أن تعمل فيها بطاعة الله[٢].

٩٩١- حدثنا بندار ، قال (١٠٤ب) حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ قال : العمل بطاعته[٣].

= المتبذخين، بالذال والخاء. وفي "لسان العرب" (ب د خ): يقال: فلان يتبدَّخ وعلينا ويتمدَّخ، أي يتعظم ويتكبر. كما أفاده محققو "الدر المنثور" (١١/ ٥٠٨).

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٢١) من طريق الحسين، عن الحجاج به. دون قوله: " الممتدحين " و(١٨/ ٣٢٠) من طريق جابر، عن مجاهد بنحوه. وأخرجه (١٨/ ٣٢٠- ٣٢١) من طريق القاسم بن أبي بزة وابن أبي نجيح، بلفظ: المتبذخين. وفي رواية: البذخين.

لكن أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٠٩ رقم ١٧١٠٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ المصنف نفسه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٠٨) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر بنحو لفظ المصنف.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٢٣) من طريق الحسين، عن حجاج، بلفظ: العمل فيها بطاعه الله.

ومن طريق يحيى بن يمان، عن ابن جريج بلفظ: تعمل في دنياك لآخرتك، وسيأتي في الذي بعده من طريق ابن أبي نجيح، و(برقم ٩٩٣) من طريق سفيان، قال: حدثنا بعضهم، ثلاثتهم عن مجاهد. وينظر التعليق على هذه الآثار.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٢٣) عن شيخ المصنف به. وأخرجه المصنف من طريق ابن

٩٩٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا قُرَّة بن خالد ، عن عون بن عبد الله ، قال : لا[(١)] ﴿ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾قال : إن قوما وضعوها غير مواضعها: لا[(٢)] ﴿ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾ أن تعمل فيها بطاعة الله[(٣)].

٩٩٣- سمعت ابن أبي عمر يقول : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا بعضهم ، عن مجاهد ، قال ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال : أن تعمل فيها بطاعة الله[(٤)].

=

المبارك، وهو في الزهد له (رقم ١٥٦٩) بلفظ: العمل بطاعة الله نصيب من الدنيا الذي يثاب عليه في الآخرة.

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٩٣) عن معمر، بلفظ: العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الذي يثاب عليه في الآخرة.

وأخرجه الطبري أيضًا من طريق عيسى وورقاء - جمعهما - كلاهما عن ابن أبي نجيح بنحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠١٠ رقم ١٧١٠٩) من طريق ورقاء - وحده - بلفظ: أن تعمل فيها بطاعتي. وانظر ما تقدم (برقم ٩٩٠) وما سيأتي (برقم ٩٩٣).

(١) لفظ التلاوة: ولا تنس.

(٢) لفظ التلاوة: ولا تنس.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٢٢-٣٢٣) عن شيخ المصنف بلفظ: إن قومًا يضعونها على غير موضعها ... إلخ.

(٤) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٢٣) من طريق وكيع، عن سفيان، عن عيسى الجرشي، عن مجاهد، بلفظ: أن تعمل في دنياك لآخرتك. وعيسى هو ابن ميمون المكي، وثقة ابن

٩٩٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ (القصص: ٧٩) عليه ثوبان معصفران[١] .

٩٩٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ قال : ثياب حمر[٢] .

٩٩٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان[٣]، عن سماك ، قال : سمعت إبراهيم يقول ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ قال : ثياب حمر[٤] .

٩٩٧- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا يحيى بن سُلَيم ، قال : سمعت عثمان بن الأسود ، يقول : سمعت مجاهدا (١٠٥أ) يقول : في قول الله جل ذكره ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ قال : أَمر قارون بسبعين ألف بِرْذَوْن

= المديني والترمذي والدارقطني، وترجمته بالتهذيب (٢٣/ ٤٦). والحديث سبق من طريقين آخرين عن مجاهد (برقم ٩٩٠، ٩٩١). وروى أيضا من طريق معمر عند الطبري، ومنصور عند ابن أبي حاتم (١٧١١٠).

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥١٠) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٢٩) من طريق الحسين، عن حجاج به.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٢٨) عن شيخ المصنف به.

(٣) كذا بالأصل. والصواب شعبة، كما في مصادر الحديث وطرقه، وكذا في رواية الطبري عن شيخ المصنف؛ حتى عن شيخ المصنف بذكر "شعبة". فالله أعلم.

(٤) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٢٩) عن شيخ المصنف به. وأخرجه أيضًا (١٨/ ٣٢٩ - ٣٣٠) من طريقين عن شعبة، عن سماك به. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥١٢) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

أبيض ، وجعل عليها سُرُوجًا من أُرْجُوان ، ولبس هو وأصحابه المعصفرات ، فخُسفت به وبداره الأرض على تلك الحال[١] .

٩٩٨- حدثنا عَلِيُّ بن حُجْرٍ ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد ، عن جُوَيْبر، عن الضحاك قالوا ﴿يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۝٧٩﴾ يعنون بالحَظِّ : الجَّد ، يقول : أوتي نصيبا من الدنيا ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ (القصص: ٨٠) فقال الذين تمنوا ﴿مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ﴾ (القصص: ٧٩) حين خَسَفَ الله به وبداره ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ (القصص: ٨٢)[٢] .

٩٩٩- حدثنا الحسين بن الحسن ، قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٢٩) من طريق أبي خالد الأحمر. وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٣١ رقم ١٣١٧٠) من طريق ابن يمان - وهو: يحيى - وابن إدريس وأبي خالد، ثلاثتهم، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد بلفظ: خرج على براذين بيض، عليها سروج الأرجوان، عليهم المعصفرات.

وأخرجه الطبري (١٨/ ٣٢٨) من طريق سفيان، عن عثمان بن الأسود ببعضه: في ثياب حمر.

وأخرجه أيضًا (١٨/ ٣٢٩) من طريق ابن جريج، عن مجاهد ببعضه أيضًا، بلفظ: عليه ثوبان معصفران. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥١٢) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرج ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠١٥ رقم ١٧١٤٦) بعضه من طريق محمد بن أبي حماد، عن رجل سماه، عن نصر (لعله ابن مشارس أبو مصلح. وأخشى أن يكون مصحفًا من: جويبر، والله أعلم)، عن الضحاك ﴿لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ يعني: درجة عظيمة.

الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قول الله جل ذكره ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴾ (القصص: ٨١) قال : قيل لها : خذيهم . فأخذتهم إلى أعقابهم . فقيل لها : خذيهم . فأخذتهم إلى ركبهم . فقيل لها : خذيهم . فأخذتهم إلى حِقوهم[١]. فقيل (١٠٥ب) لها : خذيهم . فأخذتهم إلى أعناقهم . فقيل لها : خذيهم فأخذتهم[٢]. فذلك قوله جل ذكره ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴾[٣].

---

(١) كتبها الناسخ أولًا: عقدهم. وأعاد كتابتها تحتها: حقوهم. وفي زوائد "الزهد": حقيهم. وفي بقية مصادر التخريج: أحقيهم. وفي رواية: حتى بلغوا الحقو. وفي رواية عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس: حقيهم. وقال محققوه: الحقو: الكشح. وقيل: معقد الإزار. وينظر: "النهاية" (ح ق ا).

(٢) في مصادر التخريج عدا زوائد الزهد: فخُسفتْ بهم.

(٣) أخرجه المصنف عن شيخه الحسين بن الحسن المروزي، وهو في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (رقم ١٠٦٥) به. وأخرجه الطبري (١٨/ ٣٣٤) عن سفيان بن وكيع، وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠١٦ رقم ١٧١٥١) عن أبي سعيد الأشج، كلاهما عن وكيع. وهو عند ابن أبي حاتم مختصرًا.

وأخرجه الطبري (١٨/ ٣٣٤-٣٣٥) من طريق علي بن هاشم بن البريد به، وفيه زيادة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العقوبات" (رقم ٢٤١) عن إسحاق بن إسماعيل، عن يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن المنهال، قال يحيى: أُرَاه عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس. والرملي ليس بالقوي، والظاهر أن هذه الأوجه من وهمه.

وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧١٥٢) عن أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى

١٠٠٠- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مسلم البطين ، قال ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ (القصص: ٨٣) قال : العلو : التكبر بغير الحق ، والفساد : الأخذ بغير الحق(١).

=

بن عيسى الرملي، لكن دون ذكر ابن عباس، فلعله سقط من المطبوعة.

وسيأتي عنده أيضًا بسند آخر عنه مختصرًا (رقم ١٧١٥٦) من طريق محاضر - بنحوه، وفيه زيادة - ثلاثتهم عن الأعمش.

وأخرجه الطبري (١٨/ ٣٣١-٣٣٢) من طريق جابر بن نوح، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس.

وأخرجه أيضًا (١٨/ ٣٣٣-٣٣٤) عن أبي كريب، عن يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن المنهال، عن رجل، عن ابن عباس.

مع التنبيه أنه تقدم من طريق آخر عنه، فذكر عن سعيد في جبير قوله. والله أعلم.

وخالفهم أبو معاوية، فرواه عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس. فجمع بين سعيد بن جبير وعبد الله بن الحارث، وجعله مِن رواية أحدهما عن الآخر.

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٠٨-٤٠٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين. وتلخيص ما سبق أن الحديث اختلف فيه على الرملي، وكذا على الأعمش. والراجح رواية المصنف، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٤٣) عن شيخ المصنف بنحوه.

وأخرجه أيضًا من طريق وكيع، وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٢٢، ٣٠٢٣ رقم ١٧١٧٨، ١٧١٨٤ مفرقًا) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، و(١٧١٨٣) من طريق يحيى بن يمان، ببعضه، ثلاثتهم عن سفيان بنحوه. ولفظ ابن مهدي بمثله. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥١٩)

١٠٠١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد ﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادًاۚ﴾ (القصص: ٨٣) قال : بغيًا[١].

١٠٠٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن زياد بن أبي زياد ، قال : سمعت عكرمة يقول ﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادًاۚ﴾ قال : التجبر[٢].

١٠٠٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ﴾ (القصص: ٨٥) يجيء بك يوم القيامة[٣].

= للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٤٣-٣٤٤) من طريق وكيع، وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٢٢ رقم ١٧١٧٧) عن أبي سعيد الأشج، كلاهما عن ابن اليمان، ولفظ وكيع: البغي.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥١٩) لابن أبي شيبة وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٤٣) عن شيخ المصنف به.

وأخرج ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٢٢-٣٠٢٣ برقم١٧١٧٦) من طريق محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة بلفظ: علو في الأرض عند سلاطينها وملوكها. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥١٩) لعبد بن حميد مطولًا.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٤٨) من طريق الحسين، عن الحجاج به.

وأخرجه هو وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٢٦ رقم ١٧٢٠١) عن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: يحييك يوم القيامة. وينظر ما سيأتي (٩٣٤).

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٢٣) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر ؛ بلفظ ابن أبي نجيح.

١٠٠٤- سمعت ابن أبي عمر يقول : حدثنا سفيان - قال : سمعناه من مقاتل[١] منذ سبعين سنة - عن الضحاك ، قال : لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم (١٠٦أ) من مكة، فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة ، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه القرآن ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ﴾ إلى مكة[٢] .

١٠٠٥- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : وقالوا عن مجاهد ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ﴾ إلى الآخرة[٣] .

١٠٠٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، قال ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ﴾ قال : إلى مولدك بمكة[٤] .

---

(١) هو ابن سليمان البلخي.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٢٦ رقم ١٧٢٠٥) عن أبيه، عن شيخ المصنف به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٢٢) لعبد بن حميد، بلفظ: إلى مولدك، إلى مكة.

(٣) أخرج الطبري (١٨/ ٣٤٧) من طريق سفيان، عن جابر، عن عكرمة ومجاهد قالا: إلى الجنة. وانظر ما تقدم (برقم ١٠٠٣).

(٤) علقه ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٢٦ رقم ١٧٢٠٤) عن سعيد.

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٠٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢﴾ (العنكبوت: ١-٢) قال : لا يفتنون في أنفسهم وأموالهم[١].

١٠٠٨- حدثنا بندار بن بشار ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد : في قوله جل جلاله ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢﴾ قال : لا يبتلون[٢].

١٠٠٩- حدثنا بندار ، قال : (١٠٦ب) حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ﴿وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ﴾ (العنكبوت: ٣) قال : ابتلينا الذين من قبلهم[٣].

١٠١٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ﴾ ابتلينا[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٥٦) من طريق الحسين، عن الحجاج بلفظ: يبتلون ... إلخ.
وأخرجه أيضًا هو (١٨/ ٣٥٥-٣٥٦) وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٣٢ رقم ١٧١٣٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٥٦) عن شيخ المصنف به.
وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٢٩) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٥٩) عن شيخ المصنف به. ومن طريق وكيع، عن سفيان به.

(٤) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٥٩) من طريق الحسين، عن الحجاج به. ومن طريق ابن أبي

١٠١١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿أَن يَسْبِقُونَاۚ﴾ (العنكبوت: ٤) يُعْجِزُونا[١].

١٠١٢- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : خرج ناس من مكة يريدون المدينة فأدركهم المشركون ففتنوهم فأعطوهم الفتنة ، فنزلت فيهم ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ (العنكبوت: ١٠) الآية[٢].

١٠١٣- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾الآية ، قال : ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون ، فإذا أُوذُوا وأصابهم بلاء من المشركين رجعوا إلى الكفر والشرك مخافة من[٣] يؤذونهم ، وجعلوا أذى الناس في الدنيا كعذاب الله[٤].

= نجيح، عن مجاهد به. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٢٩) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٦٠) وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٣٣ رقم ١٧١٥١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٣٠-٥٣١) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري (٧/ ٣٨١-٣٨٢)، (١٨/ ٣٦٦) وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٣٧ رقم ١٧١٧٠)، كلاهما عن أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو أحمد الزبيري - (لكن سقط من عند ابن أبي حاتم أداة الكنية، فصارت: وأحمد الزبيري) - ثنا محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس. فذكره مطولًا، مع ذكر رواية عكرمة عن ابن عباس.

(٣) ضبب تحتها بالأصل.

(٤) ذكره الطبري (١٨/ ٣٦٥) تعليقًا، عن الحسين، عن أبي معاذ به.

١٠١٤- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : بلغني عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال (١٠٨أ): عذاب أهل التكذيب بالصيحة والزلزلة ، وعذاب أهل التوحيد بالسيف[١] .

١٠١٥- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله جل ذكره ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ (العنكبوت: ١٢) فقال : الذين كفروا : هم القادة من الكفار ، قالوا للذي آمن من الاتباع : اتركوا دين محمد، واتبعوا سبيلنا، نحملْ خطاياكم ديننا[٢] .

١٠١٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا محمد بن سوقة ، عن مجاهد ، أن ابن عمر قال له : يا مجاهد ، أي الناس أطول عمرًا ؟ قال مجاهد : سمعت الله جل ذكره يذكر نوحًا، فقال ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ (العنكبوت: ١٤) فالله أعلم بما كان قبل ذلك . فقال له ابن عمر : فإن الناس لم يزالوا ينقصون بعده[٣] .

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٣٨ رقم ١٧١٧٨) عن أبيه، عن شيخ المصنف به.

(٢) ذكره الطبري (١٨/ ٣٦٨) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به. ووصله ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٣٩ رقم ١٧١٨١) من طريق عبد العزيز بن منيب، عن أبي معاذ الفضل بن خالد بنحوه.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٤١ رقم ١٧١٩٣) من طريق سلمة بن كهيل، عن مجاهد بنحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٣٧) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر بنحوه.

١٠١٧- قال ابن أبي عمر : قال سفيان : يعني في أعمارهم، وأخلاقهم، وكل شيء .

١٠١٨- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ﴾ (العنكبوت: ١٤) قال : الغرق[١] .

١٠١٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ﴾ (العنكبوت: ١٧) (١٠٨ب) تقولون كذبًا[٢] .

١٠٢٠- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله جل ذكره ﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ﴾ (العنكبوت: ٢٦) إبراهيم القائل ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ﴾[٣] .

١٠٢١- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول: آتيناه[٤] ﴿أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ﴾ (العنكبوت: ٢٧) في حرف ابن

---

(١) ذكره الطبري (١٨/ ٣٧١) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به. ووصله ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٤٢ رقم ١٧٢٠٢) من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك به.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٧٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٣٩) للفريابي بلفظ: تصنعون كذبًا. وفي نسخة منه كلفظ المصنف.

(٣) ذكره الطبري (١٨/ ٣٨٥) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به. وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٥٠ رقم ١٧٢٤٧) من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك.

(٤) لفظ التلاوة: وأتيناه.

مسعود (آتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين)[١].

١٠٢٢- حدثنا الهيثم بن أيوب ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، عن منصور ، عن مجاهد : في قوله ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ (العنكبوت: ٢٩) قال : كان يجامع بعضهم بعضًا في المجالس[٢].

١٠٢٣- حدثنا قتيبة ، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، قال : حدثنا حاتم ، (عن سماك)[٣]، عن أبي صالح مولى أم هانئ ، عن أم هانئ ، أنها قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه سلم قلت : يا رسول الله أرأيت قول الله جل ذكره ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ ما ذاك المنكر الذي يأتون في ناديهم ؟ قال : كانوا يسخرون - قال إسحاق[٤]: أحسبه قال : بأهل الطريق - ويحذفونهم[٥].

---

(١) لم أجد من نصَّ على هذه القراءة لابن مسعود معلقة أو موصولة عند غير المصنف. وهو لفظ التلاوة في الآية ١٢٢ من سورة النحل بزيادة واو في أوله.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٩١) من طريق ثابت بن محمد الليثي، عن فضيل به. وأخرجه أيضًا هو وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٥٥ رقم ١٧٢٧٤) من طريق سفيان، والطبري وحده من طريق جرير وعمرو، ثلاثتهم عن منصور به. وأخرجه الطبري (١٨/ ٣٩٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: إتيانهم الرجال.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٤٥) للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والخرائطي في "مساوئ الأخلاق".

(٣) ليست بالأصل. وقد زدتها من مصادر التخريج.

(٤) هو المصنف.

(٥) أخرجه الطبري (١٨/ ٣٨٩) وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٥٤ رقم ١٧٢٧١) من طريق أبي أسامة - وهو: حماد بن أسامة - وأخرجه الطبري أيضًا من طريق سليم بن أخضر،

١٠٢٤- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿وَكَانُوا۟ مُسۡتَبۡصِرِينَ﴾ (العنكبوت: ٣٨) (١٠٩أ) في دينهم[(١)] .

١٠٢٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنۡهُمۡۖ﴾ (العنكبوت: ٤٦) قالوا : مع الله إلهًا ، وضلوا ضلالًا بعيدًا ، أو له ند أو له شَرِيك[(٢)] .

١٠٢٦- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ وَمَا كُنتَ تَتۡلُوا۟ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا

=

و(١٨/ ٣٩٠) من طريق سعيد بن زيد، ثلاثتهم عن حاتم بن أبي صغيرة أبي يونس القشيري، عن سماك، عن أبي صالح به.

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٣٤١، ٤٢٤) عن حماد أبي أسامة وروح، والترمذي (٣١٩٠) وحسنه من طريق أبي أسامة وسليم بن أخضر وعبد الله بن بكر السهمي، أربعتهم عن حاتم به. وينظر: المسند الجامع (٢٠/ ٤٥٦).

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٤٤) للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في "الصمت" وابن المنذر والشاشي في "مسنده"، والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في "شعب الإيمان" وابن عساكر.

والحذف - بالحاء المهملة، كما بالأصل والطبري - في الحديث معناه، كما في "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير (ح ذ ف): الحذف يستعمل في الرمي والضرب.

(١) ذكره الطبري (١٨/ ٣٩٩) تعليقًا، عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٤١٨، ٤٢٣)، وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٦٩-٣٠٧٠ رقم ١٧٣٦٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٥٧) للفريابي.

لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴾ (العنكبوت: ٤٨) قال : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ ، وكذلك جعَل الله نعته في التوراة والإنجيل أنه نبي أمي ، لا يقرأ ولا يكتب[١].

١٠٢٧- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : جعل الله نعته في التوراة والإنجيل : أنه نبي أمي ، وهي الآية البينة ﴿ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ ﴾ (العنكبوت: ٤٩)[٢].

١٠٢٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ﴾ (العنكبوت: ٦٠) الطير والبهائم[٣].

١٠٢٩- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله ﴿لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ﴾ ليس من الدواب شيء يخبأ[٤] إلا الإنسان والنملة والفأرة[٥] .

---

(١) ذكره الطبري (١٨/ ٤٢٦-٤٢٧) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ.

ووصله ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٧٢، رقم ١٧٣٧٦) من طريق عبد العزيز بن منيب، عن أبي معاذ به.

(٢) ذكره الطبري (١٨/ ٤٢٦-٤٢٧) تعليقًا عقب الأثر المتقدم.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٤٣٧) وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٧٩ رقم ١٧٤١٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. ولفظ الأول: الطير والبهائم لا تحمل الرزق. ولفظ الآخر: والبهائم لا تحمل رزقًا.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٦٩) للفريابي وابن المنذر.

(٤) ضبب تحته بالأصل.

(٥) ضبب تحته بالأصل أيضًا. والأثر ذكره ابن قتيبة في "غريب القرآن" (ص ٣٣٩)، والزمخشري في "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل" (٣/ ٤٦٢)، وابن الجوزي في

١٠٣٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ﴾ (العنكبوت: ٦٤) لا موت فيها[(١)]. (١٠٩ب)

=

"زاد المسير في علم التفسير" (٣/ ٤١٢)، ثلاثتهم تعليقًا عن ابن عيينة به.

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٤٤٠)، وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٨١ برقم١٧٤٣٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٧٠) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر.

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٣١- حدثنا المسيب بن واضح ، قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبى عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان المسلمون يحبون أن تظهر[١] الروم على فارس لأنهم أهل الكتاب ، وكان المشركون يحبون أن يظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان . فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر ، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "أما إنهم سيُهزمون" ، فذكر ذلك أبو بكر لهم ، فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلًا؛ فإن ظهروا كان لك كذا وكذا ، وإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا ، فجعل بينهم أجلًا خمس سنين ، فلم يظهروا ، فذكر ذلك أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : " ألا جعلته دون البِضْع " .

وقال سعيد بن جبير : البِضْع ما دون العَشر .

قال : فظهرت الروم بعد ذلك، فأنزل الله جل وعلا ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ (١١٠أ) مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِ﴾ (الروم: ١-٥).

قال سفيان : سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر[٢] .

---

(١) بالأصل دون نقط أوله، وفي الطبري: تغلب.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٤٤٧-٤٤٨) من طريق محمد بن أسعد أبي سعيد الثعلبي من أهل طرسوس، والترمذي في "جامعه" (٣١٩٣ مع "تحفة الأحوذي" ٨/ ٥١)، والنسائي

١٠٣٢- حدثنا نصر بن عَلِيٍّ الجهضمي ، قال : خَبَّرَنا[١] المعتمر بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سليمان الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري، قال : لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس؛ فأعجب ذلك المؤمنون فنزلت ﴿الٓمٓ ۝١ (غَلبَتِ)[٢] ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ إلى قوله ﴿يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِ﴾ (الروم: ٤-٥)[٣].

=

في كتاب "التفسير" (٤٠٩) مختصرًا، كلاهما من طريق معاوية بن عمرو، كلاهما عن أبي إسحاق الفزاري به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وأخرجه الطبري أيضًا (١٨/ ٤٤٨) والترمذي (٣١٩١ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ٥٢) من طريق عبيد الله - وهو: ابن عبد الله بن عتبة - عن ابن عباس به مختصرًا. وقال الترمذي: غريب حسن. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٧٤) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء.

والحديث أخرجه أحمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في "الدلائل" من طريق أبي إسحاق. وينظر تخريجه بتعليقنا على تفسير النسائي (٤٠٩).

(١) كذا بالأصل بدون ألف وبهذا الضبط. وعند الطبري: ثنا. وعند الترمذي: أخبرنا.

(٢) بالأصل بضم أوله. والحديث نص الترمذي في روايته عن شيخ المصنف أنه قرأها بفتح الغين. وينظر ما علقته عليه فيما يأتي.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٤٥٧) والترمذي (٢٩٣٥ مع "تحفة الأحوذي" ٨/ ٢٥٥- ٢٥٦) و(٣١٩٢ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ٥٠ -٥١) كلاهما عن شيخ المصنف. وزاد الترمذي: هكذا قرأ نصر بن علي: غَلَبَتِ الروم. وقال الترمذي: حسن غريب. وأخرجه الطبري (١٨/ ٤٥٧) من طرق أخرى عن الأعمش به. وأخرجه أيضًا (١٨/ ٤٤٩) من طريق آخر عن عطية بنحوه.

و(غَلبت) بفتح الغين المعجمة؛ قراءة شاذة، وفي بعض نسخ "الدر" بعد إيرادها: قرأها

١٠٣٣- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ يقول : أما شأن الروم فقد مضى .

١٠٣٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى وعبد الرحمن ، قالا : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة ﴿يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ (الروم: ٧) قال : معايشهم وما يصلحهم[١] .

١٠٣٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ﴿كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ﴾ (الروم: ٩) أحرثوها[٢] .

١٠٣٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، قال : سأل نافع بن الأزرق ابن عباس عن الصلوات الخمس : في القرآن ؟ قال : نعم ، فقرأ ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ (١١٠ب) حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ﴾ (الروم: ١٧) قال : ﴿حِينَ تُمۡسُونَ﴾ صلاة المغرب ﴿وَحِينَ

=

بالنصب.

ينظر تفسير الطبري (١٨/ ٤٤٦-٤٤٧، ٤٥٧-٤٥٩). و"الكامل" للهذلي (ص٦١٦)، و"البحر المحيط" (٧/ ١٦١). وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٧٩) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٤٦٢) من طريق الضحاك بن مخلد ووكيع - فرقهما - كلاهما عن سفيان به. ولفظ الضحاك مختصر: معايشهم.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٨٥) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) كذا بالأصل أوله ألف، وفي المصادر عن مجاهد: حرثوها. ينظر: "الدر المنثور" (١١/ ٥٨٦).

تُصۡبِحُونَ ﴾ صلاة الصبح ﴿وَعَشِيّٗا﴾ (الروم: ١٨) صلاة العصر ﴿وَحِينَ تُظۡهِرُونَ﴾ صلاة الظهر . ثم قرأ ﴿وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾ (النور: ٥٨)[١].

١٠٣٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا يحيى ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ﴾ (النجم: ٣٧) قال: سبحان[٢] ﴿ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ﴾ (الروم: ١٧) الآية ، ثلاث غدوة ، وثلاث عشية .

١٠٣٨- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾ (الروم: ٢٥) يقول : من الأرض[٣].

١٠٣٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ﴾ (الروم: ٣٠) الدين : الإسلام ﴿لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ﴾ لدينه[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٤٧٤) عن شيخ المصنف به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤١٠-٤١١) من طريق الإمام أحمد بن حنبل، عن عبد الرحمن بن مهدي به. وصححه. وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٠٣) والطبري أيضا من طريق وكيع، كلاهما عن الثوري به. وأخرجه الطبري أيضًا (١٨/ ٤٧٤، ٤٧٥) من طريق أبي عياض، عن ابن عباس، بلفظ: جَمعت هاتان الآيتان مواقيت الصلاة. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٩٢) لعبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني.

(٢) لفظ التلاوة: فسبحان.

(٣) ذكره الطبري (١٨/ ٤٨٣) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٤) أخرجه الطبري (١٨/ ٤٩٣، ٤٩٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٩٩) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر.

١٠٤٠- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ ﴾ (الروم: ٣٩) قال : الهدايا[(١)].

١٠٤١- حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت عبد العزيز بن أبي رَوَّاد يُحَدِّثُ عن الضحاك قال : الرِّبا[(٢)] الحلال أن يهدي الرجل الهدية (١١١أ) يريد أفضل منها ، ليس فيها وزر ، وليس فيها أجر ، قال : ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾ (الروم: ٣٩)[(٣)].

١٠٤٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ابن صفية ، عن سعيد بن جبير ، قال : هو الرجل يعطي الرجل ليثيبه[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٠٤) عن شيخ المصنف به. وأخرجه أيضًا من طريق وكيع، عن سفيان به. وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٠٤) عن سفيان بنحوه.

وسيأتي بنحوه من طريق ابن جريج، عن مجاهد (٩٧٢، ٩٧٦).

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٠٣) للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) عند عبد الرزاق والطبري: هذا هو الربا ... إلخ. وهو أنسب للسياق.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٠٦) من طريق وكيع، عن ابن أبي رواد، بلفظ: هذا النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الربا الحلال.

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٠٤) عن عبد العزيز به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٠٣) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه.

وسيأتي (برقم ١٠٤٦) من طريق عبيد، عن الضحاك بمعناه مطولًا. وفيه زيادة.

(٤) في الأصل: نسية. وما أَثْبَتُّهُ هو لفظ رواية الطبري.

١٠٤٣- حدثنا عبد الجبار ، قال : حدثنا مروان ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت إبراهيم النخعي يقول : في قوله ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ ﴾ قال : كان هذا في الجاهلية ، يعطِي أحدهم ذا قرابته المال؛ يكثر به ماله[1] .

١٠٤٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ ﴾ إعطاء الناس بالبر يبتغي به من الثواب أفضل منه[2] .

١٠٤٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن إبراهيم : قوله ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ ﴾ قال : هو الرجل يكون له ابن عم فيكون فقيرًا فيعطيه؛ لكيما لا يرى لابن عمه

=

والأثر أخرجه الطبري (١٨/ ٥٠٣) عن شيخ المصنف به. وأخرجه أيضًا (١٨/ ٥٠٤) من طريق يحيى ووكيع، كلاهما عن سفيان، بلفظ: ليُثَاب عليه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٠٣) لابن المنذر بنحوه.

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٠٦) عن عمرو بن عبد الحميد الآملي، ثنا مروان بن معاوية به.

وأخرجه أيضًا (١٨/ ٥٠٤) من طريق ابن فضيل، عن إسماعيل بنحوه. وسيأتي (برقم ١٠٤٥) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه.

(٢) أخرجه الطبري (١٤/ ٥٠٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: يُعطِي ماله يبتغي أفضل منه. وتقدم (برقم ١٠٤٠) من طريق ابن أبي نجيح مختصرًا، بلفظ: الهدايا. وسيأتي (برقم ١٠٤٨) من طريق ابن جريج، عن مجاهد بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٠٣) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر.

خصاصة[١].

١٠٤٦- حدثنا محمد (١١١ب)، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ فهو ما يتعاطى الناس بينهم ويتهادون؛ ويعطي الرجل العطية ليصيب منه أفضل من هذا[٢]، وهذا للناس عامة .

وأما قوله لا[٣] ﴿ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ (المدثر: ٦) فهذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، لم يجعل[٤] له أن يعطي إلا لله ولم يكن ليعطِي[٥] فيعطَى أكثر منه[٦].

١٠٤٧- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال : هو الرجل يخدم الرجل ويخف له؛ فيعطيه لذلك[٧].

١٠٤٨- سمعت ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : هو الرجل يُهدي للرجل كيما يزيده ، وربما قال : ليُهدَى له أكثر

---

(١) تقدم (برقم ١٠٤٣) من طريق مروان - وهو ابن معاوية الفزاري - عن إسماعيل بن أبي خالد بنحوه.

(٢) لفظ الطبري: أفضل منها. وهو أنسب للسياق.

(٣) لفظ التلاوة (ولا تمنن) قبلها واو. وكذا في رواية الطبري بالواو.

(٤) لفظ رواية الطبري: لم يكن.

(٥) لفظ رواية الطبري: يعطي.

(٦) ذكره الطبري (١٨/ ٥٠٥) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

وتقدم (برقم ١٠٤١) من طريق ابن أبي رَوَّاد، عن الضحاك بمعناه.

(٧) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٠٥) من طريق زكريا، عن عامر الشعبي بنحوه مطولًا.

منه[١].

١٠٤٩- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن حميد ، عن مجاهد قوله ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ (الروم: ٤١) قال : ﴿ٱلْبَرِّ﴾ قتل ابن آدم أخاه في البر ﴿وَٱلْبَحْرِ﴾ كان ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ (الكهف: ٧٩)[٢].

١٠٥٠- حدثنا أبو موسى ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا قُرَّة ، عن الحسن : في قوله جل جلاله (١١٢أ) ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ ﴾ قال : أفسدهم الله بذنوبهم في بحر الأرض وبرها بأعمالهم الخبيثة ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ قال : يَرجع مَن[٣] بعدَهم[٤].

١٠٥١- حدثنا أبو الحسن الخلنجي[٥] ببيت المقدس ، قال : حدثنا أبو سعيد ، قال : حدثنا عُمَر بن فروخ ، قال : حدثنا حبيب بن الزبير ، قال : أتى

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٠٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. وتقدم (برقم ١٠٤٠) من طريق ابن جريج بنحوه. و(برقم ١٠٤٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٥١١) من طريق وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد بنحوه.

وأيضًا (١٨/ ٥١٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٠٥) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) ضبب تحتها بالأصل.

(٤) أخرجه الطبري (١٨/ ٥١١-٥١٢، ٥١٤) عن محمد بن بشار، عن أبي عامر به. وقُرَّة هو ابن خالد البصري. وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٠٦) لابن أبي شيبة.

(٥) هو محمد بن عبد الله بن بكر بن سليمان، تقدمت ترجمته (برقم ٥٤٤).

رجل عكرمة ، فقال : يأبا عبد الله[1] قوله ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ هذا البر قد عرفناه ، فما البحر ؟ قال : إن العرب يسمون الأمصار البحر[2].

١٠٥٢- حدثنا الحسين بن الحسن ، قال : أخبرنا الهيثم بن جميل ، قال : حدثنا عبد الغفور ، عن هَمَّام بن مُنَبِّه ، عن كعب قال : إنا نجد أن الله يقول : أنا الله لا إله إلا أنا ، خالق الخلق ، أنا الملك العظيم ، ديان الدين ، ورب الملوك؛ قلوبهم بيدي ، فلا تشاغلوا بذكرهم عن ذكري ودعائي والتوبة إليَّ ، حتى أُعَطِّفَهم عليكم بالرحمة؛ فأجعلهم رحمة ، وإلا جعلتهم نقمة .

ثم قال كعب : ارجعوا رحمكم الله، وتوبوا من قريب، فإن الله جل ذكره (١١٢ب) يقول ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾[3].

---

(١) كذا بالأصل بحذف ألف أداة النداء، وتقدم التنبيه لمثله بالتعليق على الحديث (برقم ٣٧٣).

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٥١٠) عن يزيد بن هارون، عن عمر (وتصحف فيه إلى: عَمْرُو) بن فروخ به. وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٠٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

وعزاه أيضًا للفريابي بلفظ: البر: الفيافي التي ليس فيها شيء، والبحر: القُرَى.

(٣) أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٠٥٥) شيخ المصنف، وهو من رواية يحيى بن محمد بن صاعد. وأبو نعيم في "الحِلْيَة" (٦/ ١٩ - ٢٠) من طريق عبد الله بن محمد بن عمران، كلاهما عن الحسين شيخ المصنف به. وزادا جميعًا: وقال: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ (الحديد: ١٦)، قال كعب: فهل ترون أن الله يعاتب إلا المؤمنين ؟

١٠٥٣- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة في قوله ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ ﴾ قال : قال ابن عباس : البر : البادية ، والبحر : الريف[١].

١٠٥٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم[٢] مِّن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ (الروم: ٤٦) المطر ﴿ٱلْفُلْكُ﴾ السفن ﴿مِن فَضْلِهِۦ ﴾ التجارة في السفن[٣].

١٠٥٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ٱلْوَدْقَ ﴾ (الروم: ٤٨) المطر[٤].

١٠٥٦- حدثنا ابن أبي عمر - أو غيره - قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن عبيد[٥]، سمعه يقول : استحيا المسلمون من عورات

---

(١) عزاه في "الدر" (١١/ ٦٠٤) لابن أبي حاتم عنه بلفظ: البر البرية التي ليس عندها نهر، والبحر ما كان من المدائن والقرى على شط نهر.

(٢) بالأصل: مبشرات ليذيقكم. بدون الواو، ووضع مكان الواو ضبة.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٥١٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ببعضه: ﴿ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ قال: بالمطر. وأخرجه أيضًا في تفسير قوله ﴿وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ قال: المطر. وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٠٨) للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه.

(٤) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٢١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: القطر. وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٠٩) للفريابي بلفظ: القطر.

(٥) كذا بالأصل واضحا. وفي مصادر التخريج: عبيد بن عمير. والظاهر والله أعلم أنه وهم من سفيان أو من دونه، كما تقدم نظيره، ونبهت عليه في التعليق على الحديث (برقم ٣٢٤)

إخوانهم يوم بدر؛ فجمعوهم ثم ألقوهم في القليب ، فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يمشي، فقام عليهم فناداهم بأسمائهم - أو : من سمى منهم (١١٣أ) فقال : يا فلان يا فلان ألم تجدوا الله مَلِيًّا بما وعدكم ؟ .

قالوا : ويسمعون يا رسول الله ؟ قال : نعم ، إي والذي نفسي بيده كما تسمعون[١] .

=

وما علقناه فيما يأتي لاحقا بالتعليق التالي.

(١) أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (٢/ ٣٦٤ برقم٢٨٧٥)، وأبو نعيم في "الحِلْيَة" (٧/ ٢٩٨) من طريق عبد الجبار بن العلاء، كلاهما عن سفيان به. لكن فيهما: عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير. وهو الأقرب لاتفاق سعيد وعبد الجبار، وهو الموافق لما في ترجمة عمرو بن دينار من التهذيب وغيره. وكذلك رواية المصنف لأكثر من أثر من رواية عمرو، عن عبيد كما في الأحاديث (برقم ١٠٨، ١٢٨٧، ١٤١٨، ٢٠٠٢) والله أعلم.

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٥٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد أنه قال ﴿الٓمٓ ١﴾ فواتح يفتح الله بها القرآن[(١)].

١٠٥٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ (لقمان: ٦) اشترى المغنية بالمال الكثير ، قال : استماع إليها وإلى ضربها بالباطل[(٢)].

١٠٥٩- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عبد الكريم بن أبي المخارق ، قال : سألت مجاهدًا عن قوله ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ (لقمان: ٦) قال ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ قال[(٣)] : هو الغناء .

١٠٦٠- قال عبد الكريم : قال مجاهد - فيما أعلم - قال : كل لعبٍ:

---

(١) سيأتي بنحوه من طريق خُصَيف، عن مجاهد (برقم ١٩٦١). وله شاهد تقدم (برقم ١١٥) وسيأتي (برقم ١٦٦٦، ١٧٩٩) من قول الحسن البصري، بنحوه.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٣٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: المغني والمغنية بالمال الكثير، أو استماع إليه، أو إلى مثله من الباطل.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٢٣) لآدم بن أبي إياس والبيهقي في سننه، بلفظ: هو اشتراؤه المغني ... إلخ. وهو أَبْيَنُ ألفاظه.

(٣) ضبب فوقها بالأصل.

لَهوٌ[١].

١٠٦١- حدثنا محمد بن علي (١١٣ب)، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول قوله ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ يعني : الشرك[٢].

١٠٦٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗا ﴾ (لقمان: ٧) ثِقَلًا[٣].

١٠٦٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ ﴾ (لقمان: ١٢) الفقه والعفة والعقل والإصابة في القول، في غير النبوة[٤].

١٠٦٤- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٣٧) من طريق الأشجعي، عن سفيان به.

وأخرجه أيضًا (١٨/ ٥٣٦، ٥٣٧) من طريق حبيب والحكم وابن أبي نجيح وليث، عن مجاهد به.

ورواه عبد الرزاق (٢/ ١٠٥) عن عبد الكريم به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦١٧) للفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن المنذر.

(٢) ذكره الطبري (١٨/ ٥٣٨-٥٣٩) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٤١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

(٤) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٤٦) من طريق ابن أبي نجيح ويونس - فرقها - عن مجاهد بنحوه.

وسيأتي في التالي من طريق ابن عيينة، عن ابن جريج بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٢٨) للفريابي وأحمد في "الزهد" وابن أبي حاتم.

مجاهد في قوله ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ قال : الفقه والعلم والإصابة في غير نبوة ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (البقرة: ٢٦٩) قال : الإصابة[١] .

١٠٦٥- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قال لقمان لابنه[٢] : يا بني لا يكن الديك أكثر ذكرًا لله منك .

١٠٦٦- قال[٣]: وبلغ عمر أن رجلين تقامرا بديكين بالمدينة ، فقال عمر : لا يبقى في المدينة ديك إلا ذُبح . فقال له رجل من الأنصار : أتعمد إلى أكثر قائل في الأرض ذكرًا لله فتذبحه ! فانتهى عمر .

١٠٦٧- حدثنا أحمد بن عمرو (١٠٧أ) بن سَرْح، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا عبد الله بن عياش[٤] ، عن عُمر مولى غُفْرَة ، قال : وقف رجل على لقمان الحكيم ، فقال : أنت لقمان ؟ أنت عبد بني الحسحاس[٥] ؟ قال : نعم .

---

(١) تقدم في الذي قبله؛ من طريق الحجاج، عن ابن جريج – بنحوه.

(٢) اسم ابن لقمان الذي ذكر في القرآن: تاران، فيما ذكر الزجاج وغيره، ونقله السهيلي في الروض. كما في " تاج العروس" ت و ر (١٠/ ٢٩٩).

(٣) يعني سفيان. والله أعلم.

(٤) هو القتباني، كما عينه ابن كثير في تفسيره وتاريخه.

(٥) بالأصل: الحشحاش. والمثبت بإهمال السين بالموضعين، كما في مصادر التخريج. وقال أبو بكر الطرطوشي المالكي (المتوفى ٥٢٠هـ) في كتابه "سراج الملوك" (ص ١٤١): ومن عجيب ما يروى في هذا الباب أن لقمان الحكيم كان عبدًا أسود نوبيًّا غليظ الشفتين مصفح القدمين لامرأة من بني الحسحاس، وكان جليسًا لداود عليه السلام... إلخ. وقال الصالحي في "سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد" (٥/ ٢٩٩): الحسحاس – بحاء

قال : أنت راعِ[1] الغنم ؟ قال : نعم . قال : أنت الأسود ؟ قال : أما سوادي فظاهر ، فما الذي يُعْجِبُكَ من أمري ؟ قال : وطءُ الناس بساطك ، وغَشْيُهم بابك ، ورضاهم بقولك .

قال : يا ابن أخي ، إن صنعت ما أقول لك كنت كذلك . قال لقمان : غَضِّي بصري، وكَفِّي لساني، وعِفَّة طُعْمَتي، وحفظي فرجي، وقوامي بعهدي، ووفائي بوعدي، وتكريمي[2] ضيفي، وحفظي جاري، وتركي ما لا يعنيني . قال[3] : فذاك الذي صيرني كما ترى[4] .

=

مفتوحة فسين فحاء فألف فسين مهملات - حي من بني أسد. وقال المجد في "القاموس المحيط" (ح س): والحسحاس: السيف المبير، والرجل الجواد، وعَلَم. اهـ. وينظر "الإكمال" لابن ماكولا (٣/ ١٤٨) و"الأنساب" للسمعاني (٤/ ١٥٥).

(١) في مصادر التخريج: راعي، وهو الجادة. وحذف ياء المنقوص فى مثل هذا وارد. انظر "أوضح المسالك" ٤/ ٣٠٩.

(٢) في مصادر التخريج: وتكرمتي.

(٣) القائل هنا هو الرجل المخاطِب للقمان. لكن في مصادر التخريج أنه من بقية قول لقمان. وينظر التعليق التالي.

(٤) في الأصل: صيرك كما أرى. والمثبت من مصادر التخريج إلا أنه عند ابن وهب: صير....

والأثر أخرجه ابن وهب في الجامع (ج١/ ٤٤٠ رقم ٣٢٥ تحقيق مصطفى أبو الخير) بنحوه. ووضع مكان نسبة عمر - أي لفظة "مولى غفرة" - نقطًا دلالة على عدم الوضوح بالأصل عنده. وتصحف فيه: ابن عياش إلى: ابن عباس. وعده محققُه الصحابيَّ

١٠٦٨- حدثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[1] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : بلغنا أن لقمان قال لابنه : يا بني إن تسمع قولي يحمدك الله والناس ، يا بني لا تدَّعينَّ ما ليس لك بحق لتأكل خبيثًا ، ولا تشترين دنيا قليلة بآخرة كثيرة ، يا بني امتنع مما يخرج من فيك، إنك ما صَمَتَّ سالم ، وإنما ينبغي لك من القول ما ينفعك ، يا بني لا تَهُن عليك نفسك؛ فإن هوان نفسك (١٠٧ب) عليك أن تساب الناس فيزعمون أنك تكفر بالله ، يا بني إنه يكون من السباب القتال ، ومن القتال إراقة الدماء ، يا بني إنما الناس بين بانٍ وهادم ، فَشَرِّف بيتك يا بني .

١٠٦٩- حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، قال : حدثنا عبد الرحمن ،

=

المعروف، مع قول ابن وهب: أخبرني، ورغم ذلك عده منقطعًا بين ابن وهب وبينه ! وأخرجه السلفي في أحاديثه عن جعفر بن أحمد بن الحسين اللغوي المعروف بالسراج المقرئ السراج (ت ٥٠٠هـ) (رقم ٣٤ المنشور في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية) من طريق أبي الربيع المهري، وهو سليمان بن داود بن حماد، عن ابن وهب بنحوه. وأخرجه العلائي في "إثارة الفوائد" (٢/ ٦٣٠) من طريق منتقى السلفي السابق. وذكره ابن كثير في تفسيره تعليقًا عن ابن وهب (٦/ ٣٣٤).

وذكره الإمام مالك في الموطأ بلاغًا (رقم ١٨٣٠ مكنز، الكلام، ما جاء في الصدق والكذب) مختصرًا. وأخرج ابن عبد البر في "التمهيد" (٩/ ٢٠٠) من طريق سعيد بن عبد العزيز، قال: وقف رجل على لقمان الحكيم وهو في حلقة عظيمة، فقال: ألست عبد بني الحسحاس. فذكر بعضه مختصرًا. وسيأتي لبعضه شاهد من قول سيار أبي الحكم (برقم ١٠٦٩).

(١) هو ابن المبارك.

قال : حدثني حنيفة بن مرزوق[١] ، قال : حدثنا شعبة ، عن سيار ، قال : قيل للقمان : ما حكمتُك ؟ قال : لا أتكلف ما لا يعنيني ، ولا أسأل عما قد كُفِيْتُ[٢] .

١٠٧٠- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ (لقمان: ١٤) يقول : ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ[٣] .

١٠٧١- حدثنا محمد بن النَّضْر بن مساور ، قال : حدثنا الحسين بن عياش ، قال : حدثنا جعفر بن بُرْقَان، قال : سمعت يزيد بن الأصم؛ وتلا هذه الآية ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨) قال : هو أن يكلمك الرجل فتلوي وجهك مَحْقِرَة له[٤] .

١٠٧٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : الصدود (١١٤أ) والإعراض[٥] بالوجه عن الناس[١] .

---

(١) هو أبو الحسن، ترجمه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٩/ ٢١١).

(٢) أخرجه أحمد في "الزهد" (ص ١٠٦) عن هاشم بن القاسم، وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧/ ٧٣ رقم ٤٦٧٠) من طريق آدم، و(١٣/ ٢٧١ رقم ١٠٣١٨) من طريق علي بن الجعد، ثلاثتهم عن شعبة بنحوه. وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" أيضًا (٧/ ٧٣ رقم ٤٦٦٩) من طريق إبراهيم بن أدهم ضمن قصة، قال: بلغني عن لقمان. بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٣٧) لابن أبي شيبة، عن سيار أبي الحكم بنحوه. وله شاهد فيما مضى من قول عمر مولى غُفْرة (برقم ١٠٦٧).

(٣) ذكره الطبري (١٨/ ٥٥٠) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٤) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٦٠) من طريق زيد بن أبي الزرقاء، عن جعفر بن بُرْقَان به.

(٥) بالأصل: الصدود الإعراض، والمثبت من مصادر التخريج، وهو الأنسب بالسياق.

١٠٧٣- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ (لقمان: ١٨) يقول : لا تعرض عن الناس ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾يقول : بالخيلاء ، وأَقْبِل على الناس بوجهك وَحَسِّن خُلُقك[٢].

١٠٧٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد ، قال : قالت أم سعد : أليس قد أمر الله جل ذكره بالبر ؟ والله لا أطعم ولا أشرب شرابًا حتى أموت[٣] أو تكفر . قال : وكانوا إذا أراد[٤] أن يطعموها يوجِرُوها ، فنزلت هذه الآية[٥] ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ ﴾ (العنكبوت: ٨) الآية[٦].

=

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٦٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بتفسير قوله تعالى ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ ﴾. وهو في تفسير مجاهد (ص ٥٤٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٥٢) للفريابي.

(٢) ذكره الطبري (١٨/ ٥٦٠، ٥٦٢) تعليقًا بموضعين، مفرقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٣) ضبب فوقه بالأصل.

(٤) كذا بالإفراد، وضبب فوقه بالأصل.

(٥) الآية المستشهد بها جاءت من سورة العنكبوت، وجاءت في سياق سورة لقمان، والآية التي بسورة لقمان (رقم ١٤-١٥)﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا .. وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي ﴾ الآيات، فالله أعلم.

(٦) أخرجه مسلم (٥/ ١٤٦) والترمذي (٣١٨٩)، كلاهما عن شيخ المصنف ومحمد بن

١٠٧٥- حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا عمر بن هارون ، عن حيوة ، عن يزيد بن أبي حَبيب : في قوله ﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ ﴾ (لقمان: ١٩) قال : السرعة[١].

١٠٧٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن أبان بن تَغْلِب ، عن مجاهد : في قوله ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ (لقمان: ١٩) قال : ﴿أَنكَرَ﴾ أقبح[٢].

= المثنى. وأخرجه الطبري (١٨/ ٥٥٢) عن محمد بن المثنى، كلاهما عن محمد بن جعفر به.

وينظر المسند الجامع (٦/ ١٣١-١٣٣)، وحاشية تفسير الطبري.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٤٧) لأبي يعلى والطبراني وابن مردويه وابن عساكر، من طريق أبي عثمان النهدي، عن سعد بن أبي وقاص مطولًا.

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٦٣) من طريق عبد الله بن عقبة، عن يزيد بن أبي حبيب به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٥٣) لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".

(٢) عزاه في "الدر" (١١/ ٦٥٣) لسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر، عن مجاهد قال: أنكرها على السمع.

تنبيه: لما رأيت عزو السيوطي للطبري؛ وكنت قد جردتُ تفسير ابن جرير بحثًا عن أحاديث تفسير البستي منه، فلم أجده، فراجعت مطبوعة أخرى للتفسير في مطبوعة الحلبي (٢١/ ٧٧) فلم أجده كذلك، وإنما وجدت فيه هذا الإسناد هكذا: حدثنا ابن بشار وابن المثنى، قالا: ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة وأبان بن تغلب، قالا: ثنا أبو معاوية، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك: إن أقبح الأصوات لصوت الحمير. والغريب هو أنها متفقة في أكثر السند

١٠٧٧- حدثنا قتيبة (١١٤ب) قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً[(١)] ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (لقمان: ٢٠) قال: لا إله إلا الله[(٢)].

١٠٧٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن حميد، عن مجاهد: في قوله ﴿نِعْمَةً ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ قال: هي لا إله إلا الله، وهي العروة الوثقى، وهي الإخلاص[(٣)].

١٠٧٩- حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا داود، عن عكرمة قال: سأل أهلُ الكتاب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الروح، فأنزل الله جل جلاله ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ (الإسراء: ٨٥) فقالوا: أتزعم أنَّا لم نُؤْتَ من العلم إلا قليلًا،

=

والمتن مع رواية المصنف. فالله أعلم.

(١) أي على قراءة الواحدة والتأنيث: {نِعْمَةً}، أي: واحدة. وهي قراءة متواترة، كما في "السبعة" (ص ٥١٣). وترجم على هذا الأثر وما يوافقه الطبري (١٨/ ٥٦٧) بقوله: ذِكر بعض مَن قَرأ ذلك على التوحيد. وفسره على ما ذكرنا عن قارئيه أنهم يفسرونه، ثم رواه من طرق عن ابن عباس ومجاهد.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٦٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وسيأتي في الذي بعده من طريق حميد الأعرج، عن مجاهد.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٦٧-٥٦٨) من طريق عبد الله بن محمد الزهري وسفيان بن وكيع - فرقهما - عن ابن عيينة به. وأخرجه أيضًا عن وكيع، عن الثوري، عن حميد به. كلهم بلفظ: لا إله إلا الله. فقط.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٥٥) لسعيد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".

وقد أوتينا التوراة ، وهي الحكمة ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (البقرة: ٢٦٩) فنزلت ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ (لقمان: ٢٧) فأما ما أوتيتم من العلم فنجاكم الله به من النار ، وأدخلكم الجنة ، فهو طيب كثير، وهو في علم الله قليل[١].

١٠٨٠- حدثنا محمد بن كامل ، قال : حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن (١١٥أ) في قوله ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ (لقمان: ٣٢) قال : غَدَّار[٢].

١٠٨١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿خَتَّارٍ ﴾ غَدَّار[٣].

١٠٨٢- حدثنا المسيب بن واضح ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير في قوله: ولا[٤]﴿تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ[٥]﴾ (لقمان: ٣٣) قال : متاع الغرور من الدنيا ما يلهيك عن الآخرة ، فأما ما لم يُلْهِك عن طلب الآخرة فليس بمتاع غرور ، إنما

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٧٣) عن شيخ المصنف به.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٨١) عن يعقوب وابن وكيع كلاهما عن ابن علية به.

(٣) بالأصل بعد كل من "ختار" و"غدار" علامة تشبه التضبيب. والأثر أخرجه الطبري (١٨/ ٥٨٠-٥٨) من طريق ليث وابن أبي نجيح - فرقهما - عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٦٠) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) لفظ التلاوة: فلا.

(٥) ضبب فوقها بالأصل.

هو متاع بُلْغَةٍ إلى ما هو خير منه[١].

١٠٨٣- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ قال : الشيطان[٢].

١٠٨٤- حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، قال : حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عبد الله بن بريدة ، قال : سمعت أبي بريدة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خمس لا يعلمهن إلا الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (لقمان: ٣٤)[٣]. (١١٥ب)

١٠٨٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عمرو

---

(١) أخرجه المصنف من طريق ابن المبارك، وهو في الزهد له (١٤٠ رواية نُعيم بن حماد) مطولًا. وأخرجه الطبري تحت تفسير هذه الآية عن ابن حميد، عن ابن المبارك - بهذا السند عن سعيد جبير - قوله ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ قال: أن تعمل بالمعصية وتتمنى المغفرة.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٦٢) لعبد بن حميد، بلفظ رواية الطبري. فالله أعلم.

(٢) ذكره الطبري (١٨/ ٥٨٣) تعليقًا، عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣٥٣ رقم ٢٣٤٥٢ مكنز) - والبزار في مسنده (٢٢٤٩" كشف") عن عباد بن عبد الله، كلاهما عن زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٦٤) لابن مردويه والروياني والضياء. وقال السيوطي: بسند صحيح.

بن مُرَّةَ ، عن عبد الله بن مسلمة[١] ، عن ابن مسعود ، قال : مِن كل شيء أوتي نبيكم علمه؛ إلا من خمس ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ إلى آخر السورة ، وهي التي قال الله[٢] .

١٠٨٦- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال ﴿مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾ (الأنعام: ٥٩) قال مجاهد : هي ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ (لقمان: ٣٤)[٣] .

١٠٨٧- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن

---

(١) كذا في الأصل واضحة بالميم في أوله، وكذا في نسختين من مسند أحمد (رقم ٤٣٣٩ مكنز)، وفي الطبري: سلمة. وهو عبد الله بن سَلِمة المرادي الكوفي، ترجمته في تهذيب الكمال (١٥/ ٥٠) ولم يشر المزي ولا ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٥/ ٢٤٢) في كتابيهما للخلاف في اسم أبيه المشار له هنا.

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده (١٢٤) عن ابن عيينة بنحوه. دون قوله: وهي التي قال الله. بآخره. وأخرجه الطبري (١٨/ ٥٨٧) عن سفيان بن وكيع، وأحمد في مسنده (١/ ٤٤٥ رقم ٤٣٣٩ مكنز) كلاهما عن وكيع، عن مسعر به.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٦، ٤٣٨) من طريق شعبة، والطبري (١٨/ ٥٨٨) من طريق الأعمش، كلاهما عن عمرو بن مرة به. وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٦٦) لأبي يعلى وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٨٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وفيه زيادة. وعزا السيوطي في "الدر" (١١/ ٦٦٢) الزيادة دون الشاهد للفريابي وابن أبي حاتم.

سويد بن عقبة[١] ، عن عكرمة قال : كان يهودي على رأس فراسخ منا ، وكان يفتي الناس - أو يفتن ، الشك من إسحاق[٢] - فأرسلني ابن عباس إليه لآتيه به ، قال : فأتيته به ، فقال له ابن عباس : تفتي الناس ؟ قال : نعم ، ولا أقول في ذلك إلا حقًّا . قال : ما أراك[٣] إلا أحد الكَذَّابين . فقال اليهودي : هل لك ابن[٤] ابن عشر سنين يختلف إلى الكُتاب ؟ قال ابن عباس : نعم . قال : فإنه يأتي غدا محمومًا فيمرض ويموت عاشره (١١٦أ) فقال ابن عباس : الله أكبر . قد حدثتني بحديث ابني فحدثني بحديث نفسي ، قال : لا تموت حتى تعمى ، قال : فحدثني بحديث نفسك . قال : إني أموت رأس السنة . قال : فأين تموت ؟ قال : لا أدري . فكتبنا ذلك اليوم والشهر ، فمات ابن ابن عباس يوم عاشره ، فلما كان رأس السنة بعثني ابن عباس إلى اليهودي لأنظر ما فعل ، فقالت امرأته : مات منذ كذا وكذا يومًا ، وما مات ابن عباس حتى عَمِيَ .

١٠٨٨- سمعت الحسين بن حريث ، يقول : قيل للفضل بن موسى : قيل لليهودي : فأين تموت ؟ قال : لا أدري لا أدري . هو علم الغيب ؟ قال : نعم .

---

(١) ضبب عليه بالأصل.

(٢) هو المصنف.

(٣) بالأصل: أريك، ولا وجه له أعرفه، وما أثبته هو الجادة.

(٤) ضبب فوقها بالأصل.

سورة

الم تنزيل السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البستي قال :

١٠٨٩- حدثنا بندار بن بشار العبدي ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة، أنه قال : في هذه الآية (١١٦ب) ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ ﴾ (المعارج: ٤) ﴿إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ (السجدة: ٥)[١] قال : ما بين السماء والأرض مسيرة ألف سنة[٢].

١٠٩٠- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا إسرائيل ،

---

(١) هكذا جاء نص الآية بالأصل، وهي ملفقة من آيتين بسورتين، وهما ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ وهي الآية الرابعة من سورة المعارج.

وبقيتها بالنَّص هي الآية الخامسة المفسرة من هذه السورة (ألم تنزيل السجدة) وهي قوله تعالى ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾.

ويؤيده مصادر التخريج؛ إذ اقتصرت على ما يتعلق بسورة السجدة، ففي لفظ محمد بن المثنى عند الطبري - كما سيأتي ﴿يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾.

فلعل الوهم من بندار أو المصنف، أو مَن دونهما. والله تعالى أعلى وأعلم.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٩٥) عن سفيان بن وكيع ومحمد بن المثنى - فرقهما - عن محمد بن جعفر - وهو غندر - عن شعبة.

(عن سماك)[١]، عن عكرمة ، عن ابن عباس ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[٢] (الحج: ٤٧) قال: مِن أيام التي خلق الله فيها السماوات والأرض[٣].

١٠٩١- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا أبو عَوانة، عن أبي بشر ، عن مجاهد ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾[٤] (الحج: ٤٧) قال: من أيام الآخرة .

١٠٩٢- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة في قوله ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ (السجدة: ٧) قال : كل شيء في خَلْقه حسن .

١٠٩٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ (السجدة: ٨) قال : ضعيف ، نطفة

---

(١) ليست بالأصل. واستدركتها من مصادر التخريج.

(٢) كذا بالأصل ﴿كَأَلْفِ ﴾ وأما ما في سورة لقمان فهو كما بالحديث السابق ﴿أَلْفَ ﴾ فالله أعلم.

(٣) أخرجه الطبري (١٨/ ٥٩٤) من طريق وكيع، والحاكم (٢/ ٤١٢) من طريق عبيد الله بن موسى، كلاهما عن إسرائيل به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. ولفظ الطبري: الستة الأيام. ولفظ الحاكم: من الأيام الستة، التي خلق الله فيها السموات والأرض.
وأخرجه الطبري أيضا من طريق عنبسة، عن سماك بنحوه. وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٧٦) للفريابي وابن أبي حاتم.

(٤) كذا بالأصل وأما ما بسورة لقمان فهو كما بالحديث السابق (رقم ١٠١٤) ﴿ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ فالله أعلم.

الرجل[١].

١٠٩٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا﴾ (السجدة: ١٠) هلكنا[٢].

١٠٩٥- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ (١١٧أ) يقول : إذا كنا عظامًا ورفاتًا أي أبعث[٣] خلقًا جديدًا يكفرون بالبعث[٤].

١٠٩٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ﴾ (السجدة: ١١) قال : حُوِيَت له الأرضُ، فجُعِلت له مثلَ الطَّسْت ينال منها حيث يشاء[٥].

١٠٩٧- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قوله﴿مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي

---

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٦٠١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٨٠) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٦٠٣) من طريق ليث وابن أبي نجيح فرقهما، كلاهما عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٦٨١) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) قول: أي ابعث. هكذا قرأتها بالأصل. ولفظ رواية الطبري: انبعث. وهو أقرب للسياق.

(٤) ذكره الطبري (١٨/ ٦٠٣) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٥) أخرجه الطبري (١٨/ ٦٠٤) من طريق ابن أبي نجيح والقاسم بن أبي بزة - فرقهما - كلاهما عن مجاهد به. ولفظ الطبري: يتناول منها .... وسيأتي في الأثر التالي من قول ابن عيينة.

﴿ وُكِّلَ بِكُمْ ﴾ (السجدة: ١١) قال : حُويت له الأرض فجُعلت مثل الطست[١] .

١٠٩٨- حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا الحارث بن وجيه ، قال : سمعت مالك بن دينار يحدث ، قال : سألت أنس بن مالك عن قول الله جل ذكره ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾(السجدة: ١٦) قال : كان ناس من أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة ، فأنزل الله فيهم ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ الآية[٢] .

١٠٩٩- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا هشام بن سليمان ، قال : حدثنا أبو نافع ، عن يزيد بن رومان ، عن من أخبره ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما (١١٧ب) يُطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرأ ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ (السجدة: ١٦) الآية[٣] .

---

(١) تقدم في الأثر السابق من قول مجاهد.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٦١٠) من طريق زيد بن الحباب، عن الحارث، بلفظ: كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء. ورواه الطبري من طرق أخرى عن قتادة، عن أنس بنحوه. وهو في سنن أبي داود (١٣٢٢) وغيره من طريق قتادة. وينظر "الدر المنثور" (١١/ ٦٩١).

وعزاه السيوطي في "الدر" (١١/ ٦٩١) من طريق مالك بن دينار، عن أنس؛ إلى عبد الله بن أحمد في زوائد "الزهد" وابن عدي وابن مردويه.

(٣) لم أجده من حديث أبي ذر عند غير المصنف. وقد أخرجه الترمذي في "الجامع" (٢٦١٦ مع "تحفة الأحوذي" ٧/ ٣٦٢) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه بنحوه

١١٠٠- حدثنا علي بن حُجْرٍ ، قال : أخبرنا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها ، اقرءوا إن شئتم قال الله جل جلاله ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ (الواقعة: ٣٠)(١)

وفي الجنة ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر ،

= ضمن حديث، وفيه: ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة. فذكره بنحوه. وقال الترمذي: حسن صحيح. وينظر شرحه في "جامع العلوم والحكم" لابن رجب الحنبلي (٢/ ١٣٤)، وهو الحديث التاسع والعشرون من الأربعين النووية. وقد استوفينا تخريجه بتعليقنا على كتاب"التفسير" للنسائي (رقم ٤١٤).

ورواية المصنف من طريق يزيد بن رومان. وقد رُوِي عنه على وجه آخر، فقد أخرجه النسائي في "المجتبى" (٤/ ١٦٧ رقم ٢٢٣٤) و"السنن الكبير" (٣٢٤٥)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٤/ ٢٧٣ رقم ٤١٧٩)، والدارقطني في " الأفراد والغرائب" (رقم ٦٢٣٨ بأطرافه لابن طاهر) من طريق خارجة بن سليمان، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة مرفوعًا: "الصيام جنة من النار". وقال الدارقطني: تفرد به خارجة بن عبد الله عن يزيد. وتفرد به معن بن عيسى عنه.

(١) أخرجه الترمذي (٣٢٩٢)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٠١٩)، وابن ماجه (٤٣٣٥) من طرق عن محمد بن عمرو به، وقال الترمذي: حسن صحيح. والحديث متفق عليه من حديث الأعرج وغيره، عن أبي هريرة: أخرجه البخاري (٤٨٨١) ومسلم (٢٨٢٦). وعزا السيوطي في "الدر" (١٤/ ١٩٤ - ١٩٥) هذا الشطر: لأحمد وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه. وينظر: تفسير النسائي (٥٨٤) والمسند الجامع (١٨/ ٤٩٤ - ٤٩٨).

اقرءوا إن شئتم قال الله[١] جل جلاله ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (السجدة: ١٧)[٢].

١١٠١- حدثنا محمد بن النَّضْر بن مساور المروزي ، قال : حدثنا الحسين بن عياش ، عن جعفر بن بُرْقَان، قال : سمعت يزيد بن الأصم يحدث عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر . ثم قال أبو هريرة : إن شئتم فاقرءوا القرآن ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ (١١٨أ) يَعْمَلُونَ ﴾[٣] .

---

(١) قوله: قال الله. كذا ثابتة في الأصل هنا، وفي الآية السابقة، وثابتة في ثلاث نسخ من أربع من تفسير الطبري، ولم يثبتها محققها بحجة أنها "ليست في مصادر التخريج". اهـ.

(٢) أخرج هذا الشطر من الحديث الطبري (١٨/ ٦٢١) من طريق المحاربي - وهو عبد الرحمن بن محمد الكوفي - وعبد الرحيم - وهو ابن سليمان - كلاهما عن محمد بن عمرو به.

وهو عند الترمذي (٣٢٩٢) والنسائي في الكبرى (١١٠١٩) وغيرهما، من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وسيأتي في الحديث التالي (برقم ١١٠١) من طريق يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة بنحوه مختصرًا، دون الفقرة الأولى. والحديث متفق عليه من حديث أبي صالح بنحوه. أخرجه البخاري (٤٧٨٠) ومسلم (٢٨٢٤). وينظر "الدر المنثور" (١١/ ٦٩٨).

(٣) أخرجه أبو عوانة في "المسند الصحيح المستخرج على صحيح مسلم" (كما في "إتحاف المهرة" لابن حجر ١٥/ ٧١٧ رقم ٢٠٢٤٦، وبحثت عنه في المطبوع فلم أجده) عن أبي عمر عبد الحميد بن محمد بن المستام الإمام وهلال بن العلاء - كلاهما، عن حسين بن عباس به. وتقدم تخريجه في الذي قبله من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة

١١٠٢- حدثنا محمد بن كامل المروزي ، قال : حدثنا ابن عُلَيَّة، عن أبي رجاء ، عن الحسن في قوله ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ قال : بالخفية خفية ، وبالعلانية علانية[١].

١١٠٣- حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أبي[٢] أخبرنا ، قال : أخبرنا أبو حمزة ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن سلمان الفارسي قال : النار سوداء مظلمة، ما يُضيءُ أهلها ولا حرها - أو : جمرها ، شك إسحاق - ثم قرأ هذه الآية ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا ﴾ (السجدة: ٢٠) [٣].

١١٠٤- حدثنا الحسين[٤]، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (السجدة: ٢١) قال : المصيبات[٥].

= بنحوه، وبه زيادة.

(١) لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف. لكن أخرج الطبري (١٨/ ٦٢٣) من طريق عمرو، عن الحسن ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ قال: أخفوا عملًا في الدنيا، فأثابهم الله بأعمالهم.

(٢) ضبب هنا بالأصل، ووقع مثله في ٤٠٢، ٨١٩.

(٣) لفظ الخبر في المصادر: لا يطفى لهبها ولا يضيىء جمرها. وهو الأوفق للمعنى، وفي لفظ الخبر هنا خلل، والله أعلم. والخبر تقدم (برقم ٤٣٥) مع تخريجه المفصل.

(٤) هو ابن حريث المروزي. كما سبق وصرح به (برقم ٢٥١).

(٥) أخرجه الطبري (١٨/ ٦٢٧) من طريق علي - وهو ابن أبي طلحة - وعطية بن سعد العوفي - فرقهما - كلاهما عن ابن عباس مطولًا. وعزاه في "الدر" (١١/ ٧٠٨) لابن

١١٠٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ ﴾ (السجدة: ٢٧) قال : أَبْيَنَ ونحوها[١] .

١١٠٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا (١١٨ب) سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : أرضًا باليمن[٢] .

= المنذر وابن أبي حاتم مطولًا .

(١) أخرجه الطبري (١٨/ ٦٤١-٦٤٢) عن شيخ المصنف – به.

وأخرجه أيضا (١٨/ ٦٤٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن المبارك – به. إلا أنه قال: ونحوها من الأرض. وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ١١٠) عن معمر، عن ابن أبي نجيح – بلفظ: هي أبين؛ التي لا تنبت. وعزاه في "الدر" (١١/ ٧١١) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه الطبري (١٨/ ٦٤١) عن سفيان بن وكيع وبندار - فرقهما - عن ابن عيينة.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٧١١) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

سورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٠٧- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن عكرمة : قالت الجَنُوب للشَّمال ليلة الأحزاب : مُرِّي بنا نَنْصُرْ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : الشَّمال: إن الحُرَّة لا تَسْري بالليل . قال : وكانت الريح التي أُرسلت عليهم الصَّبا(١) .

١١٠٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾ (الأحزاب: ٤) رجل من بني فِهْر ، قال : إن في جوفي لقلبين، أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد .

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٥) عن شيخ المصنف به.

وتابع عبدَ الأعلى على إرساله: بشرُ بن المفضل، وعلقه الترمذي في "العلل الكبير" (٧١٠) عن بشر. وأخرجه الدينوري في "المجالسة" (رقم ١١٤٠)، وابن قتيبة في "عيون الأخبار" (١/ ٢١١).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٤٧٠)، وأبو الشيخ في "العظمة" (رقم ٨٦٢، ٨٦٦) من طريق حفص بن غياث وعدي بن الفضل - فرقهما - عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله بنحوه.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٧٤٢) من قول عبد الله بن عباس، وعزاه للطبري (؟) والحاكم في "الكنى" وابن مردويه وأبي نعيم في "الدلائل" بنحوه. ولم أجده بتفسير الطبري من قوله بعد.

وينظر: "العلل الكبير" للترمذي (٧١٠)، و"كشف الأستار" (١٨١١) وغيرهما.

وكذَب[١].

١١٠٩- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ قال : هو رجل من بني فِهْر . وقال مرة : من بني جُمَح (١١٩أ) كان يقول : إن في جوفي لقلبين أعقل بأحدهما ما يعقل محمد بقلبه ، وكذب . فقال الله جل ذكره ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾[٢].

١١١٠- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ ﴾[٣](الأحزاب: ٤)

---

(١) قوله: وكذب. ضبطت في الأصل بهذا الأثر وتاليه: وكِذْب. وفوقها في هذا الموضع ما يشبه التضبيب. والله أعلم.

والأثر أخرجه الطبري (ج١٩/ ٧-٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه.

وسيأتي عقب هذا الأثر عند المصنف من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن جريج بنحوه.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١١/ ٧١٩-٧٢٠) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وعزاه أيضًا لابن أبي حاتم من طريق خُصَيف، عن مجاهد. وقرن به سعيد بن جبير وعكرمة بنحوه مختصرًا.

(٢) تقدم تخريجه بالأثر السابق من طريق الحجاج، عن سفيان بنحوه.

(٣) قراءة الحسن هنا كقراءة عاصم. وفي الأصل نقط التاء المثناة أوله واضحا. ونقل أبو حيان (٧/ ٢١١) عنه أيضا (تُظهَّرون) بضم التاء وتخفيف الظاء وشد الهاء، مضارع: ظهَّر، مشدد الهاء.

١١١١- والأعرج وأبو عمرو وابن أبي إسحاق ﴿ يَظَّاهَرُونَ ﴾ بالتثقيل(١).

١١١٢- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : كان الرجل يقول : امراتي عَلَيَّ كأمي ، وربما قال : كَظَهْرِ أمي ، فقال الله ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ (الأحزاب: ٤)(٢).

حدثنا أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل قال :

١١١٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ (الأحزاب: ٤) زيد بن حارثة ، كان تبنَّاه النبي صلى الله عليه وسلم(٣).

١١١٤- حدثنا محمد بن بزيع(٤) ، قال : حدثنا الفضيل بن سليمان ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، قال : قال ابن عمر : ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد، حتى

---

(١) بالأصل بتشديد الظاء. وهي كقراءة ابن عامر. ونُقل عن أبي عمرو وجهان آخران، كما ذكره ابن مجاهد وأبو حيان. ينظر: "السبعة" (ص ٥١٩)، و"الكامل" للهذلي (ص ٦١٩)، و"النشر" (٢/ ٣٤٧). وهما قراءتان متواترتان.

(٢) عزاه في "الدر" (١١/ ٧٢٠) لابن أبي حاتم بنحوه مختصرًا، وفيه زيادة.

(٣) أخرجه الطبري (ج١٩/ ١٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه.

وسيأتي بعد حديث (برقم ١١١٥) من طريق سفيان، عن ابن جريج بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٧٢١) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر. وعزاه في موضع آخر (١١/ ٧٢٠) لابن أبي حاتم.

(٤) هو هنا منسوب إلى جده، فهو محمد بن عبد الله بن بزيع. ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٢٥/ ٤٥٣).

نَزَل القرآن ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ ﴾ (الأحزاب: ٥)(١).

١١١٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : كان يقال (١١٩ب) زيد بن محمد، فقال الله ﴿وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ۝٤ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ ﴾ (الأحزاب: ٤- ٥)(٢).

١١١٦- حدثنا الحسن بن عَلِيٍّ الحُلْوَاني، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله ، عن عبد الله ، قال : ما كنا ندعو إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ ﴾(٣).

١١١٧- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن

---

(١) متفق عليه. وسيأتي تخريجه بعد حديث (برقم ١١١٦) من طريق وهيب، عن موسى به. بذكر الواسطة بين موسى بن عقبة وعبد الله بن عمر؛ وهو: سالم بن عبد الله.

(٢) تقدم تخريجه قبل حديث (برقم ١١١٣).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (رقم ٤٧٨٢) من طريق عبد العزيز بن المختار، ومسلم (٢٤٢٥) من طريق عبد الرحمن القارئ ووهيب - فرقهما - كلاهما عن موسى بن عقبة به.

وتقدم قبل حديث (برقم ١١١٤) من طريق الفضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة به، بإسقاط سالم بن عبد الله بن عمر.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٧٢١) لابن أبي شيبة والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في "سننه". وقد استوفينا تخريجه بتفسير النسائي (٤١٦، ٤١٧).

مجاهد ﴿فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ﴾(الأحزاب: ٥) أخوك في الدين ومولاك ، مولى فلان[١] .

١١١٨- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمر بن سعيد ، عن أبيه ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال : لما نزلت ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ ﴾لم يعرفوا لسالم أبًا ، ولم يكن مولى أبي حذيفة؛ إنما كان حليفًا لهم ، فقالوا : سالم من الصالحين[٢] .

١١١٩- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج في قوله ﴿وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ﴾ (١٢٠أ) قال : قبل النهي ﴿وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ﴾ بعد ما أُمِرْتُم .

قال : كانوا يقولون : زيد بن محمد ، فقال الله ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ ﴾ .

١١٢٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ﴾ (الأحزاب: ٥) بعد النهي[٣] .

١١٢١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ (الأحزاب: ٦) أبوهم، هو أبو

---

(١) عزاه في "الدر" (١١/ ٧٢٥) لابن أبي حاتم، بلفظ: ... مولى بني فلان.

(٢) عزاه في "الدر" (١١/ ٧٢٦) لابن أبي حاتم. دون قوله في آخره: فقالوا: سالم من الصالحين.

(٣) أخرج الطبري (ج٩/ ١٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ﴾ قال: فالعمد ما أتى بعدَ البيان، والنهي في هذا وغيره. وعزاه السيوطي في "الدر" (١١/ ٧٢٦) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم، كلفظ الطبري.

المؤمنين(١).

١١٢٢- حدثنا عبد الجبار ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، قال(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أَوْلى بالمؤمنين من أنفسهم ، من مات وعليه دَيْن فعلينا قضاؤه(٣).

١١٢٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن بجالة التميمي ، قال : مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقول : ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ (وهو أب لهم) فقال : حُكَّها(٤) يا غلام . فقال : هذا مصحف . فسكت عنه عمر ، وذهب(٥).

---

(١) أخرجه الطبري (ج١٩/ ١٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: هو أب لهم. وعزاه في "الدر" (١١/ ٧٢٩) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد، أنه قرأ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ وهو أب لهم.

(٢) ضبب هنا بالأصل، والظاهر أنه للإرسال من الزهري.

(٣) لم أجده عند غير المصنف مرسلًا، أرسله ابن عيينة، وخالفه ثقات أصحاب الزهري فوصلوه. فالحديث متفق عليه من طريق عقيل بن خالد ويونس بن يزيد الأيلي وغيرهما، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة بنحوه. وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ١١٢) و"مصنفه" (١٥٢٥٧) عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر مرفوعًا بنحوه. ومن طريقه أخرجه أبو داود (٢٩٥٦) والنسائي (٤/ ٦٥) وغيرهما من طريقه. وينظر: "المسند الجامع" (٢٣٦٧)، (١٣٦٧٨).

(٤) ضبب فوقها بالأصل.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" كتاب التفسير (١٧٣٦) عن سفيان به. لكن فيه: عن بجالة أو غيره، بالشك. وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ١١٢) عن ابن جريج، عن عمرو بن

١١٢٤- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ﴾ (الأحزاب: ٦) قال : هم الحُلَفاء، أن توصُوا لهم ﴿كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ۝٦﴾ (١٢٠ب) ﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[(١)].

١١٢٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: و[(٢)] ﴿مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ﴾ (الأحزاب: ٧) في ظهر آدم ﴿وَمِن نُّوحٖ﴾ (الأحزاب: ٧)[(٣)].

١١٢٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي عروبة ، عن

=

دينار، بلفظ: فقال عمر: احككها يا غلام. قال: أقرأنيها أبي. فأرسل إلى أُبَيِّ بن كعب، فجاءه، قال: فرفع صوته عليه. فقال أُبَيٌّ: كان يشغلني القرآن؛ إذ كان يشغلك الصفق بالأسواق. فسكت عمر.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٧٢٩) لإسحاق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي.

وينظر البحر المحيط" (٥/ ٢٤٦)، (٧/ ٢١٢) والتعليق على "السنن" لسعيد بن منصور لمحققيه الأفاضل.

(١) أخرجه الطبري (ج١٩/ ٢٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: حلفاؤكم الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار، إمساك بالمعروف، والعقل والنصر بينهم.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٧٣٠) للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) كذا بالأصل بزيادة هذه الواو، والظاهر أنها مقحمة.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٧٣١) للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم.

قتادة في قوله ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى﴾ (الأحزاب: ٧) قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم آخرًا وبُدِئ به أولًا[١].

١١٢٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾ (الأحزاب: ٨) المبلِّغين المؤدِّين، هم الرسل[٢].

١١٢٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾ قال: هم المرسَلون المبلِّغون[٣].

١١٢٩- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر: أنه لما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين خبر بني قريظة؛ كَبُر ذلك

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٣) من طريق يزيد، عن سعيد بن أبي عروبة به. ولفظه: وذُكِر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: كنت أول الأنبياء في الخَلْق وآخرهم في البعث.

وأخرجه أيضًا من طريق أبي هلال، عن قتادة بلفظ: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم في أول النبيين في الخلق. وعزاه السيوطي في "الدر" (١١/ ٧٣٠) لابن أبي شيبة مرفوعًا بلفظ رواية الطبري الأولى.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٤) من طريق ليث وابن أبي نجيح ورجل - فرقهم - ثلاثتهم عن مجاهد بنحوه.

وسيأتي في الأثر التالي من طريق سفيان، عن ابن جريج.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٧٣١) للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٤) من طريق أبي أسامة، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد بلفظ: الرسل المؤدين المبلغين. وتقدم من طريق حجاج، عن ابن جريج في الأثر السابق.

عليهم واشتد خوفهم؛ وخافوا على بيضتهم ، وجاءهم عدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم (١٢١أ) وكانوا كما وصف الله ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ (الأحزاب: ١٠) الآية ، إلى ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتركهم في نحور عدوهم لا يستطيعون الزوال عنهم إرادة[١] .

وأما بنو قريظة فجاءوهم من فوقهم ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في أنفس الناس دعا سعد بن معاذ وسعد بن عبادة[٢] .

١١٣٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ (الأحزاب: ٩) قال : الصبا تَكُب القدور ...[٣] ، تقطع الفسطاط حتى أظعنهم[٤] .

١١٣١- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي ، قال : حدثنا وهب بن جرير بن

---

(١) تحتمل قراءتها بالأصل: أراه. ووضع الدال فوق الكلمة بين الأسطر.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٠-٣٣) من طريق سلمة - وهو ابن الفضل الرازي - عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الله بن أبي بكر بن كعب بن مالك. وروي أيضًا عن غيرهم، فذكره مطولًا ضمن أخبار غزوة الخندق.

وقد أخرجه أيضًا ابن هشام في تهذيب السيرة النبوية (٣/ ٢٢٥-٢٣٢) عن زياد بن عبد الله البكائي، عن ابن إسحاق.

(٣) موضع النقط ثقب بالنسخة بمقدار كلمتين أو أكثر.

(٤) صحح تحت كلمة: أظعنهم. والخبر أخرجه الطبري (١٩/ ٢٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: ريح الصبا أُرسلت على الأحزاب يوم الخندق حتى كفأت قدورهم على أفواهها، ونزعت فساطيطهم حتى أظعنتهم.

حازم ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق ، قال : كان مما نزل من القرآن في الخندق وبني قريظة وما كان من أحداث الناس ، وصدق من صدق ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ إلى قوله ﴿وَزُلْزِلُواْ (١٢١ب) زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ (الأحزاب: ٩ - ١١) إلى آخر الآيات الثلاث[١] .

١١٣٢- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي ، قال : حدثنا وهب ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ثم ذَكَر المنافقين ﴿وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴾ (الأحزاب: ١٢) يعني بذلك مُعَتب بن قشير حين قال ما قال ، ثم ذكر قول بني حارثة ومنعتهم[٢] أوس بن قَيْظِيٍّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قالوا[٣] ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾ (الأحزاب: ١٣)[٤].

---

(١) ذكره ابن إسحاق في السيرة، كما في "تهذيب السيرة النبوية" لابن هشام (٣/ ٢٥٦) ببعضه.

(٢)كذا بالأصل، ولعل الصواب: ومنهم.

(٣) لفظ التلاوة: يقولون.

(٤) ذكره ابن إسحاق في السيرة، كما في "تهذيب السيرة النبوية" لابن هشام (٢/ ١٧٠)، (٣/ ٢٣٣)، وأخرجه الطبري (١٩/ ٣٠) من طريق سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان مولى آل الزبير، عن عروة بن الزبير، وعمن لا أتهم، عن عبيد الله بن كعب بن مالك، وعن الزهري، وعن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعن محمد بن كعب القرظي، وعن غيرهم من علمائنا: أنه كان من حديث

١١٣٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ ...[١] عليها السَّرَق[٢].

١١٣٤- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قوله ﴿بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ قال : خالية ليس فيها أحد .

١١٣٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا﴾ (الأحزاب: ١٤) قال : من أطرافها، المدينة ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ﴾ الكفر[٣].

١١٣٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج في قوله ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا﴾ قال : من أطرافها ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ﴾ الشرك ﴿لَآتَوْهَا﴾ لأَعطَوْها .

١١٣٧- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، (١٢٢أ) عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم : اجعل لنا الصفا ذهبًا . قال : ويكون لكم مثل المائدة لبني إسرائيل . فأَبَوْا .

١١٣٨- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي ، قال : حدثنا وهب ، قال : حدثنا

=

الخندق. فذكره ضمن حديث مطول.

(١) موضع النقط ثقب بالنسخة بمقدار كلمتين أو أكثر. لكن ألحق بالحاشية: عليها.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: نخشى عليها السَّرَق.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٧٥٣) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) عزاه في "الدر" (١١/ ٧٥٤) لابن أبي حاتم بلفظ: قال: من أطرافها ... يعني الشرك.

أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ثم قال ﴿ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ ﴾ (الأحزاب: ١٨) يعني بذلك : المنافقين في فرارهم من القتال وتحويلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم[١].

١١٣٩- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي، قال : حدثنا وهب ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله ﴿ أَشِحَّةً عَلَيۡكُمۡۖ ﴾ (الأحزاب: ١٩) يقول : لا يبذلون لكم خيرًا ، ولا يعينونكم على نائبة[٢] .

١١٤٠- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قوله ﴿ فَإِذَا جَآءَ ٱلۡخَوۡفُ رَأَيۡتَهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ ﴾ (الأحزاب: ١٩) إعظامًا للحياة[٣] وزهادة في أمر الآخرة[٤]، للتكذيب الذي في صدورهم ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾ يقول

---

(١) ذكره بنحوه ابن إسحاق في السيرة، كما في "تهذيب السيرة النبوية" لابن هشام (٣/ ٢٥٨).

(٢) ضبب تحتها بالأصل. والأثر ذكره بمعناه ابن إسحاق في السيرة، كما في "تهذيب السيرة النبوية" لابن هشام (٣/ ٢٥٨).

(٣) موضعها كلمة مصلحة تشبه ما أثبتُّه. وكتب في الحاشية: للحيار. والحرف الأخير غير واضح، ولعل بعضه تصحيح. وفي "تهذيب السيرة" لابن هشام: ﴿إِلَّا.. يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ ﴾ إعظاما له وفرقا منه. اهـ. وهما بمعنى.

(٤) في تفسير الطبري (١٩/ ٥٣) من طريق سلمة بن الفضل الرازي، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، بلفظ: أي: إعظامًا وفرقًا منه. وينظر أيضًا (١٩/ ٥٥).

للواقفة[١] : لكم على ما أنتم عليه ولادِّعَائهم من الإسلام ما ليسوا عليه[٢] .

١١٤١- حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ (١٢٢ب) لَمْ يَذْهَبُوا۟ ﴾ (الأحزاب: ٢٠) يعني : قريشًا وغطفان[٣].

١١٤٢- حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق : قوله ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (الأحزاب: ٢١) يقول : لو كنتم ترجون الله واليوم الآخر، وتذكرون الله كثيرًا، سَنَنْتُمْ[٤] بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولكن لستم كذلك[٥] .

١١٤٣- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ،

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) ذكره بنحوه ابن إسحاق في "السيرة"، كما في "تهذيب السيرة النبوية" لابن هشام (٣/ ٢٥٨).

(٣) ذكره بنحوه ابن إسحاق في السيرة، كما في "تهذيب السيرة النبوية" لابن هشام (٣/ ٢٥٨). وفي تفسير الطبري (١٩/ ٥٦) من طريق سلمة بن الفضل الرازي، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان به.

(٤) كذا قرأتها بالأصل، وكُتب بالحاشية برسم قريب مع ضبطها بها، لم أتبينه أيضًا. ولعلها بمعنى اقتديتم وأطعتم، والله أعلم.

(٥) ذكره بنحوه ابن إسحاق في السيرة، كما في "تهذيب السيرة النبوية" لابن هشام (٣/ ٢٥٩).

عن الحكم، عن يحيى الجزار ، عن عَلِيٍّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الأحزاب، وهو على فُرْضَةٍ من فِرَاضِ[١] الخندق: شغلونا عن صلاة ﴿ٱلْوُسْطَىٰ﴾ (البقرة: ٢٣٨) حتى غربت الشمس ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارًا – أو : بطونهم وقبورهم نارًا[٢] –.

١١٤٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ (الأحزاب: ٢٣) عهده ، فقُتِل أو عاش ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ يومًا فيه جهاد فيقضى ﴿نَحْبَهُۥ﴾عهده بقتال أو صدقٍ في لقاءٍ[٣].

١١٤٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : كان يقرأ (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وآخرون (١٢٣أ) بدلوا تبديلا)[٤].

---

(١) بالأصل قرضة من قراض. والمثبت هو الصواب كما في مصادر التخريج، وبلفظ أحمد في المسند (١٣٢٢ ط المكنز) وقال النووي في "شرح صحيح مسلم" (٥/ ١٣٠): الفُرْضة بضم الفاء وإسكان الراء وبالضاد المعجمة وهي المدخل من مداخله والمنفذ إليه.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ١٥٢) عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه أيضًا (١/ ١٣٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١١١-١١٢) من طريق وكيع ومعاذ – فرقهما – ثلاثتهم عن شعبة به.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٦٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وأخرجه (١٩/ ٦٢) بنحوه من طريق الثوري، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (ج١٢ص١٠) للفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وسيأتي (برقم ١١٤٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن جريج.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "سننه" (رقم ١٧٣٧) عن (سفيان بن

١١٤٦- حدثنا محمد بن النَّضْر بن مساور ، قال : حدثنا الحسين بن عياش ، عن زهير ، قال : حدثنا خُصَيف في قوله ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ قال : ينتظر الموت .

١١٤٧- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْـهِ﴾ (الأحزاب: ٢٣) يعني : مَن مضى من أصحاب رسول الله صلى عليه وسلم على الشهادة والاستقامة ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا﴾ (١) .

١١٤٨- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ قال : يوم الجهاد للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿نَحْبَهُۥ﴾ عهده . بقتالٍ ، أو صدقٍ في اللقاء(٢) .

= عيينة) عن عمرو به. وسقط من أصل التفسير ذكر سفيان، واستظهر محققوه الأفاضل إثباته كما هي عادته في تفسيره.

وعزاه في "الدر" (ج١٢/ ١٠) لابن الأنباري في "المصاحف".

وقال في موضع آخر (ج١٢/ ١٢): وأخرج ابن المنذر عن أبي نضرة، قال: سمعت ابن عباس يقرأ على المنبر: (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومنهم من بدل تبديلا).

(١) ذكره بنحوه ابن إسحاق في السيرة، كما في "تهذيب السيرة النبوية" لابن هشام (٣/ ٢٥٩). وينظر: "تفسير" القرطبي (١٩/ ٦٢).

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٦٣) من طريق وكيع، عن سفيان بنحوه.

وسبق من طريق الحجاج، عن ابن جريج (برقم ١١٤٤).

١١٤٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ (الأحزاب: ٢٥) الأحزاب[١] .

١١٥٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن طاوس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نُصرت بالصبا ، وأُهلكت عاد بالدبور[٢] .

١١٥١- سمعت ابن أبي عمر يقول : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم - مثله[٣] .

١١٥٢- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي[٤] (١٢٣ب) قال : حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًاۚ﴾ (الأحزاب: ٢٥) يعني : قريشًا وغطفان ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٦٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وعزاه في "الدر" (ج١٢/ ١٣) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) ينظر تخريج الحديث التالي.

(٣) الحديث متفق عليه موصولًا من حديث الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس. ينظر: "تحفة الأشراف" (٥٦١١) و"المسند الجامع" (٩/ ٥٢٥). وأخرجه مسلم وغيره من حديث سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وينظر: تخريجه في تعليقنا على تفسير النسائي (٤٨٧، ٥٤٦، ٥٧٦) والدر المنثور (١١/ ٧٤٢).

(٤) ضبب فوقها بالاصل.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ﴾ بما سلط عليه من الجنود من الملائكة والريح[(١)].

١١٥٣- حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغلاني ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، قال إسحاق : أحسبه ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال : حبسنا عن الصلاة يوم الخندق حتى كان بعد المغرب بِهَوِي من الليل ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالًا، فأذن وأقام الصلاة فصلى كأحسن صلاة كان في وقتها ، ثم أقام المغرب فصلاها ثم العشاء فصلاها كلها كذلك، حتى قال : كفينا . فذلك قول الله جل ذكره ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ (الأحزاب: ٢٥) وذلك قبل أن تنزل صلاة الخوف ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ (البقرة: ٢٣٩)[(٢)].

١١٥٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم﴾ (الأحزاب: ٢٦) قريظة يوم الخندق ﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾

---

(١) ذكره بنحوه ابن إسحاق في "السيرة"، كما في "تهذيب السيرة النبوية" لابن هشام (٣/ ٢٦٠). وأخرجه الطبري (١٩/ ٧٠) من طريق سلمة بن الفضل الرازي، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٧٠) من طريق شبابة وابن أبي فديك – فرقهما – عن ابن أبي ذئب – به.

وأخرجه النسائي (٢/ ١٧ رقم ٦٦١) من طريق يحيى، عن ابن أبي ذئب – به.

وعزاه في "الدر" (ج١٢/ ١١) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل".

قصورهم[١]. (١٢٤أ)

١١٥٥- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي، قال : حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمۡ ﴾ يعني : بني قريظة[٢] .

١١٥٦- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ﴿وَأَرۡضٗا لَّمۡ تَطَـُٔوهَا﴾ (الأحزاب: ٢٧) يعني : خيبر وموعودٌ لهم من الله[٣] .

١١٥٧- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبي عمرو ، قال : كل شيء في القرآن ﴿ يُضَٰعَفۡ ﴾ إلا هذه الآية ﴿يُضَعَّفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِ﴾ (الأحزاب: ٣٠) من أجل ضعفين[٤] .

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٧١، ٨٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (ج١٢/ ١٥) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) ذكره بنحوه ابن إسحاق في السيرة، كما في تهذيب السيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٢٦١).

(٣) ذكره بنحوه ابن إسحاق في "السيرة"، كما في "تهذيب السيرة النبوية" لابن هشام (٢/ ٢٦٢). وأخرجه الطبري (١٩/ ٨٣) من طريق سلمة بن الفضل الرازي، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان به مختصرًا.

(٤) قال الإمام الطبري (١٩/ ٩١): واختلف القَرَأَةُ في قراءة ذلك، فقرأته عامه قرأة الأمصار ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ﴾ بالألف، غير أبي عمرو، فإنه قرأ ذلك ﴿يُضَعَّف﴾ بتشديد العين، تأولًا منه في قراءته ذلك أن ﴿يُضَعَّف﴾ بمعنى تضعيف الشيء مرة واحدة، وذلك بأن يجعل الشيء شيئين ... إلخ. اهـ. وقال أبو منصور الأزهري في "معاني

١١٥٨- حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا ابن عون ، قال : ذكرنا عند الشعبي القنوت، فتلا ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا﴾ (الأحزاب: ٣١) فقلت : ما القنوت ؟ قال الشعبي : القنوت : الطاعة[١].

١١٥٩- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، (حَدَّثَنِي مَن)[٢] سَمِعَ عائشة تقول ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ (الأحزاب: ٣٣) تبكي حتى تبل دموعها خمارها[٣].

= القراءات" (٢/ ٢٨١): روى الأصمعي، عن أبي عمرو أنه كان يقرأ كل شيء في القرآن {يضاعف} إلا التي في الأحزاب قرأها ﴿يُضَعَّف﴾ من أجل أنه قال جلَّ وعزَّ {ضِعْفَيْن}. قال أبو عمرو: ومضاعفة أكثر من مُضَعَّفة.

وهي قراءة متواترة كما نص عليها ابن مجاهد (ص ٥٢١). وللاستزادة يراجع بقية كلام الإمام الطبري وأبي حيان (٧/ ٢٢٨).

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٩٢) من طريق ابن إدريس، عن ابن عون بنحوه.

(٢) ليست بالأصل، وزدتها من مصادر التخريج. وينظر التخريج التالي.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" (ص ١٦٤) عن عبد الرحمن بن مهدي بسنده، عن أبي الضحى، حدثنا من سمع عائشة. فذكر واسطة مبهمة بين أبي الضحى وعائشة. وروى قبلها بأثرين بالسند نفسه أثرًا آخر، وفيه: عن أبي الضحى، قال: حدثني من سمع عائشة .... وهو يؤيد إثباتها في أصل الرواية كما صنعت ولله الحمد. ويؤيده ما في مراسيل العلائي (ص ٢٧٩) من أن ابن معين ذكر أن أبا الضحى لم يسمع من عائشة شيئًا. اهـ. ولم يذكر المزي في تهذيبه روايته عن عائشة أصلًا.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبير" (٨/ ٨١ ط. دار صادر) عن الواقدي، عن سفيان

١١٦٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ثور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه (١٢٤ب) سأل ابن عباس في قول الله لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم: لا[١] ﴿تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ (الأحزاب: ٣٣) هل كانت جاهلية غير واحدة ؟ فقال ابن عباس : إن الله يقول (جاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم أول مرة)[٢] فقال عمر : ومن أُمرنا أن نجاهد ؟ قال : مخزوم وعبد شمس[٣].

=

الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير قال: حدثني من سمع عائشة. فذكره.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٠) لابن أبي شيبة وابن المنذر وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد. اهـ.

وما وقفت عليه في كتاب "الزهد" هو من رواية الإمام أحمد عن شيخه عبد الرحمن بن مهدي؛ وليس ولده. وعبد الله لا يدرك ابن مهدي أصلا، فابن مهدي توفي سنة ١٩٨ هـ وعبد الله بن أحمد ولد سنة ثَلاث عشرة ومئتين كما قاله أبو علي ابن الصواف، ينظر "تاريخ بغداد" (١١/ ١٢)، و"تهذيب الكمال"(١٤/ ٢٩١(. والله أعلم.

(١) لفظ التلاوة: ولا.

(٢) حكاية للآية ٧٨ بسورة الحج.

(٣) أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ٣٠٦) عن نعيم - وهو ابن حماد - والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٢/ ٨) من طريق نعيم وسعيد بن أبي مريم، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١١/ ٣٠٦ رقم ٣٠٨) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي، ثلاثتهم عن عبد العزيز بن محمد، عن ثور به. وأخرجه عبد الله بن وهب في التفسير من "الجامع" (ج٢ رقم ٨١)، والطبري (١٦/ ٦٣٩)، (١٩/ ١٠٠)، كلاهما من طريق سليمان بن بلال، عن ثور، عن ابن عباس - بدون ذكر عكرمة - بنحوه. وعزاه في

١١٦١- حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا أشعث بن عبد الله ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، أنه سُئل عن ﴿ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ (الأحزاب: ٣٣) فقال : كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما[١].

١١٦٢- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، قال : حدثنا عمران بن مسلم[٢] ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣) قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين ، ثم أدار عليهم الكِسَاء ، فقال : هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أذهبْ عنهم الرجس وطَهِّرْهم تطهيرًا . (١٢٥أ) وأم سلمة على الباب ، فقالت : يا رسول الله ألستُ منهم ؟ قال : إنكِ لَعَلَى خير - أو: إلى خير -[٣].

= "الدر" (١٢/ ٣٣) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وهذه القراءة ليست في "محتسب" ابن جني، ولا "شواذ" ابن خالويه، ولا "كامل" الهذلي، وأشار إلى شذوذها الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٢/ ٩، ١١)، كما أفاده محققو "الدر المنثور".

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٩٨) من طريق وكيع، عن ابن أبي زائدة به. وينظر "الدر المنثور" (١/ ٥٥٠).

(٢) هو: الفزاري، ويقال: الأزدي، الكوفي. ويقال: ابن أبي مسلم. ترجمته بـ"تهذيب الكمال"(٢٢/ ٣٥٥) تمييزًا.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ١٠١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ٥٦ رقم ٢٦٧٣) من طريق الأعمش، عن عطية بنحوه. وأخرجه الطبراني أيضًا من طريق أبي الجحاف، عن عطية بنحوه.

١١٦٣- حدثنا بندار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قالت أم سلمة : يا رسول الله تذكر الرجال ولا تذكر النساء ، فنزلت ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ(١) وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ (الأحزاب: ٣٥) الآية(٢).

= ورواه فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة. أخرجه الطبري (١٩/ ١٠٤، ١٠٥). وللحديث طرق أخرى عن أم سلمة. وينظر: المسند الجامع (٢٠/ ٦٩٠-٦٩٣).

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٨-٣٩) لابن مردويه والخطيب. وزاد محقق الطبري عزوه للطحاوي في المشكل وابن عساكر، وعزاه أيضًا (١٢/ ٤٠) لابن أبي حاتم بنحوه.

(١) في الأصل: والمؤمنون. وأَثْبَتُّ لفظ التلاوة.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ١١٠) عن شيخ المصنف بلفظ: يُذكر الرجال ولا نُذْكر. والنقط واضح بالأصل بالتاء. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٤١٦) من طريق الحسين بن حفص، عن الثوري. وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطبري أيضًا (١٩/ ١١١) من طريق عيسى - وهو: ابن ميمون الجُرَشي - وورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ قال: قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: ما للنساء لا يذكرن مع الرجال في الصلاح ؟ فأنزل الله هذه الآية.

وأخرج الترمذي في "جامعه" (٣٠٢٢ مع "تحفة الأحوذي" ٨/ ٣٧٥-٣٧٧) عن ابن أبي عمر، عن سفيان ببعضه. وقال: هذا حديث مرسل. ورواه بعضهم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مرسلًا، أن أم سلمة، قالت: كذا وكذا. ونقل المزي في "تحفة الأشراف" (رقم ١٨٢١٠) قال: غريب.

١١٦٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن حُصَين، قال : سمعت عائشة تقول : قالت أم عمَّار[١]: يا رسول الله يذكر الرجال في القرآن ولا تذكر النساء . فنزلت ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ﴾ إلى قوله: أجرًا[٢] ﴿عَظِيمًا ﴾[٣].

=

وله طرق أخرى عن أم سلمة. ينظر لها: تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ٤٢٤) والمسند الجامع (٢٠/ ٦٨٠-٦٨٢). وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٥) لأحمد والنسائي وابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

وعزاه أيضا بنحوه: للفريابي وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وله شاهد في الحديث التالي من حديث أم عمار، ويقال: أم عمارة.

(١) كذا في الأصل: سمعت عائشة تقول: قالت أم عمار. وينظر تخريجه بعد تعليق. فإن ثبت ما في الأصل فلعله وجه من الخلاف على حصين فيه، والله أعلم.

(٢)كذا بالأصل، ولفظ التلاوة: وأجرا.

(٣) هكذا إسناد الحديث عند المصنف. وفي إسناده اختلاف أشار له الحافظ في "الإصابة" (١٤/ ٤٦٠ - ٤٦٢). والحدث أخرجه الترمذي في جامعه (٣٢١١ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ٧٣) من طريق سليمان بن كثير، عن حُصَين، عن عكرمة، عن أم عمارة الأنصارية بنحوه مرفوعًا. وقال: حسن غريب.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٦) للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه، عن أم عمارة الأنصارية به. وقد استوفينا تخريجه في تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ٤٢٤).

١١٦٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ (الأحزاب: ٣٥) قال : لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرًا حتى يذكر الله قائمًا وقاعدًا ومضطجعًا[١].

١١٦٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : سمعناه من ابن جدعان يُبديه ويعيده ، قال : سألني (١٢٥ب) علي بن الحسين : ما يقول الحسن في قول الله ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ (الأحزاب: ٣٧) قال : قلت يقول : لما جاء[٢] زيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني أريد أن أطلق زينب. أعجبه فقال : ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ .

١١٦٧- قال علي بن حسين : ليس كذلك ، كان الله أعلمه أنها ستكون من أزواجه ، وأن زيدًا سيطلقها، فلما جاء زيد قال : إني أريد أن أطلق زينب . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أمسكْ عليك زوجك . قال : فيقول : فلِمَ قلتَ أمسكْ عليك زوجك – أي وقد أعلمتك أنها ستكون من أزواجك ، فاتق الله ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾[٣].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١١٧) عن ابن عيينة بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٨) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) ضبب فوقها بالاصل.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ١١٦-١١٧) عن خلاد بن أسلم - وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٦/ ٤٢٠)، من طريق علي بن هاشم بن مرزوق، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ٤٦٦) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثلاثتهم عن سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن علي بن حسين بنحوه. وفي رواية ابن أبي حاتم والبيهقي

١١٦٨- حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ﴾ (الأحزاب: ٥٠) إلى قوله ﴿خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ ﴾ فلما كان من هذه التسمية وهي خمس من النساء ، وكان للنبي أن ينكح من هذه المسمية ما شاء كثيرًا كان أو قليلًا[١].

١١٦٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿إِن وَهَبَتۡ(١٢٦أ) نَفۡسَهَا ﴾ (الأحزاب: ٥٠) بغير صداق مما يحل له ذلك خاصة دون كل أحد من المؤمنين[٢].

١١٧٠- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد في هذه الآية ﴿وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾

=
اختصار.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٨) للحكيم الترمذي.

وعزاه في موضع آخر (١٢/ ١٠٤ - ١٠٥) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه.

(١) ذكره الطبري (١٩/ ١٣٠) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ مختصرًا. بلفظ: فما كان من هذه التسمية ما شاء كثيرًا أو قليلًا.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ١٣٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمعناه.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٨٤-٨٥) للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم بنحوه.

وسيأتي في الذي بعده من طريق الحكم، عن مجاهد بنحوه.

(الأحزاب: ٥٠) قال : لم تهب[١].

١١٧١- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الحسن (وامرأة مؤمنة أن وهبت نفسها) واجب ، قد وهبتْ[٢].

١١٧٢- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبي عمرو ﴿إِن وَهَبَتْ﴾

١١٧٣- قال هارون : وفي قراءة ابن مسعود (وامرأة مؤمنةً وهبت نفسها للنبي)[٣].

١١٧٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، قال : كتب عبد الملك إلى أهل المدينة يسألهم، فكتب إليه عَلِيٌّ - قال شعبة : وأخبرني أبان بن تغلب أنه : علي بن حسين الذي كتب إليه فيه - : هي امرأة من أسد[٤]، يقال لها : أم شَرِيك ﴿وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[١].

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ١٣٥) عن ابن المثنى، وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٩/ ٣٤٤ رقم ١٧٤٦٠) -، كلاهما عن محمد بن جعفر غندر - عن محمد - وهو غندر به، ولفظ الطبري: أن تهب.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٩٠) لابن أبي شيبة وابن المنذر بلفظ: فعلت ولم يفعل.

وتقدم في الأثر السابق من طريق ابن جريج، عن مجاهد بنحوه.

(٢) ينظر: تفسير الطبري (١٩/ ١٣٣) و"المحتسب" (٢/ ١٨٢).

(٣) نصَّ على قراءة ابن مسعود؛ ابن خالويه (ص ١٢٠).

(٤) لفظه عند الطبري: قال شعبة: وهو ظني: علي بن حسين. قال: وقد أخبرني به أبان بن تغلب، عن الحكم، أن علي بن الحسين الذي كتب إليه، قال: هي امرأة من الأزد يقال لها ... إلخ. اهـ. وكثير من الرواة يقال لهم: الأزدي والأسدي؛ بمعنى واحد. ينظر: شرح

١١٧٥- حدثنا بندار ، نا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثني عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي أنها امرأة ﴿وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ وهي ممن أُرْجِئ[٢] .

١١٧٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثني (١٢٦ب) أهل المدينة أنهم يقولون للشيء لهو أعظم من نِحْي أم شَرِيك[٣] .

= النووي على صحيح مسلم (٥/ ٥٩)، و"هدي الساري" لابن حجر (١/ ٢٠٩)، و"فتح الباري" لابن حجر (١٣/ ١٦٥)، ومقدمة المعلمي "لأنساب" السمعاني (ص ٣ - ٤).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ٣٤٣ رقم ١٧٤٥٨) عن محمد بن جعفر غندر، وأخرجه الطبري (١٩/ ١٣٥-١٣٦) عن ابن المثنى، كلاهما عن محمد - وهو غندر - بنحوه، لكن دون ذكر مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٨٦-٨٧) لابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني، عن علي بن الحسين: في قوله ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً ﴾ هي أم شريك الأزدية، التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ٣٤٤ رقم ١٧٤٥٩) محمد بن جعفر غندر، وأخرجه الطبري (١٩/ ١٣٦) عن محمد بن المثنى، كلاهما عن محمد - وهو غندر - وفيه: امرأة من الأنصار... أرجأ.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٨٧) لابن أبي شيبة. وعزاه في موضع آخر (١٢/ ٩٥) لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصَّنف" (٩/ ٣٤٤ رقم ١٧٤٦٠) عن محمد بن جعفر غندر- به، بلفظ: أعظم نِحِيا من نحي.... وقال مجيزنا محققه الفاضل: النِّحْي: هو سقاء السمن وزِقُّه. ونحي أم شريك هو سقاؤها وعُكّة سمنها التي أجرى الله تعالى فيه الكرامة

١١٧٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ (الأحزاب: ٥١) من أزواجه غير طلاق ترجئهن تعزلهن ﴿وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾[1].

١١٧٨- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن زكريا ، عن الشعبي قوله ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ قال: نساء وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم، فدخل بهن ولم يُضرَب عليهن حجابٌ ولم يتزوجهن أحد بعده ، منهن : أم شَرِيك فقال الله ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ إلى: ولا[2]﴿جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾[3].

١١٧٩- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ (الأحزاب: ٥١)

= التي ذكرها ابن سعد في ترجمتها من طبقاته (٨/ ١٥٧) وفيه: فكان يقال: ومن آيات الله عكة أم شريك. اهـ.

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ١٣٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٩٨) للفريابي وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه.

(٢) لفظ التلاوة: فلا جناح.

(٣) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبير" (٨/ ٢٠١) عن محمد بن عمر - وهو الواقدي - عن سفيان ومنصور بن أبي الأسود، عن زكريا به.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبير" (٧/ ٥٥) من طريق يونس بن بكير، عن زكريا بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٩٦-٩٧) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

فما شاء صنع في التسمية من النساء أحل الله ذلك له[١].

١١٨٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿أَن تَبَدَّلَ﴾ بالمسلمات غيرهن ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ (الأحزاب: ٥٢)[٢].

١١٨١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن مجاهد - إن شاء الله - في قوله ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾ ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾ (الأحزاب: ٥٢) قال : يهوديات ولا نصرانيات[٣]. (١٢٧أ)

١١٨٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ﴾ (الأحزاب: ٥٢) بالمسلمات[٤].

١١٨٣- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت

---

(١) ذكره الطبري (١٩/ ١٣٩) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به. وفيه القسمة، بدل التسمية. وانظر ما تقدم هنا (برقم ١١٦٨، ١١٨٥، ١١٨٦).

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ١٥١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: ولا أن تبدل بالمسلمات غيرهن من النصارى واليهود والمشركين.

وسيأتي بعضه (برقم ١١٨٢).

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ١٤٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: لا يهودية ولا نصرانية ولا كافرة.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٠٠) للفريابي وأبي داود بلفظ: نساء أهل الكتاب.

وعزاه أيضًا (١٢/ ١٠٠-١٠١) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه. وانظر ما تقدم (برقم ١١٨٠، ١١٨٢).

(٤) تقدم تخريجه (برقم ١١٨٠، ١١٨١).

الضحاك يقول : قوله ﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ﴾ يقول : لا يصلُح لك أن تطلق شيئًا من أزواجك التى يعجبك، فلم يكن يصلح ذلك له[١].

١١٨٤- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عمرو ، عن عطاء ، قال : قالت عائشة : ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى حلت له النساء[٢].

١١٨٥- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ ﴾ - يعني : من بعد التسمية - يقول : لا يحل لك امرأة إلا ابنت[٣] عم، أو ابنت عمة، أو ابنت خال، أو ابنت خالة، أو امرأة وهبت نفسها لك ، مَن كانت منهن هاجرَ مع نبي الله صلى الله عليه وسلم .

١١٨٦- قال[٤] : وفي حرف ابن مسعود (واللاتي[١] هاجرن معك) يعني

(١) ذكره الطبري (١٩/ ١٥٢) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به. وفيه: ليس يعجبك.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ١٥٤) عن عبيد بن إسماعيل الهباري، عن سفيان بنحوه.
وأخرجه الترمذي (٣٢١٦ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ٧٩) عن شيخ المصنف، وقال: حسن صحيح. والنسائي (٦/ ٥٦) عن محمد بن منصور، كلاهما عن سفيان.
وانظر لاستيفاء تخريجه ما علقته على مسند عائشة من "مسند" البزار (١٦١، ١٦٢) و"تفسير" النسائي (٤٣٥).

(٣) قوله: ابنت، في هذا الموضع والمواضع الثلاثة التالية والوقف على تاء التأنيث بالتاء وعدم قلبها هاء، ورسمها بناء على ذلك بالتاء. ينظر "همع الهوامع" (٣/ ٤٣٨) والتعليق على "المعجم الكبير" للطبراني للشيخين الحميد والجريسي (١٤/ ٢٩٤).

(٤) أي الضحاك.

بذلك : كل شيء هاجر معك ليس من بنات العم[٢] والعمة، ولا من بنات الخال والخالة[٣].

١١٨٧- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن موسى بن أبي كثير ، عن مجاهد ، عن (١٢٧ب) عائشة قالت : كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسًا في قعب، فمر عمر فدعاه، فأكل فأصابت أصبعه أصبعي فقال : حسِّ - أو : أوه - لو أُطَاعُ فيكن ، ما رَأَتْكُنَّ عين[٤] . فنزلت آية الحجاب[٥].

١١٨٨- حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن جعفر بن سليمان ، عن الجعد أبي عثمان ، عن أنس بن مالك.

وحدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ،

=

(١) سقط من الأصل حرف الواو، ولا بد منه. وقد نَصُّوا عليه في كتب القراءات. وينظر "معاني القرآن" للفراء (٢/ ٣٤٥).

(٢) فوقه ما يشبه التضبيب.

(٣) ذكره الطبري (١٩/ ١٤٩) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به. وفيه: (واللاتي ...) كل شيء هاجر معه.

(٤) كذا بالاصل، ورسمها بالأصل يحتمل ما رآكن، لكن وضع نقطتين واضحتين. والمشهور: ما رأتكن عين. والله أعلم.

(٥) أخرجه النسائي في كتاب "التفسير" (٤٣٩) عن زكريا بن يحيى، عن شيخ المصنف به.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم ١٠٥٣) عن الحميدي، عن سفيان به.

وراجع تعليقنا على تفسير النسائي لاستيفاء تخريجه.

عن أبي عثمان ، عن أنس بن مالك.

قال قتيبة : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بأهله، فصنعت أم سليم حيسًا، فجعلته في تور ، قالت : يأنس[١] اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل : بعثت بها أم سليم وهي تقرئك السلام ، وتقول : هذا لك منا قليل . فقال : ضعه ، ثم قال : اذهت فادع لي فلانًا وفلانًا وفلانًا ، ومن لقيت ، وسمى رجالًا . فدعوت من سمى ومن لقيت ، قال : قلت لأنس[٢] : عدد كم كانوا ؟ قال : زُهاء ثلاثمائة .

وقال محمد : لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب أهدت إليه أم سليم حيسًا في تور من حجارة ، قال أنس : فقال لي : اذهب فادع من لقيت من المسلمين.

قال قتيبة في حديثه : قال لي (١٢٨أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس هات التور . قال : فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليتحلق عشرة عشرة، وليأكل كل إنسان مما يليه ، قال : فأكلوا حتى شبعوا ، قال : فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم .

وقال محمد في حديثه : فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا ، وبقي طائفة منهم فأطالوا عليه الحديث .

وقال قتيبة في حديثه : قال لي : يا أنس ارفع . قال : فرفعت فما أدري حين

---

(١) كذا بالأصل بحذف ألف أداة النداء، وينظر: "المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية" (ص: ٣٧٣ – ٣٧٤) لنصر الهوريني.

(٢) ضبب عليه بالأصل.

وَضعتُ كان أكثر أم حين رَفَعتُ . قال : وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى عليه وسلم ورسول الله جالس(١)، فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله عليه السلام ، فسلم على نسائه ثم رجع ، فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه . قال : فابتدروا الباب فخرجوا كلهم .

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أرخى الستر ودخل، وأنا جالس في الحجرة فلم يلبث إلا يسيرًا حتى خرج، فأنزلت (١٢٨ب) عليه هذه الآيات ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأهن على الناس ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ﴾ إلى آخر الآيات .

١١٨٩- قال الجعد : قال أنس : أنا أحدث الناس عهدا بهذه الآيات وحُجبن نساء النبي صلى الله عليه وسلم(٢).

---

(١) زاد في رواية الترمذي: وزوجته مولية وجهها إلى الحائط.

(٢) أخرجه مسلم والترمذي والنسائي، جميعا عن شيخ المصنف الأول: قتيبة بن سعيد. وأخرجه النسائي في كتاب التفسير (٤٣٦) عن شيخ المصنف الثاني: محمد بن عبد الأعلى. وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر به.
وذكره البخاري في صحيحه (٥١٦٣ = ٩/٢٢٦ فتح الباري) تعليقًا عن إبراهيم بن طهمان، عن الجعد. وينظر لاستيفاء تخريجه في تعليقنا عليه بتفسير النسائي (٤٣٦)

١١٩٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال : ألا أهدي لك هدية ؟ قلنا: بلى. قال : قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

١١٩١- قال ابن أبي ليلى : ونحن نقول : وعلينا معهم[(١)] .

١١٩٢- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن يعقوب بن زيد التيمي[(٢)]، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أتاني آتٍ (١٢٩أ) من ربي ، قال : ما من عبد يصلي عليك مرة إلا صلى الله عليه عشرًا . فقام رجل فقال : يا رسول الله ، ألا أجعل ثلث دعائي لك ؟ قال : إن شئت . قال : أفلا أجعل نصف دعائي

= وتفسير الطبري (١٩/ ١٦٢- ١٦٥) و"الدر المنثور" (١٢/ ١٠٥-١٠٦، ١٠٨) و"المسند الجامع" (٢/ ٢٩-٣٠).

(١) أخرجه الحميدي في مسنده (٧١١) عن سفيان بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٤٤ رقم ١٨٤٢٠ مكنز) عن محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد بنحوه. والحديث متفق عليه: البخاري (رقم ٤٧٩٧) ومسلم (رقم ٩٣٥ مكنز) من حديث الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بنحوه.

والحديث متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٣٧٠، ٤٧٩٧، ٦٣٥٧) ومسلم (٨٣٨ - ٨٤٠)، كلاهما من طريق الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي به.

وينظر تفسير الطبري (١٩/ ١٧٥-١٧٦) و"الدر المنثور" (١٢/ ١١٧، ١١٩، ١٢١) و"المسند الجامع" (١٤/ ٥٦٧ - ٥٦٩).

(٢) ضبب هنا إشارة للإرسال.

لك ؟ قال : إن شئت ، قال : أفلا أجعل ثلثي دعائي لك ؟ قال : إن شئت . قال : أفلا أجعل دعائي كلها[١] لك ؟ قال : إذا يكفيك الله ما همك من أمر دنياك وآخرتك[٢] .

١١٩٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾ (الأحزاب: ٥٩) يتجلببن حتى يُعلم أنهن حرائر، فلا يعترض لهن فاسق بأذى من قول ولا ريبة[٣] .

١١٩٤- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو وإسماعيل ، عن الحسن ﴿ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَاتِنَا وَكُبَرَانَا ﴾ (الأحزاب: ٦٧)[٤] .

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢/ ٢١٥ رقم ٣١١٤) عن ابن عيينة بنحوه. وأخرجه إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي في "فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (١٣)، عن علي بن عبد الله هو ابن المديني شيخ البخاري، عن سفيان بنحوه، وزاد بعده: فقال شيخ - كان بمكة، يقال له: منيع - لسفيان: عمن أسنده ؟ قال: لا أدري. ورواه من طريق الجهضمي ابنُ السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (١/ ١٧٣)، وابن حجر في "جزء فيه الكلام على حديث: إن أولى الناس بي أكثرهم عليَّ صلاة. (ص ٣٥). وعزاه السيوطي في "الدر" (١٢/ ١٢٨) لعبد الرزاق، ولم أجده في تفسيره المطبوع.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ١٨٢-١٨٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وفيه: فلا يعرض.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٤٤، ١٤٥) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) هي قراءة متواترة أيضا. ينظر تفسير الطبري (١٩/ ١٨٩) و"السبعة" (ص ٥٢٣)

١١٩٥- وعن الأعرج وأبي عمرو وأبان بن تَغْلِب ، عن الأعمش وأهل الكوفة ﴿أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ (الأحزاب: ٦٧)[١].

١١٩٦- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن الحسن وأبي عمرو والمدنيين ﴿وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنًا كثيرا ﴾

١١٩٧- وفي قراءة الأعمش ﴿وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنًا كَبِيرًا ﴾ (الأحزاب: ٦٨)[٢].

١١٩٨- حدثنا حرملة[٣] ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا عمرو - هو : ابن الحارث - قال : أخبرنا أبو يونس مولى أبي هريرة، حدثه عن (١٢٩ب) أبي هريرة، أنه قال : كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوأة بعض، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده . فقالوا : والله ما يمنع موسى يغتسل معنا إلا أنه آدر . قال: فذهب موسى يغتسل مرة، فوضع ثوبه على حَجَر، ففرَّ الحَجَر بثوبه فخرج موسى في أثره يقول : ثوبي حَجَر ، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى، فقالوا : والله ما بموسى من بأس . فقام الحَجَر بعدما نظروا إليه ، قال : ثم أخذ ثوبه فطفِق[٤] بالحَجَر ضربًا[١] .

=

و"النشر" (٢/ ٣٤٩).

(١) كلاهما قراءتان متواترتان: ينظر تفسير الطبري (١٩/ ١٨٩-١٩٠) و"السبعة" (ص ٥٢٣ - ٥٢٤) و"النشر" (٢/ ٣٤٩).

(٢) كلاهما قراءتان متواترتان: ينظر تفسير الطبري (١٩/ ١٨٩-١٩٠) و"السبعة" (ص ٥٢٣ - ٥٢٤) و"النشر" (٢/ ٣٤٩).

(٣) هو ابن يحيى بن عبد الله بن حرملة. وستأتي ترجمته تحت (رقم ١٣٦٣).

(٤) فوقه ما يشبه التضبيب.

١١٩٩- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا ﴾ (الأحزاب: ٧٢) قال : عرضت على آدم فقال : خذها بما فيها، فإن أطعت غفرت لك ، وإن عصيت عذبتك . قال : قد قبلت . قال : فما كان إلا قدر ما بين العصر إلى الليل من ذلك اليوم حتى أصاب الخطيئة[٢] .

١٢٠٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح وابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (الأحزاب: ٧٢) قال : ظلومًا لنفسه (١٣٠أ) جاهلا بعاقبة أمره .

١٢٠١- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت

=

(١) لم أجده من طريق أبي يونس، عن أبي هريرة عند غير المصنف. والحديث أخرجه البخاري (٣٤٠٤، ٤٧٩٩) من طريق محمد بن سيرين والحسن وخلاس جمعهم، ثلاثتهم عن أبي هريرة مطولًا ومختصرًا. وله طرق أخرى عن أبي هريرة.

وينظر: تفسير الطبري (١٩/ ١٩١، ١٩٢، ١٩٣) و"الدر المنثور" (١٢/ ١٤٩).

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ١٩٧) عن شيخ المصنف.

وأخرجه من طرق أخرى (١٩/ ١٩٧، ١٩٨) عن ابن عباس.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٢) من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٥٧-١٥٨) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب "الأضداد".

وسيأتي بعد الذي يليه (برقم ١٢٠١) من طريق الضحاك، عن ابن عباس.

الضحاك ، يقول : قوله ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ ﴾ الآية ، قال : كان ابن عباس يقول : قال الله لآدم يوم خلقه : إني عرضت ﴿ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ﴾ فلم يطقن احتمالها ، فهل أنت يا آدم آخذها بما فيها ؟ قال آدم : وما فيها يا رب ؟ قال : إن أحسنت أُجرت، وإن أسأت عوقبت . فقال : قد تحملتها. قال الله : قد حملتكها ، فما مكث آدم إلا مقدار ما بين الأولى إلى العصر حتى أخرجه إبليس من الجنة[١] .

١٢٠٢- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، قال : قال الله تبارك وتعالى : إني خالق خَلْقًا، وفارض فريضة، وجاعل جنة ونارًا؛ ثوابًا لمن أطاعني، وغضبًا لمن عصاني . قالت السماوات : يا رب خلقتني، وجعلتني سقفًا محفوظًا، وأَجريتَ فيَّ الشمس والقمر والنجوم، لا أتحمل فريضة، ولا أبغي ثوابًا ولا عقابًا . فقالت الأرض : جعلتني بساطًا ومهادًا، وشققتَ فيَّ الأنهار، وأنبتَّ فيَّ الأشجار، ولا أتحمل فريضة، ولا أبغي ثوابًا (١٣٠ب) ولا عقابًا ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب: ٧٢) ظالمًا لنفسه، جاهلًا

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ١٩٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٤٠٨) من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٥٨-١٥٩) لعبد بن حميد بنحوه. والأثر سبق عن ابن عباس قبل الحديث (برقم ١١٩٩).

ولكن علقه الطبري أيضًا عن الحسين، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك قوله. ورواه أيضا من طريق الثوري، عن رجل، عن الضحاك قوله.

بعاقبة أمره[١].

قال إسحاق[٢]:

١٢٠٣- وجدت في كتاب أبي ، عن الحسن بن أبي الحسن[٣]، أنه تلا هذه الآية ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (الأحزاب: ٧٢) قال : نعم عرضها على السماوات السبع اللاتي زُيِّنَتْ بالنجوم وحملةِ العرش، فقيل لها : هل تحملين الأمانة بما فيها ؟ قالت : وما فيها ؟ قيل : إن أحسنتِ جُزِيتِ وإن أسأت عُوقِبتِ . قالت : لا .

ثم عرضها على الأرضين السبع الشداد الصلاب اللاتي شُدَّت بالأوتاد وذُلِّلت بالمهاد . فقيل لها : هل تحملين الأمانة بما فيها ؟ قالت : وما فيها ؟ قيل : إن أحسنت جزيت، وإن أسأت عوقبت . قالت[٤] : لا . ثم عرضها على الجبال الشُّمِّ الشواهق البواذخ الصعاب[٥]، فقيل لها : هل تحملين الأمانة بما فيها ؟ قالت : وما فيها ؟ قيل : إن أَحسنتِ جُزِيتِ، وإن أَسأتِ عُوقبتِ . قالت : لا .

---

(١) عزاه في "الدر" (١٢/ ١٥٧) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري - يعني في كتاب "الأضداد" - بنحوه مطولًا.

(٢) هو المصنف.

(٣) هو البصري.

(٤) بالأصل: قال. والمثبت من رواية ابن أبي حاتم.

(٥) لفظ ابن أبي حاتم: الشم الشوامخ الصعاب الصلاب.

فحملها الإنسان ﴿إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا﴾ لنفسه ﴿جَهُولًا﴾ بربه[(١)] .

فقد رأيناهم والله اشتروا الأمانة بأموالهم، فماذا (١٣١أ) صنعوا فيها ؟ وَسَّعُوا بها دورهم، وأسمنوا بها براذينهم، وأتعبوا أنفسهم بالغدو والآصال إلى باب هذا السلطان يتعرضون للبلاء ، وهم من الله في عافية ، يقول قائلهم : أريد كذا وكذا، حتى إذا أخذته الكظة[(٢)] وترت[(٣)] به البِطنة ، قال : يا غلام ائتني بشيء نهضم طعامنا هذا ، أي لُكَع أطعامك تهضم ؟ إنما (دينك)[(٤)] تهضم . أين اليتيم ؟ أين الأرملة ؟ أين المسكين ؟ التي أمرك الله بها[(٥)] .

١٢٠٤- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت

---

(١) أخرجه حتى قوله في العبارة السابقة: لا. ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٦/ ٤٨٩) قال: حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن المغيرة البصري، حدثنا حماد بن واقد – يعني: أبا عمر الصفار –، سمعت أبا معمر – يعني: عون بن معمر – يحدث عن الحسن – يعني: البصري – فذكره بنحوه. وذكره تعليقا الواحدي في "التفسير الوسيط" (٣/ ٤٨٤) عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن في هذه الآية – فذكره مختصرا.

(٢) في "النهاية في غريب الحديث والأثر": هي ما يعتري الممتلىء من الطعام (كظظ).

(٣) من التواتر وهو التتابع، أي تبعتها البطنة. ينظر "المصباح المنير" (وتر).

(٤) غير واضحة بالأصل.

(٥) أخرج الفقرة الأخيرة الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٣/ ٤٥) من طريق الحسن بن أبي جعفر – والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٦/ ٩٥) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي الوضاح، كلاهما عن الحسن بنحوه. وأورده ابن قتيبة في "عيون الأخبار" (٣/ ٢٤٣) عن الأصمعي قال: بلغني أن – فذكر بعضه.

الضحاك يقول : ﴿ٱلْأَمَانَةَ﴾: الطاعة[(١)].

---

(١) ذكره الطبري (١٩/ ١٩٩) تعليقًا، عن الحسين، عن أبي معاذ به.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٦٠) للفريابي عنه، بلفظ: الدين.

سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٠٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ (سبأ: ٣) لا يغيب[١].

١٢٠٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾ (سبأ: ٥) مُثبِّطِين .

١٢٠٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾ (سبأ: ١٠) يقول : سبِّحِي . (١٣١ب)

١٢٠٨- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾ يقول : سبحي[٢].

١٢٠٩- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن إسماعيل وعمرو ، عن الحسن (يا جبال أُوْبِي معه والطيرَ)[٣].

١٢١٠- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الأعرج (يا جبال أوْبي[4] معه والطيرُ) [1].

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٢١١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

(٢) ذكره الطبري (١٩/ ٢٢١) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ، بلفظ: سبحي معه.

وأخرجه أيضًا من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك باللفظ السابق.

(٣) ينظر تفسير الطبري (١٩/ ٢١٩)، وابن خالويه (ص ١٢١) و"البحر المحيط" (٧/ ٢٦٢ - ٢٦٣).

(٤) فوقها بالأصل تنوين بالرفع، وهو خطأ.

١٢١١- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن الكلبي ، عن أبي صالح[2] ، عن ابن عباس ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾ قال : سبحي معه[3].

١٢١٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ ﴾ (سبأ: ١١) لا تُصغر المسمار، وتعظم الحلقة فيسلس ، ولا تصغر الحلقة وتعظم المسمار فيقصم الحلقة[٤].

١٢١٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال: حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ﴾ قال : لا تُدِق المسمار فيسلس ، ولا تعظمه فيقصمها، واجعل لها قدرًا[٥].

=

(١) نَصُّوا على أن قراءة الأعرج: (والطيرُ) بالرفع، كما في ابن خالويه (ص ١٢٢) والبحر المحيط (٧/ ٢٦٣).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في "العجاب في بيان الأسباب" (١/ ٢٠٩): والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض، فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٦/ ٥٦٥ رقم ٣٢٥٥٩) من طريق سعيد بن جبير، والطبري (١٩/ ٢٢٠) من طريقي سعيد بن جبير وعطية العوفي، كلاهما عن ابن عباس به. وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٦٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٢٦) عن علي بن سهل، عن حجاج بنحوه.

وقوله: فيقصمه: نقط القاف واضح بالأصل في هذا الموضع، وفي الأثرين التاليين له.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٦٨) للفريابي وعبد بن حميد.

وسيأتي في التالي، وما يليه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٥) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٢٥) من طريقي عيسى وورقاء جميعًا عن ابن أبي نجيح.

١٢١٤- حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾ قال : لا تدق المسمار فيسلس في الحلقة ، ولا تغلظه فيقصمها ، واجعله قدرًا[١] .

١٢١٥- حدثنا أبو موسى ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال حدثنا قُرَّة، عن الحسن في قوله ﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا(١٣٢أ) شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞ ﴾ (سبأ: ١٢) قال : كان يغدو فيَقيلُ بإصْطَخْرَ ، ثم يروح منها ، فيكونُ رواحُها بكابُل[٢] .

١٢١٦- حدثنا نصر بن علي ، قال : خبرني[٣] أبي ، عن قُرَّة، عن الحسن في قوله ﴿غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞ ﴾ قال : كان يغدو من بيت المقدس ، فيَقيلُ بإصْطَخْرَ ، ثم يروح إلى كابُل؛ وبينهما مسيرة شهر ، فذلك قول الله جل ذكره

=

ولفظ الأول: فتقصم؛ بالقاف، ولفظ الثاني: فتفصم؛ بالفاء.

وسيأتي في التالي عن محمد بن عبد الأعلى، عن سفيان به.

وتقدم قبل حديث من طريق ابن جريج، عن مجاهد به، فراجعه للاستزادة.

(١) تقدم تخريجه قبل حديثين، وفي سابقه أيضًا.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٢٨) عن محمد بن بشار بندار، عن أبي عامر به. ومن طريق حماد، عن قُرَّة به. وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٧٠) لأحمد في "الزهد"، وبحثت في المطبوع، ولم أجده.

وعزاه أيضًا (١٢/ ١٦٩-١٧٠) لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم مطولًا.

وأخرجه المصنف (برقم ١٢١٦) من طريق علي بن نصر بن علي الجهضمي، عن قُرَّة بنحوه.

(٣) كذا بالأصل. بدون ألف. وهي إحدى صور اختصاره لهذا اللفظ.

﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾[(١)].

١٢١٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ (سبأ: ١٢) له .

١٢١٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد[(٢)] ﴿ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا ﴾ (سبأ: ١٢) من الجن[(٣)].

١٢١٩- حدثنا محمد بن كامل ، قال : أخبرنا ابن عُلَيَّة، عن أبي رجاء ، عن الحسن ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ (سبأ: ١٣) قال : كالحِياض[(٤)].

١٢٢٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ ﴾ (سبأ: ١٣) ﴿ مَّحَارِيبَ ﴾ دون القصور بنيان[(٥)].

١٢٢١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

---

(١) تقدم تخريجه بالأثر السابق (برقم ١٢١٥) من طريق أبي عامر، عن قرة بنحوه.

(٢) ضبب بعده بالأصل، لحاجة النص إلى ذكر: قال، أو نحوها.

(٣) عزاه في "الدر" (١٢/ ١٧٢) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه الطبري (١٢/ ٢٣٣) عن يعقوب – وهو ابن إبراهيم الدورقي – عن ابن علية.
وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٧٤) لعبد بن حميد.

(٥) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٣٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: بنيان دون القصور.
وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٧٢) للفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم مطولًا.

﴿وَتَمَاثِيلَ﴾ من نحاس ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾[1] الحياض : حياض الإبل ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾ العظام[2].

١٢٢٢- حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك (١٣٢ب) يقول : قوله ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾ قدور عظام ثابتات في الأرض لا يَزِلُّون[3] عن أمْكِنتهم[4].

١٢٢٣- حدثنا ابن سَرْح، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عبد الله بن سَعْد ، عن عبد الجليل بن حُميد ، أنه سمع ابن شهاب يقول : في قول الله ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾ قال : قولوا : الحمد لله[5].

---

(١) في تفسير الطبري و "الدر": كالجوابي. وينظر "السبعة" (ص٥٢٧).

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مفرقًا.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٧٢) ضمن الحديث السابق، فهو جزء منه.

(٣) كذا ضبط بالأصل، وبدون ألف بعد الزاي. وفي الطبري: يَزُلْن.

(٤) فوقها ما يشبه التضبيب، ولعله لأجل أن في تفسير الطبري: أمكنتهن، بنون التأنيث ليتناسب مع "ثابتات". والأثر علقه الطبري (١٩/ ٢٣٤-٢٣٥) عن الحسين، عن أبي معاذ.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٧٣) لابن أبي شيبة وابن المنذر بنحوه.

(٥) أخرجه ابن وهب في تفسير القرآن من "الجامع" له (ج٢/ ٩٠ رقم ١٦٩).

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/ ٢٧٢ رقم ٤١٦١) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٧/ ٩٣) من طريق أحمد بن صالح، عن ابن وهب. وعبد الله بن سعد هذا - ويقال: بن سعيد - روى عنه ابن وهب في "الجامع" (رقم ١١٠) وفي التفسير منه،

١٢٢٤- حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، عن عثمان بن حكيم ، عن يزيد بن أبي تميم ، عن رجل من أصحاب النبي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : خرج سليمان بن داود في جنده، فقال رجل : لقد أُوتي آل داود شكرًا . فقال سليمان : أنا أخبرك بأفضل مما أُوتي آل داود؛ مَن خشي الله في السر والعلانية ، ومن عدل عند الرضا والغضب ، ومن قصد في الغنى والفقر .

١٢٢٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ (سبأ: ١٤) عصاه[١] .

=

ونسبه في التفسير: ابن أبي الصعبة. وذكره محمد بن وضاح القرطبي في كتابه "شيوخ عبد الله بن وهب القرشي" (ص١٦٥رقم ١٣٢(قال: عبدُ الله بن سعيد بن أبي صعبة شيخٌ لا بأس به. قال ابن يونس: عبد الله بن [سعيد] بن أبي الصعبة مولى قريش. يروي عن: عبد الجليل بن حميد، روى عنه: ابن وهب. اهـ.

وقد قلب اسمه محقق "الشُّعَب" مخالفًا لأصليه الخطيين، فغيره إلى: سعيد بن عبد الله. ظانًّا أنه راوٍ آخر، ورواه ابن عساكر من طريقه موافقًا لأصول "الشعب" الخطية. وهكذا هو في مصادر ترجمته التي وقفت عليها. ونسبه اليافعي وابن يونس: مولى قريش. والظاهر أنه مصري.

وينظر "الإكمال" لابن ماكولا (٥/ ١٨٩)، (٧/ ٣٤٠) و"توضيح المشتبه" (٩/ ٢٠٣) و"تبصير المنتبه" (٤/ ١٥٠٣) و"الأنساب" لابن السمعاني (اليافعي)، و"تاج العروس" (يفع).

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٣٨) من طريق ابن ابي نجيح وأبي يحيى - وهو القتات - عن مجاهد.

١٢٢٦- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ مهموزة .

١٢٢٧- وكان أبو عمرو يهمزها، ثم ترك الهمز[١] ، وكلاهما عربية ، والمنسأة العصا[٢].

١٢٢٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾

١٢٢٩- وأهل الكوفة ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ (سبأ: ١٥)[٣].

١٢٣٠- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال (١٣٣أ) سفيان في قوله ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ﴾ قال : هي أرض اليمن يقال لها : مَأْرِب[٤]، كانت المرأة تخرج فتضع مِكْتَلها على رأسها فتغزِل[٥] فيمتلئ المِكْتَل . قال : ووجدوا

=

وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٨٥) للفريابي وعبد بن حميد.

(١) أي يقرؤها (مِنْساته) بألف. وعزاه له ابن جني (٢/ ١١٨٧). وينظر: "البحر المحيط" (٧/ ٢٦٧).

(٢) ينظر تفسير الطبري (١٩/ ٢٣٨-٢٣٩) و"السبعة" (ص٥٢٧).

(٣) ينظر تفسير الطبري (١٩/ ٢٤٦)، و"السبعة" (ص ٥٢٨)، و"النشر" (٢/ ٣٥٠)، كلاهما قراءتان متواترتان. وللمزيد ينظر: "الدر المنثور" (١٢/ ١٨٧، ١٨٨).

(٤) مأرب عاصمة الدولة السبئية، وتقع إلى الشرق من صنعاء على مسافة ثلاثة وسبعين ومائة كيلو متر تقريبا، كذا أفاده القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، في كتابه "مخاليف اليمن" (ص ١٥) ط. ثالثة. وينظر: "معجم البلدان" (٥/ ٣٤ - ٣٨).

(٥) كنت قد استشكلت هذا اللفظ، ثم اطمأننت إلى إثباته بعد عدة مراجعات أسفرت عن إثباته، ومنها ألفاظه في غير ما مصدر منها ما في تفسير الماتريدي (٨/ ٤٣٧): والمغزل

فيها قصرًا مكتوبًا عليه : نحن في مقيل ومراح[١] .

١٢٣١- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾ (سبأ: ١٦) وادي سبأ يُسمَّى العرم ، وكان إذا مُطِرَ سَالتْ أودية اليمن إلى العَرِم ، واجتمع إليه الماء ، فعمدت سبأ إلى العرم، فسدوا ما بين الجبلين ، فحجزوه بالصخر والقار ، فاشتد[٢] زمانًا من الدهر ، لا يرجون الماء - يقول : لا يخافون - فلما طغوا بعث الله جُرَذًا فخرق السد فأهلكهم الله . وبدَّلهم الله بجنان الفواكه والأعناب، إذ أصبحت خمطًا، وهو الأراك وأثلًا وشيئًا من سدر قليل[٣] .

١٢٣٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ (سبأ: ١٦) أراك[٤] .

= بيدها، وفي تفسير الزمخشري (٣/ ٥٧٥): فتعمل بيديها، وفي " نهاية الأرب " للنويري: وهى تغزل وتعمل ما شاءت، وفي " خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى "(١/ ٥٣٠): فتعمل بمغزلها، وفي " وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى " (١/ ١٣٢) كلاهما للسمهودي: فتعمل بيديها أي بمغزلها.

(١) لم أجده من قول سفيان إلا عند المصنف، ولكن وجدته من قول قتادة وعبد الرحمن بن زيد ؛ أخرجهما الطبري (١٩/ ٢٤٧). وعن الحسن البصري والسُّدِّيِّ، كما عزاه له السيوطي في "الدر" (١٢/ ١٨٩، ١٩٨، ١٩٩)، وينظر "الدر المنثور" (١٢/ ١٨٨).

(٢) كذا بالأصل واضح النقط بالشين المعجمة، وعند الطبري بالسين المهملة.

(٣) ذكره الطبري (١٩/ ٢٥١-٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٦) تعليقًا - مفرقا - عن الحسين، عن أبي معاذ بنحوه. وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٩٤) لابن المنذر.

(٤) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٥٥، ٢٥٦) من طريق ابن أبي نجيح، وأبي يحيى - وهو

١٢٣٣- حدثنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا هُشَيْم، قال : أخبرنا حُصَين ، عن أبي مالك قال : الخمط الأراك ، والأثل هو هذا الأثل[١] . (١٣٣ب)

١٢٣٤- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قال بعض الفقهاء وسُئل عن قوله قال : الأُكُل هو الشعير .

١٢٣٥- قال سفيان : الخمط الأراك .

١٢٣٦- حدثنا محمد بن كامل ، قال : حدثنا ابن عُلَيَّة، عن أبي رجاء ، عن الحسن في قوله ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ (سبأ: ١٦) قال : الخمط الأراك[٢] .

١٢٣٧- حدثنا قتيبة ، قال: حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ (سبأ: ١٨) الشام[٣] .

١٢٣٨- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت

=

القتات - عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٩٥) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم مطولًا.

(١) عزاه في "الدر" (١٢/ ١٩٧) لعبد بن حميد عن الحسن وأبي مالك، بتفسير الخمط فقط.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٥٥) عن يعقوب - وهو: ابن إبراهيم الدورقي - عن ابن عُلَيَّة بسنده، قال: أُراه قال: الخمط: الأراك.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ١٩٧) لعبد بن حميد، عن الحسن وأبي مالك معًا.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٦١) عن علي بن سهل، عن الحجاج به. و(١٩/ ٢٦٠- ٢٦١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

الضحاك يقول ﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾ يعني قرى عَرَبيَّة وهي بين المدينة والشام[١].

١٢٣٩- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن إسماعيل وعمرو، عن الحسن : (قالوا ربُّنا باعَدَ[٢] بين أسفارنا)[٣].

١٢٤٠- وأبو عمرو ومجاهد ﴿بَعِّدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا﴾ (سبأ: ١٩)[٤].

١٢٤١- وقول الكلبي (ربُّنا باعَدَ) فَعَل ذلك بنا[٥].

١٢٤٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ﴾ (سبأ: ٢٠) قال : على الناس إلا من أطاع ربه[٦].

١٢٤٣- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ﴾ قال : ظن ظنًّا فاتبعوا ظنه[٧]. (١٣٤أ)

---

(١) ذكره الطبري (١٩/ ٢٦٢) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٢) في الأصل بكسر العين. وينظر التعليق التالي.

(٣) نص الهذلي في "الكامل" (ص ٦٢٢) على قراءة الحسن. وينظر "المحتسب" (٢/ ١٨٩).

(٤) وهي متواترة، ينظر "السبعة" (ص ٥٢٩).

(٥) نص ابن جني على الاختلاف في رواية الكلبي (٢/ ١٨٩).

وينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٢٦٤) والتعليق عليه، و"المحتسب" (٢/ ١٨٩)، و"الكامل" للهذلي (ص٦٢٢)، و"النشر" (٢/ ٣٥٠)، و"الدر المنثور" (١٢/ ٢٠٠، ٢٠١).

(٦) ينظر تخريجه في الأثر التالي.

(٧) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٧٠) عن شيخ المصنف.

١٢٤٤- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : إن الناس يظنون أن الفريق قليل وهم كثير ، قال الله جل ذكره ﴿ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴾ (الشورى: ٧).

١٢٤٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو بن محمد بن[١] العنقزي ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد ، عن رجل ، عن محمد بن كعب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الصور، فقال : وأقول رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة . فيدخلون الجنة ، فيقول الله : قد شفعتك، وأذنت لهم في دخول الجنة .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : والذي بعثني بالحق، ما أنتم في الدنيا أعرف بمساكنكم وأزواجكم من أهل الجنة حين يدخلون الجنة بمساكنهم وأزواجهم ، فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة؛ سبعون ممن أنشأ الله، واثنتان آدميتان من ولد آدم ، لهما فضل على ما أنشأ الله؛ لعبادتهما الله في الدنيا . يدخل على الأولى منهم[٢] في غرفةٍ ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ؛ عليها سبعون (١٣٤ب) زوجا من سندس وإستبرق، ثم يضع يده بَين كتفيها، ثم ينظر إلى ثدييها من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها ، وإنه لينظر إلى مخ ساقها، كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة الياقوت ، كبدها له

=
وتقدم بالأثر السابق من طريق ابن جريج، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٠٤) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) ضبب عليه بالأصل.

(٢) كذا بالأصل بالتذكير، والصواب منهما أو: منهن.

مرآة ، وكبده لها مرآة[١] .

١٢٤٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ ﴾ (سبأ: ٢٣) كُشِف عنها الغطاء يوم القيامة[٢] .

١٢٤٧- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا قُرَّة بن خالد ، عن الحسن : أنه كان يقرأ (حتى إذا قُرِع[٣] عن قلوبهم)[٤] .

١٢٤٨- قال أبو عامر[5]: وحدثنا قُرَّة، عن عبد الله بن القاسم أنه كان يقرأ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴾ (سبأ:

---

(١) تقدم تخريج هذا الحديث بتوسع (برقمي ١٠١، ٩٣١).

والظاهر أن المصنف رحمه الله قد أورد هذا الحديث هنا لتعلقه بتفسير قوله تعالى في الآية ٢٣ من هذه السورة ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ ﴾ والله أعلم.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٧٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: كشف عنهم الغطاء يوم القيامة. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢١٥) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) هكذا بالأصل: بالقاف المضمومة وكسر الراء، مجودة.

(٤) لم أجد من نَصَّ على هذه القراءة عن الحسن ولا عن غيره إلا عند المصنف. فهذا الموضع مما يستفاد.

ورُوِيَ عن الحسن بأكثر من وجه. وانظر ما سيأتي (برقم ١١٦٣) أيضًا من طريق عمرو، عن الحسن.

وينظر "تفسير" الطبري (١٩/ ٢٨٢) و"المحتسب" (٢/ ١٩١- ١٩٢) و"السبعة" (ص ٥٣٠) و"الدر المنثور" (١٢/ ٢١٤) والتعليق على أثر ابن سيرين بـ"الدر" (١٢/ ٢١٥).

(٥) أي بالسند السابق.

٢٣) قال : الوحي يُنزلُ[1] اللهُ تبارك وتعالى من السماء، فإذا قضاه ﴿قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾.

١٢٤٩- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، قال : قال هارون : وحُدِّثت ، عن أبي موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾ أي تجلى .

١٢٥٠- قال هارون[2]: قال عمرو : عن الحسن (حَتَّىٰٓ إِذَافُرِغَ) لا يعجبني[3].

١٢٥١- حدثنا (١٣٥أ) ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا قضى الله في السماء أمرًا ضَربت الملائكة بأجنحتها تصغيًا[٤] لقوله كأنها سلسلة على

---

(١) كذا بالأصل بضم أوله، ولعل صوابها: ينزله.

(٢) أي بالسند السابق.

(٣) قوله (فرغ) بضم أوله، وآخره غين، والفتحة أقرب للراء منها للغين.

وأخرجه ابن الأنباري في كتاب "الأضداد" (ص ٢٠٠) من طريق عبيد – وهو ابن عقيل أبو عمرو البصري المقرئ –، عن هارون – به، بلفظ: (حتى إذا فرغ عن قلوبهم) قال: بالتخفيف والراء والغين، قال هارون: وبعض الناس يقول: (حتى إذا فرغ عن قلوبهم) بفتح الفاء والغين.اهـ. أفادني هذا الموضع د. ناصر المنيع في بحث "هارون بن موسى الأعور، منزلته وآثاره في علم القراءات" (ص ١١١). وأخرجه ابن الأنباري أيضا من طريق محبوب، عن عمرو، عن الحسن بلفظ: (فرغ). وتقدم (برقم١٢٤٧) من طريق قُرَّة بن خالد، عن الحسن بلفظ: (قرع).

(٤) هكذا جاء هذا اللفظ بالأصل، ولفظ رواية الترمذي عن شيخ المصنف: خضعانًا. وفي بعض مصادر التخريج: جميعًا. وفي البعض: جمعًا.

صفوان، فإذا ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ قال : والشياطين بعضهم فوق بعض .

قال سفيان : هكذا؛ وفرج بين أصابعه وحرفها؛ فأشار إلينا ابن أبي عمر كيف أشار سفيان بيده .

فإذا سمع الأعلى كلمة رمى بها إلى الذي تحته، وربما أدركه الشهاب قبل أن ينبذها– وربما قال : نبذها قبل أن يدركه – نبذها بعضهم إلى بعض حتى يُنتهى بها إلى الأرض، فيلقيها على لسان الكاهن أو الساحر، فيكذب عليها مائة كذبة . فيقال : أليس أخبرنا أنه يكون كذا وكذا، فيُصدَّق بالكلمة التي سمع 1)).

١٢٥٢– حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ الآية ، كان ابن عباس (١٣٥ب) يقول : إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يوحي إلى محمد صلى الله

---

(١) أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٢٣ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ٩٠) عن شيخ المصنف، وزاد الجملة الأولى التالية فقط: والشياطين ... إلخ. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (٤٧٠١، ٧٤٨١) وأبو داود (٣٩٨٩) وابن ماجه (١٩٤) وغيرهم من طرق سفيان بن عيينة – بطوله. وينظر: "تحفة الأشراف" (١٤٢٤٩)، و"المسند الجامع" (١٧/ ٨٠٦-٨٠٧).

وأخرجه الطبري (١٩/ ٢٧٧) عن أحمد بن عبدة الضبي، عن سفيان، إلى قوله في آخر الآية ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٠٨) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات".

عليه وسلم دعا جبريل، فلما تكلم ربُّنا بالوحي كان صوته صوت الحديد على الصفا ، فلما سمع أهل السماء صوت الوحي خروا سُجدًا، فلما أتى عليهم جبريل عليه السلام بالرسالة رفَعو رءوسهم فقالوا ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ قَالُواْ ٱلْحَقَّۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ وهذا قول الملائكة [1].

١٢٥٣- وزعم ابن مسعود[2] أن الملائكة المعقِّبات الذين يختلفون إلى أهل الأرض يكتبون أعمالهم إذا أرسَلهم الرب تبارك وتعالى فانحدَروا، سُمع[3] لهم صوت شديد، فيحسَبُ الذين هم أسفل منهم من الملائكة أنه من أمر الساعة، فيخرون سجدًا[4] ، وهذا كلما مروا عليهم ، ويفعلون ذلك من خوف ربهم تبارك وتعالى[5].

١٢٥٤- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ ﴾ (سبأ: ٣٣) قال : بأعمالكم بالليل والنهار .

---

(١) ذكره الطبري (١٩/ ٢٧٩) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

وعزاه فى "الدر" (١٢/ ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١١) لابن أبي حاتم وابن مردويه وعبد بن حميد وابن المنذر وغيرهم، بألفاظ بنحوه ومعناه.

(٢) القائل هو الضحاك بن مزاحم بالسند السابق نفسه.

(٣) ضُبط بالأصل بفتح أوله، كذا. والجادة ما أثبتُّه.

(٤) عند الطبري: فيخروا.

(٥) ذكره الطبري (١٩/ ٢٨١) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ. وعزاه فى "الدر" (١٢/ ٢١٣) لابن أبي حاتم.

١٢٥٥- قال سفيان : وكل مكر في القرآن فهو عمل[١].

١٢٥٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن (١٣٦أ) مجاهد ﴿ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ ﴾ (سبأ: ٣٧) قربة[2].

١٢٥٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، ﴿قل إنما أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ ﴾ (سبأ: ٤٦) بطاعة الله[٣].

١٢٥٨- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان: أُخِذُوا[4] ﴿مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (سبأ: ٥١) قال : خُسِف بهم من تحت أرجلهم.

١٢٥٩- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي[٥] ، عن ابن عباس في قوله ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ

---

(١) أخرج الشطر الأخير ابن أبي حاتم في تفسيره (٤/ ١٣٨٣ رقم ٧٨٦٨) وأيضًا (رقم ١٠٢٩٣، ١١٥٣٢، ١٦٥٥٨) عن أبيه، عن شيخ المصنف.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٢٩٥ - ٢٩٦) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه فى "الدر" (١٢/ ٢٢١) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، كلهم بلفظ: قربى.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٠٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٢٩) للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم بنحوه، بزيادة.

(٤) كذا بالأصل، ولفظ التلاوة: وأخذوا.

(٥) كأنه مضبب عليه بالأصل.

بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ ﴾ (سبأ: ٥٢- ٥٣) قالوا[١]: سألوا الرد[٢].

١٢٦٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس في قوله ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ ﴾ (سبأ: ٥٢) قالوا : سألوا الرد وليس بحين رَدٍّ[٣].

١٢٦١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ (سبأ: ٥٤) من مال أو ولد أو زَهرة[٤].

١٢٦٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ قال : بين التوبة[٥].

١٢٦٣- وقال ناسٌ : وبين الرجوع إلى الدنيا وإلى عيشهم (١٣٦ب) فيها

---

(١) كذا بصيغة الجمع، كما في الذي بعده.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٣١٧) من طريق إسرائيل وعنبسة، كلاهما عن أبي إسحاق. وسيأتي في الذي بعده من طريق عبد الرحمن - والد حميد - الرؤاسي، عن أبي إسحاق.
وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٤٠) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه بنحوه.
وعزاه أيضًا (١٢/ ٢٤١) لابن المنذر، عن التميمي قال: أتيت ابن عباس، قلت: ما التناوش ؟ قال: تناول الشيء، وليس بحين ذاك.

(٣) تقدم تخريجه في الأثر السابق من طريق الثوري، عن أبي إسحاق مختصرًا.

(٤) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٢٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٤٢) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) رُوِيَ ذلك أيضا عن السُّدِّيِّ. ينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٢٤٢).

من شهواتهم، وأخذوا ما يشتهون من شهوة الدنيا ولذتها .

١٢٦٤- قال سفيان : وقال آخر[١] في قوله ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ قال : المال والولد .

١٢٦٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الصمد ، قال : سمعت الحسن يقول ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ قال : حِيلَ بينهم وبين الأماني[٢] .

١٢٦٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم ﴾ (سبأ: ٥٤) الكفار من قبلهم[٣] .

---

(١) لعله يعني ما سبق من رواية عن مجاهد هنا (برقم ١١٧٢).

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٢١) عن شيخ المصنف، بلفظ: الإيمان. وأخرجه أيضًا (١٩/ ٣٢١، ٣٢٢) من ثلاثة طرق عن أبي الأشهب، عن الحسن به.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٤١) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٢٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٤٢) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

سورة الملائكة[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٦٧- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : لم أكن أدري ما ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (فاطر: ١) حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر ، فقال أحدهما : أنا فَطَرْتُها؛ أي ابتدأتها[2].

قال إسحاق[٣]: يعني قوله ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ إلى ﴿ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا (١٣٧أ) يَشَآءُ ﴾ .

١٢٦٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ (فاطر: ٥) وليس في القرآن إلا ثلاث : الغَرور : في هذه السورة ، وفي لقمان : ﴿ ٱلْغَرُورُ ﴾ (لقمان: ٣٣)، وفي الحديد : الغرور[٤].

---

(١) يعني: سورة فاطر.

(٢) أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٣٤٥) عن يحيى بن سعيد، عن سفيان – بنحوه.

عزاه في "الدر" (١٢/ ٢٤٩) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".

(٣) هو المصنف رحمه الله.

(٤) كذا، والذي في سورة الحديد الآية ١٤ ﴿ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ وفي الآية ٢٠ ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ فالله أعلم أيهما المراد، وإن كان الأقرب أنه الموضع الأول.

١٢٦٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾ (فاطر: ١٠) قال : من كان يريد العزة بعبادة الأوثان فلله العزة[١].

١٢٧٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ ﴾ (فاطر: ١٠) قال : العمل الصالح يرفع الكلام الطيب[٢].

١٢٧١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب ﴿ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ ﴾ (فاطر: ١٠) قال : العمل الصالح يرفع الكلام الطيب[٣].

١٢٧٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، قال : قالوا عند ابن عباس : يقطع الصلاةَ الكلبُ

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٣٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: الآلهة. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٥٧) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ المصنف.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٤٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: هو الذي يرفع. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٥٨-٢٥٩) لآدم بن أبي إياس والفريابي وعبد بن حميد والبيهقي في "الأسماء والصفات" بلفظ الطبري.

(٣) أخرجه المصنف عن شيخه العدني، وهو في كتاب "الإيمان" له (رقم ٤٣) به.
وأخرجه الطبري (١٩/ ٣٣٩) عن يونس، عن سفيان به.
وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٦٠) لسعيد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في "الشعب".

والحمار . فقال : ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ أي شيء يقطع هذا (١٣٧ب)، ولكنه يكره[١] .

١٢٧٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر[٢] ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، قال : إن الرجل ليعثر العثرة فيرفعه عمله في عليين ، ثم قرأ ﴿وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ .

١٢٧٤- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب في قوله ﴿وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ (فاطر: ١٠) قال : هو الرياء ﴿وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ (فاطر: ١٠) قال : عملهم لا يصعد ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾[٣] .

١٢٧٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن سعد بن سنان ، عن مجاهد ﴿وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ قال : أصحاب الرياء[٤] .

---

(١) عزاه في "الدر" (١٢/ ٢٦١) لعبد الرزاق (٢٣٦٠)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٢٤)، والبيهقي في السنن (٢/ ٢٧٩) بنحوه.

(٢) هو ابن أبي المغيرة، كما في ترجمة أشعث بن إسحاق القمي من تهذيب الكمال (٣/ ٢٥٩).

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٤١) عن يونس، عن سفيان – بلفظ: هم أصحاب الرياء. وأخرجه أيضا من طريق جعفر الأحمر، عن ليث.
وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٦١-٢٦٢) لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".

(٤) عزاه في "الدر" (١٢/ ٢٦١) لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي

١٢٧٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ﴾ (فاطر: ١١) في بطن أمه بكتاب إلى أجله[١] .

١٢٧٧- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ﴾ يقول : من قضيت له من تعمير حتى يدركه (١٣٨أ) الكبر، أو يعمر[٢] أنقَصَ من ذلك، فكل بالغ أجله الذي قُضي له ، كان[٣] ذلك في كتاب مبين[٤] .

١٢٧٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾ حين تضعه أمه بالغًا ما بلغ[٥] .

١٢٧٩- حدثنا محمد بن عَلِيّ الشقيقي ، قال : أبي أخبرنا ، قال : أخبرنا أبو حمزة ، عن جابر ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : كان مَن قبلكم يحتلم الرجل منهم في ثمانين سنةً[٦] .

=

في "شعب الإيمان".

(١) عزاه في "الدر" (١٢/ ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥ – ٢٦٦) مفرقا، إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) بالأصل بدون نقط أوله، وفي الطبري: أو يعمر.

(٣) كذا بالأصل، ولعل الصواب: كل. كما في رواية الطبري.

(٤) ذكره الطبري (١٩/ ٣٤٣) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٥) عزاه في "الدر" (١٢/ ٢٦٤ – ٢٦٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج، عن مجاهد – بنحوه مطولا. وعزاه أيضا (١٢/ ٢٦٣) لعبد بن حميد – بنحوه.

(٦) أخرجه ابن المقرئ في "المعجم" (رقم ٤٠٢) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن

١٢٨٠- حدثنا محمد ، قال : حدثني عَلِيّ بن الحسين ، قال : حدثنا أبو عصمة[١] ، عن الكلبي ، عن أبي صالح[٢] ، عن ابن عباس ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ (الأحقاف: ١٥) قال : ما بين هاتين[٣] ثماني عشرة إلى ثلاثين سنة فهو في الشد[٤] .

١٢٨١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

=

أبي سفيان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كان الرجل من قبلكم لا يحتلم حتى يبلغ ثمانين سنة. وذكره الزمخشري في "ربيع الأبرار" (٣/ ٢٤) تعليقا عن عبد الله.

(١) هو نوح بن أبي مريم المروزي، المعروف بنوح الجامع.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في "العجاب في بيان الأسباب" (١/ ٢٠٩): والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب.

(٣) تحتمل قراءتها: تمام.

(٤) كذا، ولعل صوابه: الأشد. وقال الطبري في تفسيره (١٣/ ٦٨): وروي عن ابن عباس من وجه غير مرضي أنه قال: ما بين ثماني عشرة سنة إلى ثلاثين. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٣٥) لابن أبي الدنيا في كتاب "المعمرين" من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ . قال: الأشد ما بين الثماني عشرة إلى الثلاثين، والاستواء ما بين الثلاثين والأربعين، فاذا زاد على الأربعين أخذ في النقصان. وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٧/ ٢٣٩) من طريق عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله سبحانه ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ قال: الأشد: ثلاث وثلاثون سنة، والاستواء: أربعون سنة، والعمر الذي أعده الله إلى ابن آدم ستون سنة. ثم قرأ ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ .

قوله ﴿مِن قِطۡمِيرٍ﴾ (فاطر: ١٣) لِفافةِ النواةِ كسِحاة البصل[١].

١٢٨٢- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد في قوله ﴿مِن قِطۡمِيرٍ﴾ قال : هو القشرة التي تكون كسحاة البصل . قال مجاهد : والقطمير : النقير[٢]، والفتيل[٣]: هو في النواة[٤].

١٢٨٣- حدثنا محمد بن عَلِيّ، قال : (١٣٨ب) أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ﴾ (فاطر: ٢٧) طرائق بيض وحمر وسود[٥].

١٢٨٤- حدثنا محمد بن عَلِيّ بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٤٩-٣٥٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: البيضة. وسيأتي في الأثر التالي من طريق سفيان، عن رجل، عن مجاهد - به. وفيه زيادة. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٧٠) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: كسحاء البيضة.

(٢) لعله يشير إلى قوله تعالى في سورة النساء في الآية ٥٣ ﴿أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾، والآية ١٢٤ منها أيضًا ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا﴾.

(٣) لعله يشير إلى قوله تعالى في سورة النساء ٤٩، والآية ١٧ من سورة الإسراء ﴿وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا﴾، والآية ٧٧ من سورة النساء أيضًا ﴿وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا﴾.

(٤) تقدم في الذي قبله من طريق ابن جريج، عن مجاهد - ببعضه.

(٥) ذكره الطبري (١٩/ ٣٦٤) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ. وانظر الأثر التالي.

عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول: وكذلك الناس مختلف[١] ألوانهم و ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ (فاطر: ٢٨)[٢].

١٢٨٥- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن الكلبي في (قوله) ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ (فاطر: ٢٨) قال : أعلم الناس أبو بكر وعمر ، قال : وذلك في كتاب الله وتلا هذه الآية .

١٢٨٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد الله قوله جل ذكره ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ (فاطر: ٢٩) إلى آخر الآية ، قال : هذه آية القُرَّاء[٣].

١٢٨٧- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير، قوله جل ذكره[٤] ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ (فاطر: ٣٢) قال : (١٣٩أ) كلهم صالح[٥].

---

(١) الكلمة غير واضحة بالأصل، واستظهرت برواية الطبري.

(٢) ذكره الطبري ضمن تخريج الأثر السابق، لكن دون ذكر الآية بآخره.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٦٦) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة. ومن طريقين عن قتادة، عن مطرف.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٨٤) من طريق قتادة، عن مطرف؛ لابن أبي شيبة وعبد حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) ضبب عليها بالأصل.

(٥) عزاه في "الدر" (١٢/ ٢٩٣) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي.

١٢٨٨- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ قال : اثنان في الجنة، وواحد في النار[١].

١٢٨٩- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس في قوله ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ قال : الظالم لنفسه : الكافر[٢].

١٢٩٠- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : وقال الحسن : وكل ظالم منافق[٣].

١٢٩١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن المبارك - فيما أظن - أن عثمان بن عفان قال في قوله ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٧١) عن شيخ المصنف - به. ومن طريق يحيى بن واضح، عن الحسين – من قول عكرمة. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٩٠) للفريابي وعبد بن حميد بلفظ: صنفان ناجيان وصنف هالك. وانظر الأثر التالي.

(٢) تقدم في الحديث الفائت نحوه عنه. وسيأتي هنا عند المصنف (برقم ١٢٩٧) عن المخزومي، عن سفيان. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٩٠) للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في "البعث" بلفظ: هو الكافر، والمقتصد أصحاب اليمين.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٧٢) من طريق مروان بن معاوية وابن علية، كلاهما عن عوف، عن الحسن.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٩٢) لعبد بن حميد والبيهقي- يعني في "البعث" بلفظ: هو المنافق سقط، والمقتصد والسابق بالخيرات في الجنة.

قال : الظالم لنفسه هُم أهل بوادينا[١] .

١٢٩٢- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا قُرَّة بن خالد ، عن الضحاك في قوله ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ قال : سقط هذا[٢] ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ قال : سَبَق هذا بالخيرات ، وهذا مقتصد (١٣٩ب) على أثره[٣] .

١٢٩٣- حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن منذر الثوري ، قال : ذكر أبو ثابت ، قال : دخل رجل المسجد، فجلس إلى جنب أبي الدرداء، فقال : اللهم آنِس وحشتي، وارحمْ غربتي، ويَسِّرْ لي جليسًا صالحًا .

قال أبو الدرداء: لئن كنت صادقًا لَأنا أسعد به منك ، سأحدثك حديثًا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحدثه منذ سمعته ، ذكر هذه الآية ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ (فاطر: ٣٢) فأما السابق بالخيرات فيدخلها بغير

---

(١) عزاه في "الدر" (١٢/ ٢٨٩) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، مطولا بلفظ: أهل بدونا.

(٢) رسمها بالأصل يحتمل: هنا. ولعل ما أثبته أنسب بالسياق، ورواية الطبري كذلك، ومعناه: سقط في النار، ولم يفلح. واستعمل هذا التعبير الحسن البصري أيضًا، فيما رواه الطبري من طريقه (١٩/ ٣٧٢).

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٧٣) من طريق أبي عاصم، عن قُرَّة.

حساب ، وأما المقتصد فيحاسب حسابًا يسيرًا ، وأما الظالم لنفسه فيصيب في ذلك المكان من الغم والحزن، فذلك قول الله ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ (فاطر: ٣٤)[١].

١٢٩٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر وأبو داود ، قالا : حدثنا شعبة ، عن ابن العيزار ، أنه سمع رجلًا من ثقيف (١٤٠أ) يحدث عن رجل من بني كنانة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ (فاطر: ٣٢) إلى آخر الآية: كلهم في الجنة - أو[٢]: كلهم بمنزلة واحدة -[١].

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٧٥) عن شيخ المصنف، لكن بإسقاط ذكر منذر الثوري. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٨٥ – ٢٨٦) للفريابي وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "البعث".

وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٢٦) من طريق جرير، عن الأعمش، عن رجل قد سماه، عن أبي الدرداء، مقتصرًا على المرفوع فقط. وقال: وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث: فروي عن الثوري عن الأعمش، عن أبي ثابت، عن أبي الدرداء رضي الله عنه. وقيل: عن شعبة، عن الأعمش، عن رجل من ثقيف، عن أبي الدرداء. وقيل: عن الثوري أيضًا، عن الأعمش، قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء. وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلًا. اهـ.

قلت: ويزاد لون خامس وسادس، وهو ما في رواية الطبري وروايتنا.

(٢) فى الطبري و"الدر المنثور": بواو والعطف. وعند أبي داود الطيالسي – وهو أحد طريقي المصنف – بالشك. وفي آخره: قال شعبة: أحدهما. اهـ. وهو يؤكد ما أثبتناه من الأصل.

١٢٩٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد - هو ابن جعفر - قال : حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم في قوله ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ قال : كلهم بمنزلة واحدة ، كلهم في الجنة .

١٢٩٦- حدثنا المخزومي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار في قوله ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾ قال : كلهم صالح .

١٢٩٧- وقال ابن عباس : الظالم لنفسه هو الكافر[٢] .

١٢٩٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عاصم (جناتِ عدن) يَجرها[٣] يقول : سابق جنات عدن[٤] .

=

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٧٦) عن شيخ المصنف، عن غندر - وحده - بنحوه. وأخرجه المصنف أيضًا من طريق أبي داود، وهو الطيالسي، وهذا في مسنده (رقم ٢٣٥٠) وفيه: تسمية ابن العيزار بالوليد، وفيه أيضًا عن رجل من كنانة. وفيه أيضًا: قال: كلهم في الجنة.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٨٥) أحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في "البعث".

(٢) سبق من قول ابن عباس هنا (برقم ١٢٨٩) من رواية ابن أبي عمر، عن سفيان.

(٣) ضبب فوقها بالأصل.

(٤) نَصَّ على قراءة هارون عن عاصم: أبو حيان (٧/ ٣١٤). وينظر: مختصر الشواذ (ص

١٢٩٩- حدثنا الحسن بن قزعة البصري ، قال : حدثنا بهلول بن محمد الكندي الكوفي ، (١٤٠ب) قال : حدثنا سلمة بن كهيل ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت ولا في النشور ، وكأني بهم عند الصيحة وهم ينفضون شعورهم من التراب ، ويقولون: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ (فاطر: ٣٤).

١٣٠٠- حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ، قال ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ﴾ (فاطر: ٣٤- ٣٥) قال : حَزَن النار[1].

١٣٠١- حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا معاذ ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، قال : قال العلاء بن زياد : نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار ، إن شاء الله أن يخرجنا أخرجَنا .

١٣٠٢- حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، قال : حدثنا أبو خلف ، قال : حدثنا داود ، عن الشعبي قوله جل وعلا ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ (١٤١أ) أَذْهَبَ عَنَّا

=
١٢٣) و"المحتسب" (٢/ ٢٠٨).

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٧٧) عن قتادة بن سعيد بن قتادة السدوسي - وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٢٧) من طريق المثنى بن معاذ العنبري – كلاهما عن معاذ بن هشام - به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ولفظ الحاكم: الحزن النار. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٩٥) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

ٱلۡحَزَنَۖ ﴾ (فاطر: ٣٤) قال : طلب الخير في الدنيا فلا يهتم[١] له كاهتمامنا له في الدنيا في طلب الغداء والعشاء[٢].

١٣٠٣- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن[٣] هارون ، عن[٤] أبي عمرو ﴿لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ ﴾ (فاطر: ٣٦)

١٣٠٤- قال : وكان الحسن يقول (لا يُقْضَى عليهم فيموتون) وهذا جائز في العربية، ولكنه ليس في المصحف بالنون[٥].

١٣٠٥- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّـذِيرُۖ ﴾ (فاطر: ٣٧) قال : يقولون الشيب[٦].

١٣٠٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : جاء رجل إلى عبد الله ، فقال : من أين جئت ؟ قلت : من الشام . قال لي : من لقيتَ ؟ قال : لقيت كعبًا . قال : ما حدثك ؟ قال : حدثني أن السماوات تدور على فلك[٧]. قال : فصدقته أو كذبته ؟ قال :

---

(١) غير واضحة بالأصل، واستظهرت برواية الطبري.

(٢) عزاه في "الدر" (١٢/ ٢٩٧) لابن أبي حاتم.

(٣) ضبب فوقها بالأصل.

(٤) ضبب فوقها بالأصل.

(٥) عزاه له ابن جني (٢/ ٢٠١-٢٠٢). وينظر توجية القراءة في "البحر المحيط" (٧/ ٣١٦).

(٦) رُوي ذلك التفسير عن ابن عباس وعكرمة، ينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٣٠٢).

(٧) لفظ الطبري: على منكب ملك.

ماصدقته ولا كذبته . قال : كذب[١] كعب؛ إن الله جل جلاله[٢] يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ﴾ (فاطر: ٤١)[٣].

١٣٠٧- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ﴿وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ﴾ (فاطر: ٤١) تفسيرها في قول أُبَيٍّ (لو زالتا) (١٤١ب) وهي لغة أهل اليمن ، يجعلون "لو": "لئن" في كلام أهل اليمن[٤] .

١٣٠٨- حدثنا الحسين بن الحسن ، قال أخبرنا ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تمكر

---

(١) زاد في رواية الطبري: لوددت أنك افتديت من رحلتك إليه براحتك ورحلها، كذب كعب ... إلخ.

(٢) ضبب فوق قوله (جل جلاله).

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٩١) عن شيخ المصنف، وبه زيادة سبق الإشارة إليها.

وأخرجه الطبري أيضا (١٩/ ٣٩٢) من طريق إبراهيم، عن ابن مسعود. وقال ابن كثير في "تفسيره" (٣/ ٥٦١): وهذا إسناد صحيح إلى كعب وإلى ابن مسعود رضي الله عنه.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٠٧) لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد وابن المنذر، عن شقيق - وهو أبو وائل - قال: قيل لابن مسعود: إن كعبا يقول: إن السماء تدور في قطبة مثل قطبة الرحى في عمود على منكب ملك. فقال: كذب كعب إن الله يقول ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ﴾ وكفى بهن زوالا أن تدور.

وعزاه أيضا لعبد بن حميد عن قتادة، أن كعبا كان يقول: إن السماء تدور على نصب مثل نصب الرحى. فقال حذيفة بن اليمان: كذب كعب، إن الله يقول – فذكر الآية.

(٤) ينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٣٩١).

ولا تُعِن ماكرًا، فإن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ (فاطر: ٤٣)

ولا تَبْغِ ولا تُعِن باغيًا، فإن الله يقول: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ (يونس: ٢٣)

ولا تنكث ولا تُعِن ناكثًا، فإن الله يقول: ومن[١] ﴿نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ (الفتح: ١٠)[٢].

---

(١) كذا بالأصل، ولفظ التلاوة: فمن.

(٢) أخرجه المصنف عن الحسين بن الحسن المروزي، عن عبد الله بن المبارك، وهو قد أخرجه في كتابه "الزهد والرقائق" (رقم ٧٢٥) – به. وأخرجه الثعالبي في تفسيره "الكشف والبيان" (٨/ ١١٦) من طريق محمد بن الحسن البلخي، عن ابن المبارك.

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي – من قوله مقطوعا عليه – قال: ثلاث من فعلهن لم ينج حتى ينزل به؛ من مكر أو بغى أو نكث. اهـ كما في "الدر المنثور" للسيوطي (١٢/ ٣٠٨–٣٠٩) وينظر: تفسير ابن كثير (٦/ ٥٥٩).

وللأثر شواهد عدة يطول الكلام بها اقتصرت منها على هذا.

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٠٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، عن الحسن[(١)] بن صالح ، عن هارون أبي محمد ، عن مقاتل بن حيان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لكل شيء قلب، وقلب القرآن يس[(٢)].

١٣١٠- حدثنا أبو موسى الزَّمِن سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، (١٤٢أ) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد بهذا الإسناد[(٣)] مثله[(٤)].

---

(١) بالأصل: الحسين، مصغرًا، والمثبت هو رواية الترمذي وغيره، ويوافق ترجمته بتهذيب الكمال (٦/ ١٧٧).

(٢) سيأتي تخريجه في التعليق على الطريق التالي.

(٣) قال شيخنا محمد عمرو بن عبد اللطيف رحمه الله تعالى؛ في جزئه المشار إليه (ص ١٠): وهذا إسناد نازل للترمذي يلتقي أيضًا عند شيخه قتيبة، ولم أدر ما الذي حمله على ذلك ؟!

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه (٢٨٨٧، ٢٨٨٨) بطريقي المصنف إلا أنه قرن بقتيبة في السند الأول: سفيان بن وكيع. وقال: غريب.

وتوسع شيخنا أبي عبد الرحمن محمد عمرو بن عبد اللطيف رحمه الله تعالى وأجزل له المثوبة في بحثه للحديث في جرء: " حديث قلب القرآن يس في الميزان وجملة مما روي في فضلها. " ضمن سلسلة: "أحاديث ومرويات في الميزان"، وذهب فيه إلى نكاره الحديث سندا ومتنا. فراجع رسالته (ص ٩-١٩، ٧٩-٨١)، و"الدر المنثور" (١٢/ ٣١٠).

١٣١١- حدثنا بندار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : يس مفتاح كلام الله يفتح به كلامه[(١)] .

١٣١٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان: قوله ﴿يسٓ ۝١﴾ يا إنسان[(٢)] .

١٣١٣- حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : بلغني، عن الحسن ، قال : من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله - أو مرضات الله - غفر له .

١٣١٤- قال : وبلغني[(٣)] أنها تعدل القرآن كله[(٤)] .

١٣١٥- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عمَّن لا أتهم ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : اجتمعت قريش عند باب رسول الله صلى الله

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٩٩) عن شيخ المصنف بلفظ: مفتاح كلام افتتح الله به كلامه.

(٢) أخرج الطبري (١٩/ ٣٩٨) عن ابن عباس قوله، بمثله.

وسيأتي عند المصنف (١٢٢٣) والطبري من قول عكرمة. وينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٣٢٠).

(٣) القائل: (وبلغني) قال شيخنا محمد عمرو رحمه الله في رسالته المشار إليها (ص ٥٧- ٥٨): قلت: القائل: (بلغني ... إلخ) في الظاهر أنه سليمان التيمي، ويحتمل أيضا أن يكون من الحسن البصري نفسه فالله أعلم. اهـ.

قلت: وظاهر صنيع السيوطى في "الدر المنثور" (١٢/ ٣١١) أنه للحسن البصري حيث قال: ... عن الحسن غفر له. وقال: بلغني ... إلخ.

(٤) أخرجه الدارمي (٢/ ٤٥٦) عن أبي الوليد موسى بن خالد، عن المعتمر - به.

عليه وسلم - قال إسحاق[١]: يعني حين أراد الخروج إلى المدينة للهجرة - فخرج عليهم، فأخذ الله أبصارهم دونه ، فأخذ قبضة من التراب فجعل يحثيها على روسهم، ويقرأ ﴿يسٓ ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ٢﴾. فمر بهم رجل يدري ما يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما يقعدكم ؟ (١٤٢ب) قالوا : ننتظر محمدًا لنأخذه . فقال : خيبكم الله ، أما رأيتم محمدًا ، وما يصنع بكم ؟ فوالله لقد خرج عليكم، فما ترك رجلاً منكم إلا وضع في رأسه ترابًا، فجعلوا ينفضون عن رءوسهم التراب[٢].

١٣١٦- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة[٣] في قوله ﴿يسٓ ١﴾ قال : يا إنسان، بالحبشية[٤].

---

(١) هو المصنف.

(٢) أخرج ابن إسحاق في "السيرة النبوية" (٢/ ١٢٦-١٢٧ تهذيب ابن هشام) عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قوله - بنحوه. وعزاه السيوطى في "الدر" (١٢/ ٣٢٦) لابن مردويه عن ابن عباس، بنحوه. وعزاه أيضا لعبد بن حميد عن مجاهد - بنحوه كذلك. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٢٣) لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في "الدلائل" عن القرظي.

(٣) وضع هنا علامة من علامات اللحق، وهي تشبه علامة الضرب الحسابية (×). ولا شيء بالحاشية، ولعلها إشارة إلى عدم ذكر ابن عباس، كما سيأتي بيانه بالتخريج، والله أعلم.

(٤) أخرجه الطبري (١٩/ ٣٩٨) من طريق شَرَقيّ، عن عكرمة.
وتقدم هنا من قول سفيان (برقم ١٣١٢). وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٢٠) لعبد بن حميد.

١٣١٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿مُّقۡمَحُونَ﴾ (يس: ٨) رافعي أذقانهم، وأيديهم في أفواههم مرفوعة(١).

١٣١٨- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿فَهُم مُّقۡمَحُونَ﴾ قال : الإبل إذا شربت رفعت رءوسها .

١٣١٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا﴾ (يس: ٩) عن الحق ، سُدت أبصارهم، فلا يبصرون الحق من بين أيديهم ومن خلفهم ، فهم يترددون(٢).

١٣٢٠- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو والأعرج ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سُدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سُدّٗا﴾ .

= وقد أخرج الطبري من طريق أبي تميلة – وهو: يحيى بن واضح – عن الحسين بن واقد، عن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس – به. وهو يتطابق مع سند المصنف، لكن بزيادة ابن عباس، فالظاهر والله أعلم أنه نفس طريق المصنف. فلعله سقط من الأصل ذكر ابن عباس. والله أعلم.

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٠٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – به.
وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٢٥) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.
ولفظه عندهما: رافعوا روؤسهم، وأيديهم موضوعة على أفواههم.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٠٥) من طريق القاسم بن أبي بزة وابن أبي نجيح، كلاهما عن مجاهد – ببعضه: عن الحق، فهم يترددون. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٢٨) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

١٣٢١ - وكذلك (١٤٣أ) قال عكرمة : ما كان من صنع الله فهو سُد[١] .

١٣٢٢ - حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون قال : كان ابن عباس يقول (فأعشيناهم)[٢]

حدثني[٣] بذلك حنظلة ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس[٤] .

١٣٢٣ - قال : وحدثني خارجة بن مصعب ، عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز. مثل قول ابن عباس[٥] .

١٣٢٤ - حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ٣٨٥) من طريق حجاج، عن هارون، عن أيوب، عن عكرمة: ما كان من صنعة بني آدم فهو السد، وما كان من صنع الله فهو السد. وينظر تفسير الطبري (١٩/ ٤٠٥) وذكر أنه إذا كان من فعل الله كان بالضم، وإذا كان من فعل بني آدم كان بالفتح. وينظر "السبعة" (ص ٥٣٩) و"النشر" (٢/ ٣١٥، ٣٥٣) وكلاهما متواترتان.
وفي "الدر المنثور" (١٢/ ٣٢٥ - ٣٢٦) أخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ... برفع السين فيهما. وفي موضع أخر (١٢/ ٣٢٩) عزاه أيضا لعبد بن حميد؛ عن إبراهيم النخعي أنه كان يقرأ - بنصب السين. وانظر ما تقدم في سورة الكهف (برقم ٨٨، ٨٩).

(٢) أي بالعين المهملة.

(٣) القائل هو هارون.

(٤) نسب هذه القراءة لابن عباس؛ ابن جني (٢/ ٢٠٤) والطبري (١٩/ ٤٠٧) والقرطبي (١٥/ ١٠). وينظر: "الدر المنثور" (١٢/ ٣٢٩) وحاشيته، وابن خالويه (ص١٢٥). وانظر ما سيأتي في التالي عن عمر بن عبد العزيز.

(٥) نسب هذه القراءة لعمر بن عبد العزيز ؛ ابن جني (٢/ ٢٠٤) وابن خالويه (ص ١٢٤). وتقدم في الذي قبله عن ابن عباس.

﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ﴾ (يس: ١٢) أعمالهم[١] ﴿وَءَاثَٰرَهُمۡۚ﴾ خطاهم بأرجلهم[٢].

١٣٢٥- حدثنا نصر بن عَلِيٍّ الجهضمي، قال : أخبرني أبي ، عن خالد بن قيس ، عن مطر ، عن عمر بن عبد العزيز ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ﴾ قال : فلو كان الله مُغْفِلٌ شيئا لأَغْفَلَ ما تعفو الرياح من أثر قدم بني آدم[٣].

١٣٢٦- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : عن أبي عمرو - إن شاء الله - وقال مرة : حدثنا شيخ كوفي ، عن عكرمة في قوله ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ﴾ قال : ما أثروا من خير وشر .

١٣٢٧- حدثنا ابن زنجويه ، قال : حدثنا الفريابي[٤] قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ﴾ (يس: ١٢) قال : في أم الكتاب[٥].

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٠٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وينظر التعليق التالي.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٤١١) من طريقي ابن أبي نجيح، والقاسم بن أبي بزة – فرقهما – كلاهما، عن مجاهد – به. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٣٢) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم – بشطريه معا.

(٣) أخرج الطبري (١٩/ ٤١١) من قول قتادة - نحوه، وكذا هو في "الدر" (١٢/ ٣٣٢).

(٤) هو محمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم.

(٥) أخرجه الطبري (١٩/ ٤١٢) من طريق عبد الرحمن – وهو ابن مهدي – عن سفيان الثوري.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٣٣ – ٣٣٤) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس في "فضائل القرآن" وابن المنذر وابن أبي حاتم.

١٣٢٨- حدثنا بندار قال : حدثنا مؤمل (١٤٣ب) قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم الأحول ، عن أبي مجلز قال : اسم صاحب يس: حبيب بن مُرِّي[(١)].

١٣٢٩- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن الأعمش (أئن ذُكِرْتم) مخففة[(٢)]، يقول : شؤمكم معكم (أئن ذكرتم).

١٣٣٠- قال[(٣)] : وتفسير الحسن : تطيرون بنا من أجل أَنَّا ذَكَّرْناكُم[(٤)].

١٣٣١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ (يس: ٢٨) رسالة[(٥)].

١٣٣٢- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن عمرو ، عن هارون ، عن الحسن : إن[(٦)] ﴿كُلٌّ لَّمَّا﴾ (يس: ٣٢) مثقلة[(١)].

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٤١٩) عن شيخ المصنف.

(٢) رُسمت في الأصل هكذا: (اان). ونَصَّ ابن جني (٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦) على أن قراءة الأعمش: (أيْنَ) بهمزة بعدها ياء ساكنة والنون مفتوحة (ذُكِرْتم) مضمومه الذال خفيفة الكاف. وكذا ابن خالويه (ص ١٢٥) و"البحر المحيط" (٧/ ٣٢٨) فإما أنه خطأ من الناسخ، أو أنه وجه آخر للقراءة المروية عنه.

(٣) الظاهر أن القائل هو إسماعيل، وهو ابن مسلم المكي، كما سبق ونقل مرارًا عن الحسن، أقربها (برقم ١١٥٤). والله أعلم.

(٤) ينظر تفسير الطبري (١٩/ ٤١٧ - ٤١٩) وينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٣٣٧) و"الكامل" للهذلي (ص ٦٢٥) و"النشر" (٢/ ٣٥٣).

(٥) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٢٦ - ٤٢٧) من طريق ابن أبي نجيح و(١٩/ ٤٢٧) من طريق القاسم بن أبي بزة - كلاهما، عن مجاهد - به.

(٦) لفظ التلاوة: وإن.

١٣٣٣- وفي قراءة أُبيٍّ (إلا جميع لدينا محضرون)[٢].

١٣٣٤- حدثنا أبو موسى ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر، قال : دخلت المسجد، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غابت الشمس قال : يا أبا ذر؛ أين تذهب هذه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب فتستأذن في السجود فَيُؤْذَنُ لها، وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئتِ. فتطلع من مغربها .

١٣٣٥- قال : ثم قرأ: في قراءة عبد الله (فذلك مستقرها)[٣]. (١٤٤أ)

١٣٣٦- حدثنا أبو موسى ، قال : حُدِّثْتُ عن وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الشمس[٤] ﴿ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ﴾ (يس: ٣٨) قال : مستقرها تحت العرش[٥].

=

(١) وهي قراءة عاصم وغيره. ينظر: "النشر" (٢/ ٢٩١) وأيضا: تفسير الطبري (١٩/ ٤٣١).

(٢) في تفسير القرطبي (١٥/ ٢٤): وفي حرف أُبَيٍّ: (وإن منهم إلا جميع لدينا محضرون).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٧٤٢٤) عن يحيى بن جعفر – ومسلم (٣٢٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب – ثلاثتهم عن أبي معاوية – به. وأخرجه الطبري (١٩/ ٤٣٥) من طريق جابر بن نوح، عن الأعمش. وسيأتي في الذي بعده من طريق وكيع، عن الأعمش، ببعضه. وينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٣٤٦).

قوله (فذلك مستقرها) كذا بالأصل. وفي مصادر التخريج: أن قراءة عبد الله (وذلك مستقر لها). فالله أعلم. وينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٣٤٨).

(٤) لفظ التلاوة: والشمس.

(٥) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٨٠٣) عن الحميدي و(٧٤٣٣) عياش بن الوليد –

١٣٣٧- حدثنا أبو موسى ، قال : حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي ، عن الأعمش ، عن أبي راشد: الشمس[(١)] ﴿تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ﴾ قال : موضع[(٢)] سجودها[(٣)].

١٣٣٨- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قال : حدثنا شيخ لنا ، عن عكرمة، أنه قرأ (والشمس تُجرى[(٤)] لا مستقر لها)[(٥)].

١٣٣٩- حدثنا محمد بن كامل ، قال : حدثنا ابن عُلَيَّة، عن أبي رجاء ، عن الحسن في قوله ﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ﴾ (يس: ٣٩) قال : كعذق النخلة إذا قام[(٦)] فانحنى[(٧)].

١٣٤٠- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، عن الضحاك قوله ﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ﴾ (يس: ٤٠) هذا في ضوء القمر وضوء

=

فرقهما – ومسلم (٣٢١) عن أبي سعيد الأشج – ثلاثتهم عن وكيع بن الجراح – به. وسبق هذا الحديث بنحوه من الطريق السابق (برقم ١٣٣٤). وينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٣٤٦).

(١) لفظ التلاوة: والشمس.

(٢) يحتمل رسمها بالأصل: مواضع.

(٣) عزاه السيوطي في "الدر" (١٢/ ٣٤٨) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) كذا ضبط أوله بالضم بالأصل.

(٥) نص على هذه القراءة ابن جني (٢/ ٢١٢) وابن خالويه (ص ١٢٦) لكن ذكروا القراءة عنه بلفظ (والشمس تجري لا مستقر لها). وينظر: "الدر المنثور" (١٢/ ٣٤٨).

(٦) في مصدري التخريج: قَدُم. وهو أنسب للسياق.

(٧) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٣٧) عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن عُلَيَّة. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٥٠) لابن أبي حاتم.

الشمس ، إذا طلعت الشمس لم يكن للقمر ضوء ، وإذا طلع القمر بضوئه لم يكن للشمس ضوء، ﴿وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ﴾ كان[١] في قضاء الله وعلمه ألَّا يفوت الليلَ (١٤٤ب) النهارُ حتى يدركه ، فيُذْهِب ظلمَته ، وفي قضاء الله ألَّا يفوت النهارَ الليلُ حتى يدركه ، فيذهب بضوئه[٢] .

١٣٤١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الصهباء ، عن الضحاك بن مزاحم: بقدر يَجريان، يعني : الشمس والقمر يجريان بإذن الله .

١٣٤٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله ﴿فِي فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ ۝٤٠﴾ (يس: ٤٠) قال : مثل قطب الرحى .

١٣٤٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن قال : مثل فلكة المِغْزل تدور .

١٣٤٤- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّاتِهِمۡ[٣] فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ﴾ (يس:

---

(١) عند الطبري: قال.

(٢) ذكره الطبري (١٩/ ٤٤٠) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٥٢) لابن أبي حاتم بنحوه.

وعزاه أيضًا لعبد بن حميد عن الضحاك في الآية: لا يعلو ضوء هذا على هذا، ولا هذا على هذا.

(٣) كذا بالأصل، وهي متواترة، وهي قراءة نافع وابن عامر، بالجمع. ينظر: "السبعة" (ص ٥٤٠)، و"النشر" (٢/ ٢٧٣).

٤١) قال : يعني سفينة نوح[١] .

١٣٤٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن في قوله ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ قال : السفن الصغار[٢] .

١٣٤٦- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ يعني : السفن التي اتخذت بعدها . قال إسحاق[٣]: يعني بعد سفينة نوح[٤] . (١٤٥أ)

١٣٤٧- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح، قال : خَلقْنا[٥] ﴿لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ قال : السفن الصغار[٦] .

---

(١) ذكره الطبري (١٩/ ٤٤٣) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ –به.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٤٤) عن ابن المثنى، عن محمد –وهو ابن جعفر غندر –به.

(٣) هو المصنف رحمه الله تعالى، لكن هذا التفسير موجود كذلك عقب رواية الأثر بتفسير الطبري: قال هي السفن التي اتخذت بعدها، يعني بعد سفينة نوح. فلعله من توارد اللفظ على المعنى الواحد. وانظر تمام البحث في ذلك بالمقدمة بمبحث التعريف بالكتاب.

(٤) ذكره الطبري (١٩/ ٤٤٥) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ –به.

(٥) لفظ التلاوة: وخلقنا.

(٦) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٤٥) عن حاتم بن بكر الضبى، عن عثمان - به. وأخرجه أيضا من طريق محمد بن عبيدة، عن إسماعيل بلفظ: قال: نعم، من مثل سفينة نوح.
وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٥٣) لعبد بن حميد وابن المنذر –بنحوه.

١٣٤٨- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا سفيان ، عن السُّدِّيِّ، عن أبي مالك[١] في قوله ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ قال : السُّفن الصغار ، ألا ترى أنه يقول: ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَـٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (يس: ٤٣- ٤٤)[٢].

١٣٤٩- وقال عبد الله بن شداد[٣]: هي الإبل .

١٣٥٠- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿ٱتَّقُواْ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾ (يس: ٤٥) من الآخرة[٤].

١٣٥١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ٱتَّقُواْ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾ من الذنوب[٥].

---

(١) هو الغفاري.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٤٤) عن شيخ المصنف – به. واختصر الآية إلى قوله: ﴿ صَرِيخَ لَهُمْ ﴾. وأخرجه أيضا عن شيخ المصنف، عن عبد الرحمن، عن سفيان – بقوله: السفن الصغار. فقط. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٥٢ – ٣٥٣) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم –مطولا.

(٣) أي بنفس السند السابق.

وقد أخرجه الطبري (١٩/ ٤٤٦) عن شيخ المصنف –به.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٥٤) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) ينظر تفسير الطبري (١٩/ ٤٤٨ –٤٤٩).

(٥) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٤٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٥٥) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: ما مضى

١٣٥٢- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبي عمرو ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ (يس: ٤٩) على وجه يختصمون[١].

١٣٥٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن عوف ، عن أبي المغيرة ، قال : قال عبد الله بن عمرو : لينفخن في الصور والناس في طرقهم وأسواقهم ومجالسهم ، حتى إن الثوب ليكونُ بين الرجلين يتساومان به؛ فما يرسله واحد منهما حتى يُنفخ في الصور ، وحتى إن (١٤٥ب) الرجل ليغدو[٢] من بيته، فلا[٣] يرجع إلى بيته حتى ينفخ في الصور فيصعق به ، وهي التي قال الله جل ذكره ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ (يس: ٤٩- ٥٠)[٤].

١٣٥٤- حدثنا نصر بن عَلِيّ، قال : أخبرنا بِشْر[٥] بن عمر ، قال : حدثنا

= وما بقي من الذنوب.

(١) ينظر تفسير الطبري (١٩/ ٤٥٢ –٤٥٣).

(٢) أخطأ الناسخ في كتابتها في الأصل، فأعادها على الصواب ملحقة بالحاشية، لكن للأسف وُضِعت ورقة لاصقة لم تظهر ما تحتها، ولم يظهر منها إلا الحرفان الآخيران، واستعنت في إثبات ما كتبته بمصادر التخريج.

(٣) عند الطبري: فما.

(٤) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٥١) عن ابن بشار، عن ابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، كلاهما عن عوف – به. وسيأتي بنفس السند باختصار (برقم ١٥٨٠). وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٥٦) لابن أبي حاتم.

(٥) صحح فوقها بالأصل.

محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن سعد الطائي ، عن عطية بن سعد ، عن أبي سعيد قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور فقال : عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل[١] .

١٣٥٥- حدثنا نصر بن عَلِيّ، قال : أخبرنا أبو أحمد ، قال : حدثنا خالد بن طهمان ، قال : حدثنا عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم، وحنى الجبهة، واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخة فينفخ . فكأن ذلك شق على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا[٢] .

١٣٥٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة قال : الكافر إلى جنب المؤمن، فإذا أصابته النفخة قال الكافر: ﴿يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا (١٤٦أ) مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ (يس: ٥٢)[٣] .

١٣٥٧- حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن

---

(١) أخرجه أبو داود في "السنن" (٣٩٩٩) عن زيد بن أخزم، عن بشر بن عمر به. وأخرجه أحمد في "المسند" (٣/ ٩ – ١٠ رقم ١١٢٧ مكنز) عن أبي معاوية محمد بن خازم به.

(٢) سيأتي تخريجه (برقم ١٥٧٨) من طريق مطرف، عن عطية – به.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٥٦، ٤٥٨) مفرقا من طريق يزيد، عن سعيد بلفظ ﴿ مِن مَّرۡقَدِنَا﴾ هذا قول أهل الضلالة. والرقدة: ما بين النفخنين قال أهل الهدى: هذا ما وعد الرحمن ....

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٦٠) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: أولها للكفار وآخرها للمسلمين – فذكره.

منصور ، عن خيثمة ، عن الحسن ، عن أُبَيّ بن كعب في قوله ﴿يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا﴾ قال : نومة ناموا[١] قبل البعث[٢].

١٣٥٨- حدثنا بندار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن رجل يقال له : خيثمة في قوله ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا ﴾ قال : ينامون نومة قبل البعث[٣].

١٣٥٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿فِي شُغُلٍ﴾: من النعمة، ﴿ فَكِهُونَ ۝٥٥ ﴾[٤]: عَجِبون[٥].

١٣٦٠- حدثنا ابن أبي الشوارب محمد بن عبد الملك ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ﴿أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ (يس: ٥٥) قال : في افتضاض

---

(١) كذا بالأصل، والأنسب: ناموا نومة.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٥٦) عن شيخ المصنف: ولفظه: ناموا نومه ....

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٥٩) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٥٦) عن شيخ المصنف –به.

(٤) كذا مضبوطة بالأصل، بغير ألف صفة مشبهة من فَكِه بمعنى فرح، وهي متواترة. ينظر "النشر" (٢/ ٣٥٤ - ٣٥٥).

(٥) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٦٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٦٠ – ٣٦١) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: معجبون.

الأبكار[١].

١٣٦١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا أبو عمرو الكوفي ، عن عكرمة ﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ﴾ قال : افتضاض الأبكار[٢].

١٣٦٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ ﴾ (يس: ٥٦) وحلائلهم[٣]. (١٤٦ب)

١٣٦٣- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ (يس: ٥٦) قال : هي سرر في الحجال[٤].

١٣٦٤- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون قال : في قراءة أُبَيٍّ (سلامًا

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٦٠) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه – به. وأخرجه من طريق أسباط بن محمد، عن أبيه، عن عكرمة – به.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٦١) لابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا في "صِفة الجنة" وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق، عن ابن عباس. وسيأتي في الذي بعده من طريق ابن عيينة، عن أبي عمرو، عن عكرمة – قوله.

(٢) عزاه في "الدر" (١٢/ ٣٦١) لعبد بن حميد عن عكرمة وقتادة – به. وتقدم في سابقه من طريق سليمان التيمي، عن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٦٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – وزاد: "في ظلل". وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٦٣) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) رُوي من قول ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة. ينظر تفسير الطبري (١٩/ ٤٦٥ – ٤٦٦).

قولًا)[١].

١٣٦٥- قال إسحاق : سمعت مُذَكِّرًا بالعراق[٢] يعظ الناس، فيقول في موعظته: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ (التكاثر: ١- ٢) ﴿بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ﴾ (العاديات: ٩) حُصِّلَ[٣] ﴿مَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ (العاديات: ١٠) ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ (الإسراء: ١٠٤) قال : جبريل ﴿وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ (يس: ٥٩).

١٣٦٦- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جُبْلًا[٤] كَثِيرًا﴾ (يس: ٦٢) قال : خَلْقًا كثيرًا[٥].

١٣٦٧- حدثنا أبو داود ، قال : أخبرنا النَّضْر، عن هارون ، عن الحسن وابن أبي إسحاق ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا﴾ مُثقَّلة .

١٣٦٨- والأعرج (جِبْلًا)[٦] وهكذا بلغني عن أهل الكوفة

---

(١) نسب القراءة لأُبَيٍّ ابنُ خالويه (ص ١٢٦). وذكر الطبري (١٩/ ٤٦٧) أنها رواية عن ابن مسعود، وكذا في "المحتسب" (٢/ ٢١٤ – ٢١٥).

(٢) أي بغداد، كما هو معلوم من تعابير العلماء.

(٣) لفظ التلاوة: وحصل. وضبب عليها بالأصل.

(٤) كذا ضُبطت بالأصل بضم أولها. وبضم الباء وسكونها، وهي ثلاثة قراءات متواترة أيضًا.

(٥) رُوي ذلك عن مجاهد: ينظر تفسير الطبري (١٩/ ٤٧١) و"الدر المنثور" (١٢/ ٣٦٥).

(٦) عزا هذه القراءة للأعرج صاحبُ "معجم القراءات"، ولم أقف على مصدره؛ مع عدم مراجعتي لجميع مصادره، بل بعضها. وما في تفسير "البحر المحيط" (٧/ ٣٤٤) ففيه سقط

١٣٦٩- وأبو عمرو ﴿ جُبُلاً ﴾ خفيفة[١].

١٣٧٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جدعان قال : سئل ابن عباس عن قوله: ﴿يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ٣٥ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ٣٦﴾ (المرسلات: ٣٥- ٣٦) ﴿قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ﴾ (الأنعام: ٢٣) وقال ﴿ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ (يس: ٦٥). (١٤٧أ) قال : فقال ابن عباس : إنه يوم ذو ألوان .

١٣٧١- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن الحسن ﴿لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَاتِهِمْ ﴾ (يس: ٦٧) وقد اختُلف فيها عنه[٢].

١٣٧٢- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الأعمش ﴿نُنَكِّسۡهُ ﴾ (يس: ٦٨) من النكس[٣].

١٣٧٣- قال[٤] الأعرج والحسن وأبو عمرو ﴿ نَنْكِسه[٥] فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا

=

وتصحيف، والله أعلم.

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٤٧١) و"المحتسب" (٢/ ٢١٦) وابن خالويه (ص ١٢٥) و"الدر المنثور" (١٢/ ٣٦٥، ٣٦٦).

(٢) عزى هذه القراءة للحسن؛ القرطبي في "تفسيره" (١٥/ ٥٠) وهي قراءة أبي بكر، عن عاصم أيضا، كما في "السبعة" (ص ٥٤٢) وانظر: "الدر المنثور" (١٢/ ٣٧٠).

(٣) ينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٤٧٨ – ٤٧٩).

(٤) الظاهر أن القائل هو هارون القارئ.

(٥) بالأصل وضع فوق الكاف ضمة وتحتها كسرة، وأثبتُّها بالضم كما نَصُّوا على قراءة أبي عمرو، كما في "السبعة" وغيرها.

يَعۡقِلُونَ ﴾[١].

١٣٧٤- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن نوح[٢] ، عن الحسن ﴿أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴾ (يس: ٦٨)

١٣٧٥- وكذلك قراءة الأعرج[٣].

١٣٧٦- حدثنا ابن أبي عمر العدني بمكة ، قال : قال سفيان ، قال الكلبي ومجاهد : أتى أُبيُّ بن خلف الجمحي النبيَّ صلى الله عليه وسلم بعظمٍ بالٍ ، قد أتى عليه حين ، ففتَّه بيده؛ ثم قال : يا محمد، أيعيدنا إذا كنا مثل هذا ؟ فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ٧٧ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ٧٨ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ٧٩ ﴾ (يس: ٧٧- ٧٩)[٤].

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٤٧٩). والتشديد والتخفيف كلاهما متواترتان. ينظر "السبعة" (ص ٥٤٣).

(٢) الظاهر أنه ابن قيس الحداني البصري، ولكنه يروي عن الحسن بواسطة محمد بن سيف أبو رجاء الحداني، كما في تفسير الطبري (٢/ ٩٣) (٧/ ٤٨٨). والظاهر أن هارون أهمله؛ لأنه إما من أقرانه، أو من صغار شيوخه، والله أعلم.

(٣) في "السبعة" (ص ٥٤٣) و"النشر" (٢/ ٣٥٥) بالوجهين؛ بالياء والتاء، متواترتان. وينظر تفسير الطبري (١٩/ ٤٧٩).

(٤) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٨٦) من طريق أبي يحيى - وهو: القتات - وابن أبي نجيح، كلاهما عن مجاهد - بتسمية أبي بن خلف، فقط.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم - بنحوه.

١٣٧٧- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون : قال أهل مكة ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فيكونَ ﴾ (يس: ٨٢) نصب .

١٣٧٨- قال النَّضْر: وأهل البصرة يقرءون ﴿فَيَكُونُ ﴾[١]. (١٤٧ب)

=

وروي من مرسل قتادة – بنحوه، عند الطبري أيضا.

وروي من قول ابن عباس عند ابن مردويه كما فى "الدر المنثور" (١٢/ ٣٧٩).

(١) ينظر "السبعة" (ص ٥٤٤) و"النشر" (٢/ ٢٢٠)

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٧٩- حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله جل ذكره ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾ (الصافات: ١) قال : الملائكة. ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا﴾ (الصافات: ٢) قال : الملائكة. ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ (الصافات: ٣) قال : الملائكة . هذا كله[١] .

١٣٨٠- حدثنا محمد بن عَلِيٍّ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : في قراءة عبد الله بن مسعود قال الله ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ﴾ (الصافات: ٥) يقول الله : (أهم أشد خلقًا أم من عَددنا) من السماوات والأرض وما بينهما والمشارق[٢] .

١٣٨١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٤٩٣، ٤٩٤) مفرقا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بالآيتين الثانية والثالثة فقط. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٨٤) لعبد بن حميد؛ عن مجاهد وعكرمة.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٥١٠) من طريق يحيى بن واضح، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك أنه قرأ (أهم أشد خلقا أم من عَدَدْنا). وفي قراءة عبد الله بن مسعود (عَدَدْنا). يقول (رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق) يقول: أهم أشد خلقا أم السموات والأرض ؟ يقول: السموات والأرض أشد خلقا منهم. اهـ. وسياق المصنف فيه اضطراب والله أعلم.

وستأتي قراءة الضحاك وحده (برقم ١٣٨٨) بنفس السند.

﴿ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا ﴾ (الصافات: ٨-٩) قال : يُرمون ﴿ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا ﴾ مطرودون[١][٢].

١٣٨٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ (الصافات: ٩) دائم[٣].

١٣٨٣- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن (١٤٨أ) موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة ، قال[٤] ﴿ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ قال : عذاب دائم[٥].

١٣٨٤- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر بن شميل ، عن هارون الأعور ، عن أبي عمرو أنه كان يقرأ ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ ﴾ (الصافات: ١٠)[٦].

---

(١) ضبب عليها بالأصل، فإن الصواب: مطرودين، كما في مصادر التخريج.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٥٠٥ – ٥٠٦) من طريق ابن أبي نجيح – وفيه: يرمون من كل جانب قال: من كل مكان. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٨٧) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٥٠٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في "الدر المنثور" كجزء من الأثر السابق.

(٤) قبلها بالأصل لفظة غير واضحة، لعلها: قلت. وضُرب عليها، والله أعلم.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "سننه" (١٢٢٤)، (٧/ ١٤٤ رقم ١٨٠٤) من طريق سعيد بن مسروق الثوري، عن عكرمة. وأخرجه الطبري (١٩/ ٥٠٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عمن ذكره، عن عكرمة. وعزاه السيوطي (١٢/ ٣٨٨) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٦) ينظر "البحر المحيط" (٧/ ٣٥٣).

١٣٨٥- قال[١] : وكان الحسن يقول ﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ : فأتبعه بشهاب مبين.

١٣٨٦- حدثنا أبو داود ، قال النَّضْر: سمعت هارون يقول : ما سألت أحدًا من القراء أعلم من أبي عمرو .

١٣٨٧- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : إذا رُمي الشهاب لم يخط من رَمى[٢] به. وتلا (فأتبعه بشهاب ثاقب)[٣] .

١٣٨٨- حدثنا محمد بن عَلِيٍّ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول[٤] ﴿أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾(الصافات: ١١) أم من عددنا[٥] .

---

(١) القائل هو هارون.

(٢) كذا بالأصل بفتح أوله، لكن مع نقط الياء، وله وجه في المعنى. والجادة: رُمِيَ.

(٣) لفظ التلاوة ﴿ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ فإن كانت قراءة لابن عباس، فلم أجد من نصَّ عليها غير المصنف، والظاهر أنها كذلك لقوله: وتلا. والأثر أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب "العظمة" (رقم ٦٨٩) من طريق أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا رأيتم الكوكب قد رمي به وتوارى فإنه لا يخطئ، وهو يحرق ما أصابه ولا يقتل. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٨٨) لابن أبي حاتم بلفظ المصنف.

(٤) في مصادر التخريج: الضحاك أنه قرأ.

(٥) أخرجه الطبري (١٩/ ٥١٠) من طريق يحيى بن واضح، عن عبيد – به. وتقدم هنا (برقم ١٣٨٠) بنفس السند وزياده في المتن.

١٣٨٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبِۭ﴾ لازمٌ متنن[١] .

١٣٩٠- حدثنا محمد بن عَلِيّ الشقيقي ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿مِّن طِينٍ لَّازِبِۭ﴾ يقول: لاصق جيد[٢] .

١٣٩١- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ﴿ بَلْ عجبتُ وَيَسْخَرُونَ ﴾(الصافات: ١٢)[٣].

١٣٩٢- قال (١٤٨ب): قال أبو وائل : فذكرت ذلك لشريح فقال ﴿ بَلْ عَجِبْتَ ﴾ (الصافات: ١٢) نصب ﴿ وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذْكُرُونَ ﴾ (الصافات: ١٣)[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٥١٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: لازم، فقط. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٩١- ٣٩٢) لعبد بن حميد، بلفظ المصنف.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٥١٢) من طريق يحيى بن واضح، عن عبيد، بلفظ: الطين الجيد. و(١٩/ ٥١٣) من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك، بلفظ: هو اللازق.

(٣) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٣٠) من طريق جرير، عن الأعمش - به. وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "سننه" (١٨٠٦) من طريق أبي معاوية - والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ١٣٩ رقم ٨٦٨٩) من طريق سفيان الثوري – كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٩٢) للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم ... وقال: بالرفع وينظر تفسير الطبري (١٩/ ٥١٣ – ٥١٤).

(٤) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٣٠) من طريق جرير، عن الأعمش، عن شقيق

١٣٩٣- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عَوانة، عن سماك ، عن النعمان بن بَشِير، أنه سمعه يخطب على المنبر ﴿ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ (الصافات: ٢٢-٢٣) قال : الذين هم مثلهم في العمل[(١)].

١٣٩٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن المسيب بن رافع ، عن ابن عباس قال ﴿ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ قال : أشباههم[(٢)].

١٣٩٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن

= بن سلمة أبي وائل قال: قرأ عبد الله رضي الله عنه: ﴿ بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ ﴾ قال شريح: إن الله لا يعجب من شيء إنما يعجب من لا يعلم قال الأعمش: فذكرت لإبراهيم فقال: إن شريحا كان يعجبه رأيه إن عبد الله كان أعلم من شريح، وكان عبد الله يقرؤها: ﴿ بَلْ عَجِبْتُ ﴾. وصححه على شرط الشيخين، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٩٢) للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم. وعزاه أيضا لأبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "الأسماء والصفات" -بنحوه.

وهو عند سعيد بن منصور (١٨٠٥) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، مختصرا.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٤٨) عن إسرائيل، عن سماك - بلفظ: أمثالهم الذين مثلهم. وسيأتي بعد حديث (برقم ١٣٩٥) من طريق سفيان، عن سماك، عن النعمان، عن عمر بن الخطاب - بنحوه.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٥٢٠) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، بلفظ: أتباعهم ومن أشبههم من الظلمة. و(١٩/ ٥١٩-٥٢٠) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: نظراءهم. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٣٩٤ -٣٩٥) للفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "البعث".

سماك بن حرب ، عن النعمان بن بَشِير، عن عمر بن الخطاب ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ قال : ضُرباءَهم[(١)].

١٣٩٦- حدثنا الحسين بن حريث ، قال حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن عكرمة ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ﴾ (الصافات: ٢٨) قال : من حيث نأمنكم .

١٣٩٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر (عن سعيد) ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ (الصافات: ٤٩) قال : كأنهن بطن البيض[(٢)].

١٣٩٨- حدثنا عبد الوارث ، عن عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا معمر ، عن عطاء الخراساني ، قال : كان رجلان، فكانا شَرِيكين، وكانت لهما (١٤٩أ)

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٥١٩) عن شيخ المصنف. وعزاه في "الدر" (١٩/ ٣٩٤) لعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وابن منيع في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في "البعث" مطولا. وتقدم قبل حديث (برقم ١٣٩٣) من طريق أبي عَوانة، عن سماك، عن النعمان – من قوله.

(٢) أخرجه المصنف من طريق يحيى بن يمان، وهو في تفسيره المطبوع باسم "الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان و..." من رواية أبي جعفر الترمذي (رقم ٣٨) عن يزيد بن موهب – وأخرجه الطبري (١٩/ ٥٤٠) عن أبي كريب –كلاهما عن ابن اليمان، وما بين هلالين من مصادر التخريج، فإن يحيى بن يمان يروي نسخة تفسير سعيد بن جبير بهذا الإسناد. ينظر لذلك ما دونته على موارد المصنف بالمقدمة. وينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٤٠٤).

ثمانية آلاف دينار ، قال : فاقتسماها .

فعمد أحدهما فاشترى بألف دينار أرضًا ، فقال صاحبه : اللهم إن كان فلان[١] اشترى بألف دينار أرضًا؛ فإني أشتري منك أرضًا في الجنة بألف دينار. فتصدق بألف دينار .

ثم إن صاحبه بنى دارًا بألف دينار ، فقال هذا : اللهم إن فلانًا بنى دارا بألف دينار، وإني أشتري منك دارًا في الجنة بألف دينار فتصدق بألف دينار .

ثم تزوج امرأة، فأنفق عليها ألف دينار ، فقال : اللهم إن فلانًا تزوج امرأة فأنفق عليها ألف دينار ، وإني أخطب إليك من نساء الجنة بألف دينار؛ فتصدق بألف دينار .

ثم اشترى متاعًا وخدمًا بألف دينار فقال : اللهم إن فلانًا اشترى خدمًا ومتاعًا بألف دينار؛ وإنى أشتري منك خدمًا ومتاعًا من[٢] الجنة بألف دينار، فتصدق بألف دينار .

ثم أصابته حاجة شديدة ، فقال : لو أتيت صاحبي هذا لعله ينالني منه معروف . قال : فجلس له على طريقه، حتى مر به في حشمة، فقام إليه فنظر الآخر فعرفه ، فقال : فلان ؟ قال : نعم . قال : ما شأنك ؟ قال : أصابتني حاجةً بعدك، فأتيتك لتصيبني بخير . قال : فما فعل مالك ؟ فقد اقتسمنا مالًا واحدًا (١٤٩ب)، فأخذتَ شطره وأنا شطره . قال : فقص عليه قصته ، فقال : أوَإنك لمن المصدقين بهذا ؟ اذهب؛ فوالله لا أعطيك شيئًا . فطرده . فقضي لهما أن توفيا،

(١) بالأصل: فلانا. والصواب المثبت.

(٢) في "الدر": في. وهو أنسب.

فنزلت فيهما : وأقبل[(١)] ﴿ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ (الصافات: ٥٠-٥٢)[(٢)].

١٣٩٩- حدثنا عبد الوارث ، عن عبد الله[(٣)] ، قال : أخبرنا معمر ، عن عطاء قوله ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ (الصافات: ٥٣) أئنا لمحاسبون[(٤)] ؟ ﴿ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ ﴾ (الصافات: ٥٤- ٥٥)

١٤٠٠- قال قتادة[(٥)] : في وسطها[(٦)]. قال : رأى جماجمهم تغلي[(٧)].

---

(١) لفظ التلاوة: فأقبل.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في "التفسير" (٢/ ١٤٩) عن معمر – به، مقتصرا على أوله إلى قوله: بألف دينار أرضا. وأخرجه الثعلبي في تفسيره "الكشف والبيان" (٦/ ١٦٩) من طريق حبان بن موسى، عن ابن المبارك، عن معمر – به، بطوله. وعزاه في "الدر" بطوله (١٢/ ٤٠٦ –٤٠٧) لعبد الرزاق وابن المنذر، عن عطاء الخراساني. وروي نحوه من قول فرات بن ثعلبة البهراني، والسُّدِّيِّ. ينظر تفسير الطبري (١٩/ ٥٤٣ – ٥٤٥) و"الدر المنثور" (١٢/ ٤٠٧ – ٤١٢).

(٣) هو ابن المبارك.

(٤) يلاحظ أن هذا الأثر بنفس السند السابق، وقد ذكره السيوطي في "الدر" (١٢/ ٤٠٧) كجزء من الأثر السابق، إلى قوله: لمحاسبون. فالله أعلم.

(٥) أي بالسند السابق عن معمر، كما أخرجه عنه عبد الرزاق (٢/ ٩٤).

(٦) أخرج هذا القدر من قول قتادة: الطبري (١٩/ ٥٤٧) من طريق أبي هلال وسعيد كلاهما، عن قتادة. ولفظ سعيد: في وسط الجحيم.

(٧) وأخرج هذا القَدْر عبد الرزاق (٢/ ١٤٩) عن معمر – وأخرجه الطبري (١٩/ ٥٤٧ –

١٤٠١- قال[١] : وبلغني عن قتادة، قال : سأل ربه أن يُطْلِعه[٢][٣].

١٤٠٢- حدثنا عبد الوارث ، عن عبد الله ، قال : أخبرنا محمد بن[٤] يسار ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن كعبًا كان يقول : إن بين الجنة والنار كوى فإذا أراد المؤمن أن ينظر إلى عدو كان له في الدنيا اطلع من بعض تلك الكوى ، قال الله جل ذكره ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ (الصافات: ٥٥).

١٤٠٣- قال : ذكر لنا أنه اطلع فرأى جماجم القوم تغلي[٥].

١٤٠٤- حدثنا عبد الوارث ، عن عبد الله ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة أنه قال : لو[٦] أن الله عرفه إياه عرفه ، لقد تغير حِبْرُه وسِبْرُه[٧] ، فعند ذلك

= ٥٤٨) من طريق سعيد – كلاهما عن قتادة، لكن عن خُلَيد العَصَري.

ولفظ الطبري: ...وذُكر لنا أنه اطلع فرأى جماجم القوم تغلي.

وسيأتي في الذي بعده من طريق محمد بن يسار، عن قتادة – بنحوه.

وعزاه السيوطي في "الدر" (١٢/ ٤١٤) مطولا لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن قتادة.

(١) الظاهر أن القائل أيضًا معمر، كما تقدم.

(٢) ضبب عليها بالأصل.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٥٤٧) من طريق سعيد، عن قتادة.

(٤) ضبب عليها بالأصل.

(٥) عزاه في "الدر" (١٢/ ٤١٤) لابن أبي حاتم بنحوه، دون أخره: " ذُكر لنا من ..." إلخ، فقد تقدم في الأثر السابق مع بيان تخريجه.

(٦) في مصادر التخريج: لولا. وهو أنسب للسياق.

(٧) ضبب تحتها بالأصل. وفي "مختار الصحاح" (ح ب ر): وفي الحديث: يخرج رجل

(١٥٠أ) يقول ﴿تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾﴾ قال قتادة ﴿مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ (الصافات: ٥٧) في النار[١].

١٤٠٥- حدثنا عبد الوارث، عن عبد الله، قال: أخبرنا المبارك[٢]، عن الحسن أنه ذكر هذه الآية ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ﴾ (الصافات: ٥٨-٥٩) قال: علموا أن كل نعيم بعده الموت أنه يقطعه، فقالوا ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾﴾ قيل: لا. قالوا: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾﴾ (الصافات: ٦٠- ٦١)[٣].

١٤٠٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، قال: حدثنا سعيد بن بشير الدمشقي، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرَة بن جُنْدب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله جل جلاله ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾

=

من النار قد ذهب حبره وسبره، قال الفراء: أي لونه وهيئته. وقال الأصمعي: هو الجمال والبهاء وأثر النعمة.

(١) عزاه في "الدر" (١٢/ ٤١٤) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير (؟) وابن المنذر وابن أبي حاتم، من قول قتادة - بنحوه مطولا.

والذي عند ابن جرير الطبري (١٩/ ٥٤٧) أنه من طريق سعيد، عن قتادة، عن خليد العصري - بنحوه. وآخره فقط من قول قتادة عند الطبري (١٩/ ٥٥٠) من طريق سعيد، عن قتادة ﴿لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ أي: في عذاب الله.

(٢) هو ابن حسان البصري.

(٣) عزاه في "الدر" (١٢/ ٤١٤ - ٤١٥) لابن أبي حاتم.

(الصافات: ٧٧) قال : سام وحام ويافث[١] .

١٤٠٧- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن الحارث بن عمير البصري[٢]، في قوله ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾ قال : وَلَدُ[٣] نوح وبنوه الثلاثة .

١٤٠٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن إسماعيل وعمرو ، عن الحسن في هذه السوره كلها[٤]: (مخلِصين).

١٤٠٩- وأهل الكوفة كل شيء في القرآن: مُخْلَصِينَ[٥] ، إلا شيء فيه ذكر الدِّين ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ (الأعراف: ٢٩) (يونس: ٢٢) (العنكبوت: ٦٥)

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٥٦٠) عن شيخ المصنف. وأخرجه الترمذي في جامعه (٣٢٣٠ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ٩٧ – ٩٨) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن خالد – به، وقال: ويافث بالثاء. قال أبو عيسى – أي الترمذي – ويقال: يافت ويافث بالتاء والثاء. ويقال: يفث، وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن بشير.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٢١) لابن أبي حاتم وابن مردويه.

وأخرجه الترمذى أيضا (٣٢٣١) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة –به، بلفظ: سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم. وينظر "الدر المنثور" الموضع السابق.

(٢) بالأصل: النصري. بالنون.

(٣) ضبب عليها بالأصل.

(٤) يعني سورة الصافات بالآيات: (٤٠، ٧٤، ١٢٨، ١٦٠، ١٦٩) وفيها جميعا ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾.

(٥) لفظ التلاوة {المُخْلَصِين} وهي في سور: (يوسف: ٢٤) (الحجر: ٤٠) (الصافات: ٤٠، ٧٤، ١٢٨، ١٦٠، ١٦٩) (ص: ٨٣). وينظر "السبعة" (ص ٣٤٨) و"النشر" (٢/ ٢٩٥).

(لقمان: ٣٢) (غافر: ١٤، ٦٥) (البينة: ٥)

١٤١٠- قال النَّضْر: قراءتنا[١] : المخلِصين[٢] .

١٤١١- حدثنا قتيبة (١٥٠ب)، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿مِن شِيعَتِهِۦ﴾ (الصافات: ٨٣) على منهاجه وسنته[٣].

١٤١٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (الشعراء: ٨٩)[٤] لا شك فيه[٥].

١٤١٣- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جدعان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلمات إبراهيم الثلاث، فقال : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ (الصافات: ٨٩). وقال: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ

(١) تحتمل قراءتها بالأصل أيضًا: قرآننا. وضبب تحتها بالأصل.

(٢) ينظر "السبعة" (ص ٣٤٨) و"النشر" (٢/ ٢٩٥).

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٥٦٤) من طريقي القاسم بن أبي بزة وابن أبي نجيح، كلاهما عن مجاهد. ولفظ القاسم: على منهاج نوح وسنته.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٢٣) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) كذا استدل المصنف هنا بهذه الآية من سورة الشعراء، والآية التي تناسب ذلك من سورة الصافات هي الآية ٨٤ منها، وهي قوله تعالى ﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

(٥) أخرجه الطبري (١٩/ ٥٦٥) من طريق جرير، عن ليث – لكن في سورة الصافات تحت قوله ﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ بلفظ ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾. وهو في "الدر المنثور" كجزء من الأثر المتقدم وفيه ﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ فالله أعلم.

﴿كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ (الأنبياء: ٦٣). وقال للمَلِك حين أراد امرأته : هي أختي[١] .

١٤١٤- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله جل ذكره ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ أي: طعين، وكانوا يفرون من المطعون[٢]، فأراد أن يخلو بآلهتهم[٣] .

١٤١٥- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ[٤] ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾ (الصافات: ٨٨- ٨٩) قالوا لإبراهيم ، وهو في بيت آلهتهم : اخرج معنا ، فقال لهم : إني مطعون . فتركوه مخافة أن يُعْدِيَهم[٥] .

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٣١٤٨ مع "تحفة الأحوذي" ٨/ ٥٨٥ - ٥٨٨) ضمن حديث الشفاعة - مطولا، وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٧/ ٢٥) عن أبيه، مختصرا، كلاهما عن شيخ المصنف - بنحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن. وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن أبي نضرة، عن ابن عباس الحديث بطوله. اهـ. يشير إلى ما رواه أحمد في المسند (١/ ٢٨١، ٢٩٥ رقم ٢٥٨٧، ٢٧٣٦ مكنز) عن عفان وحسن بن موسى - فرقهما - عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، قال: خطبنا ابن عباس على منبر البصرة ثم ذكره ضمن حديث الشفاعة الطويل. وينظر التعليق على مسند أحمد ط الرسالة (٤/ ٣٣١).

(٢) ضبب تحتها بالأصل.

(٣) عزاه في "الدر" (١٢/ ٤٢٤ - ٤٢٥) لابن أبي حاتم عن سفيان.

وذكر الطبري (١٩/ ٥٦٩) تعليقا من قول ابن عباس - بنحوه.

(٤) زاد في "الدر" هنا تفسيرا: في السماء.

(٥) ذكره الطبري (١٩/ ٥٦٧) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٢٤) لابن أبي شيبة وابن المنذر مختصرا.

١٤١٦- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ (الصافات: ٩٣- ٩٤) قال : فلما خلا جعل يضرب آلهتهم باليمين[١] .

١٤١٧- حدثنا بندار (١٥١أ) قال : حدثنا ابن أبي عدي وسهل بن يوسف ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد في قوله ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾ (الصافات: ١٠١- ١٠٢) قال : سَعيَ إبراهيمَ[٢] .

١٤١٨- حدثنا الهيثم بن أيوب وابن أبي عمر والمخزومي[٣]، قالوا : حدثنا سفيان - واللفظ للهيثم بن أيوب - عن عمرو ، سمع عبيد بن عمير يقول : رؤيا الأنبياء وحي ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه .

ولم يذكر ابن أبي عمر والمخزومي : لأن النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه[٤] -

(١) ذكره الطبري (١٩/ ٥٧١) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٥٧٩) عن ابن المثنى، عن ابن أبي عدي، وسهل بن يوسف - فرقهما.

ورواه أيضا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: كما شب حتى (وفي الرواية الأخرى: حين) أدرك سعيه سعي إبراهيم في العمل. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٢٩) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) هو سعيد بن عبد الرحمن، كما صرح به ابن خزيمة عندما روى عنه في صحيحه ٨٨٤ أصل هذا الحديث.

(٤) قوله "لأن النبي تنام ... إلخ وهذا تفرد به الهيثم وهو ثقة وثقة النساني وروى عنه - وخالفه الحميدي ومحمد بن حاتم وابن أبي عمر - قرينه في أصل هذه الرواية - فقالوا: قال سفيان: هذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة، لأنه بلغنا أن (ولفظ الحميدي: لأن)

وقرأ ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ﴾ (الصافات: ١٠٢)[١].

١٤١٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ﴾ (الصافات: ١٠٧) بكبش . ﴿عَظِيمٖ﴾ متقبل[٢].

١٤٢٠- حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد المؤمن بن خالد ، قال : قال ابن بريدة : إن كان عند أحد علم فهو عند ابن عباس ، قال ابن عباس : الذبيح إسماعيل .

١٤٢١- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ﴿وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ﴾ قال : هو

= النبى صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه. ينظر: صحيح مسلم (١٨٢٩ مكنز) والحميدي (٤٧٣) وفي رواية عَلِيّ بن المديني عند البخاري: قال سفيان: قلنا لعمرو: إن ناسا يقولون إن رسول الله تنام عيناه ولا ينام قلبه. اهـ. والله أعلم.

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٥٨٢) من طريق يزيد – وهو ابن هارون – وأخرجه البخاري (رقم ١٣٨، ٨٥٩) عن علي بن عبد الله - وهو ابن المديني – ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبير" (١/ ١٢٢) وفي "الأسماء والصفات" (رقم ٤٢٦) كلاهما عن سفيان - بنحوه. وأخرجه الحميدي في "مسنده" (رقم ٤٧٤) ومن طريقه الخطابي في "معالم السنن" (٤/ ١٣٩). ولفظ البخاري: قلنا لعمرو: إن ناسا يقولون: إن النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه. قال عمرو: سمعت عبيد بن عمير يقول: إن رؤيا الأنبياء – فذكره.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٣١ – ٤٣٢) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٦٠٢، ٦٠٤ – ٦٠٥) بأسانيد متعددة من طريقي ابن أبي نجيح والليث –فرقهما، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٥٠) لعبد بن حميد.

إسحاق[١].

١٤٢٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني (١٥١ب) بيان ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ قال : إسماعيل[٢].

١٤٢٣- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، قال : حدثنا داود ، عن عكرمة ﴿ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ ﴾ (الصافات: ١١٢) قال : بنبوة إسحاق[٣].

١٤٢٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٥٨٨) عن شيخ المصنف. وأخرجه من طريق ابن إدريس وابن عُلَيَّة – كلاهما، عن داود – به. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٥٨) من طريق حماد بن سلمة، عن داود – به. ومن طريق حماد بن سلمة أيضا، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وسكت عنهما. وصححه الذهبي في تلخيصه. ونقل السيوطى في "الدر" أن الحاكم صححه، فالله أعلم. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٤٠) للفريابي وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٥٩٣) عن شيخ المصنف – به. وأخرجه (١٩/ ٥٩٤) من طرق أخرى عن الشعبي، وطرق أخرى عن ابن عباس. وأخرجه الحاكم (٢/ ٥٥٤) من طريق يحيى بن اليمان، عن سفيان، بلفظ: الذبيح إسماعيل. وقال: صحيح على شرط الشيخين. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٣٢ – ٤٣٣) للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر.

(٣) أخرج الطبري (١٩/ ٦٠٧) من طرق عن داود، عن عكرمة – لكن من روايته، عن ابن عباس. فالله أعلم.

﴿ أَتَدۡعُونَ بَعۡلًا ﴾ (الصافات: ١٢٥) إلهًا[١].

١٤٢٥- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول: ﴿ أَتَدۡعُونَ بَعۡلًا ﴾ صنمًا لهم كان يسمى بعْلا[٢].

١٤٢٦- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن (سلامٌ على الياسَين) موصولة .

١٤٢٧- وابن أبي إسحاق مثله .

١٤٢٨- وهي في قراءة ابن مسعود (سلام على[٣] ياسين).

١٤٢٩- وفي قراءة أُبَيٍّ ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ آلِ يَاسِينَ[٤] ﴾ (الصافات: ١٣٠) تصديق لقول ابن أبي إسحاق .

١٤٣٠- وقال -أُراه عن الأعرج - ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ آلِ يَاسِينَ ﴾ يريد آل فلانٍ . قال أبو عمرو : وكِتابهما في مصاحفنا كما قال الأعرج[٥].

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٦١٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٥٨) لعبد بن حميد، كلاهما بلفظ: رَبًّا.

(٢) ذكره الطبري (١٩/ ٦٠٤) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ -به.

(٣) كتب بالأصل: الـــ، وضرب عليها، وكتب بعدها كلمة لم أستطع قراءتها، لعلها: برب، أو: بحرب، والله أعلم. وفي المصادر: إدراسين.

(٤) عند ابن خالويه (ص١٢٨) نص على قراءة أُبَيّ بن كعب: (سلام على ياسين).

(٥) ينظر "السبعة" (ص ٥٤٨ - ٥٤٩)، وابن خالويه (ص ١٢٨)، و"المحتسب" (٢/ ٢٢٣ - ٢٢٥)، وتفسير الطبري (١٩/ ٦١٩ -٦٢٢) و"معجم القراءات" (٨/ ٥٦ - ٥٨).

١٤٣١- سمعت ابن أبي عمر يقول : سُئل سفيان عن قوله ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾ (الصافات: ١٤١) قال : فقامر فكان من المقمورين[١].

١٤٣٢- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى (١٥٢أ) عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، قال : لما وعد يونس قومه أن يصيبهم العذاب ، قال : فانتظروه حتى جاء السَّحَر ، أخذ مِزودته وعصاه وخرج . وخرجوا من قريتهم وأَخرجوا مواشيهم، ثم فرقوا بين كل ماشية وولدها، ثم صاحوا إلى الله جل ذكره وتابوا إليه، وقد أقبل عليهم العذاب ، فكشف الله عنهم ، فخرج على يونس خارج من القرية بعد أن أصبح وارتفعت الشمس، فقال : ما فعل أهل القرية وراءك، أنزل[٢] الله جل ذكره عليهم العذاب ؟ فقال : لا . فخرج عليهم مغاضبًا حتى جاء إلى الساحل ، فقال : يا أيها السفينة[٣] احملوني معكم . فحملوه حتى إذا لججوا استدارت بهم، فقال : أيكم أشر ؟ قال : ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾ (الصافات: ١٤١) قال : ألقوني فإني أنا صاحبكم . فألقوه . فأمر الله تبارك وتعالى الحوت أن يلتقمه، ولا يكسر له عظمًا ، فالتقمه ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (الصافات: ١٤٢) وذهب به في بطون البحر ﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (الأنبياء: ٨٧) فقالت الملائكة : يا رب صوت غريب في أرض غريبة ، قال : من

---

(١) أي المغلوبين. وفي قول ابن عباس: المقروعين. وفي قول مجاهد: المسهومين. وكلها بمعنى واحد، والله أعلم. ينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٦٢٦) و"الدر المنثور" (١٢/ ٤٦٨).

(٢) ضبب على الهمزة بالأصل.

(٣) المراد: يا أهل السفينة.

دعا منكم فليجبه . قال الله (١٥٢ب) ﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (الأنبياء: ٨٨).

قال إسحاق[١]: أحسبه قال : فألقاه الحوت بالساحل وهو مليم، فأنبت الله له شجرة من يقطين وهي هذه الدُّباء، فلما ارتفعت الشمس وأحرقتها تحاتَّ ورقها، فبكى يونس عليه السلام .

فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أنْ: يا يونس، أتبكي على شجرة أنبتُّها في يوم وأهلكتُّها في يوم ، ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون إن آمنوا[٢] ﴿فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ (الصافات: ١٤٨) ؟[٣] .

١٤٣٣- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : أنهم خرجوا في السفينة، فجاء الحوت فلم يدعهم أن يجوزوا ، فلما وجهوا السفينة جاء فغاص بين أيديهم، فلم يدعهم أن يجوزوا . فقال بعضهم لبعض : ما شأن هذا ؟ إن فيكم رجل آبق من ربه . فساهموا ، فوقع السهم على يونس، فكأنهم تأثموا أن يلقوه ، ثم أعادوا السهم فخرج السهم عليه ، فألقوا السهم الثالثة فوقع السهم عليه، فلما خرج عليه الثالثة ألقوه ﴿ فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ ﴾ (الصافات: ١٤٢)، فالتقم الحوت حوتًا آخر ، وذلك قوله جل ذكره ﴿فَنَادَىٰ فِي(١٥٣أ) ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ (الأنبياء: ٨٧) ظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، فلما انتهى الحوت إلى قرار الماء سمع

---

(١) هو المصنف.

(٢) لفظ التلاوة: فآمنوا.

(٣) سيأتي بعضه (برقم ١٤٣٩) من قول ابن مسعود – بنحوه.

الحصى يسبح ، فقال يونس : وهاهنا يُعْبَدُ الله ؟ ﴿ سُبۡحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ (الأنبياء: ٨٧).

١٤٣٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّةَ، قال : سمعت عبد الله بن سلِمة يقول : قال عَلِيٌّ بن أبي طالب رضوان الله عليه قال - يعني الله تبارك وتعالى - ليس لعبد أن يقول - قال شعبة: أو قال : ليس لعبد لي أن يقول - أنا خير من يونس بن مَتَّى ، سبح الله ﴿فِي ٱلظُّلُمَـٰتِ ﴾ (الأنبياء: ٨٧)[١].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنَّف" (١٦/ ٥٤٤ رقم ٣٢٥٢٤) عن غندر، والطحاوي في "مشكل معاني الآثار" (٣/ ٤٦ رقم ١٠١٣) "شرح معاني الآثار" (٤/ ٣١٦) من طريق عبد الرحمن بن زياد، ومحمد بن العباس بن نجيح البغدادي في "حديث شعبة" رواية أبي علي ابن شاذان (رقم ٩٩ منشور على موقع المكتبة الشاملة الألكترونية منسوخا عن مخطوط) من طريق بشر بن عمر، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي في "مسند ابن الجعد = الجعديات" (٦٨) عن علي بن الجعد، وعلقه الدارقطني في "العلل" (٣/ ٢٥٤ س رقم ٣٩٠) عن أبي حاتم الرازي، عن آدم بن أبي إياس، خمستهم عن شعبة، بنحوه. وفي رواية "المصنَّف": قال: قال يعني الله عز وجل: ليس لعبد لي أن يقول. ولفظ الطحاوي: عن علي كأنه عن الله. قال ابن حجر في "إتحاف المهرة" (١١/ ٤٤٩ رقم١٤٥١١) عن رواية الطحاوي: ولم يصرح برفعه.

وخالفهم أبو سعيد مولى بني هاشم، فرواه عن شعبة فرفعه.

وقال ابن حجر في "الإتحاف": أخرجه ابن مردويه من وجهين صحيحين عن شعبة، وقال فيه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الرواية الأخرى: عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يقل في واحد منهما: عن الله عز وجل. اهـ.

١٤٣٥- حدثنا بندار بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ (الصافات: ١٤٣) الآية . قال : من المصلين[١] .

١٤٣٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق المقرئ ، قال : حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن القاسم بن الوليد في هذه الآية ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ (الصافات: ١٤٣- ١٤٤) قال : من المصَلِّين المُصْلِحِين .

١٤٣٧- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قوله ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ قال : من المصلين .

١٤٣٨- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن السُّدِّيِّ، عن أبي مالك قال : لبث (١٥٣ب) يونس في بطن الحوت أربعين يومًا[٢] .

١٤٣٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عمرو بن محمد ، قال : أخبرنا إسرائيل ،

=

وصحح الدارقطني في "العلل" وقفه، كما أفاده أ. نبيل سعد الدين جرار في حاشية كتابه: "الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء" (٥/ ١٧٢).

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٦٢٩) عن شيخ المصنف – به. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٧٠) لعبد الرزاق والفريابي وأحمد في "الزهد" وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه الطبري (١٩/ ٦٣١) عن شيخ المصنف. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٧٢) لابن أبي شيبة (١١/ ٥٤٣) وأحمد في "الزهد" (ص٣٥) وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، قال : حدثنا عبد الله بن مسعود قال : قال الله تبارك وتعالى ﴿فَنَبَذْنَهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ (الصافات: ١٤٥) قال : كهيئة الفرخ المُمَّعِط[١] الذي ليس عليه ريش. قال ﴿وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ (الصافات: ١٤٦)، فنبتت فكان يستظل بها ، فيبست ، فبكى عليها، فأوحى الله تبارك اسمه إليه : أتبكي على شجرة يبست؛ ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون[٢].

١٤٤٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله جل ذكره ﴿شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ قال : كل شجرة غير[٣] ذات أصل من الدباء وغيره[٤].

١٤٤١- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله تبارك وتعالى ﴿شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ يعني : القرع[٥].

---

(١) فوقها بالأصل ما يشبه حرف النون وتحتها ما يشبه التضبيب. وفي "الدر": الممعوط.

(٢) عزاه في "الدر" (١٢/ ٤٦٦) لابن أبي شيبة (١١/ ٥٤١) وأحمد في "الزهد" وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم – مطولا. وزاد: أَردْتَ أن تُهْلِكهم.

وتقدم (برقم ١٤٣٢) بنحوه، وبزيادة من قول أبي سلمة.

(٣) قوله: غير، زدتها من مصادر التخريج، ويقتضيها السياق، ومعناه: لا ساق لها. كما سيأتي (برقم ١٤٤٢) من تفسير سفيان بن عيينة.

(٤) أخرجه الطبري (١٩/ ٦٣٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٨٠) لعبد بن حميد.

(٥) ذكره الطبري (١٩/ ٦٣٥) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

١٤٤٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله جل جلاله ﴿ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةً مِّن يَقۡطِينٖ ﴾ قال : اليقطين كل شيء ينبسط على الأرض بسطًا من الدباء والخيار، وكل شيء لا ساق له[(١)].

١٤٤٣- حدثنا بندار ، قال : (١٥٤أ) حدثنا[(٢)] مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن الحكم بن عبد الله بن الأزور[(٣)]، عن ابن عباس في قوله تبارك اسمه ﴿ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴾ (الصافات:

---

(١) ينظر تفسير الطبري (١٩/ ٦٣٣ – ٦٣٤).

(٢) تكررت الصيغة في آخر الورقة السابقة وأول هذه الورقة، فاستغنيت بالثانية.

(٣) بالأصل: بن الأزهر. والمثبت من تفسير الطبري – عن شيخ المصنف – ورواية الثوري. وسماه الثوري: الحاكم (كذا، والظاهر أنه تصحيف) بن عبد الله الأزور النصري – بالنون، وينظر ما بحثه مجيزنا وشيخنا أكرم زيادة الفالوجي حفظه الله في "المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري" (ص ١٢٩). وبعد توفر هذه النسبة لهذا الراوي يتبين أنه المترجم له في "تهذيب الكمال" (٧/ ١٠٦) وفروعه، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٨٦) وهو في أصوله المطبوع عنها: البصري، كما نبه له المعلقين عليه. وذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" (وفيات سنة ١٣١ – ١٤٠ ص ٦٣٤) فيمن توفي بين ١٣١ – ١٤٠ ه. وأورده في ديوان الضعفاء (١٠٧٨) وقال: مجهول. وقال ابن حجر في تجريد الرواة بآخر "لسان الميزان" (٩/ ٢٨٧): ما ضعف. وقد ذكر المزي وغيره رواية سفيان الثوري عنه، وهو هنا يروي عنه بنزول. ويؤكد كونه هو المترجم بالتهذيب؛ ما ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه في الجرح والتعديل (٣/ ١٢٠) من روايته عن مولى لابن عباس، وهي في "تفسير الثوري". فالحمد لله على توفيقه.

١٤٧) قال : بل يزيدون ، كانوا مائة ألف وثلاثين ألفًا[١].

١٤٤٤- حدثنا أبو عمير[٢] بن النحاس ، قال : حدثنا أيوب بن سويد ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : ليس أحد أصبر على أذى من الله ، أنه يرزقهم ويعافيهم ، وهم يدعون له ولدًا .

١٤٤٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله: جعلوا[٣] ﴿بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ (الصافات: ١٥٨) قال : كانت قريش تقول : الملائكة[٤] هن بنات الله، ويسمونها

---

(١) أخرجه المصنف من طريق سفيان الثوري، وهو في تفسيره (ص٢٥٤ - ٢٥٥)، والطبري (١٩/ ٦٣٧) عن شيخ المصنف. لكن ليس في سند الثوري ذكر سالم بن أبي الجعد. وزاد في روايته عن الحكم، عن مولى لابن عباس، عن ابن عباس. فزاد رجلًا ونقص آخر ، فالله أعلم.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٨٢) لابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: بل يزيدون ثلاثين ألفًا. وعزاه أيضًا للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب "العقوبات" (ص١٧٤) عنه، بلفظ: يزيدون بضعة وثلاثين ألفًا. وعزاه لابن أبي حاتم وحده عنه بلفظ: كانوا مائة ألف وبضعة وأربعين ألفًا.

(٢) ضبب عليها بالأصل. وهو: عيسى بن محمد بن إسحاق - ويقال: ابن عيسى- الرملي. ينظر ترجمته بتهذيب الكمال (٢٣/ ٢٣).

(٣) لفظ التلاوة: وجعلوا.

(٤) في مصادر التخريج: قال الكفار: الملائكة ... إلخ.

الجِنة[١].

١٤٤٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ﴾ (الصافات: ١٦٢) بمضلين ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ (الصافات: ١٦٣) إلا من كُتب عليه أنه صال[٢] الجحيم[٣].

١٤٤٧- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾﴾ (الصافات: ١٦٢- ١٦٣) قال : لا تُضِلون بآلهتكم أحدًا إلا من سبقت له الشقاوة (١٥٤ب) و ﴿مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾[٤].

١٤٤٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن عمر بن ذَرٍّ ، عن عمر بن عبد العزيز ، قال : إن الله لو أراد ألَّا يُعْصَى لم يَخلق إبليس ، وهو رأس الخطيئة، ثم قرأ: إنكم[٥] ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ

---

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٦٤٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مطولا ومختصرا. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٨٤) لآدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان" مطولا.

(٢) في "الدر": يصلى.

(٣) سيأتي (برقم ١٤٥٠) من طريق منصور، عن مجاهد –بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٨٦) لعبد بن حميد –بنحوه.

(٤) ذكره الطبري (١٩/ ٦٤٩) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٨٦) لعبد بن حميد.

(٥) لفظ التلاوة: فإنكم.

﴿ ١٦٣ ﴾ (الصافات: ١٦١ - ١٦٣)[(١)].

١٤٤٩- حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمر بن ذر ، قال : لما دخلنا على عمر بن عبد العزيز فأول ما سَأَلْنا سألنا عن القدر، فقال : لو أراد الله أَلَّا يعصى ما خلق إبليس. ثم قال : إن في القرآن آية قد ثبتت: إنكم[(٢)] ﴿ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ ﴾[(٣)].

١٤٥٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ ﴾ قال : إلا من كان في علمي أنه ﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ (الصافات: ١٦٣)[(٤)].

١٤٥١- حدثنا ابن سَرْح، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني[(٥)] أبو صخر ، عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ، أنه قال في هذه الآية ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ

---

(١) ينظر التعليق على الأثر التالي من طريق سفيان عيينة، عن عمر بن ذر – بنحوه.

(٢) لفظ التلاوة: فإنكم.

(٣) أخرجه البيهقي في كتاب "الأسماء والصفات" (رقم ٣٣٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن عمر بن ذر – بنحوه. وأخرجه (رقم ٣٣٤) من طريق عباد بن عباد، عن عمر بن ذر – مختصرا.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٨٦) لعبد بن حميد. وأفاد محقق البيهقي عزوه لـ"السنة" لعبد الله بن أحمد و"الاعتقاد" للبيهقى.

(٤) تقدم (برقم ١٤٤٦) من طريق ابن جريج، عن مجاهد. وسبق تخريجه.

(٥) سيأتي روايته بالسند نفسه (برقم ١٥٦٩) برواية ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي صخر.

أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَـٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ ﴾ يقول : إنكم لا تستطيعون أن تضلوا بآلهتكم أحدًا (١٥٥أ) إلا أحد قد حق عليهم مِني[١] العذاب[٢].

١٤٥٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾ (الصافات: ١٦٥) الملائكة[٣].

١٤٥٣- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾ قال : الملائكة قالت : نحن الصافون ، يعني : صُفةً .

١٤٥٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : ما من السماوات سماء منها موضع إلا مَلَك ساجد، وقدماه[٤] قائم، ثم قرأ ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾[٥].

---

(١) تحتمل قراءتها بالأصل: عليه مني.

(٢) أخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (ج٢/ ٧١ رقم ١٣٧) عن أبي صخر به، نحوه. ومن طريقه أخرجه المصنف.

(٣) أخرجه الطبري (١٩/ ٦٥٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٨٧) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) كذا بالأصل، وكذا بأصول الطبري، إلا أنه بالشك: أو. وحذفه محقق الطبري من النص ! وكذا هو في "الدر". وكأن بالعبارة نقصا، وتمامها بمصادر التخريج: موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماه/ قدمه قائما. والله أعلم.

(٥) أخرجه الطبري (١٩/ ٦٥٣) عن شيخ المصنف.

وأخرجه (١٩/ ٦٥٢ –٦٥٣) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش –بنحوه.

١٤٥٥- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : كان مسروق بن الأجدع يروي عن عائشة، أنها قالت : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : ما في السماء الدنيا موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم ، فذلك قول الله جل جلاله ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعۡلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾﴾ (١).

=

وعزاه في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٨٩) لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في "شعب الإيمان".

(١) أخرجه الطبري (١٩/ ٦٥٢) - والدولابي في "الكنى والأسماء" (٣/ ١٠٣٩ رقم ١٨٢٤) عن أحمد بن شعيب النسائي – وأبو الشيخ في "العظمة" (٣/ ٩٨٤ رقم ٥٠٨) عن إسحاق بن أحمد الفارسي - ثلاثتهم عن شيخ المصنف – به.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١/ ٢٦٠ رقم ٢٥٣) عن محمد بن عبد الله بن القهزاد - وذكره الطبري (١٩/ ٦٥١) تعليقا عن الحسين - كلاهما عن أبي معاذ. ونقله ابن كثير في "تفسيره" (٧/ ٤٣ط سلامة) من تفسير الضحاك. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٤٨٨) لابن أبي حاتم وابن مردويه. وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٦/ ٣٠٦، ٣٠٧) للطبراني، ولم أجده، ولم يورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" إلا معناه من حديث جابر، ولا السيوطي في "الجامع الكبير" إلا لأبي الشيخ؛ عنها. والظاهر أن ما وقع في "فتح الباري" تصحيف من "الطبري"، والله أعلم، وتابعه عليه العيني في "عمدة القاري" (١٥/ ١٢٣ - ١٢٤) وعلي القاري في "مرقاة المفاتيح" (٢/ ٧١٠) وغيرهما. وينظر "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (١٠٥٨، ١٠٥٩). وقال ابن كثير في تفسيره عقب إيراده كما سبقت الإشارة إليه: وهذا مرفوع غريب جدا، ثم رواه (يعني المروزي عقب السابق) عن محمود بن آدم، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي

١٤٥٦- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ (الصافات: ١٦٨- ١٦٩) هذا قول مشركي أهل مكة ، فلما جاءهم ذكرُ الأولين وعلمُ الآخرين (١٥٥ب) كفروا به فسوف يعلمون[١].

١٤٥٧- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أنس قال : صَبَّحَ[٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرة؛ فلما رأوه قالوا : محمد والخميس . قال : ثم أحالو[٣] إلى الحصن يسعون . فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه، وقال : الله أكبر، خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم ﴿ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ (الصافات: ١٧٧)[٤].

=

الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود أنه قال: إن من السموات سماء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماه قائما، ثم قرأ: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾.اهـ. يشير المروزي وابن كثير لإعلاله بالاختلاف على مسروق، والله أعلم. وهذا الأخير عزاه في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٨٩) لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في "شعب الإيمان" عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(١) ذكره الطبري (١٩/ ٦٥٦) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ – به.

(٢) بالأصل: أصبح. والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) ضبب تحته بالأصل. وقال القاضي عياض في "مشارق الأنوار على صحاح الآثار" (١/ ٢١٦): أي أقبلوا إليه هاربين.

(٤) متفق عليه. أخرجه مسلم في "الصحيح" (٥٠٦٠) عن شيخ المصنف – به. وأخرجه البخاري في "الجامع الصحيح" (٢٩٩١، ٣٦٤٧، ٤١٩٨) عن عبد الله بن محمد، وعلي

١٤٥٨- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا عَلِيُّ بن الحسين بن واقد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني أبو هارون ، قال : سألت أبا سعيد ، فقلت : هل تدري على ما كان ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم مِن صلاته ؟ قال : صليت قريبًا منه مرارًا في الصف المقدم وهمتي ذاك منه ، فما سمعته قط انصرف إلا قال ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ (الصافات: ١٨٠-١٨٢)[1].

=

بن عبد الله، وصدقة بن الفضل، فرقهم – ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة – بنحوه. وينظر "الدر" (١٢/ ٤٩٦) و"المسند الجامع" (٢/ ٩٧ – ٩٨ رقم ٨٦٤).

(١) أخرجه المستغفري في "فضائل القرآن" (١١٦٢) من طريق الحسين بن سعد بن سعيد ابن بنت علي بن الحسين بن واقد، عن علي بن الحسين – بنحوه.

وأخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (رقم ١٢٨) وابن عساكر في "الأربعين البلدانية" (ص ١٠٩ – ١١٠) والبكري في "الأربعين حديثا" من طريق هشيم، عن أبي هارون – به.

وقال ابن عساكر: حديث غريب من حديث أبي سعيد انفرد به عنه أبو هارون. اهـ بتصرف.

عزاه في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٩٨) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن مردويه. ومختصرا لأفراد الدارقطني. وبنحوه للخطيب. وينظر: "الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء" (٢/ ٤٩٥ رقم ١٧٦٩) وراجعت بعضا من هذه المصادر فوجدته من طرق أخرى عن أبي هارون.

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٥٦أ)

١٤٥٩- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن ﴿صٓ﴾(ص: ١) يقول : صادِ بِعلمك[١] .

١٤٦٠- قال النَّضْر: الصاد المراقبة ، صاد فلان فلانًا كأنه ينتظره .

١٤٦١- حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح ﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾ (ص: ١) ذي الشرف[٢].

١٤٦٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله ﴿ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾ قال : ذي الشرف[٣].

١٤٦٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

---

(١) في المصادر: بعملك.

والأثر ذكره الطبري (ج ٢٠/ ٥) تعليقا، عن علي بن عاصم، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن في قوله (صاد) قال: عارض القرآن بعملك. وأخرجه من طريق قتادة بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٠٢) لعبد بن حميد بلفظ: حادث القرآن. وينظر "المحتسب" (٢/ ٢٣٠).

(٢) أخرجه الطبري (ج٢٠/ ٨) عن شيخ المصنف ونصر بن علي – جمعهما – به. وفيه: عن أبي صالح أو غيره – فذكره.

(٣) ينظر تفسير الطبري (ج٢٠/ ٨).

﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (ص: ٣) قال : ليس هذا بحين فرار[١].

١٤٦٤- حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا مسلم بن خالد الزَّنْجِيُّ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ قال : ليس بحين فرار ولا إجابة[٢].

١٤٦٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن الكلبي في قوله ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ - قال إسحاق[٣]: أحسبه لا أقف عليه[٤] - قال : بلغةِ حَضُورَ[٥].

(١) سيأتي في الذي بعده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٢) أخرجه المصنف من طريق يحيى بن يمان، وهو في تفسيره المطبوع باسم "الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان و... ومسلم بن خالد الزَّنْجِيّ و..." من رواية أبي جعفر الترمذي (رقم ٩٠) عن أحمد بن محمد القواس المكي، عن مسلم بن خالد الزَّنْجِيّ –به. وأخرجه الطبري (ج٢٠/ ١٤) من طريق عيسى وورقاء، عن ابن أبي نجيح. وتقدم في الأثر السابق من طريق ابن جريج، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٠٤) للفريابي وعبد بن حميد، بلفظ: ليس هذا بحين فرار.

(٣) هو المصنف.

(٤) ينظر "البحر المحيط" (٧/ ٣٨٤) والجمع الماتع الذي جمعه د. عبد اللطيف الخطيب في "معجم القراءات" (٨/ ٧٧ - ٨٠) في هذه المسألة، فلله دَره.

(٥) ضبطت العبارة بالأصل: بلغةٍ حضورا. ووجدتُ في "شرح ديوان المتنبي" المنسوب للعكبري (٤/ ٤١) عن الكلبي: {لات} بلغة اليمن؛ بمعنى: ليس. اهـ. وقد تقدم في الحديثين (٣٤٩، ٣٥٠) الإشارة إلى قرية من قرى اليمن، يقال لها: حَضور. وهي أقرب للرسم المذكور، فيكون تأويل الكلبي أن هذه لهجة أو لغة لأهل حَضُور من اليمن، والله

١٤٦٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس[(١)] .

وحدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي، أنه سأل ابن عباس عن قوله ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ قال : ليس بحين نَزْوٍ ولا (١٥٦ب) فرار[(٢)(٣)] .

١٤٦٧- حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد : في قوله ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ ﴾ (ص: ٦) قال : عقبة بن أبي مُعَيْط[(٤)] .

= أعلم.

ينظر تفسير الطبري (٢٠/ ١٢ – ١٧).

(١) أخرجه الطبري (ج ٢٠/ ١٣) عن شيخ المصنف.

ويأتي في التالي من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق.

(٢) صحح عليها بالأصل.

(٣) أخرجه الطبري (ج٢٠/ ١٣) من طريق ابن علية - والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٣٢ – ٤٣٣) من طريق محمد بن إسحاق - كلاهما عن إسرائيل. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وأخرجه الطبري أيضا من طريق عنبسة، عن أبي إسحاق. وتقدم في الذي قبله من طريق سفيان، عن أبي إسحاق.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٠٤) للطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر. ورُوي من طرق أخرى عن ابن عباس. ينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٥٠٤ – ٥٠٥).

(٤) أخرجه الطبري (٢٠/ ١٢) عن شيخ المصنف، عن عبد الرحمن، عن سفيان – به.

١٤٦٨- حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْأَخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ (ص: ٧) ﴿فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْأَخِرَةِ﴾ قال : في النصرانية(١).

﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ قال : شيء اختلقوا(٢) بينهم(٣).

١٤٦٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ كِذْبه(٤).

١٤٧٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ في قوله ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْأَخِرَةِ﴾ قال :

= وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٠٧) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) سيأتي (برقم ١٤٧١) بنفس السند مع إبدال شيخ شيخه إلى " ابن مهدي ". وأسند الطبري عن ابن عباس والقرظي والسُّدِّيِّ تأويلهم الملة الآخرة بـ النصرانية. ولم يذكر فيه عن مجاهد إلا ما جاء في التأويل الثاني وأنه هي دين وملة قريش ... وروى فيه من طريقين عن مجاهد بلفظ: ملة قريش – فالله أعلم. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٠٧) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) في المصادر: اختلقوه. أو: تخلقوه.

(٣) ينظر الأثر التالي.

(٤) أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٥) من طريق ابن أبي نجيح والقاسم بن أبي بَزَّة – فرقهما عن مجاهد، بلفظ: كذب. وتقدم في الذي قبله من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد – بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٠٨) للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

هي ملة عيسى ابن مريم[١] .

١٤٧١- حدثنا بندار، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ﴿مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ قال : النصرانية[٢] .

١٤٧٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن رجل ، عن عبد الله ، قال : صليت خلف أعرابي ، فقال : نحج بيت ربنا ونقضي الدين ، وهن بنا كالقطوات يهوين . قال : فانصرف عبد الله وهو يقول: ﴿مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ۝٧﴾[٣]. (١٥٧أ)

قال إسحاق[٤]:

١٤٧٣- وجدت في كتابي : عن بندار : قال داود : فقلت لعامر : ما ﴿خُلُقُ

---

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٢) من طريق يحيى بن معين، عن ابن عيينة.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٢٠٨) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تقديم تخريجه (برقم ١٤٦٨) بنفس السند مع إبدال شيخ شيخ المصنف إلى: أبي أحمد الزبيرى – به، وفيه زيادة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢/ ٤٠١ رقم ٣٨٥٥) ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ٢٧٦ رقم ٧٣٧٩) عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن رجل من طيئ – بنحوه.

وفيه: وهو مثل القطوات. وفي آخره: فانصرف عبد الله.

وله طرق أخرى عند عبد الرزاق (٣٨٥٤، ٣٨٥٦) بنحوه.

(٤) هو المصنف.

ﭐلۡأَوَّلِينَ ﴾ (الشعراء: ١٣٧) ؟ قال : اختلقه الأولون .

وليس في الإسناد ذكر داود وعامر، فلا أدري دخل حديث في حديث ؟ .

١٤٧٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ﴾ (ص: ١٠) قال : طرق السماء أبوابها[١] .

١٤٧٥- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن زيد بن أسلم قال : إن يكذبوك يا محمد فقد ﴿كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ١٢ وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ ١٣﴾(ص: ١٢-١٣).

١٤٧٦- حدثنا حرملة بن يحيى بن حرملة[٢] ، قال : حدثنا ابن وهب إملاء ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، قال : أخبرني عمر[٣] بن أبي الحكم ، أنه قال : كانت عند آبائي ورقة يتوارثونها،

---

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٠٩) للفريابي وعبد بن حميد. ولفظه عندهما: طرق السماء وأبوابها. بزيادة: واو.

(٢) هو: حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التجيبي المصري، صاحب الشافعي، وهو من أروى الناس عن عبد الله بن وهب. توفي سنة ٢٤٣ أو ٢٤٤ هـ، ترجمته بتهذيب الكمال (٥/ ٥٤٨). وتقدم رواية المصنف عنه (برقم ١١١٦). ويروي عنه المصنف أيضًا بواسطة أحمد بن سيار، وهو الأكثر، راجع تعداد رواياته العشرة بفهرس الشيوخ.

(٣) ضبب فوقها بالأصل.

فلما كان[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءوا بها إليه فقرءوها عليه ، فإذا فيها : بسم الله وقوله الحق وقول الظالمين في تباب[٢]، هذا الذكر للأمة[٣] تأتي في آخر الزمان ، يغسلون أطرافهم ويتزرون[٤] على أوساطهم، ويخوضون (١٥٧ب) البحور إلى أعدائهم . وفي[٥] صلاة لو كانت في قوم نوح ما أهلكوا بالطوفان ، أو في قوم عاد ما أهلكوا بالريح ، أو في ثمود ما أهلكوا بالصيحة . فأعجبت النبي صلى الله عليه وسلم[٦] .

---

(١) ضبب بعدها بالأصل. وكذا هي عند ابن أبي حاتم في العلل. وفي رواية البيهقي: فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ....

(٢) في الأصل: تبات. والمثبت من المصادر المساعدة، ويستقيم عليه المعنى.

(٣) في المصادر: لأمة.

(٤) في المصادر: ويأتزرون.

(٥) في المصادر: فيهم.

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٤٠١ رقم ٢٧١٠) عن ابن وهب تعليقا.

وذكره ابن الفرضي في كتاب "الألقاب" (ص٨٠ –٨١ برقم ٨ بانتخاب ابن حبيش) تعليقا عن الأصمعى عن ابن أبي الزناد. وزاد في آخره. فأمرهم أن يضعوها بين أضعاف المصحف.

ووصله الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٤/ ١٣ رقم ١٢٩٨) من طريق سهل بن محمد، عن الأصمعي – وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (رقم ٢١١) من طريق ابن أبي مريم – والبيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ٣٨٢ – ٣٨٣) من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري – ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وقال الإمام أبو حاتم الرازى: هو عمر بن الحكم بن ثوبان. وقال ابنه أبو محمد بن أبي

١٤٧٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾ (ص: ١٥) قال : رجوع[١].

١٤٧٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا ﴾ (ص: ١٦) قال : عذابنا[٢].

١٤٧٩- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن ثابت الحداد ، قال : سمعت سعيد بن جبير يقول ﴿عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ قال : نصيبنا من الجنة[٣].

١٤٨٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ﴾ (ص: ١٧) القوَّة في أمر الله في طاعة الله[٤].

=

حاتم: بين عمر بن الحكم وبين النبى صلى الله عليه وسلم رجل، وهو مرسل. وهو حديث منكر. اهـ.

قلت: وعمر بن أبي الحكم هو ابن ثوبان الحجازي، أو: عمر بن الحكم بن رافع بن سنان. وهما مدنيان ويكنيان بـ أبي حفص جميعا وفي طبقة واحدة. ومترجم لهما في "تهذيب الكمال" (٢١/ ٣٠٧ وما بعده) وفروعه. وهو أحدهما يقينا، لأدلة يضيق التعليق هنا عن حصرها الآن والله الموفق.

(١) غير واضحة بالأصل، واستظهرته بما ورد في روايات الطبري (٢٠/ ٣٤ - ٣٥) و"الدر المنثور" (١٢/ ٥١٠) والرسم المتبقي من الكلمة يحتمل ما ذكرته.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٣٧) من طريق القاسم بن أبي بزة وابن أبي نجيح – فرقهما – عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥١٠) للفريابي وعبد بن حميد.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٣٨) عن شيخ المصنف.

(٤) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: القوة في طاعة

١٤٨١- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله ﴿دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ﴾ قال : ذا القوة في أمر الله والنصر .

١٤٨٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ (ص: ١٧) راجع منيب[(١)(٢)].

١٤٨٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : (١٥٨أ) كان داود نبي الله يجعل القفه من الخوص ثم يبيعها فيأكل من ثمنها[(٣)].

١٤٨٤- حدثنا نصر بن عَلِيٍّ الجهضمي ، قال : أخبرنا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن متوكل ، عن أيوب بن صفوان[(٤)]، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم هانئ قالت: دخل عَلَيَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، فستر بناحية في

= الله.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥١٢) لعبد بن حميد بلفظ: القوه في العمل في طاعة الله.

(١) ضبب فوقها بالأصل.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤٢) من طريقي عيسى وورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: راجع رجاع عن الذنوب.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥١٤) مرتين لعبد بن حميد، الأولى بلفظ: منيب راجع عن الذنوب. والثانية بلفظ: الأواب التائب الراجع.

(٣) أخرجه أحمد في كتاب "الزهد" (ص٧٣ رقم ٣٨٢ بترقيم نسخة شيخي الأستاذ الفاضل ماجد أبو الليل) عن أبي معاوية –بنحوه.

(٤) بالأصل: مهران. والمثبت من مصادر التخريج في روايتي الطبري. وترجمته بـ "التاريخ الكبير" للبخاري (١/ ٤١٨).

بيت فأفاض على رأسه الماء، ثم صلى ثمان ركعات رأيت[١] قيامه وركوعه فيهن سواء .

١٤٨٥- فأتيت ابن عباس فأنبأته ، فأتاها فسألها ، فحدثته .

فقال ابن عباس : ما رأيت موضع صلاة الضحى في القرآن حتى كان الآن ﴿ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ (ص: ١٨)[٢].

---

(١) بالأصل: رؤيت. والمثبت هو الصواب، وهو أقرب رسم يتوافق مع معنى ما في مصادر التخريج. والله أعلم بالصواب.

(٢) ذكره البخارى تعليقا في "التاريخ الكبير" (١/ ٤١٨) عن عبد الأعلى.

ووصله الطبري (٢٠/ ٤٤) عن عمرو بن علي، عن عبد الأعلى.

وأخرجه الطبري أيضا من طريق صدقة، عن سعيد بن أبي عروبة – به. وفيه " عن أبي المتوكل " بدل: "المتوكل" وسيأتي طرف منه في التالي من طريق عبد الكريم، عن عبد الله بن الحارث.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد وليس فيه " عن المتوكل ". وسكت عنه.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/ ٤٢٥ رقم ١٠٣٣) من طريق شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة – لكن وقع فيه: عن أبي أيوب، عن أبي صفوان عن عبد الله بن الحارث.

وقد راجعت الطبعة الثالثة من المعجم، فوجدته كذلك.

وراجعت مصورة مخطوطته بأرشيف المخطوطات بجمعية المكنز الإسلامي عن النسخة الوحيدة وهي نسخة المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم ٢٠١١ فوجدته "سعيد بن أبي عروبة عن" ثم سطر جديد تآكل أوله وظهر بعده "ابن" (وهى تحتمل "ابن" أو "أبي")

١٤٨٦- سمعت ابن أبي عمر يقول : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : كان ابن عباس يقول : قد كانت تمر بي هذه الآية ﴿يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ (ص: ١٨) حتى سمعت قول أم هانئ : إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثمان ركعات بالضحى فهي صلاة الإشراق[(١)] .

١٤٨٧- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حَصِين ، قال : سمعت أبا عبد الرحمن يقول في هذه الآية ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ (ص: ٢٠) قال : فصل (١٥٨ب) القضاء[(٢)] .

=

أيوب، عن (وطمس رأس العين فاحتملت قراءتها بن أبي صفوان) والله أعلم.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥١٦، ٥١٧) من حديث عبد الله بن الحارث، عن أم هانى. ولابن مردويه مرتين. و(١٢/ ٥١٥ – ٥١٨) من طريق عطاء الخراسانى، عن ابن عباس: عزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد. ومن طريق عكرمة، عن ابن عباس: عزاه لعبد بن حميد. ومن طريق مجاهد، عن سعيد، عن أم هانى: لابن مردويه. ومطلقا لابن المنذر وابن مردويه والطبراني في "الأوسط" وسعيد بن منصور.

(١) أخرجه الحميدي في "المسند" (٣٣٣) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٣٤) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع – كلاهما عن عبد الكريم – به.

ورواه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٢١١٦) عن ابن عيينة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث – به. وتقدم فيما قبله من طريق أيوب بن صفوان، عن عبد الله بن الحارث.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤٩ – ٥٠) عن شيخ المصنف.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٢٣) لعبد بن حميد وابن المنذر. وأخرجه البيهقي في "السنن الكبير" (١٠/ ١٨١) من طريق مسعر، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي: أن

١٤٨٨- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله ﴿وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ﴾ قال : الشهود والأيمان[١] .

١٤٨٩- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن زياد[٢] قال : فصل[٣] ﴿ٱلۡخِطَابِ﴾ الذي أوتي داود : أما بعد[٤] .

١٤٩٠- قال سفيان : وهو أعجب إليَّ من الشهود والأيمان[٥] .

١٤٩١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عَلِيِّ بن الأقمر ، عن أبي الأحوص في قوله ﴿إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ﴾ (ص: ٢١) قال : تسوروا عليه؛ كل واحد منهما آخذ برأس صاحبه فقالا ﴿خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ﴾ (ص: ٢٢)[٦] .

=

داود النبى صلى الله عليه وسلم أمر بالقضاء فقطع به، فأوحى الله عز وجل [إليه/ من الدر] أن استحلفهم باسمى وسلهم البينات، قال: فذلك فصل الخطاب.

(١) ينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٥٠ – ٥١) و"الدر المنثور" (١٢/ ٥٢٣). وانظر آخر الأثر التالي.

(٢) هو ابن أبي سفيان، كما في مصادر التخريج.

(٣) لفظ التلاوة: وفصل.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "سننه" (٧/ ١٧٥ رقم ١٨٣٥) عن سفيان – به.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٢٤) لابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٥) ينظر الأثر السابق.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١١/ ٥٥٣ رقم ٣٢٥٥٢)، (١٩/ ٣٠ رقم ٣٥٣٩٠) مختصرا دون ذكر الآية. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٣٥) لابن أبي شيبة وعبد بن

١٤٩٢- حدثني محمد بن عَلِيّ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ﴾ (ص: ٢٣) قال : إن تكلم كان أبينَ مني ، وإن بطش كان أشد مني ، وإن دعا كان أكثر مني[(١)] .

١٤٩٣- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زِرٍّ، عن عبد الله : في ﴿صٓ﴾ توبة نبي[(٢)] .

١٤٩٤- سمعت ابن أبي عمر يقول : حدثنا سفيان ، عن ابن ذر ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سجدها داود[(٣)] توبة، ونحن نسجدها شكرًا . (١٥٩أ)

١٤٩٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن حميد ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير قاله[٤] : ما يأمن داود يوم القيامة ، وإنه ليقال له : ادنُ .

=

حميد وابن المنذر – مختصرا.

(١) ذكره الطبري (٢٠/ ٦١) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ – به.

(٢) يشير إلى الآية ٢٤ من هذه السورة. والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ٤٠٠ رقم ٤٣٠٠، ١٣٠١، ٤٣٠٢) عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله أنه كان لا يسجد (ص) ويقول: توبة نبي. وأخرجه أيضا من طرق أخرى عن ابن مسعود.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٤٨) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود إنه كان لا يسجد في ﴿صٓ﴾ ويقول: إنما هي توبة نبي ذُكِرت.

(٣) يشير إلى الآية ٢٤ من هذه السورة ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ﴾ الآية.

(٤) كذا بالأصل، والصواب: قال.

فيقول : ذنبي ذنبي . فيقال له : ادنُ . فيقول : ذنبي ذنبي . فما يأمن حتى يعطى شيئًا . قال سفيان : أكره أن أذكره(١) .

١٤٩٦- سمعت ابن أبي عمر يقول : وجدت في مكان(٢) آخر : يقال له : ادنه ادنه ، حتى يدنى إلى مكان كأنه يأمن فيه ، فيقول : أي رب هذا بيني وبينك فكيف ؟ فيقول : إني أستوهبك منه فيهبك لي ، فذلك قوله ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ(٣) مَـَٔابٍ﴾ (ص: ٢٥)(٤) .

١٤٩٧- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ليث بن أبي سليم ، قال : بكي داود أربعين يومًا حتى نبت حول رأسه العشب . فقيل له : أجائع فتُطعم، أم ظمآن فتُسقي، أم عاري فتُكسي - ولم يذكر الخطيئة - فانتحب نحبة هاج ما حوله من العشب من حر جوفه(٥) .

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب "السنة" (رقم ١١٦٢) عن هارون بن معروف، عن سفيان، عن حميد، قال: يعني الأعرج – بنحوه. وفيه: "حتى بلغ مكانا الله أعلم به" قال سفيان: كأنه يمسك شيئا. ثم قال بعده (رقم ١١٦٣): حدثني هارون بن معروف، نا الأقرع، أن سفيان زاده: حتى يضع يده في يده. وسيأتي (برقم ١٤٩٩) من طريق سفيان، عن منصور، عن مجاهد، التصريح به. وانظر التالي بعده.

(٢) أي في موضع آخر من كتابه.

(٣) ضبب فوقه بالأصل.

(٤) تقدم في الذي قبله بنحوه.

(٥) أخرج الطبري (٢٠/ ٧٣) من طريق ابن إدريس، عن ليث، لكن زاد فيه عن مجاهد – بنحوه.

وله شاهد من قول ثابت البناني عند القاسم بن سلام في "الخطب والمواعظ" (رقم ٦٤)

١٤٩٨- سمعت ابن أبي عمر يقول : حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن سابط ، قال : لو عُدل بكاء داود ببكاء الخلق لَكان بكاء داود أكثر منه حتى[(١)] أصاب الخطيئة ، قال الله جل جلاله ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾[(٢)].

١٤٩٩- حدثنا ابن زنجويه ، قال : حدثنا إسحاق بن (١٥٩ب) إسماعيل ، قال : حدثنا وكيع - هو ابن الجراح - قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ قال : ذكر الدنو منه، حتى ذكر أنه يمس بعضه[(٣)].

١٥٠٠- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، قال : قال الحسن : أن الله أخذ على الحكام ثلاثة : أن يخشوه ولا يخشوا الناس ، ولا يشتروا بآياته ثمنا قليلًا ، ولا يتبعوا الهوى . ثم قرأ ﴿ يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن

=

وأيضا في "الدر المنثور" (١٢/ ٥٣٩) عن يونس بن خباب بنحوه، و(١٢/ ٥٤١) عن مجاهد – بنحوه أيضا.

(١) في الدر: حين.

(٢) لم أجده عن ابن سابط من قوله. ولكن ذكره السيوطي في "الدر" (١٢/ ٥٤٢) من قول علقمة بن مرثد - الراوي عنه - ومن رواية علقمة، عن ابن بريدة. والله أعلم.

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب "السنة" (رقم ١١٦٥) عن عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن، عن وكيع – به. تقدم بعضه بنحوه (برقمي ١٤٩٥، ١٤٩٦). وينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٥٢٨، ٥٤١، ٥٥١) وفيه: خذ بقدمي.

سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ﴾ (ص: ٢٦).

١٥٠١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ ﴾ (ص: ٣١) رفع الفرس الحافر إحدى يديه حتى يكون على طرف الحافر و﴿ٱلْجِيَادُ ﴾السراع[١].

١٥٠٢- قال ابن أبي عمر : قال سفيان ﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴾ هي الخيل[٢].

١٥٠٣- حدثنا بندار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال سفيان : عن أبيه ، عن إبراهيم التيمي في قوله ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴾ قال : كانت عشرون[٣] فرسا ذوات أجنحة[٤].

١٥٠٤- قال ابن أبي عمر : قال سفيان : ﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴾ هي الخيل، والصافن الفرس، إذا (١٦٠أ) قام على ثلاث قوائم ورفع واحدة، فهو صُفُون[٥].

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٨٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – بنحوه، بطرفه الأول. وأخرجه (٢٠/ ٨٣) من طريقه أيضا. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٦٧) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) سيأتي مطولا بعد حديث.

(٣) في مصادر التخريج: عشرين.

(٤) أخرجه الطبري (٢٠/ ٨٣) عن شيخ المصنف. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٦٩) للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٥) بالأصل: صفونة. والمثبت هو المناسب للسياق، والصُّفُون مصدر صَفَن الحصانُ. ينظر: مختار الصحاح (ص ف ن).

ومعناه تقدم قبل حديث مختصرًا. ورُوي من قول مجاهد فيما تقدم أيضًا (برقم ١٣٨٦).

١٥٠٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حُصَين ، عن مجاهد ، قال : انطلق نبي الله سليمان عليه السلام إلى الحمام ليغتسل فوضع خاتمه ، ثم دخل فجاء الشيطان فأخذ الخاتم، ثم انطلق به إلى نهر كثير الماء، فرماه فيه فخرج نبي الله من الحمام .

قال : ولقد ذُكر لي أنه لم يأويه[١] أحد من الناس ، ولم يُعرف أربعين ليلة ، فكان يأوي إلى امرأة مسكينة . فانطلق ذات يوم، فبينما هو قاعد على شاطئ نهر، إذ وجد سمكة فأتى بها المرأة وقال لها : تصنعينها ؟ فشقتها فإذا هي بالخاتم في جوفها ، فأخذ الخاتم فجعله في يده[٢] .

١٥٠٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد ، أن سليمان قال للشيطان : كيف تضلون الناس ؟ قال له الشيطان : أعطني خاتمك حتى أخبرك . فأعطاه خاتمه فذهب به حتى ألقاه في البحر .

فذهب مُلك سليمان ، فكان يطوف ويعمل ويؤاجر، ويأتي العجوز من بني إسرائيل فيقول لها : أنا سليمان؛ أطعميني . فتبسق في وجهه ، حتى وجد الخاتم في بطن حوت ، فرد الله مُلكه ، وكان ذلك الشيطان لا يأتي نساءه[٣] .

---

(١) كذا بالأصل، وهو من باب الإشباع، أو من إجراء المعتل مجرى الصحيح. انظر "شواهد التوضيح" لابن مالك (ص ٧٣ – ٧٤).

(٢) ينظر في تخريج الأثر التالي من طريق سفيان، عن رجل، عن مجاهد. وسيأتي تمامه بنفس السند (برقم ١٥٠٨).

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٨٨ – ٨٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وتقدم فيما قبله من طريق حصين، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٧٥) لعبد بن حميد وابن

١٥٠٧- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان (١٦٠ب) عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : قالت الجن : لئن وُلِد لسليمان ولدٌ ذَكَر لنلقى منه مثل ما لقينا من أبيه، وليعذبنا كما عذبنا أبوه، فتعالوا حتى نأخذ أرحام[١] نسائه حتى لا يولد له ، فأخذوا أرحام نسائه .

فوُلِدَ له غلام ، فلم يأمن عليه الجن والإنس فاستودعه المزن - يعني : السحاب - وكان يزيد في السنة كذا وكذا ، وفي الشهر كذا وكذا ، وفي الجمعة كذا وكذا - وربما قال : وكان يُغذَّى في اليوم كالجمعة، وفي الجمعة كالشهر، وفي الشهر كالسنة - قال : فلم يشعر إلا وقد وقع على كرسيه ميتًا .

وهو قوله ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ (ص: ٣٤)[٢].

وقال غيره : الشيطان الذي أخذ خاتمه[٣].

١٥٠٨- حدثنا بندار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حُصَين ، عن مجاهد ، قال : فأخذ[٤] الخاتم فجعله في يده ، فعند ذلك سأل ربه أن يهب له ﴿مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ﴾ (ص: ٣٥).

١٥٠٩- حدثنا أبو موسى الزَّمِن، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا قُرَّة بن خالد ، عن الحسن في قوله ﴿رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ (ص: ٣٦) قال : ليست بالعاصفة

= المنذر.

(١) فوقها بالأصل ما يشبه التضبيب.

(٢) روي عن أبي هريرة مرفوعا. وعن المقبري قوله. ينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٥٧٦).

(٣) ينظر تفسير الطبري (٢٠/ ٨٨).

(٤) هكذا بالأصل. وهو تمام الخبر المتقدم بالإسناد نفسه (برقم ١٣٩٠).

ولا الميتة ، بين ذلك رُخاء[١].

١٥١٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ﴾ (١٦١أ) حيث شاء[٢].

١٥١١- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن في هذه الآية ﴿ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ﴾ قال : مطيعة له ، حيث أراد[٣].

١٥١٢- حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن سعيد بن جبير ، قال : كان يوطأ لسليمان بن داود ستمائة ألف[٤] كرسي ، ويجلس مؤمني[٥] الإنس عن يمينه ، ومؤمني الجن من ورائهم ، وتظله الطير ، ويأمر الريح

---

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٩٦) عن محمد بن بشار، عن أبي عامر. بلفظ: ليست بعاصفة، ولا الهينة، بين ذلك رخاء.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٩٢) لعبد بن حميد، بلفظ: ليست بالعاصف ولا باللينة، بين ذلك. وينظر ما سيأتي عنه أيضا من وجه آخر في تفسيرها (برقم ١٥١١).

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٩٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٩٦، ٩٧) بموضعين مفرقا من طريق أبي النعمان الحكم بن عبد الله، عن شعبة. وتقدم عن الحسن من طرق قرة بن خالد، عنه بمعناه في تفسيرها (برقم ١٥٠٩).

(٤) قوله: ألف، زيادة لابد منها استدركتها من جميع طرق الحديث وشواهده.

(٥) كذا في هذا الموضع والذي يليه؛ بالياء. ويجوز إلزام جمع المذكر الياء وإعرابه بالحركات. انظر "أوضح المسالك" (١/ ٥٦).

فتحمله[١] .

١٥١٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عتاب بن محمد بن شَوْذَب ، عن يحيى بن بِشْر[٢] ، قال : قال لي عكرمة : يا أبا وهب؛ أرأيت لو أن محدثًا حدثك : أن مُقدم سرير سليمان بن داود كان أسدا من ذهب ، وأعلاه عُقابا من ذهب ، فكان سليمان يجيء إلى السرير، فإذا دنا من الأسد بسط يده، فيضع سليمان قدمه، فيدفعه الأسد إلى العقاب ، ويقول العقاب بجناحها ، فيضع سليمان قدمه على العقاب ، فيدفعه إلى سريره . والعقاب من ذهب ، فإذا جلس وكل الله به طائرًا[٣] صغارًا ينثرن عليه الطيب ، ولها صفائر وأصوات حسنة . فإذا صوتن أو صفرن سمع أهل مصر أصواتها علموا[٤] أن نبي الله عليه السلام جلس في مجلسه ، فيجيء الجن والإنس فيأخذون مجالسهم . أكنت مصدقًا له ؟ قلت (١٦١ب): نعم . قال : فإن ذلك كذلك .

١٥١٤- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : دعا يوم دعا ﴿وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ﴾ (ص: ٣٥) ولم يكن في ملكه الريح و ﴿كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ﴾ (ص: ٣٧) من الشياطين ، فدعا ربه

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٨٦٠، ٨٦١) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان – بنحوه، وفيه زيادة.

(٢) هو الخراساني، ترجمه البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ٢٦٣) وكناه.

(٣) كذا بالأصل.

(٤) كذا بالأصل، ولعلها: فعلموا.

عند توبته واستغفاره ، فوهب الله له ما سأل، فتم مُلكُه[١].

١٥١٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة ﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ (ص: ٣٩) فليس عليك حساب[٢].

١٥١٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: وامنن[٣] أعط، ﴿أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ (ص: ٣٩) حرج[٤].

١٥١٧- حدثنا حفص بن إسماعيل أبو عمرو ، قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، قال : أخبرنا أسباط ، عن السُّدِّيِّ، قال : (بِنَصَبٍ[٥] وَعَذَابٍ) (ص: ٤١) قال : النصب نصب الجسد، وعذاب أهلك المال[٦].

١٥١٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن

---

(١) ذكره الطبري (٢٠/ ٩٥) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ – به.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ١٠١) من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان، بلفظ: أعط أو أمسك، فلا حساب عليك. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٩٥) لعبد بن حميد بنحوه.

(٣) لفظ التلاوة: فامنن.

(٤) أخرجه الطبري (٢٠/ ١٠٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: اعط أو أمسك بغير حساب. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٥٩٥) لعبد بن حميد وابن المنذر – بنحوه.

(٥) ضبب عليها بالأصل.

(٦) نصَّ على قراءة السُّدّيّ ابن خالويه (ص ١٣٠) وأبو حيان (٧/ ٤٠٠) وأنها بفتحتين. وأخرجه الطبري (٢٠/ ١٠٧) من طريق أحمد بن المفضل، عن أسباط، بلفظ: نصب في جسدي وعذاب في مالي.

الحسن والأعرج وأبي عمرو (أني مسني الشيطان بنُصب وعذاب) يضمون النون .

١٥١٩- وكان الجحدري[(١)] يقول (بنَصَب) يعني : العناء[(٢)] .

١٥٢٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن وهب بن منبه قال : لم يكن الذي أصاب (١٦٢أ) أيوب بالجذام ، إنما كان شيء يخرج مثل ثدي النساء ثم يتفقأ[(٣)] .

١٥٢١- حدثنا حفص بن إسماعيل ، قال : حدثنا عمرو بن محمد ، قال : أخبرنا ابن أبي رواد ، قال : إن كان أيوب ليجد الدودتين يقتتلان فيفرق بينهما ، ويقول : كلوا مما رزقكم ربكم[(٤)] .

١٥٢٢- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت

---

(١) هو: عاصم بن أبي الصباح العجاج أبو المجشر البصري الجحدري المقرئ المفسر. ترجمته بـ"تاريخ بغداد" (٣/ ٤٣٧) و"لسان الميزان" (٤/ ٣٧٢).

(٢) نصَّ على قراءة الجحدري وأنها بفتحتين: ابن خالويه وأبو حيان؛ بنفس العزو بالتعليق السابق. وينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ١٠٥ – ١٠٦).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصبر والثواب عليه" (رقم ٦٤) عن أبي مسلم عبد الرحمن بن يونس. وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠/ ٦٥ – ٦٦) من طريق عبد الرزاق بن همام وأبي عبيد الله، وهو سعيد بن عبد الرحمن المخزومي – فرقهما – ثلاثتهم عن سفيان بنحوه، ولفظ ابن أبي الدنيا: ثم يتفطر. وعزاه في "الدر" (١٠/ ٣٣١) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) أخرج ابن أبي الدنيا في "الصبر والثواب عليه" (٦٧) من قول الحسن البصري قال: إنْ كانت الدودة لَتقع من جسد أيوب، فيأخذها فيعيدها إلى مكانها، ويقول: كلي من رزق الله.

الضحاك يقول : قوله جل ذكره ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ ﴾ (ص: ٤٤) يعني : ضغثًا من الشجر الرطب ، كان[١] حلف على يمين ، فأخذ من الشجر عدد ما حلف عليه ، فضرَب به ضربة واحدة فبرت يمينه . وهو اليوم في الناس يمينُ أيوب ، من أخذ بها فهو حسن[٢] .

١٥٢٣- حدثنا بندار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، قال : إذا حلف الرجل يضرب غلامه حلل يمينه بها، وضرب وتأول هذه الآية ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ .

١٥٢٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد : كانت لأيوب خاصة ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾[٣] .

١٥٢٥- قال ابن جريج : وكان عطاء يتأول هذه الآية ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب

---

(١) بالأصل: فإن. والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) ذكره الطبري (٢٠/ ١١٢) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٠٤) لعبد بن حميد بلفظ: جماعة من الشجر، وكانت لأيوب خاصة، وهى لنا عامة.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "سننه" (رقم ١٨٤٩) عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد – بنحوها. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٠٤) لعبد بن حميد وابن المنذر.

بِهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡۗ ﴾[(١)].

١٥٢٦- حدثنا أبو داود المصاحفي ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن ﴿أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي (١٦٢ب) وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾ (ص: ٤٥) يعني : أولو القوة[(٢)].

١٥٢٧- قال : وكان أبو عمرو يقول (أولي الأيد والأنصار) يعني : النصر في الدين[(٣)].

١٥٢٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الأعرج قال : (مخالِصين ذكرى الدار)[(٤)].

١٥٢٩- حدثنا عبد الوارث ، عن عبد الله ، قال : أخبرنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم في قوله ﴿ هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ ﴾ (ص: ٥٧) قال : ما يَسيل من صديدهم[(٥)].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "سننه" (رقم ١٨٥٠) عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء قال: هي للناس عامة. وهو في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٠٤) كجزء من الأثر السابق.

(٢) في ابن خالويه (ص١٣٠) أن قراءة الحسن: أولى الأيد. وينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٦٠٩).

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ١١٥- ١١٦).

(٤) لا أدري إن كانت هذه قراءة منقولة عن الأعرج أم تفسيرا عنه ؟ فإن كانت قراءة، فلم أجد أحدا نص عليها غير المصنف. وينظر تفسير الطبري (٢٠/ ١١٦ - ١١٧، ١١٩).

(٥) أخرجه الطبري (٢٠/ ١٢٨) من طريق جرير، عن منصور، بلفظ: الغساق ما يسيل من سرمهم، وما ينقطع من جلودهم.

١٥٣٠- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن ﴿ وَأُخَرُ[(١)] مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ۝٥٨ ﴾ .

١٥٣١- وعن مجاهد ﴿ وَأُخَرُ[(٢)] مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ مضمومة[(٣)] .

١٥٣٢- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا سفيان ، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةَ، عن عبد الله ﴿ وَءَاخَرُ[(٤)] مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ (ص: ٥٨) قال : الزمهرير[(٥)] .

١٥٣٣- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله ﴿هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ

---

(١) بالأصل بتنوين الراء.

(٢) بالأصل أيضًا بتنوين الراء.

(٣) عزاه في "الدر" (١٢/ ٦١٤) لعبد بن حميد. عن مجاهد أنه قرأ: (وأخر من شكله أزواج) برفع الألف ونصب الخاء. وينظر تفسير الطبري (٢٠/ ١٣٠ – ١٣١) ونقل صاحب "معجم القراءات" (٨/ ١١٥) عن مجاهد والحسن قراءتهما: وأُخَر. وهي قراءة متواترة.

(٤) بالأصل بتنوين الراء.

(٥) أخرجه الطبري (٢٠/ ١٣١ – ١٣٢) عن شيخ المصنف، عن شيخيه – به، لكنه فرقهما.

وأخرجه أيضا (٢٠/ ١٣٢) من طريق معاوية، عن سفيان، عن السُّدِّيِّ، عمن أخبره، عن عبد الله – إلا أنه قال: عذاب الزمهرير. ومن طريق أسباط، عن السُّدِّيِّ، عن مرة، عن عبد الله.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦١٣) لعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

مَّعَكُمۡ﴾ (ص: ٥٩) قال: داخل معكم .

١٥٣٤- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبان بن تغلب ، عن طلحة اليامي ، عن مجاهد ﴿ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا ﴾ (ص: ٦٣) استفهام ﴿أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾ أم هم في النار فلا يراهم[١][٢] .

١٥٣٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ قُلۡ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴾ (ص: ٦٧) القرآن[٣] .

١٥٣٦- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قوله جل وعز (١٦٣أ) ﴿ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ﴾ (ص: ٧٦) قال : نار تأكل الطين ، فذلك قوله جل جلاله ﴿ وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾ (سبأ: ٢٠).

١٥٣٧- حدثنا الهيثم بن أيوب ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خُثَيْم، عن ابن سابط ، عن عبد الله بن ضمرة السلولي أنه قال : لما أن أخرج إبليس من الجنة ، قال إبليس : لأتخذن من خلقك جندًا ؛ جندي النساء هن

---

(١) هكذا في الأصل أوله ياء مثناة تحتية، وضبب فوقها. وفي المصادر: نراهم، بالنون، وهو الأنسب بالسياق.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ١٣٨) من طريق ليث، وابن أبي نجيح – فرقهما عن مجاهد – بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦١٥) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ١٤٠ – ١٤١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – به.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦١٦) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو نصر السجزي في "الإبانة".

شبكتي التي لا تخطئ . قال الله جل ذكره : وأنا متخذ من خلقي جندًا ؛ جندي الجراد وهو جندي الأعظم ، فاخرج يا لعين؛ فإن ﴿عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ (ص: ٧٨) إن ردائي الحمد ، وإن قميصي المجد ، وإن إزاري الجبروت ، فمن تناول منهن شيئًا ابتغاء خيلاء أدخلته النار .

١٥٣٨- حدثنا الحسين[١] ، قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : إن الله جل جلاله لما لعن إبليس سأله النَّظِرة ، فأنظره إلى يوم الدين .

١٥٣٩- حدثنا الحسين ، قال : أخبرنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، قال إبليس ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾﴾ (ص: ٨٢-٨٣) لا أخرج من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح . قال الله تبارك وتعالى : وعزتي لا أحجب عنه التوبة ما دام فيه الروح .

١٥٤٠- حدثنا أبو داود (١٦٣ب) عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبان بن تغلب ، عن طلحة اليامي ، عن مجاهد ﴿فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾﴾ (ص: ٨٤ – ٨٥)[٢] .

---

(١) هو بن الحسن المروزي. كما في ترجمة عبد الوهاب من تهذيب الكمال.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ١٤٩) من طريق حجاج، عن هارون، بلفظ: عن مجاهد أنه قرأها (فالحقُ) بالرفع (والحق أقولُ) نصبا، وقال: يقول الله: أنا الحقُ والحق أقولُ. ومن طريقي الأعمش وابن جريج – فرقهما – عن مجاهد – به. وينظر بحث "هارون الأعور" (ص ١١٣).

وعزى السيوطى آخره على لفظ رواية الطبري: لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن

= ________________

المنذر.

سورة الزمر[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥٤١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله عز ذكره ﴿إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾ (الزمر: ٣) قال : عبدوهم.

١٥٤٢- وكانت تلك قراءة ابن مسعود (الذين قالوا)[٢].

١٥٤٣- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، قال : كان الجحدري يقول : (كذاب كفار)[٣].

١٥٤٤- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت

---

(١) سيأتي في الحديث (برقم ١٥٦٧) عن ابن مسعود تسميتها بسورة الغرف، وهو مروي من قول وهب أيضا. ينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٧٣٦). وكذا ترجم عليها أيضا عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٧١): سورة الغرف، وهي تنزيل.

(٢) كذا بالأصل، والخبر أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "سننه" (١٨٥٩) عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: كان عبد الله يقرأ: (والذين اتخذوا من دونه أولياء قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى). أخرج الطبري من طريق السُّدِّيِّ قال: هي في قراءة عبد الله (قالوا ما نعبدهم).

وذكر ابن خالويه (ص١٣١) في حرف ابن مسعود (ما يعبدوهم إلا لتقربونا إلى الله). وتعقب صاحب "معجم القراءات" (٨/ ١٣٥) هذا بأنه تصحيف، وأن صوابه: ما نعبدهم. لكن تعليق محقق ابن خالويه يدل على أنها كذلك بأصله الخطي. والله أعلم. وينظر "البحر المحيط" (٧/ ٤١٥).

(٣) ذكر ابن خالويه (ص ١٣١) قراءة للجحدري (إلا من كذاب كفار). وينظر "البحر المحيط" (٧/ ٤١٥).

الضحاك يقول : قوله ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ (الزمر: ٦) يعني ﴿مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣) ﴿وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٤) ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٤)[١].

١٥٤٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ﴾ (الزمر: ٦) نطفة، ثم ما تم يتبعها حين يخرج ﴿فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ البطن والرحم والمشيمة[٢].

١٥٤٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن سماك ، عن عكرمة (١٦٤أ) ﴿يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ﴾ (الزمر: ٦) قال : نطفة ثم علقة ثم مضغة ﴿فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ البطن والمشيمة والرحم[٣].

١٥٤٧- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن

---

(١) ذكره الطبري (٢٠/ ١٦٣) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ١٦٤، ١٦٦) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مفرقا بتفسير الجملتين. ولفظ الأولى: نطفة، ثم ما يتبعها، حتى تم خلقه. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٣٥) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ١٦٣ – ١٦٤، ١٦٥ – ١٦٦) مفرقا عن شيخ المصنف.
وأخرجه أيضا (٢٠/ ١٦٤، ١٦٥) مفرقا من طريق أبي الأحوص، عن سماك – بنحوه.
وسيأتي الشطر الأخير في الذي بعده من طريق الحسين بن واقد، عن عكرمة، وبه زيادة.
وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٣٥) بطوله لعبد بن حميد بلفظ: ... ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة.

الحسين بن واقد ، عن عكرمة ﴿فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖ﴾ قال : الرحم والبطن والمشيمة[١] .

١٥٤٨- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ﴾ يقول: نطفة ثم علقة ثم مضغة، ﴿فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖ﴾: الرحم والمشيمة والبطن . والمشيمة التي تكون على الولد إذا خرج ، وهي من الدواب السَّلا[٢] .

١٥٤٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾ (الزمر: ١٧) الشيطان[٣] .

١٥٥٠- حدثنا ابن أبي الشوارب وغيره من أهل البصرة ، قال: حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت شيبة بن عجلان يقول في حديثه : إن قاسِ[٤] القلب

(١) تقدم عند المصنف في الأثر السابق من طريق سماك، عن عكرمة - ببعضه. فينظر تخريجه.

(٢) ذكره الطبري (٢٠/ ١٦٤، ١٦٦ – ١٦٧) تعليقا مفرقًا عن الحسين، عن أبي معاذ.

تنبيه: فصل محقق تفسير الطبري قوله (والمشيمة التي تكون ... إلخ) عن النص، يدل على ذلك فصل القول بفقره جديدة عن بقيته ووضع التخريج على لفظة "البطن"، فاعتبَره من كلام ابن جرير الطبري. والصواب أنه من قول الضحاك، كما أخرجه المصنف هنا. والله تعالى أعلى وأعلم.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ١٨٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٤٢) لعبد بن حميد.

(٤) فوقها علامة تشبه التضبيب. وحذف ياء المنقوص فى مثل هذا وارد. انظر "أوضح المسالك" (٤/ ٣٠٩).

ملعون ، ثم قرأ ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (الزمر: ٢٢) ثم قرأ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ (محمد : ٢٢ - ٢٣).

١٥٥١- حدثنا الحسين بن الحسن ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي ، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن أبي جعفر - رجل من بني هاشم ، وليس بمحمد بن عَلِيٍّ - قال : (١٦٤ب) تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ﴾ (الزمر: ٢٢) قال : إذا دخل النور القلب انشرح وانفسح . قيل : فهل لذلك علامة يعرف بها ؟ قال : نعم؛ التجافي عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل الموت[1].

١٥٥٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله جل ذكره ﴿ مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ (الزمر: ٢٣) قال : يُثْنى ذكر الجنة والنار مرة بعد مرة ، ومرة بعد مرة .

١٥٥٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ (الزمر: ٢٤) يجر على وجهه في النار[2].

---

(١) كذا بالأصل، ولعله صوابه: الفوت. والحديث أخرجه المصنف عن الحسين بن الحسن المروزي، عن عبد الله بن المبارك، وهو قد أخرجه في كتابه "الزهد والرقائق" (رقم ٣١٥) – بنحوه. وله شواهد ذكرها السيوطي عن ابن مسعود وابن عمر ومرسل القرظي. ينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٦٤٥ – ٦٤٦).

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ١٩٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر"

١٥٥٤- حدثنا أبو داود ، قال : عن النَّضْر، عن هارون ، قال : قال ابن عباس : ﴿ سَالِمًا لِرَجُلٍ ﴾ (الزمر: ٢٩) خالصًا(١).

١٥٥٥- حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا ابن عون ، عن إبراهيم ، قال : لما أنزلت ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ (الزمر: ٣٠ - ٣١) قالوا : ما خصومتُنا ونحن إخوان ؟ فلما قتِل عثمان ، قالوا : هذه خصومتُنا بيننا(٢).

١٥٥٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله (١٦٥أ) بن الزبير ، عن أبيه ، قال : لما نزلت ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ (الزمر:

=

(١٢/ ٦٥١) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ١٩٧) من طريق الحجاج، عن هارون، عن جرير بن حازم، عن حميد، عن مجاهد، عن ابن عباس: أنه قرأها ﴿ سَالِمًا لِرَجُلٍ ﴾ يعني: بالألف، وقال: ليس فيه لأحد شيء. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٥٤) لابن أبي حاتم بلفظ: ﴿ وَرَجُلًا سَالِمًا ﴾ ليس لأحد منه شيء. و(١٢/ ٦٥٣ - ٦٥٤) لابن أبي حاتم، بلفظ ﴿ وَرَجُلًا سَالِمًا ﴾: يعبد إلهًا واحدًا، ضرب لنفسه مثلًا. وعزا أيضًا (١٢/ ٦٥٤ - ٦٥٥) لعبد بن حميد عن ابن عباس: أنه قرأها ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا ﴾ بغير ألف. يعني: ورجلًا سالمًا. اهـ. وكلاهما قراءتان متواترتان. وينظر: "السبعة" (ص ٥٦٢)، و"النشر" (٢/ ٣٦٢).

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٠٢) من طريق ابن عُلَيَّة، عن ابن عون. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٥٦) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن عساكر.

٣١) قال الزبير : يا رسول الله، أيكر[١] علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال : نعم . قال : إن الأمر إذًا لشديد[٢].

١٥٥٧- حدثنا أبو داود ، قال : أخبرنا النَّضْر بن شميل ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن عبد الله[٣] ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ، قال : لما نزلت هذه السورة ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ (الزمر: ٣٠) قال الزبير : يا رسول الله، أيكر[٤] علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص

---

(١) كذا بالأصل، والنقط غير واضح، وقد اختلفت فيها نسخ الطبري؛ بما يوافق هذا الرسم، ورغم ذلك غيَّرها محققها الفاضل بزيادة راء فيها موافقة لمصادر التخريج، وهي كذلك عند الترمذي: أتكرر، عن شيخ المصنف.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٢٣٦ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ١١٠ –١١١) عن شيخ المصنف به. وقال: حسن صحيح. وسيأتي هنا عند المصنف (برقم ١٥٥٨) عن سعيد بن يعقوب، عن سفيان، و(برقم ١٥٥٧) من طريق النضر بن شميل، عن محمد بن عمرو. وزاد بعد قوله نعم: حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه. وستأتي هذه الزيادة في الطريق التالي.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٥٧) لعبد الرزاق وأحمد وابن منيع وابن أبي عمر وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحِلْيَة والبيهقي في "البعث والنشور".

والحديث روي أيضا من مسند عبد الله بن الزبير، فقد أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٠١) من طريق أبي الدرداء، عن محمد بن عمرو – به. وعزاه السيوطي في "الدر" (١٢/ ٦٥٨) للطبراني وابن مردويه وأبو نعيم.

(٣) هو ابن أبي لبيد، كما في ترجمة شيخه وتلميذه من "تهذيب الكمال".

(٤) ينظر التعليق على نفس اللفظ بالحديث السابق.

الذنوب ؟ قال : نعم؛ ليكرر ذلك عليكم حتى يؤدي - أو يرد - إلى كل ذي حق حقه . قال : والله إن الأمر لشديد(١) .

١٥٥٨- حدثنا سعيد بن يعقوب ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عمرو نحوه(٢) .

١٥٥٩- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، قال : قلت لمجاهد : يا أبا الحجاج أرأيت قول الله تبارك وتعالى ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ (الزمر: ٣٣) قال : الذين جاءوا بالقرآن. فقالوا : هذا ما أعطيتمونا؛ قد أديناه وعملنا بما فيه(٣) .

١٥٦٠- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ مثقلة . قال : المؤمن هو جاء به وصدقه .

١٥٦١- قال : وقال الكلبي ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ (١٦٥ب) النبي صلى الله عليه وسلم ، والذي صدق به المؤمن .

---

(١) تقدم في الذي قبله، وسيأتي في الذي بعده من طريقين عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو.

(٢) تقدم تخريجه قبل حديث.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٠٦) من طريق جرير، عن منصور، بلفظ: الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة، فيقولون: هذا الذي أعطيتمونا، فاتبعنا ما فيه.

ومن طريق عمرو، عن منصور بلفظ: هم أهل القرآن، يجيئون به يوم القيامة يقولون: هذا الذي ... إلخ. وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٦٢) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر.

١٥٦٢- وكذلك كان يفسرها قتادة[١].

١٥٦٣- قال[٢] : وقال محمد بن جحادة ، عن أبي صالح[٣] (والذي جاء بالصدق وصَدَق[٤] به) خفيفة[٥] ، هو المؤمن .

١٥٦٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد (والذي جاء بالصدق وصَدَق[٦] به) قال : محمد صلى الله عليه وسلم[٧] .

١٥٦٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن الكلبي ، قال : قال وحشي : ليست لي توبة ، قتلتُ حمزة . فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ

---

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٠٥) من طريق سعيد، عن قتادة –بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٦٠ – ٦٦١) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، بلفظ: هو النبى صلى الله عليه وسلم ﴿بِٱلصِّدْقِ﴾ أي القرآن ﴿بِهِۦ﴾ قالوا: المؤمنين.

(٢) القائل هو هارون الأعور. وهذا القول عن أبي صالح أخرجه الثعلبي في تفسيره "الكشف والبيان" (٨/ ٢٣٦) من طريق وهيب بن عمرو، عن هارون به، وعين في سنده أبا صالح بأنه الكوفي أبو صالح السمان، وقال: مخففة، هو المؤمن جاء به صادقًا فصدق به.

(٣) هو الكوفي، واسمه: محمد بن عمير أبو صالح الهمداني القاضي. ينظر "غاية النهاية" (٢/ ٢٢٢).

(٤) فوقها بالأصل علامة تشبه التضبيب.

(٥) هذه قراءة شاذة، ونسب هذه القراءة لأبي صالح الكوفي؛ ابن خالويه (ص ١٣٣) وابن جني (٢/ ٢٣٧).

(٦) ضبب عليها بالأصل.

(٧) لم أجد من نسب قراءة التخفيف في (صدق) إلى مجاهد غير المصنف.

﴿ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ﴾ (الزمر: ٥٣)[١].

١٥٦٦- حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، قال : حدثنا ابن المبارك، قال : أخبرنا سهيل ، عن غالب ، قال : قلت للحسن : ما القنوط ؟ قال : ترك فرائض الله في السر[٢] .

١٥٦٧- حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي ، قال : سمعت منصورًا يحدث عن عامر ، قال : جلس مسروق بن الأجدع وشُتَير بن شَكَل ، فقال أحدهما[٣] للآخر : حَدِّث ما سمعت من عبد الله وأصدقك ، أو أحدث وتصدقني ؟[٤]

قال سمعت عبد الله يقول : إن أكثر آية - أو : أكبر آية[٥] - في القرآن آية في

---

(١) أخرج الطبري (٢٠/ ٢٢٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار، قال: نزلت في وحشي وأصحابه.

وذكر السيوطي في "الدر" (١٢/ ٣٧٢ - ٣٧٣) قصته من رواية ابن عباس وأبي سعيد الخدري، ومن مسند وحشي نفسه.

(٢) ذكره الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول في أحاديث الرسول" بالأصل السابع (١/ ٧٢) تعليقا، وعنه القرطبي في تفسيره (١٤/ ٣٤). وقال الترمذي: معناه: أنه إذا تراكمت عليه الذنوب أيس من نفسه، فرفض الكل، وقال: قد استوجبتُ النار. اهـ. ولم أجد من وصله غير المصنف.

(٣) في روايتي الطبراني والطبري تعيين القائل، وأنه: شتير.

(٤) زاد في رواية الطبري: فقال مسروق: لا، بل حدث فأصدقك.

(٥) عند الطبراني والطبري: أكبر، بدون شك، وزادا: فرحا. وفى بعض نسخ الطبري: فرجا.

سورة الغُرَف[١] ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ (١٦٦أ) عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ﴾ (الزمر: ٥٣) لمن يشاء ، قال[٢]: صدقت[٣].

١٥٦٨- قال منصور : وكذلك هي في مصحف عبد الله. أو : كذاك قرأها عبد الله.

قال إسحاق : هذا في حديث فيه غير هذه الآية .

١٥٦٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ[٤] لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾ (الزمر: ٥٦) فيما أمر الله محمدًا صلى الله عليه وسلم[٥].

١٥٧٠- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت

---

(١) تقدم الإشارة إلى تسمية سورة الزمر بذلك عند بداية الترجمة بسورة الزمر قُبيل الحديث (١٤٢٣).

(٢) في رواية الطبري: قال مسروق.

(٣) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ١٤٢ رقم ٨٦٥٨) من طريق حجاج بن المنهال، عن منصور، مطولا. وأخرجه الطبري (٢٠/ ٢٢٦) وابن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (رقم٧٠) مختصرا جدا كلاهما من طريق جرير. وله طرق أخرى عند الطبراني (رقم ٨٦٥٩، ٨٦٦٠، ٨٦٦١).

(٤) ضبب عليها بالأصل.

(٥) أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٣٤) من طريق القاسم بن أبي بزة وابن أبي نجيح – فرقهما – عن مجاهد بلفظ: في أمر الله. اهـ. وليس في روايتهما: محمد صلى الله عليه وسلم.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٨٢) لآدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في "الأسماء والصفات" بلفظ: يعني: ما ضيعت من أمر الله.

الضحاك يقول ﴿مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ﴾ (الزمر: ٦٣) يقول : خزائن السماوات والأرض .

١٥٧١- حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، قال : حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز ، قال : حدثنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن قريشًا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطوه مالًا، فيكون أغنى رجل بمكة ، ويزوجوه ما أراد من النساء ، ويَطَئون عقبه . فقالوا له : هذا لك يا محمد ، وكُف عن شتم آلهتنا فلا تذكرها بسوء ، فإن لم تفعل، فإنا نعرض عليك خصلة واحدة هي لك ولنا فيه[١] صلاح . قال : ما هي ؟ قالوا تعبد آلهتنا سنة : اللات والعزى ، ونعبد إلهك سنة . قال : حتى (١٦٦ب) انظر ما يأتيني من عند ربي .

فجاء الوحي من عند الله من اللوح المحفوظ ﴿قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ﴾[٢](الزمر: ٦٤) إلى قوله جل ذكره ﴿بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ (الزمر: ٦٦)[٣].

---

(١) كذا، وعند الطبري: فيها. وهو الأنسب.

(٢) كذا بالأصل، وفي مصادر التخريج: فجاءه الوحي ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ إلى آخر السورة. وأنزل الله عليه ﴿قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ﴾ إلى قوله ﴿مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٤/ ٧٠٣) - والطبراني في "المعجم الصغير" (٧٥١) من طريق محمد بن موسى السكري - وأبو عمرو الداني في "المكتفى في الوقف والابتدا" (ص: ٢٤١) من طريق أبي يزيد خالد بن النضر القرشي البصري - ثلاثتهم عن شيخ المصنف – بنحوه. وقال الطبراني: لم يروه عن داود بن هند إلا عبد الله بن عيسى، تفرد به

١٥٧٢- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله، الأرض[١] ﴿جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ﴾ (الزمر: ٦٧) فأين المؤمنين يومئذ يا رسول الله ؟ ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ﴾[٢] قال : على الصراط يا عائشة[٣].

١٥٧٣- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت

=

محمد بن موسى.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٩٠) لابن مردويه. وعزاه في موضع آخر (١٥/ ٧١٠) لابن أبي حاتم.

(١) لفظ التلاوة: والأرض.

(٢) كأن إعادة ذكر الآية في الحديث تكرار. والله أعلم. ففي مصادر التخريج ذكر آية أخرى، كما سيأتي بيانه.

(٣) أخرجه الترمذي (٣١٢١ مع "تحفة الأحوذي" ٨/ ٥٤٨) عن شيخ المصنف في تفسير سورة إبراهيم ولفظه: تلت عائشة هذه الآية ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ (إبراهيم: ٤٨) قالت: يا رسول الله فأين يكون الناس ؟ قال: على الصراط. وقال الترمذي: حسن صحيح، وقد روي من غير هذا الوجه عن عائشة. اهـ.

وأخرجه مسلم (٧٢٣٤ مكنز) وابن ماجه (٤٢٧٩) من طريق علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند. وعزاه في "الدر المنثور" (٨/ ٥٧٤) لأحمد وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم. وأخرجه الترمذي (٣٢٤١ مع تحفة الأحوذي٩/ ١٢٠ – ١٢١) والطبري (٢٠/ ٢٥٣) من طريق ابن عباس، عن عائشة بذكر آية سورة الزمر. وينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٦٩٣ – ٦٩٤) والله أعلم.

الضحاك يقول : قوله ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ يقول : الأرض والسماوات مطويات بيمينه جميعًا .

١٥٧٤- وكان ابن عباس يقول : إنما يستعين بشمالِهِ المَشْغُولَةُ يمينُه ، وإنما الأرض والسماوات كلها بيمينه ، وليس في شماله شيء[(١)] .

١٥٧٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى ، عن سفيان ، عن منصور وسليمان ، عن إبراهيم ، عن عَبيدة السلماني ، عن عبد الله قال : جاء يهوديٌّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد، إن الله يمسك (١٦٧أ) السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع، والخلائق على أصبع، ثم يقول : أنا الملك . قال : فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، وقال : ما قدر[(٢)] الله حق قدره[(٣)] .

١٥٧٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، عن عبد الله ، قال : فضحك النبي صلى

---

(١) ذكره الطبري (٢٠/ ٢٤٧) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.
وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٩٦) لعبد بن حميد، بلفظ: كلهن في يمينه.

(٢) كذا بالأصل، وفي مصادر التخريج: وما قدروا، على لفظ التلاوة.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٢٣٨) والطبري (٢٠/ ٢٤٧ – ٢٤٨) كلاهما عن شيخ المصنف.
والحديث متفق عليه. وقد استوفينا تخريجه في تفسير النسائي (٤٧٠، ٤٧١)، وقد طرق طرقه الإمام ابن خزيمة في كتاب التوحيد من "صحيحه" (١/ ١٧٩ – ١٨٥). وينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٦٩١).
وينظر بقية الحديث في الطريق التالي.

الله عليه وسلم تعجبًا وتصديقًا[١].

١٥٧٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ (الزمر: ٦٨) قال : أولئك الشهداء؛ متقلدون سيوفهم حول العرش[٢].

١٥٧٨- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن مطرف ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته ، واضعًا[٣] بسمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ . قال المسلمون : فكيف يقول[٤] يا رسول الله ؟ قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، وتوكلنا[٥] على الله. وربما قال[٦]: على الله

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٢٣٩) والطبري (٢٠/ ٢٤٨) عن شيخ المصنف. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في كتاب التفسير من "السنن الكبرى" (٤٧١) عن محمد بن المثنى، عن يحيى.

وانظر تخريج الحديث السابق.

(٢) سيأتي من طريق حُجْر، عن سعيد (برقم ١٥٨٣) وسيأتي تخريجه.

(٣) كذا بالأصل. ورواية الترمذي عن شيخ المصنف أوضح، وهي: وأصغى، والرسم قريب. لكنه بالأصل واضح الحروف والنقط.

(٤) كذا بالأصل، أوله ياء مثناة تحتية. والأنسب للسياق: نقول. وهو ما بمصادر التخريج.

(٥) كذا بالأصل بواو العطف، وفي راية الترمذي بدونها، وهو أنسب.

(٦) في رواية الترمذي: وربما قال سفيان.

توكلنا[١] -[٢].

١٥٧٩- حدثنا عَلِيّ بن حُجْرٍ ، قال : أخبرنا إسماعيل بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن عمرو (١٦٧ب) عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ينفخ في الصور فيصعق ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ (الزمر: ٦٨)[٣].

١٥٨٠- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن عوف ، عن أبي المغيرة ، قال : قال عبد الله بن عمرو : لينفخن في الصور والناس في طرقهم وأسواقهم ومجالسهم حتى إن الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان به، فما يرسله واحد منهما حتى ينفخ في الصور فيصعق[٤].

١٥٨١- حدثنا عَلِيّ بن حُجْرٍ ، قال : أخبرنا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله

---

(١) سبق تخريجه (برقم ١٣٥٥) من طريق خالد بن طهمان، عن عطية.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٢٤٣ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ١١٥ – ١١٦) عن شيخ المصنف. وقال: حسن.

وتقدم عند المصنف (برقم ١٣٥٥) من طريق خالد بن طهمان، عن عطية – بنحوه. وهو عند الترمذي أيضا (رقم ٢٤٣١) من طريقه. وينظر "المسند الجامع" (٦/ ٥٣٦ رقم ٤٧٣٧). وعزاه في "الدر" (١٢/ ٧٠٥) لسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن حبان وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "البعث".

(٣) تقدم للمصنف ضمن حديث إسماعيل بن رافع الطويل في الصور (برقم ٩٣١، ٩٣٢) وسيأتي (١٤٥٧) تمامه بنفس الإسناد، ويأتي تخريجه.

(٤) تقدم تخريجه (برقم ١٣٥٣) بنفس الإسناد والمتن، بزيادة يسيرة.

عليه وسلم ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ﴾ (الزمر: ٦٨) الآية فأكون أول من رفع رأسه، وإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أكان فيمن استُثني أو رفع رأسه قبلي .

ومن قال : أنا خير من يونس بن متى؛ فقد كذب(١) .

١٥٨٢- حدثنا الربيع بن سليمان(٢) ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : أخبرني عبد الرحمن(٣) ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يُصْعَقُ الناس حين يُصْعَقُون فأكون أول من قام، فإذا موسى (١٦٨أ) آخذ بالعرش، فلا أدري أكان فيمن صعق ؟(٤) .

---

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٥٨) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو – بزيادة، دون ذكر يونس بن متى عليه السلام، وتقدم بعضه (برقم ١٥٧٩).
وعزاه في "الدر" (١٢/ ٦٩٨) لأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن مردويه وقد خرجتُ بعض طرقه في تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ٤٧٨).
ويأتي بالحديث التالي من طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة – بمعناه.

(٢) لم أستطع تحديده، أهو المرادي أم الجيزي ؟ فكلاهما يرويان عن ابن وهب. فالله أعلم. لكن وجدت أن غير واحد من الأئمة يروون عن المرادي المؤذن صاحب الشافعي، عن ابن وهب، ويصفونه بأحد هذه الأوصاف السابقة، كأبي داود السجستاني والطبري وابن خزيمة وأبي عَوانة والطحاوي وابن أبي حاتم وغيرهم.

(٣) وجدت ممن يسمى عبد الرحمن، ويروي عن أبي هريرة بـ"تهذيب الكمال" ٢٦ راويًا فقط. والظاهر أنه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، فهو راوية أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، والله أعلم.

(٤) تقدم في الذي قبله من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة – بمعناه.

١٥٨٣- حدثنا أبو هريرة محمد بن فراس البصري ، قال : حدثنا أبو قتيبة ، قال : حدثنا حرمي ، عن شعبة ، عن عمارة ، عن حُجْر ، عن سعيد بن جبير في قوله ﴿فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ﴾ قال : ثَنِيَّةُ[(١)] الله الشهداء ، بين يدى العرش متقلدٌ[(٢)] بالسيوف[(٣)].

١٥٨٤- حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : حدثنا سليم بن أخضر ، قال : أخبرنا عوف ، عن الحسن ، قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بين النفختين أربعين[(٤)] . فلا أدري ما أربعين[(٥)].

١٥٨٥- حدثنا الحسين بن الحسن ، قال : أخبرنا وكيع ، قال : حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب ، قال : ما من صباح إلا وملكان يناديان يا باغي الخير هلم ، ويا باغي الشر أقصر . وملكان يناديان : اللهم أعط مال منفق خلفًا ، وأعط مال ممسك تلفًا . وملكان يناديان : سبحان

(١) في الأصل: بيد، غير واضح النقط. والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) كذا بالأصل، وفي المصادر: متقلدين. أو: متقلدي.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٥٥) من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، عن عمارة، عن ذي حُجر اليَحمَدي، عن سعيد. وتقدم (برقم ١٥٧٧) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد.

وعزاه في "الدر" (١٢/ ٧٠٠) لسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) ضبب فوقها بالأصل.

(٥) عزاه في "الدر" (١٢/ ٧١١) لعبد بن حميد، بلفظ: فلا ندري أربعين سنة أو أربعين شهرا، أو أربعين ليلة. وينظر "الدر" (١٢/ ٧٠٥). وما تقدم عند المصنف (برقمي ٣٠٤، ٢٠١٧).

الملك القدوس . وملكان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان[١] .

١٥٨٦- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبي عمرو ﴿وَسِيقَ﴾ (الزمر: ٧١) ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ (الزمر: ٦٩) .

١٥٨٧- قال هارون : وزعموا أن الأعمش قال : ﴿وَسِيقَ﴾ ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ ، وهي لغة للعرب[٢] .

١٥٨٨- حدثنا بندار ، قال : حدثنا محمد (١٦٨ب) قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عاصم بن ضمرة السلولي يحدث عن عَلِيّ، قال : ذَكَر عُمَرُ النار بشيء لا أحفظه ، ثم ذكر الجنة فقال : يدخلون فإذا شجرة تخرج من تحت ساقها عينان فيغتسلون ، فيُجرى عليهم بنضرة[٣] النعيم ، فلا تشعث أشعارهم ولا تغبر أبشارهم . قال : ويشربون[٤] من الأخرى، فيخرج كل قذى أو قذر أو شيء في بطونهم . قال : ثم يفتح لهم باب الجنة . قال : فيقال لهم ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ (الزمر: ٧٣). قال : فيسقيهم الولدان فيحفون بهم كما يحف الولد بالحميم إذا جاء من غيبته . قال : ثم يأتون فيرون أزواجهم فيسموهم بأسمائهم وأسماء آبائهم إذا رأينه . قال : فيستخفهن الفرح

---

(١) أخرجه المصنف عن شيخه الحسين بن الحسن المروزي، وهو في زوائده على الزهد لابن المبارك (رقم ١٠٧٠) بنحوه.

(٢) ينظر: "السبعة" (ص ١٤٣)، و"النشر" (٢/ ٢٠٨).

(٣) ضبب فوقها بالأصل.

(٤) فوقها ما يشبه التضبيب.

فتحيز[١] حتى تقمن على أسكفة الباب . قال : فيجيئون[٢] ويدخلون فإذا أساس بيوتهم من جندل اللؤلؤ ، وإذا صرح صفر وحمر من كل لون ، و ﴿سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾﴾ (الغاشية : ١٣- ١٦) فلولا أن الله قدرها لهم لا التهب[٣] أبصارهم لما يرون ، قال : فيعانقون الأزواج (١٦٩أ) ويقعدون على السرر، ويقولون ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ﴾ (الأعراف: ٤٣)[٤].

١٥٨٩- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير في قوله جل ذكره ﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ﴾ (الزمر: ٧٤) قال : ننزل من الجنة حيث نشاء.

---

(١) كذا قرأتها بالأصل.

(٢) بالأصل: ويحون، واضحة، ولعل الصواب ما أثبته كما في تفسير الطبري، ويؤيده المعنى.

(٣) غير واضح النقط بالأصل، وعند عبد الرزاق: لا ألم أن يذهب بصره. وعند الطبري: ألا يذهب بصره.

(٤) أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٦٦) من طريق شريك بن عبد الله - وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٧٦) عن معمر والثوري – فرقهما – وأخرجه الحسين المروزي في زوائد "الزهد" (رقم ١٤٥٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة – أربعتهم عن أبي إسحاق – بنحوه.
وأخرجه أيضا الطبري (٢٠/ ٢٦٧) من طريق الحارث، عن علي – بنحوه.
وعزاه في "الدر" (١٢/ ٧٢٦ – ٧٢٨) لابن المبارك في "الزهد" وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" والبغوى في "الجعديات" وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في "صفة الجنة" والبيهقي في "البعث" والضياء في "المختارة".

سورة حم المؤمن[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥٩٠- حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، قال : حدثنا عَلِيّ بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد ، أن عكرمة حدثه عن ابن عباس أنه قال : ﴿الٓر﴾(يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر) و﴿حمٓ﴾(غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف) و(نون) (القلم) حروف الرحمن[٢] .

١٥٩١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قال ابن مسعود : ﴿حمٓ﴾(غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف) ديباج القرآن[٣] .

١٥٩٢- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن مسعر ، قال : قال

---

(١) يعني سورة غافر.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٧٤) عن عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي، عن علي بن الحسين، وزاد: مقطعة.

(٣) أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن"(ص ٢٥٥) عن الأشجعي – وهو عبيد الله بن عبيد الرحمن، عن الثوري – والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٣٧) من طريق الحميدي – عن ابن عيينة – كلاهما عن ابن أبي نجيح. ولفظ أبي عبيد: آل حم، ولفظ الحاكم: الحواميم.

وعزاه في "الدر" (ج١٣/ ص٦) لابن الضريس وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان". بلفظ: الحواميم.

ابن مسعود : إذا وَقَعْتَ في ﴿الٓر﴾(يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر) ﴿حمٓ﴾(غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف) وَقَعْتَ في روضات .

١٥٩٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ذِى ٱلطَّوْلِۖ﴾ (غافر: ٣) الغِنَى[١].

١٥٩٤- حدثنا محمد بن النَّضْر بن مساور ، قال : حدثنا الحسين بن عياش[٢]، قال : حدثنا جعفر (١٦٩ب) قال : حدثنا يزيد الأصم : أن رجلًا كان من أهل الشام ذا بأس؛ فوفد إلى عمر لبأسه[٣] ففقده وسأل عنه ، فقيل : يا أمير المؤمنين تتايع في الشراب ، فدعا كاتبا فكتب إليه : أما بعد، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ (غافر: ٣). ثم دعا له أن يُقْبِل الله بقلبه . قال : وأمر غيره أن يدعو له بذلك .

فلما بلغ الرجل كتاب عمر جعل يقرؤه ثم يردده، يقول : ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾ قد وعدني أن يَغفِر ذنبي ، ﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ﴾ قد وعدني أن يقبل[٤] التوبة ، ﴿شَدِيدُ

---

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٧٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٣) لعبد بن حميد.

(٢) قوله "بن عياش" ملحقة بالحاشية ومصحح عليها. وسيأتي السند نفسه في الذي بعده.

(٣) في الحِلْيَة و "الدر": وكان يوفد إلى عمر لبأسه.

(٤) بالأصل بهذا الموضع خط بالقلم خطا على سبيل الخطإ بجانب الورقة على ستة أسطر، فكل ما مرَّ عليه الخط من كلمات وضع عليه علامة تصحيح تشبه التضبيب، دلالة

﴿ٱلۡعِقَابِ﴾ هددنى عقابه ، ﴿ذِى ٱلطَّوۡلِۖ﴾ والطول : الخير الكثير ، ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ فلم يزل يرددها حتى بكى. ثم نزع فأحسن النزع . فلما بلغ عُمَر ذلك ، قال : هكذا فافعلوا؛ إذا رأيتم أخًا لكم زَلَّ زَلَّةً فشددوه ووثقوه[١]، وادعوا الله أن يتوب عليه ، ولا تكونوا أعوانًا للشياطين[٢].

١٥٩٥- حدثنا محمد بن النَّضْر بن مساور ، قال : حدثنا الحسين بن عياش ، قال : أخبرنا جعفر ، قال : سمعت يزيدا[٣] يقول : قال (١٧٠أ) رجل لعبد الله بن عباس : لا إله إلا الله : نعرف أن الله هو أكبر من كل شيء ، والحمد لله : نعرف أن الحمد لله . فما سبحان الله ؟ قال ابن عباس : وما تُنْكِر منها ؟ هي كلمة رضيها الله لنفسه ، وأمر ملائكته به[٤] ، وفزع إليه الأخيار من خلقه[٥] .

=

على أن المكتوب صحيح وأن الخط الموجود ليس ضربا أو نحوه، والله أعلم.

(١) كذا بالأصل بالشين المعجمة. وفي "الدر": فسددوه ووفقوه.

(٢) رواه أبو نعيم في الحِلْيَة (٤/ ٩٧) من طريق كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرْقَان – به. وعزاه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٢١٥ – ٢١٦) لعبد بن حميد في تفسيره، عن كثير بن هشام، عن جعفر – باختصار. ومن طريق عبد بن حميد رواه الثعلبي في تفسيره بسنده ومتنه.

وكذلك رواه ابن أبي حاتم فى تفسيره من طريق عمر بن أيوب، عن جعفر بن بُرْقَان – به. وعزاه في "الدر" (ج١٣/ ١١) لعبد بن حميد، وزاد في آخره: عليه. وعزاه أيضا (١٣/ ١٢) لعبد بن حميد من قول قتادة – بنحوه مختصرا.

(٣) هو الأصم، كما تقدم في الذي قبله.

(٤) فوقها علامة لحق، ولم يظهر بالحاشية شيء. وفي مصادر التخريج: بها. وهو الأنسب.

(٥) قال السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ٥٧٢): أخرج عبد بن حميد عن يزيد بن الأصم

١٥٩٦- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ (غافر: ٦) والأعرج ﴿ كَلِمَاتُ رَبِّكَ ﴾.

١٥٩٨- حدثنا عبد الوارث ، عن عبد الله ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ (غافر: ٧) قال مطرف : وجدنا أنصح العباد لعباد الله: الملائكة ، ووجدنا أغش العباد لعباد الله: الشياطين(١).

= قال: جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنه، فقال: لا إله إلا الله نعرفها أنه لا إله غيره، والحمد لله نعرفها أن النعمة (في بعض نسخ الدر: النعم) كلها منه وهو المحمود عليها، والله أكبر نعرفها أنه لا شيء أكبر منه، فما سبحان الله ؟ فقال ابن عباس: وما تنكر منها ؟ هي كلمة رضيها الله لنفسه، وأمر بها ملائكته، وفزع (في بعض نسخ الدر: فرغ) إليها الأخيار من خلقه.

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ٢٧ رقم ١٣ - ١٤) حدثنا أبي، ثنا أبو معمر القطيعي، ثنا حفص، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال عمر: قد علمنا سبحان الله، ولا إله إلا الله، فما الحمد لله ؟ فقال علي: كلمة رضيها الله لنفسه.

قال أبو محمد (يعني ابن أبي حاتم): كذا رواه أبو معمر القطيعي، عن حفص. وحدثنا به الأشج، فقال: ثنا حفص. وخالفه فيه، فقال فيه: قال عمر لعلي رضي الله عنهما وأصحابه عنده: لا إله إلا الله، والحمد لله، والله أكبر، قد عرفناها، فما سبحان الله ؟ فقال علي: كلمة أحبها لنفسه، ورضيها لنفسه، وأحب أن تقال.

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٢٨٧) من طريق يعمَرُ بن بشر، عن عبد الله -وهو ابن المبارك - بنحوه، وزاد: وتلا ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ الآية. وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٧٨ - ١٧٩) عن معمر - به. وأخرجه الطبري أيضا من طريق سعيد، عن قتادة، عنه بلفظ: وجدنا أغش عباد الله لعباد الله الشياطين، ووجدنا أنصح عباد

١٥٩٩- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، قال : سمعت الحسن – ووجدتُ[١] في كتابي في السطر الذي تحت هشام : مطرف – قال : سمعت الحسن يقول – فلا أدري عنهما كلاهما أو أحدهما – قال :

ينظر المنافق في صحيفته، فيمقت نفسه، فينادون ﴿لَمَقْتُ ٱللَّهِ﴾ (غافر: ١٠) إياكم ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ﴾[٢] ﴿أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ اليوم[٣].

وقد كنت سمعته مرة يحدث به عن رجل سماه ، فلم أحفظ اسمه ، إلا أني وجدت في كتابي في غير موضع : هشام ومطرف . هذا كله قول ابن أبي عمر .

١٦٠٠- حدثنا محمد (١٧٠ب) بن عَلِيّ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول قوله ﴿أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ (غافر: ١١) هو قول الله تبارك وتعالى ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (البقرة: ٢٨)[٤].

=

الله لعباد الله الملائكة.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢١) لعبد بن حميد.

(١) القائل هو ابن أبي عمر، كما صرح به آخر الرواية.

(٢) قوله ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ﴾ ضبب على أوله وآخره بالأصل، إشارة إلى استشكال تقدمه خلافًا لسياق التلاوة. لكن هكذا جاء أيضًا في رواية عبد بن حميد، كما في "الدر المنثور".

(٣) عزاه في "الدر" (١٣/ ٢٢) لعبد بن حميد مرتين بلفظين متقاربين.

(٤) ذكره الطبري (٢٠/ ٢٩٠) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

١٦٠١- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله ﴿أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ (غافر: ١١) قال : كانوا أمواتًا فأحياهم الله، ثم أماتهم ثم أحياهم .

١٦٠٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان ﴿ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ (غافر: ١٥) يوم تلاقَى أهل السماء وأهل الأرض .

١٦٠٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ٱلۡأٓزِفَةِ﴾ (غافر: ١٨) يوم القيامة[١] .

١٦٠٤- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله ﴿يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ﴾ قال : يوم القيامة، ثم قرأ ﴿ أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾﴾ (النجم: ٥٧-٥٨).

١٦٠٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ابن عباس ﴿ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ﴾ (غافر: ١٩) قال : الرجل يكون جالسًا مع القوم، فتمر المرأة يسارقهم النظر إليها[٢] .

١٦٠٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

---

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٣٠٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣١) لعبد بن حميد وابن المنذر.
(٢) أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "سننه" (٧/ ٢٢٤ رقم ١٨٨٠) من طريق منصور - وهو ابن المعتمر - عن ابن عباس بنحوه.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣١) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم مطولا. وينظر لاستيفاء تخريجه التعليق على سنن سعيد بن منصور.

﴿ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ ﴾ (غافر: ١٩) نظر العين إلى ما نُهِي عنه[١].

١٦٠٧- حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا عَلِيّ بن الحسين بن واقد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني الأعمش ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن (١٧١أ) عباس قال ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ ﴾ (غافر: ١٩) قال : إذا أنت نظرتَ إليها تريد الخيانة أم لا ؟ ﴿وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴾ (غافر: ١٩) إذا أنت قدرت عليها أتزني بها أم لا ؟[٢].

١٦٠٨- سمعت الحسين بن حريث يقول : حدثنا عَلِيُّ بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، قال : حدث الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - قال إسحاق : يعني الحديث الأول في قوله ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴾ فقال : ألا أخبرك[٣] بالتي تليها ؟ قلت : بلى . قال : الله جل جلاله

---

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٣٠٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣٢) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحِلْيَة (١/ ٣٢٣) من طريق حامد بن شعيب، عن الحسين بن حريث ؛ شيخ المصنف – به. وأخرجه الطبري (٢٠/ ٣٠٣) - وأبو طاهر المخلص في "المُخَلِّصِيات" (١/ ٤٥٢ – ٤٥٣ رقم ٨١٤/ ١٩٩) عن محمد بن هارون الحضرمي – كلاهما عن عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي، عن علي بن الحسين. وسيأتي تمامه في الذي يليه وما بعده وهي التي بأرقام ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤). وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣٢) لابن أبي حاتم والطبراني في "الأوسط" والبيهقي في "شعب الإيمان".

(٣) كذا بالأصل، بالإفراد. وفي مصادر التخريج: أخبركم.

﴿يَقۡضِى بِٱلۡحَقِّۖ﴾[١] (غافر: ٢٠) على أن يجزي بالحسنة[٢] الحسنة وبالسيئة السيئة، إنه ﴿هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ٢٠﴾[٣].

١٦٠٩- قال عَلِيّ بن الحسين[٤]، عن أبيه ، قال : فحدثتُ الأعمش ، عن الكلبي بنحو من هذا .

فقال : أما والله (لو) إن الذي عند الكلبي عندي ما خرج مني إلا بخفير[٥].

١٦١٠- قال عَلِيّ: فحدثني عمر بن أبي موسى بهذا الحديث ، عن

---

(١) عند الطبري: قال: والله يقضي بالحق.

(٢) بالأصل: بالسيئة. والمثبت من مصادر التخريج، وهو الأنسب للمعنى.

(٣) تقدم تخريجه ضمن الحديث السابق، وهو تمامه كما نبه لذلك المصنف. وانظر ما بعده. وأخرجه الطبري أيضا (١/ ٨٦- ٨٧) بنفس السند المذكور بالتعليق المتقدم – لكن بالشطر الأخير وهو: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡضِى بِٱلۡحَقِّۖ﴾... إلخ. وأخرجه أيضا المخلص وأبو نعيم.

(٤) أي بالسند السابق.

(٥) ما بين القوسين زدته من مصادر التخريج لاستقامة النص بها. ولفظه عند الطبري (١/ ٨٦ – ٨٧)، (٢٠/ ٣٠٣ – ٣٠٤) بنفس السند في الحديث المتقدم (برقم١٦٠٧) قال الحسين: فقلت للأعمش: حدثني به الكلبي، لأنه قال: إن الله قادر على أن يجزي بالسيئة السيئة وبالحسنة عشرا. فقال الأعمش: لو أن الذي عند الكلبي عندي، ما خرج مني إلا بخفير.

وهو عند المخلص، ولفظه: أما والله لو أن الذي... إلخ.

وخفير القوم: مجيرهم الذي يكونون في ضمانه ما داموا في بلاده. "تاج العروس" (خ ف ر) كما في حاشية الطبري (١/ ٨٧) وتعليق الشيخ شاكر على "تفسير" الطبري (١/ ٩١ رقم ١٧٣).

الأعمش . قال : سمعته منه مثل ما روى أبي ، عن الأعمش غير أنه قال ﴿وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ﴾ (غافر: ٢٠) قادر على أن يجزي بالحسنة عشرا[١].

١٦١١- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الأعرج ﴿أَوۡ أَن يُظۡهِـرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ﴾ (غافر: ٢٦)[٢].

١٦١٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ (غافر: ٣٢) يوم ينادون أهل الجنة وأهل النار .

١٦١٣- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الحسن وأبى عمرو ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ يعنيان (١٧١ب) التنادي .

١٦١٤- وكان الكلبي يثقلها (يوم التناد) يعني : الفرار[٣].

١٦١٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ﴾ (غافر: ٣٧) خسار[٤].

١٦١٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد في هذه الآية° ، قال : لا يُحاسَبُ الرَّبُّ[١].

---

(١) ينظر التعليق المتقدم على الأثر السابق.

(٢) ينظر تفسير الطبري (٢٠/ ٣٠٩) و"السبعة" (ص ٥٦٩).

(٣) ينظر تفسير الطبري (٢٠/ ٣١٦ – ٣٢٠) وابن خالويه (ص ١٣٣) و"المحتسب" (٢/ ٢٤٣) و"النشر" (٢/ ٢٧٤).

(٤) أخرجه الطبري (٢٠/ ٣٢٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٣/ ١) لعبد بن حميد، بلفظ: خسارة.

(٥) وهي قوله تعالى ﴿يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ (غافر: ٤٠)، لكن في مصدر التخريج

١٦١٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿أَدْعُوكُمْ إِلَى[٢] ٱلنَّجَوٰةِ﴾ (غافر: ٤١) الإيمان بالله[٣].

١٦١٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ (غافر: ٤٣) السفاكين الدماء بغير حقها[٤].

١٦١٩- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان ، عن مجاهد : في قوله ﴿وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ (غافر: ٤٣) قال : السافكين الدماء بغير

= هي مذكورة تحت قوله تعالى في سورة البقرة: ٢١٢ ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٣٧٥ رقم ١٩٧٩) عن أبيه، عن إبراهيم بن موسى وعبد الله بن عمران بن علي الأسدي كلاهما، عن يحيى بن يمان، به ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ لكن في تفسير سورة البقرة بالآية ٢١٢. وكذا هو في "الدر المنثور" (٢/ ٤٩٦). ويوضحه ما أخرجه ابن أبي حاتم أيضا قبله مباشرة من تفسير ابن عباس: ليس على الله رقيب، ولا من يحاسبه.

(٢) ضبب عليه بالأصل.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٣٣١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٤٣) للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد.

(٤) أخرجه الطبري (٢٠/ ٣٣٤) عن علي بن سهل، عن حجاج، بلفظ: السفاكون للدماء ... إلخ. ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وسيأتي في الأثر التالي من رواية ابن عيينة، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٤٣) للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد.

حِلها[١].

١٦٢٠- حدثنا يحيى بن دُرُسْت البصري ، قال : حدثنا أبو إسماعيل القناد ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، أن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان حدثه ، قال : كان أبو هريرة يأتينا بعد العصر فيتحدث إلينا، فيقول : هبطت ملائكة عن خير ملائكة ، وعرض آل فرعون على النار . ويتلو هذه الآية ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ (غافر: ٤٦)[٢].

١٦٢١- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "سننه" (٧/ ٢٢٥ رقم ١٨٨١) قال: سمعت سفيان، قال: سمعتهم ذكروا، عن مجاهد ﴿ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ قال: السفاكين الدماء بغير حقها. فقال لسفيان: سمعته من ابن أبي نجيح ؟ قال: لا.

وأخرجه الطبري (٢٠/ ٣٣٤) من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد.

وتقدم في الأثر السابق من طريق ابن جريج، عن مجاهد.

(٢) أخرجه هبة الله اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٦/ ١٢١٠ رقم ٢١٤٢) والبيهقى في "شعب الإيمان" (٣٩٦) و"إثبات عذاب القبر" (٥١) من طريق يعلى بن عطاء، عن ميمون بن أبي ميسرة (وعند البيهقي فيهما: بن ميسرة)، عن أبي هريرة بمعناه. وفي أصل "شعب الإيمان": بن أبي ميسرة. وينظر "الدر المنثور" للسيوطي (١٣/ ٤٥). و"الجرح والتعديل" (٨/ ٢٣٥) و"الكنى" للدولابي (١/ ٤٢٦) و"شرح مشكل الآثار" للطحاوي (٨/ ١٨) و"معاني القرآن" للنحاس (٦/ ٢٢٩) وتفسير القرطبي (١٥/ ٣١٩).

أبي قيس ، عن الهذيل[١] بن شرحبيل (١٧٢أ) قال : أرواح آل فرعون في طير[٢] سود تغدو وتروح على النار ، فذلك عرضُها[٣] .

١٦٢٢- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن أبي قيس ، عن الهذيل ، عن ابن مسعود ، قال : أرواح الشهداء في طير خضر ، وأرواح آل فرعون في طير سود ، يعترضون على النار في كل يوم مرتين ، ويقول : يا آل فرعون هذه داركم . وقرأ عبد الله (النار يعترضون[٤] عليها غدوا وعشيا) قال عبد الله : فذلك عرضها[٥] .

---

(١) كذا بالأصل واضحة بالذال هنا، وفى الحديث التالي، وفي مصادر التخريج (الطبري و"الدر") خلاف في نسخهم بين هذا وهزيل، بالزاى. وترجمته بـ "تهذيب الكمال" (٣٠/ ١٧٢) وهو فيه بالزاي.

(٢) في مصادر التخريج: أجواف طير.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٣٣٧) عن شيخ المصنف – به.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٤٤) لابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد، مطولا.

وسيأتي بعده من طريق مسعر، عن أبي قيس، عن الهذيل، عن ابن مسعود – قوله.

(٤) ضبب عليه بالأصل.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٨٢) عن الثوري، عن أبي قيس - بنحوه. وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧/ ١٤٨) من طريق عبد الرحمن بن ثروان، عن هذيل – بنحوه. وقال: وقد رواه الثوري، عن أبي قيس، عن الهزيل بن شرحبيل من كلامه في أرواح آل فرعون. وكذلك قال السدي. اهـ. وهو الطريق السابق عند المصنف. وأخرجه أيضا (٢/ ١٨١) عن معمر، عن الأعمش، عن ابن مسعود – بمعناه.

وينظر "الدر" (١٣/ ٤٤)، و"أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور" (ص ٤٣، ١٠٣،

١٦٢٣- حدثنا أحمد بن سيار ، قال : حدثنا حرملة ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : بلغني أن أبا هريرة قال : إذا أذن الله تبارك وتعالى نادى مناديٍ[1] في أصل الجحيم معهم الزبانية فيتنادون بينهم يسمع صوته أعلاهم وأسفلهم وأدناهم وأقصاهم بصوت له جهير ، فيقول : يا أهل النار اجتمعوا . قال : فيجتمعون أجمعين في أصل الجحيم معهم الزبانية، فيتنادون بينهم ﴿فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ (غافر: ٤٧) في الدنيا ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا﴾ قال ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ (الأعراف: ٤٤) قال : فلعن عند ذلك الضعفاء للذين استكبروا، ولعن الذين استكبروا للذين استضعفوا ، ولعنوا قرناءهم من الشياطين . (١٧٢ب)

١٦٢٤- حدثنا أحمد بن سيار ، قال : حدثنا حرملة ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : بلغني أن أبا هريرة قال : قال بعضهم لبعض : هلموا فلنطلب إلى الخزنة، فلعلهم يتشفعون لنا عند ربهم، فيخفف عنا يوم[2] العذاب . قال : فنادوا بأجمعهم الخزنة ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾ (غافر: ٤٩) قال : وهم على ذلك يعذبون .

قال : وبين مراجعة الخزنة إياهم مقدار سبعين عامًا ، ثم تراجعهم فيقولون :

= ١١٢) لابن رجب. وفي كل ما وقفت عليه من طرق وغيرها لم أقف على ذكر قرءاة ابن مسعود. وكذا لم أجد من نسب هذه القراءة إليه ولا إلى غيره. والله أعلم.

(١) كذا بالأصل. ويجوز إثبات ياء المنقوص المنون فى حالة الوقف. انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٤/ ١٧٢).

(٢) ضبب هنا بالأصل. ولفظ التلاوة: يوما من العذاب.

ألم[1] ﴿تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟﴾ (غافر: ٥٠) بأجمعهم ﴿بَلَىٰ ۚ﴾ قالت الخزنة : ادعوا[2] ﴿وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾﴾ .

١٦٢٥- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن الأعمش ، عن ذر ، عن يُسَيْع ، عن النعمان بن بَشِير، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الدعاء هو العبادة . ثم قرأ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر: ٦٠)[3].

١٦٢٦- حدثنا بندار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن داود بن أبي هند ، عن محمد بن سيرين قال : إن لم يكن هذه الآية نزلت في القدرية، فإني لا أدري فيمن (١٧٣أ) نزلت ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ﴾ (غافر: ٦٩) إلى قوله ﴿بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُوا۟ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ

(١) لفظ التلاوة: أولم.

(٢) كذا بالأصل، ولفظ التلاوة: فادعوا.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٣٥٢ – ٣٥٤) من طريق عبد الله بن داود، عن الأعمش. ومن طريق سفيان، عن منصور والأعمش. و(٢٠/ ٣٥٣، ٣٥٤) من طرق، عن منصور – وحده. ومن طريق محمد بن جحادة، عن يسيع.

والحديث أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في كتاب التفسير من الكبرى (٤٨٤) وابن ماجه وغيرهم وقد استوفينا تخريجه في تعليقنا على كتاب التفسير للنسائي، فراجعه للاستزادة هو والتعليق على تفسير الطبري و"الدر المنثور" (١٣/ ٦٦).

﴿ ٧٥ ﴾ (غافر: ٧٤-٧٥)[١].

١٦٢٧- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبي مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس (إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يَسحبون . في الحميم) قال : إذا كانوا يسحبونها كانوا أشد عليهم[٢].

١٦٢٨- قال هارون : وقال الحسن وأبو عمرو والأعرج ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ (غافر: ٧١) يقول : يفعل بهم ذلك .

١٦٢٩- قال هارون : وفي قراءة أُبَيٍّ (إذ الأغلال في أعناقهم وبالسلاسل يُسحبون)[٣].

١٦٣٠- حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن سعيد بن عبيد ، قال : كان سعيد بن جبير إذا أتى على هذه الآية ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ٧٠ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ[٤] ٧١ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٣٦٠) عن شيخ المصنف –وقرن معه: محمد بن المثنى.
وأخرجه أيضا من طريق زيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان.

(٢) عزاه في "الدر" (١٣/ ٧٥ – ٧٦) لابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظ أنه قرأ (والسلاسلَ) بنصب (يَسحبون) بنصب الياء، وذلك أشد عليهم وهم يسحبون السلاسل. وينظر تفسير الطبري (٢٠/ ٣٦٣). وعزى هذه القراءة لابن عباس؛ ابن خالويه (ص ١٣٣) وابن جني (٢/ ٢٤٤).

(٣) ذكر هذه القراءة أبو حيان في "البحر" (٧/ ٤٧٥) فقال: وقرئ (وبالسلاسل). ولم ينسبها لأحد. وفي "البحر" أيضًا: والمنقول عن مصحف أُبَيٍّ (وفي السلاسل يسحبون).

(٤) تقرأ في الأصل لأول وهلة: فيسحبون.

﴿٧٢﴾ ﴾ (غافر: ٧٠-٧٢) رجَّع فيها ورددها مرتين أو ثلاثًا[١].

١٦٣١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : في هذه الآيات ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ (غافر: ٨٣) ما جاءت به رسلهم من الحق[٢].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥/ ٤٤٤ رقم ٨٤٥٥) عن وكيع، عن سعيد بن عبيد الطائي، بلفظ: وهو يصلي بهم في شهر رمضان يردد هذه الآية. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٧٦) لابن أبي شيبة.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٣٧٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٧٧) لعبد بن حميد وابن المنذر.

سورة حم السجدة[1] (١٧٣ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦٣٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : كتب عمر بن الخطاب إلى عامل له : اجمعْ شُعراء أهل الجاهلية؛ فسلهم ماذا أحدثوا في الإسلام ؟ فجمعهم فسألهم ، فقال لبيد: جمعت حم السجدة. فقال عمر : هو خيرهم في الإسلام، وخيرهم في الجاهلية.

١٦٣٣- حدثنا بندار بن بشار ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن عبيدة ، عن موسى بن وردان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، قال : كنت أزور النبي صلى الله عليه سلم وعائشة، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم يُوحَى إليه، فلما سُرِّي عنه قال : يا عائشة، ناوليني ردائي . فناولته ، فأتى المسجد، فإذا قوم يذكرون الله ، ليس في المسجد غيرهم ، فجلس معهم حتى قضى المذكر تذكرته، ثم قرأ ﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٤﴾﴾[2].

---

(١) يعني سورة فصلت.

(٢) أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول"، الأصل الحادي والستون (٢/ ١٨٩ رقم ٣٥٨) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة –به، ضمن حديث طويل. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "مسنده" (رقم ٧٩٥) والطبراني في "المعجم الكبير"، كما في "مجمع الزوائد" (٢/ ٢٨٩) و"جامع المسانيد" لابن كثير (٣/ ق١٠٨ب) كلاهما من طريق زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، بالقصة

١٦٣٤- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا حميد[١]، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد وعبد الرحمن بن الأسود يقولان : كان عبد الله يسجد بالآية الأولى مِنْ ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢﴾ (فصلت: ١- ٢)[٢]. (١٧٥أ)

=

كذلك. وبحثت في "المعجم الكبير" فلم أجده.

وسيأتي تمامه بنفس الإسناد (برقم ١٦٥٤) وأصله في "المسند" لأحمد (١/ ١٩٧ رقم ١٧٢٨ مكنز) والبزار في "المسند" (٦/ ٢٣٤ رقم ٢٢٦٨) كلاهما من طريق القاسم بن مهران، عن موسى بن عبيد [وكذا صحح ابن حجر في "التعجيل" رقم ١٠٧٧ أن اسم أبيه ليس فيه هاء. وكذا الخطيب البغدادي في "تالي التلخيص" (٢/ ٥١٤)] عن ميمون بن مهران، عن عبد الرحمن بن أبي بكر -بطرف آخر من الحديث.

وأما عدم ذكر "عبد الله بن عبيدة" في إسنادهما، فليس سقطا، وإنما الظاهر أنه وجه في الخلاف في الحديث.

فائدة: عزو هذا الحديث للطبراني فيه خلاف في المصادر، فعزاه للكبير: الهيثمي في "المجمع" والسيوطي بالرمز له [كما في "كنز العمال" للمتقي (٣٢١٠٥، ٣٢٠٩٩)]. وعزاه للأوسط؛ العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء"، وتابعه الزبيدي في "إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين". وعزوه غير واضح في "جامع المسانيد" لابن كثير، والأوسط ليس على شرطه، بل ولم يعز له فيه مطلقا. فيعود عزوه للكبير. وبحثت في "مجمع البحرين في زوائد المعجمين" يعني الصغير والأوسط؛ وبحثت بأكثر من طريقة فلم أجده به. وهذا مما يرجح كونه بالمعجم الكبير لا الأوسط، والله أعلم.

(١) هو حميد بن عبد الرحمن، ولم ينص المزي على روايته في ترجمة قتيبة، وله رواية عن زهير كما في بعض المواضع من تفسير الطبري، منها (١٣/ ٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٧٣٧) من طريق معاوية بن عمرو،

١٦٣٥- حدثنا محمد بن عَلِيّ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله جل ذكره ﴿فِيٓ أَكِنَّةٖ﴾ (فصلت: ٥) يعني : الغطاء على القلب[١] .

١٦٣٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قوله ﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ﴾ (فصلت: ٩) قال : أول ما خلق الله الأرض في يومين : يوم الأحد ويوم الاثنين ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ﴾ (فصلت: ١٠) قال : شق الأنهار وغرس الأشجار ووضع الجبال وأجرى البحار، وجعل في هذه ما ليس في هذه، وفي هذه[٢] ما ليس في هذه ، وجعل فيها منافع في يومين : يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا

=

عن زهير بن معاوية – به.

وأخرجه سعيد بن منصور، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق قال: كان عبد الله وأصحابه يسجدون بالأولى منهما.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٤١) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يسجد بآخر الآيتين من (حم السجدة)، وكان أبو عبد الرحمن – يعني ابن مسعود – يسجد بالأولى منها. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وعزاه في "الدر" (١٣/ ١١٨) لابن أبي شيبة والبيهقي في سننه. وسيأتي ذكر طريق آخر عن ابن عباس (برقم ١٦٥٥).

(١) ذكره ابن أبي حاتم تعليقًا (٧١٩٠) بمعناه. ولم يورده جامع تفسير الضحاك (ص ٧٣٥).

(٢) ضبب هنا بالأصل.

قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ ﴾(فصلت: ١١-١٢) يوم الخميس ويوم الجمعة ﴿وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ﴾ (فصلت: ١٢) ملائكتها وما أراد أن يخلق فيها . فمن سألك : في كم خُلِقت السماوات والأرض ؟ فقل كما قال الله جل جلاله ﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ (١٧٥ب) أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ﴾ (فصلت: ٩-١٢) اجتمع الخلق في يوم الجمعة، وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة[١] .

١٦٣٧- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون الأعور ، عن عمرو ، عن الحسن ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءَ[٢] لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ (فصلت: ١٠).

---

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٣٨٢) والحاكم (٢/ ٥٤٣) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق السموات والأرض قال: خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين - فذكر الحديث مرفوعا – بنحوه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي بقوله: أبو سعد (تصحف فيه إلى: سعيد) البقال، قال ابن معين: لا يكتب حديثه.

ثم أخرج الطبري (٢٠/ ٣٨٣) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس – نحوه، موقوفا عليه. وذكر السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤) عدة روايات عن ابن عباس بنحو حديثنا. والله تعالى أعلم.

(٢) لم يظهر بالأصل أي ضبط في آخر الكلمة. وقراءة الجمهور بالنصب ﴿سَوَآءٗ﴾ وينظر: تفسير الطبري (١٢/ ٣٩٠) و"النشر" (٢/ ٢٧٤). والمنقول عن الحسن (سواءٍ)

١٦٣٨- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن حُصَين ، عن عكرمة ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا﴾ (فصلت: ١٠) قال : قدر لكل قوم قوتًا في بلادهم لا يصلح في غيرهم: اليماني باليمن، والسابوري بسابور، والهروي بهراة(١).

١٦٣٩- حدثنا محمد بن عَلِيّ بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول(٢) ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ (فصلت: ١٦) يقول : فيها برد شديد . ﴿فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ (فصلت: ١٦) يقول : شداد(٣).

١٦٤٠- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، قال : بلغني أن أهل الكوفة يقرءون (وأما ثمودَ فهديناهم) نصب ﴿فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ (فصلت: ١٧)(٤).

١٦٤١- حدثنا ابن زنجويه ، قال : حدثنا الفريابي ، قال : حدثنا سفيان ،

=

بالخفض. كما في تفسير القرطبي (١٥/ ٣٤٣)، و"البحر المحيط" (٧/ ٤٨٦). فالله أعلم.

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٣٨٧) عن أبي كريب، عن ابن إدريس – به، بلفظ: في كذا أرض قوت لا يصلح في غيرها؛ اليماني باليمن، والسابري بسابور.

وأخرجه أيضا من طريق أبي محصن وهشيم – فرقهما – كلاهما عن حصين – به – نحوه.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٩٠) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم مختصرا. وعزاه أيضا لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر – بنحوه.

(٢) يوجد بالأصل بقعة حبر كادت أن تخفي هذه الكلمة، ولكنها قُرِئَت، والحمد لله.

(٣) ذكره الطبري (٢٠/ ٣٩٨، ٤٠٠) تعليقا – مفرقا. عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٤) ينظر تفسير الطبري (٢٠/ ٤٠٣) وابن خالويه (ص ١٣٤)، وتفسير القرطبي (١٥/ ٣٤٩).

عن منصور ، عن مجاهد : في قوله جل وعز: يوم[١] ﴿يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ﴾ (فصلت: ١٩) قال : يحشر أولهم علي آخرهم[٢] .

١٦٤٢- حدثنا (١٧٦أ) ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود قال : اجتمع عند البيت ثلاثة نفر : قرشيان وثقفي – أو : ثقفيان وقرشي – قليلًا فِقه قلوبهم، كثير شحم بطونهم . قال : فقال أحدهم : أترون الله يسمع ما نقول ؟ فقال الآخر : يسمع إن جهرنا، ولا يسمع إن أخفينا . فقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا[٣] . فأنزل الله جل ذكره ﴿وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَتِرُونَ أَن يَشۡهَدَ عَلَيۡكُمۡ سَمۡعُكُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُكُمۡ وَلَا جُلُودُكُمۡ﴾ (فصلت: ٢٢)[٤] .

---

(١) لفظ التلاوة: ويوم.

(٢) عزاه في "الدر" (١٣/ ٩٨) لعبد بن حميد، بلفظ: يحبس ... إلخ.

(٣) في رواية الطبري من طريق قيس، عن منصور؛ بدلا من هذه الفقرة: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت هذه الآية.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٧٥) والترمذي في "جامعه" (٣٢٤٨) عن شيخ المصنف. وسيأتي عند المصنف (برقم ١٦٤٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري – به.

وأخرجه الطبري (٢٠/ ٤١١) من طريق، قيس، عن منصور – به.

وأخرجه النسائي في كتاب التفسير من "السنن الكبرى" (رقم ٤٨٨) عن محمد بن منصور، عن سفيان بن عيينة – مختصرا.

وسيأتي في الذي بعده (برقم ١٦٤٣) من طريق وهب بن ربيعة، عن عبد الله مسعود. والحديث متفق عليه، وقد خرجناه في تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ٤٨٨). وينظر "الدر

١٦٤٣- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عُمَارة ، عن وهب بن ربيعة[١] ، عن عبد الله قال : إني لمستتر بأستار الكعبة إذ جاء رجل قرشي وخَتَنُهُ من ثقيف ، قليل فقه قلوبهم[٢] كثير شحوم بطونهما ، فقال أحدهما : أترى الله يسمع ما نقول ؟ قال : أما ما أعلنَّاه فإنه يسمعه وأما ما أسررناه فإنه لا يسمعه ، قال الآخر : إن كان يسمع العلانية فإنه يسمع السر .

فأتيت[٣] النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فنزلت ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ (١٧٦ب) ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا۟[٤] فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾﴾ . فقرأ حتى بلغ ﴿فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ[٥] ﴿٢٤﴾﴾ (فصلت: ٢٢- ٢٤)[١].

=

المنثور" (١٣/ ٩٩).

(١) بالأصل واضح الحروف والنَّقْط: زمعة. والصواب المثبت من مصادر التخريج وكتب الرجال. والحديث لا يعرف إلا من حديثه. وأما ابن زمعة فإنه متأخر؛ يروي عن ابن المبارك، ويروي عنه البخاري في "جزء القراءة". ينظر "تهذيب الكمال" (٣١/ ١٢٨ - ١٣٠).

(٢) كذا بالأصل، وضبب عليها، ولعلها صوبت بالحاشية إلى: قلوبهما، حتى يتناسب مع ما بعده من التثنية: بطونهما. لكن لم يظهر فيها إلا: قلوبـ.

(٣) بالأصل: فأتينا. والمثبت من رواية الطبري، وهو الأنسب.

(٤) في الأصل تصبروا.

(٥) ضبب على أولها بالأصل.

١٦٤٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن عبد الله نحوه .

قال بندار : ليس هذا عند الكوفيين(٢).

١٦٤٥- سمعت ابن أبي عمر يقول ، قال سفيان : في قوله جل وعز ﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ(٣)﴾ (فصلت: ٢٦). قال : كانوا يقولون اللغو فيه بالمكاء والتصدية .

=

(١) قوله في آخره: فقرأ حتى بلغ ﴿ فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ مشكل مع إتمام لفظ الآية بالحديث. فعند الطبري أورد بعض لفظ الآية حتى قوله ﴿ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ﴾ ثم قال: فقرأ حتى بلغ ... إلخ. فالظاهر أن إتمام لفظ الآيات من الناسخ سلوكا للجادة، والله أعلم. والحديث أخرجه الطبري (٢٠/ ٤١٢) عن شيخ المصنف. وانظر ما تقدم في الحديث السابق، والحديث التالي.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤١٢) والنسائي في كتاب التفسير من السنن الكبرى (رقم ٤٨٨) عن شيخ المصنف. وتقدم (برقم ١٦٤٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن الثوري، عن منصور. و(برقم ١٦٤٣) من طريق وهب بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود.

ومعنى قوله في آخره: ليس هذا عند الكوفيين: الظاهر أنه يعني أن الطريق السابق (برقم ١٦٤٣) وهو عن الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن وهب بن ربيعة، عن ابن مسعود. وكل هؤلاء كوفيون. وأما هذا الطريق فهو من رواية مجاهد - وهو مكي – عن أبي معمر، عن ابن مسعود. فلم يروه عن أبي معمر إلا مجاهد بن جبر المكي. ولم يروه عنه أحد من الكوفيين. والله أعلم.

(٣) ضبب عليه بالأصل.

١٦٤٦- وقال سفيان : في قوله: ما[١] ﴿كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ (الأنفال: ٣٥) قال: المكاء: الصفير[٢] ، والتصدية : التصفيق بالأيدي .

١٦٤٧- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن مسلم الأعور ، عن حَبَّة العُرَني ، قال : سئل عَلِيّ بن أبي طالب رضوان الله عليه ، عن قوله جل ذكره ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ (فصلت: ٢٩) قال : هو ابن آدم الذي قتل أخاه؛ وإبليس الأبالسة[٣] .

١٦٤٨- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن ثابت الحداد ، عن حَبَّة العُرَني ، عن عَلِيّ في قوله ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ(١٧٤أ) ٱلْأَسْفَلِينَ﴾ (فصلت: ٢٩) قال : إبليس الأبالسة ، وابن آدم الذي قتل أخاه[٤] .

١٦٤٩- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن

---

(١) لفظ التلاوة: وما.

(٢) ضبب فوقها بالأصل.

(٣) سيأتي بالتالي من طريق ثابت الحداد، عن حبة – به. وأخرجه الطبري (٢٠/ ٤٢٠) من طريق حصين، عن علي – بنحوه. و(٢٠/ ٤٢١) من طرق أخرى عن علي.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٠٢ – ١٠٣) لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر.

(٤) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤٢٠) عن شيخ المصنف – به.

وتقدم في الذي قبله من طريق مسلم الأعور، عن حبة – به.

الحسن : ﴿ أَرِنَا ﴾ أعطنا[(١)] .

١٦٥٠- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قرأ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ ﴾ (فصلت: ٣٠) قال : ولم يروغوا روغان الثعالب[(٢)].

١٦٥١- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن رجل قال : قال رجل : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما قوله ﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ ﴾ قال : على لا إله إلا الله[(٣)].

---

(١) لم أجد من خرج هذا التفسير غير المصنف، وتفرد به مطلقًا فيما أعلم.

وله شاهد من قول ابن عباس، ذكره البخاري تعليقًا مجزومًا به (قبل ٤٦٣٨) قال: وقال ابن عباس أرني أعطني. ووصله ابن جرير (١٠/ ٤٢٠) وابن أبي حاتم (٥/ ١٥٥٩ رقم ٨٩٣١) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى {قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ } (الأعراف: ١٤٣) يقول: أعطني.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤٢٥) من طريق الزهري، عن عمر –به.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٠٤ – ١٠٥) لابن المبارك وسعيد بن منصور وأحمد في "الزهد" وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤٢٢، ٤٢٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نمران قال: قرأت عند أبي بكر الصديق ... قال: هم الذين لم يشركوا بالله شيئا. وأخرجه أيضا (٢٠/ ٤٢٣) من طريق وكيع، عن الثوري. ومن طريق الأسود بن هلال، عن أبي بكر. وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٠٣) لابن المبارك وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وابن سعد

١٦٥٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله جل ذكره ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ (فصلت: ٣٣) الآية ، قال : نزلت في المؤذنين، إلى قوله ﴿مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٣٣﴾ قال : منهم المؤذنون .

١٦٥٣- حدثنا عَلِيّ بن حُجْرٍ ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد : في قوله جل ذكره ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (فصلت: ٣٤) قال : السلام ، تسلم عليه إذا لقيته(١).

١٦٥٤- حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن عبيدة ، عن موسى بن وردان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (١٧٤ب) قال : قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿حمٓ ١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٢﴾ (فصلت: ١- ٢) حتى بلغ السجدة، فسجد حتى سمع سجوده مَن على آطام(٢) ميلين، وبعثت عائشة إلى أحمائها أن احضروا؛ فإني قد

= وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن نمران – بلفظ: الاستقامة أن لا تشركوا بالله شيئا.

وعزاه أيضا (١٣/ ١٠٤) لابن راهويه وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في "الحِلْيَة" من طريق الأسود بن هلال – بنحوه: بشرك، فلم يرجعوا إلى عبادة الأوثان.

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤٣٣) من طريق معمر، عن عبد الكريم – به، بلفظ: السلام عليك، إذا لقيته. وعزاه في "الدر" (١٣/ ١١٤) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان" – به.

(٢) كلمة غير واضحة، وهذا أقرب رسم لها.

رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا لم أره ، قالت : فحضروا حتى مُلِئ عليه المسجد ، فقال : إني سجدت هذه السجدة شكرًا لما أبلاني في أمتي[١] .

١٦٥٥- حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، أنه[٢] كان يسجد عند يعني[٣] ﴿يَسْـَٔمُونَ﴾ (فصلت: ٣٨)[٤] .

١٦٥٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن بَشِير ، عن عكرمة في قوله ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ﴾ (فصلت: ٤٠): أبو جهل بن هشام ﴿خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ

(١) تقدم تخريجه (برقم ١٦٣٣) بنفس الإسناد – بأوله. ولفظه عند الحكيم الترمذي: فسجد؛ فطالت سجدته ثم تسامع به – أظنه قال: من كان على ميلين، وملئ عليه المسجد، فأرسلت عائشة في حامتها (وتصحف فيه إلى: حاجتها) أن احضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقد رأيت منه أمرا ما رأيت منه منذ كنت معه، فرفع رأسه فقال: سجدت هذه السجدة شكرا لربي فيما أبلاني في أمتي. فقال له – أحسبه أبو بكر -: وماذا أبلاك في أمتك ؟ قال: "أعطاني سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة ... الحديث.

(٢) فوقها ما يشبه علامة الالحاق، ولم يظهر متعلق بها في الحاشية.

(٣) قوله "يعني" بخط دقيق بين الكلمتين. وأشار لهذا الملحق بضبة بالحاشية.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "السنن" (٧/ ٢٤٣ – ٢٤٤ رقم ١٨٩٧) عن هشيم، عن فطر، عن مجاهد، عن ابن عباس، أنه كان يسجد في الآية الآخرة من (حم تنزيل).

وسبق الإشارة فيما تقدم في التعليق على الحديث (برقم ١٦٣٤) إلى طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ ﴾ : عمار بن ياسر[١] .

١٦٥٧- حدثنا بندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ﴾ (فصلت: ٤٠) قال : هذا وعيد[٢] .

١٦٥٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن داود بن أبي هند ، عن الحسن ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ (فصلت: ٤٤) يقول : فيه أعجمي وعربي ، لا يستفهم .

١٦٥٩- قال : وقال أبو الأسود الدؤلي. مثله[٣] . (١٧٧أ)

١٦٦٠- حدثنا[٤] أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن جبير ﴿لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ يقول : كتاب أعجمي

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٣/ ٣٧٨) من طريق عبد الله بن صالح البخاري، عن ابن أبي عمر شيخ المصنف - به مختصرا. ومن طريق يحيى بن معين، عن سفيان بن عيينة، عن بَشِير بن تيم، عن رجل، عن عكرمة - إن شاء الله - قال: نزلت في عمار وأبي جهل. و(٤٣/ ٣٧٧ -٣٧٨) من طريق أبي عبيد الله المخزومي، عن سفيان، عن من حدثه، عن عكرمة - به.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤٤٢) عن شيخ المصنف - به.

وأخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "السنن" (رقم ١٩٠٣) عن مصعب بن ماهان، عن سفيان الثوري - به. وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٢٠) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) عزى هذه القراءة للحسن وأبي الأسود: أبو حيان (٧/ ٥٠٢). وقيدها في "النشر" (١/ ٣٦٦) بهمزة واحدة على الخبر. وينظر كلام أبي حيان في توجيه هذه القراءة ونقْلِهِ. وينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٤٤٨ - ٤٤٩).

(٤) كرر هذا اللفظ في آخر الورقة السابقة.

ورسول عربي ؟ يستفهم .

١٦٦١ – قال هارون : وأبو عمرو ﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ يستفهم[١] .

١٦٦٢ – قال أبو داود : وأرى قراءة[٢] النضر هكذا ﴿ أَعْجَمِيّ ﴾ .

١٦٦٣ – حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبان العطار ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زِرٍّ ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ ﴾ (فصلت: ٥٤).

١٦٦٤ – وعن أبي عبد الرحمن السلمي (في مُرية من لقاء ربهم)[٣]

١٦٦٥ – قال[٤] : وقال لنا عاصم : ما رويت عن زِرٍّ؛ فهو عن ابن مسعود .

وما رويت عن أبي عبد الرحمن السلمي؛ فهو عن عَلِيٍّ رضوان الله عليه[٥] .

---

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤٤٧) من طريق عبد الأعلى، عن داود، عن سعيد بلفظ: قرآن أعجمي ولسان عربي ؟ !. ومن طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد – بنحوه. وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٢٤) لعبد بن حميد، بنحوه.

(٢) كتب بعدها: النضر، وضرب عليها. وبعدها كلمة غير واضحة.

(٣) نصَّ أبو حيان (٧/ ٥٠٦) على قراءة السلمي.

(٤) الظاهر أنه أبان العطار.

(٥) قول عاصم هذا لم أجد من خرجه غير المصنف.

سورة حم عسق[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦٦٦- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي بكر الهذلي ، قال : كنت أذاكر ابن الحسن ﴿حمٓ﴾ (غافر ، فصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف) و﴿طسٓمٓ﴾ (الشعراء، القصص) والحسن يصلي، فانفتل فقال : هن فواتح يفتح الله بهن السور[٢] .

١٦٦٧- قال إسحاق : ورُوي عن قتادة قوله ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ (الشورى: ١-٢) قال : اسم من أسماء القرآن[٣] .

---

(١) يعني سورة الشورى.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (١٠ / ٣٩١) (١١ / ٥٦)، عن علي بن الحسين، عن إسماعيل بن موسي، عن سفيان بن عيينة، عن أبي بكر الهذلي، قال: لقد رأيت الحسن البصري قصر عن التفسير حين قدم عكرمة البصرة فأتيت الحسن يوما في منزله فوجدته يصلي ، فقعدت مع ابنه حتى قضى صلاته ، فلما قضى أتيته ، فقلت: يا أبا سعيد قول الله عز وجل في كتابه ﴿ طسٓمٓ ﴾ قال: فواتح افتتح الله بها كتابه، أو: القرآن. وسبق بنفس السند (برقم ١١٥) وسيأتي (برقم ١٧٩٩)

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١ / ١٢٣ - ١٢٤) لابن أبي حاتم وابن المنذر، عن الحسن قال: ﴿حم﴾ و﴿طسٓمٓ﴾ فواتح يفتتح الله بها السور.

وروي نحوه عن مجاهد – قوله، تقدم (برقم ١٠٥٧) وسيأتي مكررا (برقم ١٩٦١).

(٣) ضبب فوقها بالأصل.

قال إسحاق : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي[١] . (١٧٧ب)

١٦٦٨- حدثنا محمد بن عَلِيّ، قال: أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ ﴾ (الشورى: ٥) قال : يتصدعن من عظمة الله[٢].

١٦٦٩- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الزبير بن خِرِّيت[٣] ويعلى بن حكيم ، عن عكرمة ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ ﴾[٤].

١٦٧٠- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبي عامر الخزاز ، عن أبي يزيد المدني ، عن ابن عباس ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ ﴾[٥].

---

(١) الظاهر أنه بالسند المعتاد لوالد المصنف لتفسير قتادة، وهو: وجدت في كتاب أبي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة. كما سيأتي التصريح به مرات أولها (برقم ١٨٥٥). وينظر تفاصيل ذلك بالمقدمة بمبحث موارد المصنف.

(٢) ذكره الطبري (٢٠/ ٤٦٧) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٣) بالأصل: حريث، وضبب عليها. والصواب المثبت. وهو: الزبير بن الخريت، كما في ترجمة عكرمة من "تهذيب الكمال".

(٤) قوله يتفطرن: تحتمل قراءتها: ينفطرن وكلاهما قراءتان متواترتان. ينظر "النشر" (٢/ ٢٣٩).

(٥) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٢٠٠ رقم ١٢٨٨٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن أبي عامر الخزاز، بلفظ: كنا نقرأ هذه [(الآية) وهي زيادة من "الدر المنثور" ليستقيم السياق بها] ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّ ﴾. ووقع في ظني أنها لعلها تكون في أصله: ينفطرن، بالنون كما في "الدر المنثور". فراجعت مخطوطتي الطبراني بأرشيف المكنز فوجدتهما غير منقوطتي الحرف الثاني من الكلمة. والله أعلم.

١٦٧١- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ﴾ (الشورى: ١١) نسلًا بعد نسل ، من الناس والأنعام[١].

١٦٧٢- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾ (الشورى: ١٢) مفاتيح ، بالفارسية[٢].

قال إسحاق :

١٦٧٣- وجدت في كتاب أبي ، في تفسير قتادة قوله ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا﴾ (الشورى: ١٣) حين بُعث بالشريعة بتحليل الحلال وتحريم الحرام ، وما وصى[٣] ﴿بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ﴾

=

وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٢/ ٦١٣ رقم ٢٣٥، ٢٣٦) من طريق خصيف، عن عكرمة ومجاهد فرقهما، عن ابن عباس -دون محل الشاهد الآتي بـ"الدر".

وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٣٠ - ١٣١) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس: (تكاد السموات ينفطرن (كذا بالنون) من فوقهن) قال: ممن فوقهن. وقرأها خُصَيف بالتاء، مشددة. اهـ. يعني والله أعلم مشددة الطاء. ثم أفادني محقق "العظمة" أن محمد بن عثمان بن أبي شيبة أخرجه في كتاب "العرش" له، وهو فيه (رقم ١٣) من طريق زهير، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ﴾ قال: ممن فوقهن، من الثقل، قال: وقرأها خصيف: يتفطرن.

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤٧٥) من طريق ابن أبي نجيح والقاسم بن أبي بزة - فرقهما - كلاهما عن مجاهد - بنحوه. وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٣٤) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤٧٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد -به.

(٣) لفظ التلاوة: وصينا، وهو لفظ رواية الطبري أيضا.

فعلموا[١] أن الفِرقة[٢] هلكة ، وأن الجماعة ثقة[٣] .

١٦٧٤- حدثنا الحسين ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن صفوان بن عمرو ، قال (١٧٨أ) حدثني شريح بن عبيد الحضرمي ، قال : قال عمر بن الخطاب لكعب : بشرنا . فقال : أبشروا فإن لله ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة، لا يأتي بواحدة منهن مع كلمة الإخلاص رجل إلا أدخله الله الجنة[٤] .

١٦٧٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال : حدثنا سفيان ، عن غُضَيْفِير[٥]، عن

---

(١) عند الطبري: تعلموا.

(٢) كذا ضبط بكسر الفاء بالأصل.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤٨٠ – ٤٨١، ٤٨٢) مفرقا من طريق سعيد – وهو ابن أبي عروبة – عن قتادة.

وعزى السيوطي في "الدر" (١٣/ ١٣٦) الشطر الأول من الآية لعبد الرزاق وعبد بن حميد بلفظ: الحلال والمحرم. وعزاه لعبد بن حميد بنحو لفظ المؤلف. وعزى الشطر الأخير (١٣/ ١٣٧) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) أخرجه المصنف عن شيخه الحسين بن الحسن المروزي، عن شيخه ابن المبارك وهو في "الزهد" له (رقم ٢٢٥) بنحوه؛ ضمن أثر مطول.

(٥) بالأصل بدون نقط أوله وثانيه، وبقيته غير واضح بالأصل، وأعاد كتبه بالحاشية مع نقط الثالث وما بعده. وترجمه البرديجي في "طبقات الأسماء المفردة" (ص ٨٢ رقم ٢٣٨) فقال: غضيفير روى عنه ابن عيينة، بصري. وقال التبريزي في شرح ديوان أبي تمام (٢/ ٤٥): الغضنفر من صفات الأسد، والنون فيه زائدة، ولو جمع جمع التكسير، لقيل: غضافير، على مذهب من يُعوِّض، وغضافر، على مَن أَبَى العِوَض، وكذلك في التصغير غُضَيْفِر، وغُضَيْفِير. أفاده إيهاب عبد الحميد سلامة في رسالته للماجستير بكلية دار العلوم

قتادة ، قال : إن الله جل جلاله لَيعطي على نية الآخرة ما شاء من أمر الدنيا ، ولا يعطي على نية الدنيا إلا الدنيا. ثم قرأ ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِي حَرْثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْأَخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴾ (الشورى: ٢٠)[١].

١٦٧٦- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: لولا[٢] ﴿ كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ ﴾ (الشورى: ٢١) يوم القيامة أُخِّروا إليه[٣].

١٦٧٧- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِۖ ﴾ (الشورى: ٢٢) المكان المُونِق[٤].

١٦٧٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن إسماعيل وعمرو ، عن الحسن والأعرج ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ﴾ (الشورى: ٢٣)

=

بالقاهرة " شرحَا أبي العلاء والخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية (ص: ٢٠٧) وهي على موسوعة المكتبة الشاملة، جزى الله القائمين عليها والمساهمين فيها كل خير.

(١) ذكره أبو عثمان الجاحظ في "البيان والتبيين" (٣/ ١٠١) هكذا تعليقا: أبو الحسن (والظاهر أنه المدائني الأخباري كما صرح به مرارا)، عن علي بن عبد الله القرشي، قال: قال قتادة: يعطي الله العبد على نية الآخرة ما شاء من الدنيا والآخرة، ولا يعطي على نية الدنيا إلا الدنيا. وينظر تفسير الطبري (٢٠/ ٤٩١ – ٤٩٢) و"الدر المنثور" (١٣/ ١٤٢) بنحوه.

(٢) لفظ التلاوة: و لولا.

(٣) عزاه في "الدر المنثور" (١٣/ ١٤٤) هو والذي بعده لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر كما تقدم الإشارة إليه.

١٦٧٩- وقال أبو عمرو ﴿ يَبْشُرُ ﴾ هذه وحدها من أجل أنه ليس فيها به[١]. وهو[٢] مِن بشرت الأديم تنضو له وجوههم .

قال أبو عمرو : وكل شيء فيه: به، فهو ﴿يُبَشِّرُ ﴾[٣] .

١٦٨٠- وقال الأعمش؛ مثله[٤]. (١٧٨ب)

١٦٨١- حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ (الشورى: ٢٣) يعني : قريشًا ، يقول : إنما أنا رجل منكم ، فأعينوني على عدوي، فاحفظوا قرابتي، وإن الذي جئتكم به ﴿لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ أن تودوني لقرابتي ، وتعينوني على عدوي[٥].

١٦٨٢- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح - أو داود ، أو غيره - عن مجاهد ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ قال : لم

---

(١) أي الباء. ووردت الباء بعد: بَشَّرَ المشدد في آيات شتى، منها: ﴿ قَالُواْ بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ في سورة الحجر: ٥٥، و﴿ فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴾ في سورة الصافات: ١٠١. مستفاد من حاشية "المحتسب" (٢/ ٢٥١) مع التنبيه لوقوع تصحيف في ﴿حَلِيمٍ ﴾.

(٢) فوقها بالأصل ما يشبه التضبيب.

(٣) نقل عبارةَ أبي عمرو ابنُ جني (٢/ ٢٥١) بلفظ: وإنما قرأت هذا الحرف وحده (يبشر) لأنه ليس فيه: به.

(٤) عزى هذه القراءة للأعمش؛ أبو حيان (٧/ ٥١٥).

(٥) ذكره الطبري (٢٠/ ٤٩٧ -٤٩٨) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ -به.

يكن من قريش بطن إلا ولدوه .

١٦٨٣- حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ أن تتبعوني[١] ، وتُصدقوني ، وتصلون[٢] رحمي[٣] .

١٦٨٤- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون: يمحوا[٤] ﴿ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ (الشورى: ٢٤) كتبت على الوصل وهي مستأنفة ، وليست بمجازاة ، ألا ترى أنه قال ﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ﴾ (الشورى: ٢٤)[٥] .

١٦٨٥- حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي جناب ، عن بكير بن الأخنس ، عن أبيه قال : سئل عبد الله عن رجل زنا بامرأة ثم يتزوجها ، قال: هو[٦] ﴿ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ[٧] ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ (الشورى: ٢٥)[٨] .

---

(١) اختلف رسمها بالأصل. وأعادها بالحاشية، وضاع أولها بسبب تآكل طرف الورقة.

(٢) عند الطبري: وتصلوا.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٤٩٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٤٧) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) لفظ التلاوة: ويمح.

(٥) ينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٥٠٤)، و"النشر" (٢/ ١٤١) ومصادر "معجم القراءات" (٨/ ٣٢٥ - ٣٢٦).

(٦) ضبب على أولها بالأصل. ولفظ التلاوة: وهو.

(٧) قوله ﴿وَيَعْفُواْ عَنِ﴾ موضعها قطع بالأصل، وكتبتها لموافقته للطريق التالي.

(٨) سيأتي عند المصنف في الذي بعده من طريق النضر بن شميل، عن أبي جناب. وينظر تخريجه في التعليق عليه.

١٦٨٦- حدثنا أبو داود (١٧٩أ) قال[(١)]: حدثنا النَّضْر بن شميل ، حدثنا أبو جناب الكلبي ، عن بكير بن الأخنس ، عن أبيه[(٢)]، أن أباه[(٣)] قرأ سورة ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾(الشورى: ١-٢) من الليل، فشك في: ﴿يَفۡعَلُونَ﴾(الشورى: ٢٥) أو: ﴿تَفۡعَلُونَ ﴾، فغدا على ابن مسعود يسأله ، فوجد عنده قومًا يستفتون : في رجل أصاب المرأة حراما ثم تزوجها . فقرأ عبد الله هذه الآية: هو[(٤)] ﴿ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴾ (الشورى: ٢٥) وقرأها بالتاء ، فكفتني القراءة الفتيا . ثم قال : نعم يتزوجها إذا تابَا وأصلحَا[(٥)].

١٦٨٧- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : حدثني اليماني الرجل

---

(١) من هذه الورقة تغير خط النسخة حتى آخر الموجود منها. لكن تخلله ثلاثة عشرة ورقة من الخط القديم، نظرا لاختلاط أوراق الأصل، كما تقدم بيانه في وصف النسخة الخطية.

(٢) ضبب عليها بالأصل.

(٣) ضبب عليها بالأصل، لما سيأتي من قوله "أن أباه"، ويكون معنى "عن أبيه" أي حكاية عن أبيه. وله أمثلة في الأسانيد، ويؤيده الطريق السابق ومصادر التخريج، والله أعلم.

(٤) لفظ التلاوة: وهو.

(٥) تقدم في الذي قبله من طريق ابن عيينة، عن أبي جناب. وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (٩٠٢، ٩٠٣ برقم ١٩١٢ كتاب التفسير) عن هشيم وخلف بن خليفة. وأخرجه من طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٦٦٩) والبيهقي في "السنن الكبير" (٧/ ١٥٦) وغيرهم، كما في التعليق على تفسير سعيد بن منصور، بلفظ: امترينا في قراءة هذا الحرف {ويعلم ما يفعلون} أو {تفعلون}، فأتيت ابن مسعود. فذكره، ولم يذكر ما بعد الآية.

وقرائَتَي: يفعلون وتفعلون؛ متواترتان. ينظر "النشر" (٢/ ٣٦٧).

الصالح: الحكم بن أبان ، قال : سألت سالم بن عبد الله : عن رجل زنا بامرأة، ثم يتزوجها، فقال هو[١] ﴿ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ .

١٦٨٨- حدثنا عبد الوارث ، عن ابن المبارك ، أخبرنا حيوة بن شريح ، أخبرني الخولاني ، أنه سمع عمرو بن حريث وغيره[٢] يقولون : إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصُّفَّة ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (الشورى: ٢٧) وذلك أنهم قالوا : لو أن لنا الدنيا[٣] فتمنوا الدنيا[٤] .

١٦٨٩- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قال ناس : ما سمى الله

---

(١) لفظ التلاوة: وهو.

(٢) بالأصل: وعنده. والمثبت هو الصواب، كما في رواية ابن المبارك والطبري، وهي أنسب للسياق.

(٣) قوله: الدنيا. كذا بالأصل ورواية ابن المبارك. وفي رواية الطبري و "الدر" بدونها، وهو أبلغ في المعنى.

(٤) أخرجه ابن المبارك في كتاب " الزهد والرقائق " (رقم ٥٥٤) ومن طريقه المصنف.
وأخرجه الطبري (٢٠/ ٥٠٩) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، عن حيوة.
ومن طريق ابن وهب، عن أبي هانئ الخولاني؛ عن عمرو.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٥٧ – ١٥٨) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في "الحِلْيَة" والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقال السيوطي: بسند صحيح. اهـ.
ووجدت له شاهدا من حديث عبد الله بن سخبرة، عن علي – بنحوه. أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٤٥) وقال: صحيح الإسناد.

المطر في القرآن إلا عذاب[١]، ولكن سماه العرب الغيث، يريدون قول الله ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ (١٧٩ب) مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ﴾ (الشورى: ٢٨)[٢].

١٦٩٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان: سمعته مذ أكثر من خمسين سنة من شيخ كوفي يقال له: إبراهيم، عن من حدثه، قال: قال عَلِيّ بن أبي طالب في قول الله: ما[٣] ﴿أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ (الشورى: ٣٠) قال: ما أصابكم من مصيبة[٤] في الدنيا فبما كسبت أيديكم، وما عفا عنه فهو أجود وأمجد وأحلم من أن يعفو، ثم يعود في عفوه[٥].

---

(١) لفظ البخاري: عذابًا.

(٢) ذكره البخاري تعليقًا قبل ٤٦٤٨ بصيغة الجزم: قال ابن عيينة:...، ووصله الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٢١٧)، وقال في فتح الباري (٨/ ٣٠٨): كذا في تفسير بن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه، قال: ويقول ناس: ما سمى الله المطر في القرآن إلا عذابًا، ولكن تسميه العرب الغيث.

(٣) لفظ التلاوة: وما.

(٤) في "الدر": مرض.

(٥) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق غير المصنف. وأخرجه الترمذي (٢٦٢٦) وابن ماجه (٢٦٠٤) وأحمد في "المسند" (١/ ٩٩ رقم ٧٨٦ مكنز) والحاكم (٢/ ٤٤٥) وغيرهم من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي جحيفة، عن علي - بنحوه، دون ذكر الآية. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه أيضا أحمد (١/ ٨٥ رقم ٦٥٩ مكنز) وغيره من طريق أبي سُخَيْلَة، عن علي - بنحوه أيضا. وينظر التعليق على مسند أحمد طبعة الرسالة (٢/ ٧٨، ١٦٥).
وعزاه في "الدر المنثور" (١٣/ ١٦٢ - ١٦٣) لابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد

قال ابن أبي عمر : وحدثنا به سفيان سنة ست وسبعين ومائة .

١٦٩١- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ﴾ (الشورى: ٣٢) السفن ﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ الجبال[١] .

١٦٩٢- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج[٢] ، عن مجاهد ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ﴾ (الشورى: ٣٤) يهلكهن[٣] .

١٦٩٣- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ﴾ مجازاة[٤] ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا﴾ (الشورى: ٣٥).

= والحكيم الترمذي وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن علي بن أبي طالب قال: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله، حدثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم﴾ فذكر نحوه مرفوعا.

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٥١٥، ٥١٦) مفرقا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٦٦) لعبد بن حميد وابن المنذر. لكن في "الدر" بدلا من قوله تعالى: ﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾. بدلها: ﴿وَيَزِيدُهُم﴾ .اهـ. والظاهر أنه تحريف لأنه يخالف ما في تفسيري الطبري والبستي، ويخالف المعنى، والله أعلم.

(٢) في الأصل: وابن جريج. والمثبت هو الصواب لما تقدم، وسيأتي من أمثلة لهذا السند الدائر، وأن قتيبة يروي هذا التفسير عن الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد. وأن قتيبة لا يدرك ابن جريج، وأن الحجاج لا يروي عن مجاهد إلا بواسطة. والله أعلم.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٥١٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٤) كذا بالأصل، والظاهر أنه يعني مجزوما. وحكى القرطبي في تفسيره (١٦/ ٣٣) أن القراءة الفاشية ﴿وَيَعْفُ﴾ بالجزم. وسبق نحو هذا التعبير فيما تقدم (برقم ١٦٨٤).

١٦٩٤- وكان الأعرج يقرؤها ﴿ وَيَعۡلَمُ ﴾ رفع[١].

١٦٩٥- سمعت ابن أبي عمر يقول : سئل سفيان عن الكبائر ، فقال : عَمي في هذا من هو أعلم منا ، وكل شيء وعد الله عليه النار فهو من الكبائر .

١٦٩٦- حدثنا العطاردي[٢]، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أشعث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كل ما وعد الله عليه النار كبيرة ، وقد ذُكرت النظرة[٣].

١٦٩٧- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان (١٨٠أ)، عن زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم في قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡبَغۡيُ هُمۡ يَنتَصِرُونَ ﴾ (الشورى: ٣٩) قال : كان المؤمنون يكرهون أن يُسْتَذلوا ، وكانوا إذا قدروا عَفَوا[٤].

---

(١) ينظر تفسير الطبري (٢٠/ ٥١٩) و"السبعة" (ص ٥٨١) و"النشر" (٢/ ٣٦٧).

(٢) هو أحمد بن عبد الجبار أبو عمر الكوفي، كما في ترجمة ابن فضيل من "تهذيب الكمال" (٢٦/ ٢٩٥). ونص المزي في تهذيبه (١/ ٣٧٨) في ترجمة العطاردي على روايته عن ابن فضيل.

(٣) أخرج الطبري (٢٠/ ٦٥٠) من طريق ابن سيرين: كل ما نهى الله عنه كبيرة، وقد ذكرت الطرفة، قال: هي النظرة. و(٢٠/ ٦٥٢) من طريق أبي الوليد، عنه بلفظ: كل شيء عصي الله فيه، فهو كبيرة. ومن طريق علي بن أبي طلحة، عنه بلفظ: الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (كما في "تفسير" ابن كثير (٧/ ٢١٠) عن أبيه، عن شيخ المصنف.

وأخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "سننه" (رقم ١٩٢٢) عن سفيان، عن

١٦٩٨- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان بن عيينة : قلت لسفيان الثوري : في قوله ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ ﴾ (الشورى: ٤٠) ما هو ؟ قال : هو أن يشتمك رجل فتشتمه ، أو أن يفعل فتفعل به . فلم أجد عنده منه شيئًا .

١٦٩٩- فسألتُ هشام بن حُجَير عن هذه الآية ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ ﴾ قال : الجارح إذا جَرح يُقتص منه ، وليس هو أن يَسبك فتَسُبه[(١)] .

١٧٠٠- قال سفيان : وكان ابن شُبْرُمَة يقول : ليس بمكة مثل هشام بن حُجَير[(٢)].

١٧٠١- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : نُرى أن العفو كفارة للجارح والمجروح .

١٧٠٢- حدثنا الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين

=

منصور، عن إبراهيم فى قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡبَغۡيُ هُمۡ يَنتَصِرُونَ ﴾ قال: كرهوا أن يستذلوا. وعلقه البخاري في صحيحه (٥/ ٩٩ فتح الباري) بعد حديث (رقم٢٤٤٦). وأخرجه سعيد بن منصور أيضا (رقم ١٩٢٣) عن أبي شهاب الحناط، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم. وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٦٩) بلفظ المصنف لعبد بن حميد وابن جرير (؟) وابن المنذر وابن أبي حاتم. ولم أجده بتفسير الطبري.

وبلفظ: كانوا يكرهون للمؤمنين أن يذلوا أنفسهم فيجترئ الفساق عليهم، لعبد بن حميد.

(١) أخرجه الثعلبي (٨/ ٣٢٣) من طريق علي بن الحسين، عن شيخ المصنف – به. وأخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسيره من "سننه" (١٩٢٤) عن سفيان، عن هشام بن حجير، عن بعض أهل العلم ... قال: إن جرحك فاجرحه مثل ما جرحك.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/ ٥٤) من طريق أحمد بن حنبل، عن سفيان بن عيينة، عن ابن شبرمة: ليس بمكة مثله. يعني: هشام بن حجير.

بن واقد ، عن مطر ، عن الحسن[١] في قوله ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ (الشورى: ٤٠) قال : ينادي منادي[٢] يوم القيامة : من كان له أجر على الله فليَقم ، قال : فيقوم مَن عفا في الدنيا[٣] .

١٧٠٣- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ (الشورى: ٤٥) ذليل[٤] .

١٧٠٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن

---

(١) يحتمل قراءتها في الأصل: الحسين، ولكن تأكد من مصادر التخريج أنه الحسن البصري.

(٢) كذا بالأصل. ويجوز إثبات ياء المنقوص المنون فى حالة الوقف. انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٤/ ١٧٢).

(٣) أخرجه الطبري (٦/ ٥٩) والحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" (رقم ٦٥٣) كلاهما من طريق محرز أبي رجاء، عن الحسن – بنحوه.

وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٣٧٩) من طريق المبارك بن فضالة، قال: حدثني من سمع، الحسن – فذكر بنحوه.

وقال هناد في كتاب "الزهد" (رقم ١٢٨٨) حدثنا أبو بكر – هو ابن عياش – عن بعض البصريين، قال: قال الحسن – فذكر بنحوه.

وروي عن الحسن مرسلا، عند الخطيب في تاريخه (١٥/ ٢٧٩). ورُوي أيضا عن الحسن، عن عمران بن الحصين، عند البيهقي في "شعب الإيمان" (٧٠٥٠ ط. الرشد) وعنه أيضا، عن أنس مرفوعا "شعب الإيمان" (٧٩٦٠). وينظر "الدر المنثور" (١٣/ ١٧٢ – ١٧٣).

(٤) أخرجه الطبري (٢٠/ ٥٣٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

مجاهد ﴿مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۚ مَا لَكُم مِّن مَّلۡجَإٍ﴾ (الشورى: ٤٧) (١٨٠ب) قال : حرز[١].

١٧٠٥- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن خلف بن حوشب ، قال : قرأ زيد بن صُوحان ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ﴾ (الشورى: ٤٧) قال : لبيك من زيد لبيك[٢].

١٧٠٦- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ (الشورى: ٤٩) يقول : ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا﴾ ليس فيهن ذكر ﴿وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ ليس[٣] فيهم أنثى[٤].

١٧٠٧- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡ ذُكۡرَانٗا وَإِنَٰثٗاۖ﴾ يخلط بينهم[٥] غلمان وجواري ، قال مجاهد : والتزويج أن تلد المرأة غلامًا ثم تلد جارية ، ثم تلد غلامًا ثم تلد جارية[٦].

---

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٥٣٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: محرز.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٧٦) لعبد بن حميد وابن المنذر.
(٢) عزاه في "الدر" (١٣/ ١٧٦) لعبد بن حميد؛ عن خلف بن حوشب، عنه - به.
(٣) عند الطبري: ليست. وهو أنسب.
(٤) ذكره الطبري (٢٠/ ٥٣٩) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٧٨) لابن المنذر - بنحوه.
(٥) ضبب عليها بالأصل.
(٦) أخرجه الطبري (٢٠/ ٥٣٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد - دون قوله: غلمان

١٧٠٨- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا ﴾ (الشورى: ٥٠) تلد المرأة ذكرًا مرة وأنثى مرة ﴿وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ﴾ لا يولد له ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ (الشورى: ٥٠)[١].

= وجواري.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٧٨) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) ذكره الطبري (٢٠/ ٥٣٩) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ، كجزء من الأثر السابق.

وعزاه السيوطي في "الدر" أيضا (١٣/ ١٧٨) لعبد بن حميد وابن المنذر أيضا كجزء من الأثر السابق أيضا. لكن بلفظ: في بطن واحد ﴿ **وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا** ﴾ لا يولد له.

سورة حم الزخرف

١٧٠٩- حدثنا أحمد بن عمرو بن سَرْح، أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرنى ابن لهيعة ، عن أبي صخر ، قال : سمعت محمد بن كعب القُرَظِيَّ يقول : أرأيت هؤلاء القدريين يؤمنون بسورة ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝٤﴾(الزخرف: ١ - ٤) ؟ . (١٨١أ)

قال إسحاق :

١٧١٠- وجدت في كتاب أبي في تفسير قتادة ، عن قتادة قوله ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾ : مبين واللهِ، بركته وهُداه ورشده ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ أي في جملة الكتاب : أصل الكتاب[(١)] ﴿لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ يُخبر عن منزلته وفضله وشرفه ﴿ أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا أَن كُنتُمۡ قَوۡمٗا مُّسۡرِفِينَ ﴾ (الزخرف: ٥) أي : مشركين . والله لو أن هذا القرآن رُفع حين رَدَّه أوائل هذه الأمة لهلكوا ، ولكن الله عاد بعائدته ورحمته ، كرره عليهم ودعاهم إليه عشرين سنة ، أو ما شاء الله من ذلك[(٢)].

---

(١) عند الطبري: ﴿أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ : أصل الكتاب وجملته. وهو أوضح.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٩) مفرقا من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.

وأخرج (٢٠/ ٥٤٧) تفسير ﴿ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ من طريق معمر، عن قتادة أيضا. وهو في

١٧١١- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (الزخرف: ٨) سُنّتهم[١] .

قال إسحاق :

١٧١٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قلت لابن طاوس : ما كان أبوك يقول إذا ركب الدابة ؟ قال : كان يقول : اللهم لك الحمد، هذا من نعمك وفضلك علينا، فلك الحمد ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ (الزخرف: ١٣)[٢] .

= تفسير عبد الرزاق (٢/ ١٩٤) عن معمر. وعزى السيوطي الشطر الأخير: والله لو أن هذا القرآن ... إلخ في "الدر" (١٣/ ١٨٦ –١٨٧) لابن أبي حاتم.

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٥٥٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٨٧) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره من "السنن" (١٩٣٤) عن سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه: أنه كان إذا ركب الدابة قال: اللهم هذا من نعمتك وفضلك، لك الحمد ربنا ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ .

وأخرجه الطبري (٢٠/ ٥٥٩) من طريق معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: أنه كان إذا ركب قال: اللهم هذا من منك وفضلك، ثم يقول ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ .

وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٩١) لعبد بن حميد. وأفاد محقق الطبري عزوه لتفسير عبد الرزاق (٢/ ١٩٥) عن معمر – به.

١٧١٣- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿مُقۡرِنِينَ﴾ الإبل والخيل والبغال والحُمر[١].

١٧١٤- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، أن الحسين بن عَلِيّ رأى رجلًا ركب دابته، فقال (١٨١ب): الحمد لله الذي ﴿سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ﴾ (الزخرف: ١٣) قال : بهذا أمرتَ ؟ قال : فكيف أقول ؟ قال : قل : الحمد لله الذي هداني للإسلام ، والحمد لله الذي مَنَّ عَلَيّ بمحمد ، والحمد لله الذي جعلني في خير أمة أخرجت للناس ، الحمد لله ﴿ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ (الزخرف: ١٣- ١٤)[٢].

١٧١٥- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن

---

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٥٥٩ – ٥٦٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٩١) للفريابي وعبد بن حميد.

(٢) – أخرجه الطبري (٢٠/ ٥٥٨) عن شيخ المصنف – به.
ومن طريق عاصم الأحول، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز قال: ركبت دابة، فقلت ... فسمعني رجل من أهل البيت – قال عبد الرحمن بن محمد المحاربي – شيخ شيخ الطبري – فسمعت سفيان (والظاهر أنه الثوري) يقول: هو الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهما. اهـ. كذا قال: الحسن، مكبرا، وما في روايتنا واضحا هو: الحسين، فالله أعلم. ويستفاد من هذه الرواية أن الراوي وهو أبو مجلز قد أبهم نفسه في روايتنا، وأن رواية الطبري الأخرى قد عينته.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٩٠ – ١٩١) لعبد بن حميد وابن المنذر.

مجاهد : إذا[١] ﴿ بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ﴾ (الزخرف: ١٧) قال : ولدًا[٢].

١٧١٦- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ (الزخرف: ١٨) قال : هو في النساء .

١٧١٧- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبي عمرو ﴿ أَوَمَن يَنْشَأُ فِى ٱلْحِلْيَةِ ﴾[٣].

١٧١٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبي الربيع[٤]، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ﴿ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾(الزخرف: ١٩).

١٧١٩- وفي قراءة ابن مسعود (وعباد الرحمن)[٥].

---

(١) لفظ التلاوة: وإذا.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٥٦١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وزاد: وبنات من الملائكة.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٩٢ – ١٩٣) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) بالأصل: (يَنشوا) أوله مفتوح ، وينظر تفسير الطبري (٢٠/ ٥٦٥ – ٥٦٦) و"السبعة" (ص ٥٨٤) و"النشر" (٢/ ٣٦٨)، و"الدر المنثور" (١٣/ ١٩٤). ونقل أبو حيان (٨/ ٨) عن هارون، عن أبي عمرو وجها آخر: (يُنَشّأُ) مبنيا للمفعول مشددا.

(٤) ضبب عليه بالأصل، وهو أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان البصري، وسيأتي الراوي نفسه (برقم ١٧٢٨).

(٥) كذا جاءت القراءة بالأصل بواو قبلها. والذي نصُّوا عليه في كتب الشواذ أنها: عبادَ الرحمن، بنصب عباد؛ فقط. وذكر ابن خالويه (ص ١٣٥) أنها في مصحف ابن مسعود

١٧٢٠ - وفي قراءة أُبَيٍّ (عِنْدَ)[١] معجمة مكتوبة وليس فيها ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ﴾ فإذا لم يكن فيها ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ﴾ لم يجُز أن يكون : عند[٢].

١٧٢١ - حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (الزخرف: ٣١) عتبة بن ربيعة من أهل مكة ، وعبد ياليل[٣] الثقفي من الطائف[٤].

١٧٢٢ - حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ قال : هو عتبة بن ربيعة ، =

كذلك. وينظر "البحر المحيط" (٨/ ١٠).

(١) فوقها ما يشبه التضبيب، ويحتمل أن يكون الضمير "هم" فلعل الناسخ يقصد أن تقرأ: عندهم. ولكن نصُّوا على أن قراءة أُبَيّ: (عبد الرحمن) مفردا، كما في "البحر" (٨/ ١٠).

(٢) أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ٣١١) عن حجاج، عن هارون قال: في قراءة أُبيّ بن كعب: (وجعلوا الملائكة عباد الرحمن إناثا) ليس فيه ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ﴾. وعزاه في "الدر" (١٣/ ١٩٦) لابن المنذر. وقد قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر ويعقوب ﴿عِندَ﴾ بالنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف على أنه ظرف. النشر (٢/ ٣٦٨).

وينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٥٦٦ – ٥٦٧) و"الدر المنثور" (١٣/ ١٩٥) والتعليق على التفسير لسعيد بن منصور (٧/ ٢٨٩).

(٣) في المصادر: وابن عبد ياليل. لكنه روي أيضا من قول الشعبي بمثل ما عند المصنف، كما في "الدر المنثور" (٣/ ٢٠٣).

(٤) أخرجه الطبري (٢٠/ ٥٨١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وسيأتي في الذي بعده من طريق سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد – مختصرا بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٠٢) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم – بنحوه.

وكان ريحانة قريش يومئذ[١].

١٧٢٣- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ (١٨٢أ) عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ (الزخرف: ٣٢) يعني : العبد والخدم ، سخر الله له[٢].

١٧٢٤- حدثنا محمد بن كامل ، حدثنا هُشَيْم بن بَشِير الواسطي ، عن إسماعيل بن[٣] سالم ، عن الشعبي في قوله ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾ (الزخرف: ٣٣) يعني : الجذوع ﴿وَمَعَارِجَ﴾ قال : الدَّرج[٤].

١٧٢٥- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن مالك بن مِغْوَل، عن رجل قال : قال الله : لولا أن يحزن عبدى المؤمن لعصبت رأس الكافر بعصابة من حديد[٥] ، لا يسألني شيئًا إلا أعطيته ، ثم قرأ ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨/ ٢٣٩ – ٢٤٠) من طريق أبي عُبيد الله المخزومي، عن سفيان – به. وتقدم في الذي قبله من طريق الحجاج، عن ابن جريج.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٥٨٦) من طريق يحيى بن واضح، عن عبيد، بلفظ: العبيد والخدم، سخرهم لهم.

(٣) ضبب عليها بالأصل. وهو الأسدي أبو يحيى الكوفي، مترجم بـ"تهذيب الكمال"(٣/ ٩٨)، وسيتكرر الراوي نفسه (برقم ١٧٢٨).

(٤) عزاه في "الدر" (١٣/ ٢٠٥) لعبد بن حميد وابن المنذر، وزاد: ﴿ وَزُخْرُفًا ﴾ قال: الذهب.

(٥) قال أبو الليث السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) في تفسيره المسمى بـ"بحر العلوم" (٣/ ٢٥٧): أراد بعصابة الحديد، كناية عن صحة البدن، يعني: لا يصدع رأسه.

﴿لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ (الزخرف: ٣٣)[١].

١٧٢٦- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في تفسير مجاهد ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ قال : مثل الدرج .

١٧٢٧- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿وَزُخْرُفًا﴾ (الزخرف: ٣٥) يقول : ذهبًا[٢].

١٧٢٨- حدثنا محمد بن كامل ، حدثنا هُشَيْم، عن إسماعيل بن سالم ، عن الشعبي في قوله ﴿وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ﴾ (الزخرف: ٣٤) قال[٣]: من فضة ،

---

(١) لم أجد من خرجه عن الضحاك غير المصنف. وأخرج هناد بن السري في "الزهد" (٤٢٨) وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (١٠٣) وأبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٣٨١) من طريق كعب الأحبار: إني أجد في التوراة لولا – فذكر بنحوه.

وأخرج أبو نعيم أيضا (٦/ ٦٩) من طريق مغيث بن سمي ، قال: أراه قال: نجد في كتاب الله: لولا أن يفتتن عبدي المؤمن لجعلت لعبدي الكافر عصابة من حديد لا يصدع حتى يلقاني. وأخرج عبد الرزاق (٣/ ١٩٧) عن أبان – وهو ابن أبي عياش – قال: يقول: لولا أن يشق على عبدي المؤمن لجعلت على رأس الكافر إكليلا من حديد فلا يصدع ولا يحزن أبدا ولا يصيبه نكبه أبدا.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٠٤) لابن مردويه من رواية ابن عباس مرفوعا – بنحوه. وهو في "الفردوس بمأثور الخطاب" للديلمي (٣/ ١٨٢ رقم ٤٤٩٦) عن علي بن أبي طالب – بنحوه.

(٢) ذكره الطبري (٢٠/ ٥٩٣) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ به.

(٣) ضبب فوقه بالأصل.

وأبواب من فضة ، والزخرف : الذهب والفضة[(١)].

١٧٢٩- حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، قال : لم أكن أدري ما الزخرف حتى سمعنا في قراءة عبد الله (بيت من ذهب)[(٢)].

١٧٣٠- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن شبل[(٣)] ، عن مجاهد ، قال : كل شيء من بيوت أهل الدنيا فهو سقف ، وما كان من السماء فهو سُقف[(٤)].

١٧٣١- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان (١٨٢ب) عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ (الزخرف: ٤٤) قال : ويقال ممن هذا الرجل ؟ فيقال : من العرب . فيقال : من أي العرب ؟ فيقال : من قريش .

---

(١) عزاه في "الدر" (١٣/ ٢٠٥) لعبد بن حميد وابن المنذر ضمن تفسير ما قبله بلفظ ﴿ وَزُخْرُفًا ﴾ قال: الذهب.

(٢) المصنف هنا يفسر قوله تعالى في الآية ٣٥ من سورة الزخرف ﴿ وَزُخْرُفًا ﴾ بما جاء في تفسير قوله تعالى في سورة الإسراء، الآية ٩٣ ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ﴾. فقد ذكره ابن خالويه (ص ١٣٧) عن مجاهد: كنا لا ندري ما الزخرف حتى سمعنا قراءة عبد الله (ويكون لك بيت من ذهب). وقال أبو حيان في "البحر" (٦/ ٨٠) ولا تحمل على أنها قراءة؛ لمخالفتها السواد، وإنما هي تفسيره.

(٣) كذا بالأصل، والمعروف أن شِبْلًا إنما يروي عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. كما في "تهذيب الكمال" (٣٠/ ٤٣٥).

(٤) ينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٥٨٩ – ٥٩٠).

قال : والذِّكر هو الشَّرَف[١] .

١٧٣٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ ﴾(الزخرف: ٤٥) كذلك قرأها ، قال : سل جبريل . وهو قوله ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾(النحل : ٤٣ ، الأنبياء : ٧).

١٧٣٣- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي[٢] نجيح ، عن ابن مسعود[٣] أنه قرأ (وسَلِ الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا)[٤] .

١٧٣٤- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول قوله ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن[٥] قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ ﴾(الزخرف: ٤٥) في قراءة ابن

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره من "السنن" (١٩٤١) - والطبري (٢٠/ ٦٠٣) عن عمرو بن مالك –كلاهما عن ابن عيينة – بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢١٢) للشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان". وفي جميع مصادر التخريج دون تفسير الذكر.

(٢) ضبب فوقه بالأصل. ولعل سبب التضبيب أن المصنف لم يذكر مجاهدًا، والجادة ذِكْره، بل ذكره هو الصواب بمصادر التخريج.

(٣) ضبب فوقه بالأصل.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره من "السنن" (١٩٤٣) - والطبري (٢٠/ ٦٠٤) من طريق يحيى بن آدم – كلاهما عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: في قراءة عبد الله – فذكره. وذكر مجاهدا بين ابن أبي نجيح وابن مسعود.

(٥) سقط حرف الجر من الأصل.

مسعود (سل الذين يقرءون الكتاب مِنْ قَبلك) يعني : موسى وأهل الكتاب[١] .

١٧٣٥- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، قال : وحدثني المعتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، عن مجاهد ، قال ﴿ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ ﴾ (الزخرف: ٥٢) ﴿ أَمْ ﴾ لا .

١٧٣٦- قال النَّضْر: ﴿ أَمْ ﴾ مفتاح الكلام[٢] .

١٧٣٧- حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ ءَاسَفُونَا ﴾ (الزخرف: ٥٥) أغضبونا[٣] .

١٧٣٨- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ (الزخرف: ٥٧) قال : يضجون[٤] .

---

(١) ذكره الطبري (٢٠/ ٦٠٥) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ – لكن بلفظ: مؤمني أهل الكتاب، ولكن ما أثبتُّه واضحا بالأصل لا لَبْس فيه. وبينهما واو العطف. والظاهر تصحفه بالأصل، والله أعلم.

(٢) قال القرطبي: ورُوي عن مجاهد أنه وقف على ﴿ أَمْ ﴾ ثم يبتدئ ﴿ أَنَاْ خَيْرٌ ﴾ . قال القرطبي: وقيل من وقف على ﴿ أَمْ ﴾ جعلها زائدة. وينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٦١١ – ٦١٣).

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٦١٧ – ٦١٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢١٧) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) أخرجه الطبري (٢٠/ ٦٢٥) عن شيخ المصنف. ومن طريق شعبة، عن عاصم. وأخرجه أحمد في "المسند" (١/ ٣١٧ – ٣١٨ رقم ٢٩٦٦ مكنز) من طريق شيبان، عن

١٧٣٩- سمعت ابن أبي عمر يقول ، قال سفيان : ﴿يَصِدُّونَ﴾ قال : يضجون[١] . (١٨٣أ)

١٧٤٠- حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي ، حدثنا محمد بن بِشْر[٢]، حدثنا الحجاج بن دينار ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أُوتوا الجدل ، ثم تلا هذه الآية ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًاۢ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ (الزخرف: ٥٨)[٣].

= عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري، عن ابن عباس، وفيه قصة. وله طرق أخرى عن ابن عباس، أخرجها الطبري. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢١٩ – ٢٢٠) لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس أنه كان يقرؤها ﴿يَصِدُّونَ﴾ يعني بكسر الصاد، يقول: يضجون. وانظر "الدر" أيضا (١٣/ ٢١٨ – ٢١٩، ٢٢٠)

(١) فوقها بالأصل ما يشبه التشديد.

(٢) بالأصل: بشير. والمثبت هو الصواب، كما في مصادر التخريج. وهو محمد بن بشر وهو العبدي. وترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٢٤/ ٥٢٠).

(٣) أخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٢٥٣ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ١٣٠) عن عبد بن حميد – وابن ماجه في سننه (٤٨) عن حوثرة بن محمد – والطبري (٢٠/ ٦٢٨) عن موسى بن عبد الرحمن الكندي وأبو كريب، كلهم عن محمد بن بشر، وهو العبدي.

وأخرجه ابن ماجه (٤٨) من طريق محمد بن فضيل – والترمذي والطبري أيضا من طريق يعلى بن عبيد – كلاهما عن حجاج – به. وأخرجه الطبري أيضا من طريق القاسم، عن أبي أمامة.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وإنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار،

١٧٤١- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد (لَعَلَم للساعة) خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة[١] .

١٧٤٢- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : إن كان ما يقول أبو هريرة[٢] حق[٣] فهو عيسى ابن مريم (وإنه لَعَلم[٤] للساعة فلا تمترن بها)[٥] .

=

وحجاج ثقة مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه حَزَوَّر.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٢١) لسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في "شعب الإيمان".

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٦٣٢ - ٦٣٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وزاد في أوله: قال: آية للساعة خروج عيسى ... إلخ. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٢٤) لعبد بن حميد. وعزى القراءة لمجاهد؛ أبو حيان (٨/ ٢٦).

(٢) لعله يشير إلى ما أخرجه عبد بن حميد من طريق أبي هريرة: (وإنه لَعَلَم للساعة) قال: خروج عيسى، يمكث في الأرض أربعين سنة، تكون تلك الأربعون أربع سنين، يحج ويعتمر.

وأصله في سنن سعيد بن منصور (١٩٥٢) وعنه مسلم في صحيحه (١٢٥٢) من طريق حنظلة الأسلمي، عن أبي هريرة، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: والذي نفسى بيده، ليهلن ابن مريم بفج الروحاء، حاجا أو معتمرا أو ليثنيهما.

(٣) كذا بالأصل وسنن سعيد بن منصور، والجادة أن تكون: حقا، كما عند عبد الرزاق، وله وجه في اللغة. راجع التعليق على سنن سعيد بن منصور.

(٤) كذا قيدها بالأصل، بفتح العين.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٩٨ - ١٩٩) وسعيد بن منصور في تفسيره من "سننه" (١٩٥٠) - كلاهما عن سفيان. ولفظ الأول: حقا فهو عيسى لقول الله .... ولفظ سعيد:

١٧٤٣- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن أبي يحيى[١] ، عن ابن عباس قوله (وإنه لعَلم[٢] للساعة فلا تمترن بها) قال : خروج عيسى ابن مريم[٣] .

١٧٤٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، سمع عطاء يُخْبِرُ عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ﴿وَنَادَوْاْ

=

حق فإنه لعيسى وأنه ....

ويأتي تخريجه في الذي بعده من طريق أبي يحيى، عن ابن عباس - بنحوه.

ونسب هذه القراءة لابن عباس وأبي هريرة؛ ابن خالويه (ص ١٣٥ - ١٣٦) وأبو حيان (٨/ ٢٦).

(١) ضبب فوقه بالأصل. وهو كذلك في مصادر التخريج. وهو في رواية "المسند": أبو يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري. وانظر ما تعليقنا بحواشي "المسند" الحنبلي ط. المكنز، وما ذكره الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢٣٠٨).

(٢) مقيدة بالأصل بكسر العين المهملة، والمثبت من مصادر التخريج بفتح العين؛ كالطريق المتقدم هنا.

(٣) أخرجه الطبري (٢٠/ ٦٣١) عن شيخ المصنف - به. وأخرجه أحمد في "المسند" (١/ ٣١٧ – ٣١٨ رقم ٢٩٦٦ مكنز) وفيه قصة، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٥٢) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم - بنحوه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وأخرجه الطبري أيضا (٢٠/ ٦٣١ – ٦٣٢) من طريق شعبة و(٢٠/ ٦٣٢) قيس – فرقهما – عن عاصم – بإسقاط: أبي يحيى. ومن طريق جابر وعطية بن سعد – فرقهما – عن ابن عباس. وتقدم هنا في الذي قبله (برقم ١٧٤٢) من طريق عكرمة، عن ابن عباس. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٢٣) لابن مردويه.

يَـٰمَـٰلِكُ[١] ﴾ (الزخرف: ٧٧)[٢].

١٧٤٥- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الحسن ، عن ابن عباس ﴿وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قال : فأجاب[٣] بعد ألف سنة ﴿إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ﴾[٤].

١٧٤٦- حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، قال : في قراءة عبد الله (ونادوا يا مالِ ليقض علينا ربك)[٥].

١٧٤٧- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج (١٨٣ب) عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدٌ[٦]﴾ (الزخرف: ٨١) كما تقولون ﴿فَأَنَاْ أَوَّلُ

---

(١) ضبب فوقه بالأصل.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٢٣٠) ومسلم (٨٧١) عن شيخ المصنف -به.
وينظر "الدر المنثور" (١٣/ ٢٣٨) والتعليق على سنن سعيد بن منصور (١٩٥٦).

(٣) عند الطبري: فأجابهم.

(٤) أخرجه الطبري (٢٠/ ٦٤٩) عن شيخ المصنف. وأخرجه عبد الرزاق في "التفسير" (٢/ ٢٠٢) عن ابن عيينة.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٣٨) للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في "صفة النار" وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في "البعث والنشور" - بنحوه.

(٥) عزاه في "الدر" (١٣/ ٢٣٨) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الأنباري.
والذي وقفت عليه في تفسير عبد الرزاق (٢/ ٢٠٢) قال عبد الرزاق: قال سفيان الثوري: وفي حرف ابن مسعود ... فذكره. ونصَّ على هذه القراءة لمجاهد، عن ابن مسعود؛ ابن خالويه (ص ١٣٦)، ولابن مسعود مطلقا: ابن جني (٢/ ٢٥٧) وغيرهما.

(٦) ضبب هنا بالأصل.

﴿ٱلْعَـٰبِدِينَ﴾: الموقنين[١] بالله ، فقولوا ما شئتم[٢] .

١٧٤٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ﴾ يقول : ما كان للرحمن ولد فأنا أول الدَّائنين[٣] بأنه ليس له ولد[٤] .

١٧٤٩- قال النَّضْر بن شميل : يقول: دِيني[٥] هذا .

١٧٥٠- قال هارون : وتفسير أبي عمرو : إن قلتم للرحمن ولد فأنا أول العابدين[٦] .

---

(١) كذا واضحة بالأصل. وفي مصادر التخريج: المؤمنين.

(٢) أخرجه الطبري (٢٠/ ٦٥٤) من طريق عيسى وورقاء، كلاهما عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد – به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٢٠٣) والطبري من طريق ابن ثور – كلاهما، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: قل إن كان لله ولد في قولكم، فأنا أول من عبد الله ووحده وكذبكم بما تقولون. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٤٠) بهذا اللفظ لعبد بن حميد.

وسيأتي (برقم ١٧٥٢) من طريق عبد الله بن كثير، عن مجاهد – بنحوه. و(برقم ١٧٥١) من طريق ابن عيينة، عن مجاهد، معضلا - بنحوه أيضا.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٤١) لعبد بن حميد بلفظ المصنف.

(٣) اختلف رسم الدال بالأصل، وكأنه ضبب تحتها.

(٤) الذي وجدته عن الحسن وقتادة:.. فأنا أول من عبد الله من هذه الأمة. كما في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٤٠) وعزاه لعبد بن حميد.

(٥) ضبب فوقها بالأصل.

(٦) رسمها بالأصل: العايذين، بنقطتين للياء وواحدة للذال مع فتحها؛ هكذا. ورجحت

١٧٥١- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في تفسير مجاهد ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ (الزخرف: ٨١) قال : ما كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ، وأنا أول من عبده بأنْ لا ولد له[١].

١٧٥٢- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن[٢] ابن كثير[٣]، عن مجاهد : أنا أول من خالف ما يقولون ، أعبده وحده وأخالف ما يقولون[٤].

١٧٥٣- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (الزخرف: ٨٦) ﴿شَهِدَ بِٱلْحَقِّ﴾ كلمة الإخلاص ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ أن الله حق ، وعزير

= إثبات المنقول عنه على مالا معنى له واضح، فقد نقل القرطبي (١٦/ ١٢٠) عن الجوهري قوله: وقال أبو عمرو: وقوله تعالى ﴿ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ الأنف والغضب. وقال الهروي: قيل هو من عَبِدَ يَعْبَد، أي من الآنفين. وينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٦٥٤ – ٦٥٨).

(١) تقدم (برقم ١٧٤٧) من طريق ابن جريج، عن مجاهد – بنحوه.

وسيأتي في الأثر التالي (برقم ١٧٥٢) من طريق عبد الله بن كثير، عن مجاهد – بنحوه.

(٢) هكذا بالأصل، بدون واسطة. والمصنف يروي بالسند نفسه (برقم ١١٢، ١٤٧) و(برقم ١٨٩٧) مهملًا، عن قتيبة، عن حجاج، عن ابن جريج، عن ابن كثير، فالصواب أن بينهما ابن جريج. ولم أثبته بالنص لاحتمال أن يكون المصنف تحمله هكذا، خاصة مع وجود العنعنة، فالله أعلم.

(٣) هو عبد الله بن كثير أبو معبد الداري المكي القارئ، ينظر ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١٥/ ٤٦٨).

(٤) تقدم (برقم ١٧٤٧) من طريق ابن جريج، عن مجاهد – بنحوه.

و(برقم ١٧٥١) من طريق ابن عيينة، عن مجاهد، معضلا – بنحوه.

وعيسى والملائكة[١].

١٧٥٤- حدثنا أبو داود، عن النَّضْر، عن هارون، عن عمرو، عن الحسن، قال ﴿سَلَٰمٌۚ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

١٧٥٥- وعن أبي عمرو: قل[٢] ﴿سَلَٰمٌۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (الزخرف: ٨٩)[٣].

---

(١) أخرجه الطبري (٢٠/ ٦٦١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – وزاد: يقول: لا يشفع عيسى وعزير والملائكة إلا لمن شهد بالحق، وهو يعلم الحق.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٤٢) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) لفظ التلاوة: وقل.

(٣) نصَّ أبو حيان (٨/ ٣٠) على قراءة الحسن. وكلا القراءتين متواترتين. ينظر "تفسير" الطبري (٢٠/ ٦٦٥) و"النشر" (٢/ ٣٧٠).

سورة الدخان

١٧٥٦- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ (الدخان: ٤) في ليلة (١٨٤أ) القدر ، كل شيء يكون إلى السنة، إلا الموت والحياة والشقاوة والسعادة ، فقد فُرِغ من الأمر ﴿يُفْرَقُ﴾ فيها المعاش والمصائب، والأمور كلها[١].

١٧٥٧- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن أبي مالك[٢] في قوله ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ قال : أَمْر السَّنَة إلى السَّنَة . قال : ما كان من خلق أو أجل أو رزق أو مصيبة ، أو نحو هذا[٣].

١٧٥٨- حدثنا الهيثم بن أيوب السلمي ، أخبرنا الفضيل بن عياض ، عن حُصَين ، عن سعد بن عُبيدة ، عن أبي عبد الرحمن في قوله ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ قال : أمر السنة، يفرق في ليلة القدر[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (ج ٢١/ ٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – بنحوه.
و(ج ٢١/ ٩) من طريق منصور، عن مجاهد - بمعناه.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٥٠) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) هو الغفاري.

(٣) أخرجه الطبري (ج ٢١/ ٨) عن شيخ المصنف – وزاد بعد سفيان: عن سلمة.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٥١ – ٢٥٢) لعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر والبيهقي - دون آخره.

(٤) أخرجه الطبري (ج ٢١/ ص٨) من طريق محمد بن فضيل، عن حصين – بلفظ: يدبر أمر السنة في ليلة القدر. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٥٢) لعبد بن حميد ومحمد بن نصر

١٧٥٩- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبي عمرو وابن أبي[١] إسحاق ﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ ﴾ (الدخان: ٧)[٢].

١٧٦٠- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن إسماعيل ، عن الحسن ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾[٣].

١٧٦١- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ﴾ (الدخان: ١٠) قد مضى شأن الدخان[٤].

١٧٦٢- حدثنا قتيبة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الأعرج[٥] ، قال : الدخان؛ كان عام الفتح[٦].

=

والبيهقي.

(١) ضبب فوقه بالأصل. ولعله لبيان العطف.

(٢) نصَّ على قراءة أبي عمرو (ربُّ) وأنها بالرفع ؛ ابن مجاهد (ص ٥٩٢) وعلى قراءة ابن أبي إسحاق؛ أبو حيان في "البحر" (٨/ ٣٣).

(٣) نصَّ على قراءة الحسن وأنها: ربِّ، بالخفض؛ الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٣٩) والنحاس في "إعراب القرآن" (٤/ ٨٤). وينظر: تفسير الطبري (ج ٢١/ ص ١٢).

(٤) ذكره الطبري (ج ٢١/ ص ١٨) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٥) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، كما في ترجمته وترجمة تلميذه من تهذيب الكمال.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير (٧/ ٢٤٧) من طريق يحيى بن حسان، عن ابن لهيعة، حدثنا عبد الرحمن الأعرج فى قوله عز وجل ﴿ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴾ قال: كان يوم فتح مكة. قال ابن كثير: وهذا القول غريب جدا، بل منكر. اهـ. قلت: فالظاهر أنه من أوهام ابن لهيعة في المتن. ووقفت له على وهمه أيضا في سنده

١٧٦٣- حدثنا عبد الجبار ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : أتوه فقالوا له : إن الرجل في المسجد يقول : إذا كان يوم القيامة كان دخان يأخذ - قال إسحاق[١]: أظنه قال : يأخذ بأنفاس الكفار[٢] - ويصيب المؤمن منه كالزُّكمة[٣]. فقال عبد الله: قد مضى الدخان[٤] (١٨٤ب) والروم واللزام والقمر[٥][٦].

=

فقد رواه موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة – بنحوه. أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ١٤٢) = (٢/ ١٣٢ط. الخانجي) فجعله من رواية الأعرج، عن أبي هريرة. وهذا وذاك مما يوضح عدم حفظ ابن لهيعة للحديث سندا ومتنا، والله أعلم.

(١) هو المصنف، رحمه الله.

(٢) كذا في رواية منصور، عن أبي الضحى ؛ عند الطبري (٢١/ ١٥). وأما في رواية يحيى بن عيسى ؛ عند الطبري أيضا (٢١/ ١٥) فبلفظ: بأسماع المنافقين وأبصارهم.

(٣) في مصادر التخريج: شبه الزكام. وفي لفظ: كهيئة الزكام.

(٤) أي: آية الدخان.

(٥) وفي رواية ذكر الخمس بلفظ تام، كما سيأتي: خمس قد مضين ... وذكر بدل القمر: البطشة، وفسرها بيوم بدر.

(٦) متفق عليه: أخرجاه من حديث الأعمش، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق – به مطولا ومختصرا. وقد استوفينا تخريجه في تعليقنا على "تفسير" النسائي (رقم ٢٢٢، ٥٠١، ٥٠٣).

وينظر: تفسير الطبري (٢١/ ١٤، ١٥، ١٦) و"الدر المنثور" (١٣/ ٢٦٣ – ٢٦٤) و"المسند الجامع" (١٢/ ١١٦ – ١١٩ رقم ٩٢٨١). وسيأتي (برقم ١٧٦٧) من طريق فطر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله - مختصرا.

١٧٦٤- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن أبي مُلَيْكَة، قال : دخلت على ابن عباس، فقال : لم أنم هذه الليلة . قلت : لم ؟ قال : طلع الكوكب ذو الذنب ، فخشيت أن يَطْرُقني الدخان ، فسلوني عن سورة البقرة وسورة يوسف ، وإني قرأت القرآن وأنا صغير(١) .

١٧٦٥- حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا سليم بن أخضر ، أخبرنا ابن عون(٢) ، قال : سمعت أبا العالية يقول ﴿ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾ (الدخان: ١٦) يوم بدر والدخان جميعًا قد مضيا(٣) .

١٧٦٦- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك

---

(١) أخرجه الطبري (ج٢١/ ص ١٨ – ١٩) من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مُلَيْكَة – بنحوه. وفيه: فخشيت أن يكون الدخان قد طَرَق، فما نمتُ حتى أصبحتُ. اهـ وليس فيه: فسلوني ....

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٦٦) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم بسند صحيح.

(٢) هو عبد الله أبو عون البصري.

(٣) أخرجه الطبري (ج ٢١/ ص ١٧ ، ٢٦) مفرقا من طريق عوف، عن أبي العالية بلفظ: يوم بدر، إن الدخان قد مضى.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٦٢) لعبد بن حميد، بلفظ: مضى الدخان، والبطشة الكبرى يوم بدر.

وعزاه أيضا في موضع آخر (١٣/ ٢٦٩) لابن أبي شيبة: عن أبي العالية قال: كنا نتحدث أن قوله –بنحوه.

يقول : قوله ﴿ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾ يوم بدر[١].

١٧٦٧- حدثنا الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن فطر ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : خمس قد مضين : انشق القمر و﴿يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ﴾، و﴿يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾، و﴿الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢﴾ (الروم : ١ – ٢)، و: سوف[٢] ﴿يَكُونُ لِزَامَۢا﴾ (الفرقان: ٧٧)[٣].

١٧٦٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو ﴿ فَأَسۡرِ بِعِبَادِي ﴾(الدخان: ٢٣).

١٧٦٩- قول أبي عمرو: مِن أسريت، بهمز .

١٧٧٠- والأعرج[٤]﴿ فَأَسْرِي بِعِبَادِي ﴾ مِن سريت ، وهو لغة[٥].

١٧٧١- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ ﴾ (الدخان: ٢٤) قال : سهلًا دمثًا[٦]. (١٨٥أ)

---

(١) ذكره الطبري (ج٢١/ ٢٧) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٢) لفظ التلاوة: فسوف.

(٣) تقدم تخريجه (برقم ١٧٦٣).

(٤) ضبب فوقه بالأصل.

(٥) ينظر: "النشر" (٢/ ٢٩٠) وتفسير القرطبي (١٦/ ١٣٦) وحاشية الجمل على تفسير الجلالين؛ المسماة بـ "الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية" (٢/ ٤١٤). وينظر: تفسير الطبري (٢١/ ٣٣ –٣٤).

(٦) ذكره الطبري (٢١/ ٣٦) تعليقًا عن الحسين، عن أبي معاذ.

قوله ﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (الدخان: ٢٥) الآية[١]

١٧٧٢- قال السَّرِيُّ بن يحيى أبو عبيدة؛ إجازةً عن شعيب ، عن سيف بن عمر ، قال : لما دخل سعد بن أبي وقاص المدائن، وقرأ ﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ ﴿ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ (الدخان: ٢٥-٢٩).

١٧٧٣- سمعت ابن أبي عمر يقول : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ قال : المنابر[٢].

١٧٧٤- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، قال : حدثني إنسان لا أدري من هو ، عن الحسن في قوله ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴾ (الدخان: ٢٩) قال : لَمْ تبكيان[٣] على أحد .

١٧٧٥- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : وقال غيره : إن المؤمن إذا مات تبكي عليه موضع[٤] سجوده ، بالباب الذي كان يصعد فيه عمله وينزل

=

وأخرجه من طريق عمارة، عن الضحاك.

(١) من هنا بدأ المصنف يعنون ويترجم بالآيات على الأحاديث المفسرة.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد.

(٣) كذا بالأصل، ويوجه بإهمال "لم" فلا يُجزَم بها المضارع حملا لها على "ما" و "لا" النافيتين، وهي لغة لبعض العرب، حكاها ابن مالك في "شرح التسهيل" (٤/ ٦٦) وينظر التعليق على علل ابن أبي حاتم (٢/ ٢٨٧ - ٢٨٨) بإشراف الشيخين الحميِّد والجُرَيسي.

(٤) كذا بالأصل، بالإفراد.

فيه رزقه .

١٧٧٦- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ (الدخان: ٢٩) يقول : لا تبكي السماء والأرض على الكافر ، وتبكي على المؤمن الصالح : مقامه من الأرض ، وممر عمله من السماء[١] .

١٧٧٧- حدثنا الحسين بن حريث ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن موسى بن عبيدة ، عن يزيد بن أبان[٢]، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مؤمن إلا وله بابان (١٨٥ب): باب يصعد منه عمله ، وباب ينزل منه رزقه ، فإذا مات بكيا عليه فذلك قوله ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ﴾[٣] .

---

(١) ذكره الطبري (٢١/ ٤٤) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ، بلفظ: ... معالمه من الأرض، ومقر عمله من السماء. وما في رواية المصنف أحسن سياقا وأقرب للمعنى.

(٢) ضبب فوقه بالأصل.

(٣) أخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٢٥٥ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ١٣٦) عن شيخ المصنف –به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث. اهـ. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٧٣) لابن أبي الدنيا في "ذكر الموت" وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في "الحِلْيَة" والخطيب، وفيه زيادة. وينظر: "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السئ في الأمة" (رقم ٤٤٩١).

١٧٧٨- حدثنا الهيثم بن أيوب ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس سئل : هل تبكي السماء والأرض على أحد ؟ قال : نعم ، إنه ليس من مؤمن إلا له باب إلى السماء يصعد منه عمله ، أو ينزل منه رزقه ، فإذا مات العبد بكت عليه . - قال إسحاق[١]: أحسبه: والأرض التي كان يصلي عليها ويذكر الله - وبكى عليه بابه الذي كان يصعد منه عمله وينزل رزقه .

قال : فأما قوم[٢] فلم يكن لهم آثار[٣] صالحة، فتبكي عليهم السماء والأرض ؟ قال ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ﴾[٤].

قوله ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝٤٣ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴾ (الدخان: ٤٣-٤٤)

١٧٧٩- حدثنا أحمد بن سيار ، حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، قال : بلغني أن أبا هريرة قال : فيستغيثون بالطعام فتأتيهم الملائكة بطعام هو أشد يُبسًا من الحديد ، فلا يستطيعون أن يأكلوا منه شيئًا ، فيلقونه من أفواههم ، ويبدءون

---

(١) يعني المصنف.

(٢) كذا بالأصل؛ بلا إضافة. وفي مصادر التخريج: قوم فرعون.

(٣) ضبب فوقه بالأصل.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٢) من طريق زائدة و(٢١/ ٤٣) عمرو، و(٢١/ ٤٤ – ٤٥) جرير – فرقهم ثلاثتهم، عن منصور – بنحوه.

وأخرجه أيضا (٢١/ ٤٣ – ٤٤) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٧٣) لعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٢٨٨).

بأيديهم من شدة الجوع فيأكلوا[١] أناملهم ، ثم يأكلوا أكفهم ، فإذا فعلوا ذلك بأجسامهم أُخذوا فنوطوا بعراقيبهم بكلاليب من حديد (١٨٦أ) على شجرة الزقوم ، قال : فإن استغاثوا بماء بارد لم يغيثوهم إلا بماء كالمهل[٢] .

١٧٨٠- حدثنا محمد بن موسى الحرشي - أو : غيره - حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ (الإسراء: ٦٠) قال : هي رؤيا عين أُريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أُسري به؛ ليس رؤيا نوم ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ (الإسراء: ٦٠) قال : هي شجرة الزقوم .

قوله ﴿ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ ﴾ (الدخان: ٤٧) الآية

١٧٨١- حدثنا بندار ، حدثنا صفوان بن عيسى ، حدثنا ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال كعب : لله تبارك وتعالى ثلاثة أثواب : ائتزر العز ، وتسربل الرحمة ، وارتدى الكبرياء . فمن تعزز بغير ما أعزه الله فذاك الذي يقال له ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ (الدخان: ٤٩)، ومن رحم الناس رحمه الله، فذلك الذي تسربل[٣] الله سرباله الذي ينبغي له ، ومن

---

(١) كذا بالأصل بهذا الموضع والذي بعده، وحذف نون الأفعال الخمسة حالة الرفع وارد في النثر والنظم. انظر: "شواهد التوضيح" لابن مالك (ص ٢٢٨).

(٢) لم أجده من حديث أبي هريرة. ولكن له شاهد من قول كعب الأحبار، أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (ص ٦٨ رقم ٨٩) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قَبِيل، عن كعب قوله.

(٣) عند الطبري: سربل.

تكبر فذلك الذي نازع الله رداءه ، إن الله يقول : لا ينبغي من نازعني ردائي أن أُدخله الجنة[١] .

قوله ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ (الدخان: ٥١)

١٧٨٢- حدثنا أحمد بن سيار ، حدثنا حرملة ، أخبرنا ابن وهب ، قال : بلغني أن أبا هريرة قال : ليس منهم رجل إلا وهو يلبس من لؤلؤ محفوف بالدر والياقوت والزبرجد ، ويلبسون السندس، وعلى السندس الإستبرق (١٨٦ب) والحرير الأخضر، متكئين على فرش من إستبرق .

١٧٨٣- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم ﴾ (الدخان: ٥٤) أنكحناهم ﴿بِحُورٍ عِينٍ ﴾ والحور التي يحار فيها الطرف ، باديًا مخ ساقهن من وراء ثيابهن ، ويرى الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرآة من رقة الجلد وصفاء اللون[٢] .

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٦٢) عن شيخ المصنف –بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٥١) من طريق بكار بن قتيبة القاضي، عن صفوان بن عيسى –بنحوه، وقال: صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٦٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: والحور اللاتي يحار فيهن الطرف، باد مخ سوقهن من وراء ثيابهن ... إلخ.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٨٩) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر. وتقدم له شاهد (برقم ١٢٤٥) في حديث الصور من حديث أبي هريرة مرفوعا.

وتعقب ابن جرير الطبري قول مجاهد فقال: وهذا الذي قاله مجاهد من أن الحور إنما معناها أنه يحار فيها الطرف؛ قول لا معنى له في كلام العرب، لأن الحُورَ إنما هي جمع حوراء، كما الحُمْرُ جمع حمراء والسود جمع سوداء، والحوراء فعلاء من الحَوَر، وهو

=

نقاء البياض، كما قيل للنقيِّ البياض من الطعام: الحُوَّارَى... إلخ.

سورة الجاثية

١٧٨٤- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي حسين ، عن المغيرة بن حكيم ، قال : قال عكرمة : لم يفسر ابن عباس هذه الآية سخر[١] ﴿ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ (الجاثية: ١٣)[٢].

١٧٨٥- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ ﴾ (الجاثية: ١٤) قال : لا يبالون[٣] نعم

(١) لفظ التلاوة: وسخر.

(٢) يعني لفظة: منه. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٩٣) لابن المنذر من طريق عكرمة، عن ابن عباس أنه لم يكن يفسر أربع آيات قوله ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ والرقيم والغسلين. اهـ. ولم يذكر الرابعة. وعزاه أيضا لابن أبي حاتم عن عكرمة قال: لم يفسر ابن عباس هذه الآية إلا لندبةِ القارئ – فذكرها.

فائدة: ذكر السيوطي في "الدر" (١٣/ ٢٩٤) من طريق عكرمة وعطية بن سعد العوفي، كلاهما عن ابن عباس تفسيرا لهذه الآية، فلعله فُتِحَ له فيها بَعدُ بتفسيرها. والله أعلم. وهو: نور الشمس والقمر. وفي آخر: أتى رجل ابن عباس فسأله: مم خلق الخلق ؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال: فمم خلق هؤلاء ؟ فقرأ الآية. اهـ.

وذكر الألوسي في تفسيره "روح المعاني" (١٣/ ١٤٣) أثر عكرمة أن ابن عباس لم يكن يفسر هذه الآية، ولعله إن صحَّ محمول على أنه لم يبسط الكلام فيها، فقد أخرج ابن جرير عنه أنه قال فيها: كل شيء هو من الله تعالى. ذكرته إفادة للقارئ.

(٣) غير منقوطة بالأصل، وفي أكثر نسخ الطبري: ينالون. والمثبت من بعض نسخ الطبري، وهو الأوفق للمعنى، ولما في "الدر": لا يدرون.

الله[١].

١٧٨٦- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾ قال : هذا منسوخ ، أمر الله بقتالهم في سورة براءة[٢].

قوله ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ (الجاثية: ٢١) الآية

١٧٨٧- حدثنا أبو موسى الزَّمِن، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الملك ، عن قيس ، عن مجاهد ﴿سَوَآءً[٣] مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (الجاثية: ٢١) قال : يموت المؤمن على إيمانه ويبعث عليه ، ويموت الكافر على كفره ويبعث عليه[٤].

١٧٨٨- حدثنا عبد الوارث ، عن عبد الله بن المبارك ، أخبرنا شعبة ، عن

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٨٠ – ٨١) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وزاد: أو نقم الله. وأيضا (٢١/ ٨١) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح – به.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٩٥) لأبي داود في "ناسخه" وابن المنذر بلفظ: الذين لا يدرون أَنْعَمَ اللهُ عليهم أم لم يُنْعِم. قال سفيان: بلغني أنها نسختها آية القتال.

(٢) يشير إلى قوله تعالى {وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً} (التوبة: ٣٦)، والأثر ذكره الطبري (٢١/ ٨٢) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ. وتقدم عن سفيان في التعليق على الأثر السابق.

(٣) ضبط عند الطبري: سواءٌ، بالرفع، وهي قراءة متواترة أيضا.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٨٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – بلفظ: المؤمن في الدنيا والآخرة مؤمن، والكافر في الدنيا والآخرة كافر.

عمرو بن مُرَّةَ، عن أبي الضحى ، عن مسروق (١٨٧أ) قال : قال لي رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم الداري ، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح، أو كَرب أن يصبح ، يقرأ آية من كتاب الله ويركع ويسجد ويبكي ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾[١].

قوله ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ (الجاثية: ٢٣) الآية

١٧٨٩- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ الآية ، قال : كانوا يعبدون الحجر ، فإذا وجدوا حجرًا أحسن منه طرحوه وأخذوا الحسن .

قال سفيان : وإنما عبدوا الحجارة لأن البيت حجارة .

١٧٩٠- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد: و[٢] ﴿مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾

---

(١) أخرجه المصنف من طريق عبد الله بن المبارك – وهو في "الزهد والرقائق" له (رقم ٩٤).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على "الزهد" لأبيه (ص ١٨٢) وسعيد بن منصور في التفسير من "السنن" (١٩٧٠) كلاهما من طريق حصين، عن أبي الضحى، عن تميم – وزاد: وهو عند المقام. ولم يذكر مسروقا، ولا من حدثه. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٩٧) لابن سعد وابن أبي شيبة والطبراني.

وانظر التعليق على سنن سعيد لاستيفاء تخريجه.

(٢) لفظ التلاوة: وقالوا ما هي.

(الجاثية: ٢٤) قال : ﴿ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ ﴾ إلا الزمن[١].

قوله ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ ﴾ (الجاثية: ٢٧) الآية

١٧٩١ - حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةًۚ ﴾ (الجاثية: ٢٨) على الرُكب مستوفزين ﴿تُدۡعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾ يا فلان ابن فلان من بني فلان تعال إلى نورك ، يا فلان ابن فلان من بني فلان لا نور لك[٢]. (١٨٧ب)

١٧٩٢ - حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةًۚ ﴾ يقول : على الركب عند الحساب[٣].

١٧٩٣ - حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، سمع عبد الله بن بَابَاه[٤]، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كأني أراكم بالكَوْم جاثين دون جهنم[٥].

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٩٦) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: الزمان. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٩٩) لعبد بن حميد وابن المنذر. بلفظ: الزمان.

(٢) سيأتي (برقم ١٧٩٤) من طريق ابن عيينة، عن ابن جريج، بأوله فقط.

(٣) ذكره الطبري (٢١/ ١٠١) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٤) ضبب فوقه بالأصل.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "سننه" (رقم ١٩٧١) عن سفيان – به. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣٠١ – ٣٠٢) لعبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" لأبيه وابن أبي حاتم والبيهقي في "البعث" – به. وقال في آخره: ثم قرأ سفيان ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةًۚ ﴾. وينظر التعليق على سنن سعيد لاستيفاء تخريجه.

١٧٩٤- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ ﴾ (الجاثية: ٢٨) قال : مستوفزين على الركب(١) .

١٧٩٥- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : المستوفز الذي لا يصيب الأرض منه إلا ركبتُه وأطراف أصابعه .

قوله ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّ ﴾ (الجاثية: ٢٩) الآية

١٧٩٦- حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا بقية ، حدثنا أرطاة ، عن مجاهد بن جبر ، بلغه عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أول شيء خلقه الله تبارك وتعالى القلم معمول(٢) بِرٍّ أو فجورٍ ، رطب أو يابس ، وأحصاه عنده في الذكر ، ثم قال : اقرءوا إن شئتم ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ (الجاثية: ٢٩) فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه(٣) .

---

(١) تقدم (برقم ١٧٩١) من طريق الحجاج، عن ابن جريج، - به وزيادة. وأخرجه الطبري (٢١/ ١٠١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣٠١) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) لفظه عند ابن مردويه: "إن أول شيء خلق الله القلم، فأخذ بيمنيه - وكلتا يديه يمين - فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر أو فجور ..." إلخ.

(٣) عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٣٠٥) لابن مردويه.

سورة الأحقاف

١٧٩٧- حدثنا بندار بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : الأحقاف[١] (١٨٨أ) أرض[٢].

١٧٩٨- حدثنا[٣] ابن زنجويه ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد : الأحقاف أرض[٤].

قوله ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ الآية

١٧٩٩- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، قال : ﴿حمٓ﴾(غافر ، فصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف) و﴿طسٓمٓ﴾(الشعراء ، القصص) فواتح يفتح الله بهن السور[٥].

---

(١) لفظ التلاوة: بالأحقاف، بالآية ٢١.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ١٥٢) عن شيخ المصنف، بلفظ: الأرض.

وسيأتي في الذي بعده من طريق الفريابي، عن الثوري (برقم ١٧٩٨) وسيتكرر سندا ومتنا (برقم ١٨١٥).

(٣) ضبب آخر الحديث السابق، وألحق بالحاشية هذا الحديث بعلامة لحق، ووضع في آخره دارة منقوطة، دلالة على المقابلة. وقد تكرر ذكر هذا الحديث سندًا ومتنًا في صلب النص (برقم ١٨١٥) لكن في موضعه من ترتيب الآيات. فالله أعلم.

(٤) تقدم في سابقه من طريق عبد الرحمن –وهو ابن مهدي– عن الثوري.

وسيأتي (برقم ١٨١٥) مكررا سندا ومتنا.

(٥) تقدم (برقم ١١٥) مختصرا و(برقم ١٦٦٦) كما هنا بنفس الإسناد، وتقدم تخريجه تحت الثاني منهما.

١٨٠٠- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر بن شميل ، عن هارون ، قال : كان قتادة يقول (أَثَرَة[١] من علم) يقول : خاصة من علم[٢].

١٨٠١- قال[٣] : وبلغني أن مجاهدًا كان يقول ﴿أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾[٤] (الأحقاف: ٤) وتفسيرها : علم يؤثر[٥].

١٨٠٢- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الأعرج وأبي عمرو ﴿أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ والأثارة : البقية من العلم[٦].

قوله ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ ﴾ (الآحقاف: ٧) الآية

١٨٠٣- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾ (الأحقاف: ١٠)

---

(١) قيده وضبطه بالأصل بفتح أوله وثانيه.

(٢) عزى هذه القراءة لقتادة؛ ابن جني (٢/ ٢٦٤) وابن خالويه (ص ١٣٩). وأخرجه الطبري (٢١/ ١١٤) من طريق معمر وسعيد وحسين -فرقهم- عن قتادة.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣١٢) لعبد بن حميد.

(٣) الظاهر أن القائل هو قتادة.

(٤) قال أبو حيان (٨/ ٥٥): أي كقراءة الجمهور، وهو مصدر: كالشجاعة والسماحة، وهي البقية من الشيء؛ كأنها أثره.

(٥) قول مجاهد لم أجده من طريق قتادة. لكن أخرجه الطبري (٢١/ ١١٤ - ١١٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: أحد يأثر علما.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣١٢) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر، بلفظ الطبري.

(٦) ينظر تفسير الطبري (٢١/ ١١٢ - ١١٣، ١١٥ - ١١٦). وسيأتي من شواهده (برقم ١٨٢٦، ١٨٢٧) من مرسل عطاء بن يسار، وقول أبي سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس.

الشاهد : عبد الله بن سلام - وكان من الأحبار مِن علماء بني إسرائيل - بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهود فأتوه فسألوه[(١)] .

وقال : أتعلمون أني رسول الله تجدونني عندكم في التوراة ؟ .

قال إسحاق[(٢)]: أحسبه قال : فترضون[(٣)] بعبد الله بن سلام ؟ فقالوا : عَالِمُنا وحَبْرُنا[(٤)] . فقال : أترضون به بيني وبينكم ؟ قالوا : نعم . فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن سلام فجاءه ،

فقال : ما شهادتك يا ابن سلام ؟ قال : أشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٨٨ب)، وأن كتابك جاء من عند الله . فآمن وكفروا ، يقول الله ﴿فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۚ﴾ (الأحقاف: ١٠)[(٥)].

١٨٠٤- حدثنا محمد بن عَلِيّ، أخبرنا النَّضْر بن شميل ، أخبرنا ابن عون ، عن الشعبي في قوله ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ﴾ قال : يقولون هو :

---

(١) عند الطبري: فسألهم. وهو أنسب للسياق.

(٢) هو المصنف.

(٣) لفظ الطبري: قالوا: لا نعلم ما تقول. وإنا بما جئت به كافرون. فقال: أي رجل عبد الله بن سلام عندكم ؟ قالوا: عالمنا وخيرنا ....

(٤) عند الطبري: وخيرنا. بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتية. وفي الأصل وضح فتحة شبيهة بالنقطة، ووضع أيضا علامة الإهمال تحت نفس الحرف؛ دلالة على أنه حاء مهملة.

(٥) ذكره الطبري (٢١/ ١٢٩) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣١٨) لابن سعد وعبد بن حميد مختصرا جدا، بلفظ: عبد الله بن سلام.

عبد الله بن سلام . وكيف يكون ابن سلام وهذه الآية مكية[١] ؟[٢] .

١٨٠٥- قال ابن عون : فقلت : إن محمدًا[٣] قال : صدق؛ هي مكية ، ولكنها تنزل الآية فيؤمر بها أن توضع مكان كذا وكذا[٤] .

١٨٠٦- حدثنا محمد بن عَلِيّ، أخبرنا عَلِيّ بن الحسين ، أخبرني نوح بن

---

(١) لفظه عند عبد بن حميد (كما في "الدر المنثور"): لأنه إنما أسلم بالمدينة، والسورة مكية !.

(٢) أخرجه عبد بن حميد في تفسيره، كما في "فتح الباري" (٧/ ١٣٠) عن النضر بن شميل – به. وأخرجه الطبري (٢١/ ١٢٥، ١٢٥ – ١٢٦) عن أبي كريب وأبي السائب – فرقهما – عن ابن إدريس، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي – بنحوه. دون قول ابن عون التالي. وأخرجه أيضا (٢١/ ١٢٥، ١٢٦) من طريق الشعبي، عن مسروق – قوله. وأخرج ابن المنذر عن الشعبي قال: ما نزل في عبد الله بن سلام شيء من القرآن. كما في "الدر المنثور" (١٣/ ٣١٩ – ٣٢٠).

(٣) يعني ابن سيرين.

(٤) قال السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٣١٩) وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال: كانوا يرون أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ ﴾ قال: والسورة مكية، والآية مدنية. قال: وكانت الآية تنزل فيؤمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يضعها بين آيتي كذا وكذا في سورة كذا، وإن هذه منهن. اهـ. وسقته بتمامه لما رأيته من استبهام لفظ المصنف.

وتقدم في التعليق السابق أن عبد بن حميد أخرجه عن النضر بن شميل بسنده. ولخَّص ابن حجر في "فتح الباري" (٧/ ١٣٠) جواب ابن سيرين بقوله: أنه لا يمتنع أن تكون السورة مكية وبعضها مدني وبالعكس.

أبي مريم ، عن أبي الحسن مقاتل[١] : أنها نزلت في عبد الله بن سلام؛ شهد على ما شهد عليه أمين بن يامين ، وكان أمين[٢] أسلم قبل عبد الله بن سلام ، وكانا من بني إسرائيل ، قال ابن سلام ﴿وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۖ﴾ (الأحقاف: ١٠) عن الإيمان ، يعني : اليهود[٣].

قوله ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ﴾ حُسۡنًاۖ[٤] ﴿حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ﴾ الآية

١٨٠٧- حدثنا الهيثم بن أيوب ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خُثَيْم، عن مجاهد ، عن ابن عباس أنه سُئِل عن هذه الآية ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةً﴾ (الأحقاف: ١٥) قال : الأشُد بضع[٥] وثلاثين[٦] ﴿وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةً﴾ قال : هو

---

(١) ضبب هنا بالأصل، وهو مقاتل بن سليمان البلخي.

(٢) كذا بالأصل، أوله ألف. وما في "الدر" وفتح الباري عن أكثر من مصدر: يامين. فالله أعلم.

(٣) قال الحافظ في "فتح الباري" (٧/ ١٣٠) وفي تفسير مقاتل: اسمه يامين بن يامين. اهـ. وذكر السيوطي في "الدر" (١٣/ ٣٢١) نحوه عن سعيد بن جبير، وذكر فيه: أن ميمون بن يامين، كان رأس اليهود بالمدينة، قد أسلم. وعزاه لعبد بن حميد.

(٤) هكذا جاء سياق الآية بالأصل. والذي في سورة الأحقاف: ١٥﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهًا ﴾ وفي سورة العنكبوت: ٨ ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنًاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ ﴾ وأما في سورة لقمان: ١٤ فجاءت بدون أي من اللفظين ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا ﴾ والله تعالى أعلى وأعلم.

(٥) عند الطبري: ثلاث وثلاثون.

(٦) كذا في هذا الموضع والذي يليه؛ بالياء. ويجوز إلزام جمع المذكر الياء وإعرابه

الاستواء . والعمر الذي أعذر الله[١] إلى بني آدم ستين[٢] سنة[٣].

قوله ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾ (الأحقاف: ١٧) الآية (١٨٩أ)

١٨٠٨- حدثنا محمد بن النَّضْر بن مساور ، حدثنا الحسين بن عياش ، عن زهير ، حدثنا خُصَيف، في قوله ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (الأحقاف: ١٧) قال : قال عكرمة : نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر ، وكان أبو بكر وامرأته يعرضان عليه الإسلام، فيقول ﴿أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾[٤].

١٨٠٩- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾ عبد الرحمن بن أبي بكر[٥].

قوله ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ (الأحقاف: ٢٠) الآية

١٨١٠- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، قال : قراءة ابن أبي

= بالحركات. انظر "أوضح المسالك" (١/ ٥٦).

(١) زاد بعده في رواية الطبري: فيه.

(٢) ينظر التعليق قبل السابق.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ١٣٩) من طريق عبد الله بن إدريس، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم –بنحوه. وينظر حاشية الطبري (١٣/ ٦٧).

(٤) ينظر التعليق التالي.

(٥) ذكر السيوطي عده آثار في هذا المعنى في "الدر المنثور" (١٣/ ٣٢٧–٣٢٩).

وقد نفت وأنكرت السيدة عائشة أم المؤمنين هذا أشد الإنكار. ينظر ما سبق، وتعليقنا على تفسير النسائي (رقم ٥١١).

إسحاق والحسن على الاستفهام[١] .

١٨١١- وقراءة أبي عمرو يقول ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ (الأحقاف: ٢٠) يقول : إنهم قد أذهبوها[٢]، فهو واحد[٣].

١٨١٢- حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن موسى بن سعد ، أن عمر بن الخطاب ، قال : ما نعيا[٤] بلذات العيش؛ أن نأمر بصغار المِعز[٥] فَتُسْمَطُ لنا ، ونأمر بِلُبَاب الحِنْطة فيُخبز لنا وبالنبيذ[٦] فيُنبذ لنا في الأَسْعانِ[٧]، حتى إذا أصبح مثل عين اليعقوب[١] أكلنا هذا

---

(١) قال ابن عطية في تفسيره "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" (٥/ ١٠٠) أن قراءة الحسن بهمزة مطولة على التوبيخ والتقرير، الذي هو لفظ الاستفهام. أي بهمزتين (أأذهبتم). ونص النحاس في "إعراب القرآن" (٤/ ١١٠) والقرطبي (١٦/ ١٩٩) على أن قراءة الحسن بهمزتين مخففتين. لكن عزا النحاسُ قراءةَ ابن أبي إسحاق كقراءة أبي عمرو ومن معه على الخبر بهمزة واحدة. فالله أعلم.

(٢) أي بهمزة واحدة على الخبر. ونص على قراءة أبي عمرو ابنُ مجاهد (ص ٥٩٨) وابن الجزري (١/ ٣٦٦).

(٣) ينظر تفسير الطبري (٢١/ ١٤٩).

(٤) الحرف الثاني غير منقوط بالأصل. وفي "الحلية": نعبأ، بالباء الموحدة، وفي "الدر المنثور"(١٣/ ٣٣٠) كما أثبت واختلفت فيه نسخه، كما أشار لذلك محققه بحاشيته.

(٥) عند أبي نعيم و"الدر": المعزى.

(٦) عند أبي نعيم و"الدر": ونأمر بالزبيب.

(٧) الأسعان: جمع سعن، والسُّعْن: قربة تقطع من نصفها وينتبذ فيها، وقد يستقى بها. "القاموس المحيط" (س ع ن).

وشَربنا[٢] هذا . ولكنا (١٨٩ب) نريد أن نَستبقي طيباتنا؛ لأنا سمعنا الله يعير قومًا فقال ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ﴾[٣].

١٨١٣- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن صفوان بن عبد الله[٤] بن صفوان ، قال : استأذن سعد بن أبي وقاص على عبد الله بن عامر ، وعنده وسائد من حرير، فأمر بها ابن عامر فَرُفعت ، فلما دخل سعد وجاء ابن عامر وعليه مِطْرف خز . فقال : يا أبا إسحاق لقد استأذنتَ عَلَيَّ ونحن عَلَى مرافق[٥] مِن حرير فأمرت بها فرفعت . فقال سعد : نِعْمَ الرجل أنت يا ابن

=

(١) قال ابن الأثير في "النهاية في غريب الحديث والأثر" (ي ع ب): اليعقوب ذَكَر الحَجَل. يريد أن الشراب صار في صفاء عينه. وجمعه يعاقيب. وفي " المعجم الوسيط" (ح ج ل): الحجل: طائر في حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين طيب اللحم.

(٢) بالأصل واضحا: شوينا، بالواو بعد الشين المعجمة. والمثبت من مصادر التخريج، ويقتضيه السياق.

(٣) أخرجه أبو نعيم في "الحِلْيَة" (١/ ٤٩) والواحدي في "التفسير الوسيط" (٤/ ١١١ رقم ٨٣٦) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٢٩٩) كلاهما من طريق عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن موسى بن سعد، عن سالم بن عبد الله، أن عمر – فذكره. فزاد في الإسناد: سالم بن عبد الله، بين موسى وعمر. وسيأتي (برقم ١٨١٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر – بمعناه.

(٤) ضبب فوقه بالأصل.

(٥) قال المنذري في "الترغيب والترهيب" (٣/ ٧٢) تعليقًا على هذا الحديث: المرافق – بفتح الميم – جمع مِرفَقة بكسرها وفتح الفاء، وهي شيء يتكأ عليه شبيه بالمخدة.

عامر ، إن لم تكن مما[١] قال الله ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾[٢] .

١٨١٤- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن أبي فروة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : وفد على عمر وفد من أهل العراق، فقدَّم إليهم طعامًا فجعلوا يُعَذِّرُون[٣] . فقال عمر : قد أرى ما تصنعون يا أهل العراق، لو شئت أن يُدَهْمَق إليّ كما يُدَهْمَق[٤] لكم لفعلت ، ولكنا نستبقي من دنيانا لنجده في آخرتنا ، ألم تسمعوا الله يقول ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ الآية[٥] .

قوله ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ (الأحقاف: ٢١) الآية (١٩٠أ)

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (رقم ٢٥١٢٩)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٤٨) من طريق إبراهيم بن بشار، والحاكم في "المستدرك على الصحيحين" (٢/ ٤٥٥)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ٢٦٧) من طريق الحميدي، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، والبيهقي أيضا من طريق سعيد بن منصور، كلهم عن ابن عيينة بنحوه، وزاد عند غير واحد: لَئِنْ أضطجع على جمر الغضى أحبُّ إليَّ من أن أضطجع عليها. قال: فهذا عليك شطره حرير، وشطره خز. قال: إنما يلي جلدي منه الخز. وهذا لفظ "المصنَّف".

(٣) قال الخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٥٩): التعذير أن يقصر الرجل، وهو يُرِي صاحبه أنه مجتهد.

(٤) في "النهاية" (د ه م ق): أي يلين لي الطعام ويجود.

(٥) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (رقم ٣٥٦١٢) وعنه أبو نعيم في "الحِلْيَة" (١/ ٤٩) عن سفيان بن عيينة – بنحوه. وينظر "الاستذكار" (٨/ ٣٩١). وينظر في معناه ما تقدم (برقم ١٨١٢).

١٨١٥- حدثنا ابن زنجويه ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : الأحقاف أرض[١] .

١٨١٦- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ جاءت قبلهم الرسل النذر بتوحيد الله، وتأتي الرسل بعدهم بتوحيد الله .

قوله ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ (الأحقاف: ٢٤) الآية

١٨١٧- حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة[٢]، أنه قال : كان هود جَلْدًا في قومه ، وإنه كان قاعدًا في قومه فجاءت سحابة مُكْفَهِرّة فقالوا ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ ، فقال هود ﴿هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قال : فجاءت ريح ، فجعلت تُلقِي الفسطاط ، وتجيء بالرجل الغائب فتلقيه[٣] .

١٨١٨- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبي عمرو ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ (الأحقاف: ٢٥)

١٨١٩- والحسن وأبو عبد الرحمن السلمي (لا تَرى إلا مساكنَهم)[٤] .

---

(١) تقدم سندا ومتنا مع تخريجه (برقم ١٧٩٨) وينظر أيضا (برقم ١٧٩٧).

(٢) كذا بالأصل. وفي مصادر التخريج: بن ميمون.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ١٥٧) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر – به. وفيه: عمرو بن ميمون. وعزاه في "الدر المنثور" (١٣/ ٣٤٠) لابن أبي شيبة.

(٤) أما قراءة أبي عمرو، فكذا هي مقيدة بالأصل (يُرى إلا مساكنُهم) أولها ياء تحتية مضمومة، و(مساكنُهم) بالرفع. لكن المنقول عنه في "السبعة" (ص ٥٩٨) وغيره (تَرى إلا

١٨٢٠- حدثنا أبو داود المصاحفي سليمان بن سلم ، عن النَّضْر، عن هارون ، أخبرني عوف ، عن رجل ، عن ابن عباس (وذلك أَفَكَهُم)[١] أي صَرَفهم[٢]. ونحو هذا في القرآن ﴿وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (آل عمران: ٢٤).

١٨٢١- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان (١٩٠ب) عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، قال : قال الزبير بن العوام في قوله ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ﴾ (الأحقاف: ٢٩) قال : بنخلة ، والنبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء . ويقول ﴿كَادُوا﴾ أن ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ (الجن: ١٩)

= مساكنَهم) بالمثناة الفوقية المفتوحة، ومساكنهم بالنصب. فالله أعلم.

وأما قراءة الحسن فهي مقيدة هكذا بالأصل بالمثناة الفوقية المفتوحة ونصب (مساكنَهم). والمنقول عن الحسن وجهين آخرين: (يُرى إلا مساكنُهم) بالياء المضمومة ورفع مساكنهم. نقله ابن خالويه (ص ١٣٩) وأبو حيان (٨/ ٦٥). والوجه الآخر عن الحسن مثله، إلا أنه بالتاء الفوقية (تُرى إلا مساكنُهم). نقله ابن جني (٢/ ٢٦٥).

وأما قراءة السُلمي فقد نُقل عنه كالوجه الثاني عن الحسن (تُرى إلا مساكنُهم) برفعهما. كما ذَكر ذلك ابن جني وأبو حيان. والظاهر أنه اختُلف على كل قارئ على أكثر من وجه، كما أشار لذلك ابن جني. والله أعلم. وينظر: تفسير الطبري (٢١/ ١٥٨ – ١٥٩) و"الدر المنثور" (١٣/ ٣٤٠).

(١) كذا مقيدة بالأصل، بفتح الهمزة والكاف. وكذا نقله عنه وقيده ابن جني (٢/ ٢٦٧)، وذكر أن عنه أربعة أوجه في هذا الحرف.

(٢) وكذا فسرها ابن جني: فصرفهم. ولفظه عند الطبري: (وذلك أَفَكهم) قال الطبري: يعني: بفتح الألف والكاف. وقال: أضلهم.

١٨٢٢- قال سفيان : ركب بعضهم بعضًا ، يستمعون القرآن[١] .

١٨٢٣- حدثنا بندار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زرٍّ ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ الآية ، قال : كانوا سبعة[٢]، فيهم زوبعة ﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ ﴾ قال ﴿ أَنصِتُوٓاْ ﴾ قالوا : صَهْ[٣] .

---

(١) أخرجه أحمد في "المسند" (١/ ١٦٧ رقم ١٤٥٢ مكنز) عن سفيان – بنحوه. وفيه: قال سفيان اللبد بعضهم على بعض كاللبد بعضه على بعض. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣٤١) لابن أبي حاتم وابن مردويه.

فائدة: ولعل ما في إسناد المصنف من تفصيل يزيل ما رآه الشيخ أحمد شاكر من إشكال، في تعليقه على المسند (رقم ١٤٣٥) وما كان من تعقيد في سند المسند، ويؤيد إنقطاعه بقول عكرمة قال: قال الزبير. والحمد لله.

تنبيه: قوله في آخر الحديث (يستمعون القرآن) وضعَ الناسخ قبله وبعده بالأصل دارة منقوطة. ووَضْعُ الدارة هنا قبله غريب، إلا أن يكون خطأً. وأما إذا كان مقصودا فالظاهر أن ذِكر الآية عبارة عن ترجمة وعنونة لما سيأتي بعدها من حديث؛ ولكن يمنع من ذلك أن الناسخ عادة ما يتوسط بها الكلام في سطر منفرد ويضع بعدها لفظة: الآية. ولم تسعف مصادر التخريج بما يساعد، فأبقيت عليها تابعة للحديث لمناسبتها له وعدم منافاتها. والله أعلم.

(٢) كذا بالأصل واضحة: سبعة، وإن كانت غير منقوطة إلا أنها واضحة رؤوس السين من الباء، وهي في الطريق التالي (برقم ١٨٢٥) أكثر وضوحا. ونبهت على هذا لأني وجدت في مصادر التخريج تباينا بين السبعة والتسعة. فالله أعلم.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ١٦٥، ١٧٠) مفرقا، عن شيخ المصنف –به. لكن بلفظ: تسعة. وأخرجه أبو نعيم في " دلائل النبوة " (ص١٢٧) من طريق وكيع ويحيى بن يمان، عن سفيان –به، وفيه: تسعة.

١٨٢٤ - حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن أبي عبيدة[١] بن عبد الله ، قال : قال مسروق : حدثني أبوك عبد الله بن مسعود أن الشجرة[٢] أنذرت النبي صلى الله عليه وسلم من الجن[٣].

١٨٢٥ - حدثنا بندار ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زِرٍّ قال : أُنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ببطن نخلة ، وهو يقرأ القرآن

=

وسيأتي (برقم ١٨٢٥) بنفس السند مع تغيير شيخ بندار إلى: أبي أحمد - بزيادة. وينظر "علل الدارقطني" (٥/ ٥٤).

(١) ضبب فوقه بالأصل.

(٢) فوقها ما يشبه التضبيب بالأصل.

(٣) أخرجه الحميدي في "مسنده" (١٢٣) عن ابن عيينة – به، بلفظ: أن شجرة أنذرت النبى صلى الله عليه وسلم بالجن. وهو أوضح من نص المصنف.

والحديث متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٨٥٩) ومسلم (١٠٣٩ مكنز، مع شرح النووي ٤/ ١٧١) جميعا عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي – وزاد مسلم: وسعيد بن محمد الجرمي، كلاهما، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن مسعر بن كدام، عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله مسعود، يقول: سألت مسروقا: من آذن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة استمعوا القرآن ؟ فقال: حدثني أبوك – يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه آذنت (ولفظ مسلم: آذنته) بهم شجرة. وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، كما في فتح الباري (٧/ ١٧٢) عن أبي أسامة – به، بلفظ: سَمُرَة – بفتح المهملة وضم الميم. وكذا وجدته عند أبي نعيم في "دلائل النبوة" (ص١٢٧) من طريق يزيد بن هارون، عن أبيه، عن أبي أسامة بلفظ: آذنه بهم سمرة، وقال: قال مرة أخرى: شجرة. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٤٣) لابن مردويه.

﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ ﴾ (الأحقاف: ٢٩) قالوا : صه .

قال : وكانوا سبعة[١]، أحدهم زوبعة[٢] .

١٨٢٦- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وسئل عن الخَطِّ - فقال : عِلْم عُلِّمَه نَبِيٌّ ، فمن وافق عِلمَه عَلِمه .

١٨٢٧- فذكرتُ ذلك لأبي سلمة بن عبد الرحمن فقال : هو (أَثَرَة من علم)[٣].

---

(١) ينظر التعليق المتقدم على نفس اللفظ في الحديث (برقم ١٨٢٣).

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ١٦٥، ١٧٠) مفرقا، عن شيخ المصنف – بلفظ: " تسعة ".
وتقدم أكثره (برقم ١٨٢٣) بنفس السند مع تغيير شيخ بندار إلى يحيى بن سعيد.
وأخرجه البزار في "مسنده" (٥/ ٢٣٤ رقم ١٨٤٦) عن أحمد بن إسحاق الأهوازي، عن أبي أحمد. وفيه: "سبعة أكبرهم زوبعة". وقال: وهذا الحديث قد رفعه بعض أصحاب أبي أحمد إلى عبد الله، وبعضهم لم يقل عن عبد الله. اهـ. وينظر "علل الدارقطني" (٥/ ٥٤ س رقم ٧٠١) و"أحاديث معلة ظاهرها الصحة"(ص ٢٨٦) للشيخ مقبل رحمه الله.

(٣) كذا بالأصل مقيدة بفتحتين على كل من الثاء والراء. والأثر أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من "سننه" (١٩٧٢) وعبد الرزاق (٢/ ٢١٥) عن سفيان – بنحوه، وفيهما: فقال صفوان: فحدثت به أبا سلمة بن عبد الرحمن، فقال: سألت ابن عباس ؟ فقال: هو أثارة من علم. اهـ. فزادا فيه جميعا أن هذا من رواية أبي سلمة، عن ابن عباس. فلعله سقط من سند المصنف، والله أعلم. وأصل الحديث في صحيح مسلم (٥٣٧) وينظر التعليق على سنن سعيد بن منصور.
وقد عزى قراءة (أَثَرة) لابن عباس؛ ابن جني (٢/ ٢٦٤). وينظر شواهده فيما سبق (برقم

١٨٢٨- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : ليس في الجن رسل، إنما الرسل في الإنس (١٩١أ) والنِّذَارة في الجن ، وقرأ ﴿فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾[1] (الأحقاف: ٢٩).

قوله ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ (الأحقاف: ٣٣) الآية

١٨٢٩- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الأعرج وأبي عمرو: لم[2] ﴿يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ﴾[3] (الأحقاف: ٣٣)

١٨٣٠- وزعم أنها في مصحف ابن عباس معجمًا على الباء ﴿بِقَٰدِرٍ﴾

١٨٣١- وكان ابن أبي إسحاق وعاصم الجحدري يقولان (يَقْدِرُ)[4].

قوله ﴿وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ﴾ (الأحقاف: ٣٥) الآية

١٨٣٢- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو ، عن[5]

= ١٨٠١،١٨٠٠، ١٨٠٢).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤/ ١٣٨٩ رقم ٧٩٠٣) عن أبيه، عن شيخ المصنف به. وكرره مختصرًا (٥/ ١٤٧٢ رقم ٨٤٢٧). وعزاه في "الدر المنثور" (٦/ ٢٠٥) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) لفظ التلاوة: ولم.

(٣) هذه هي قراءة الجمهور، ينظر "البحر المحيط" (٨/ ٦٨).

(٤) عزى قراءة ابن أبي إسحاق له؛ القرطبي. وعاصم الجحدري؛ نسبه له القرطبي في "تفسيره" (١٩/ ٢١٩) وأبو حيان (٨/ ٦٨). وينظر: تفسير الطبري (٢١/ ١٧٥).

(٥) كذا واضحة عندي بالأصل، وليست قبلها واو عطف. كما سيأتي بالتخريج. وقد سبق مرارًا وسيأتي كذلك رواية هارون، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، أقربها (برقم ١٦٠٩، ١٦٩٧).

الحسن ﴿ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾

- وبعض[١] الناس يقول (يَهلِك)[٢]. و﴿ يُهۡلَكُ ﴾ أحب إلينا ؛ لأنه هلاك الآخرة[٣].

---

(١) القائل: وبعض، هو هارون بن موسى النحوي، كما صرح به ابن جني (٢/ ٢٦٨).

(٢) هكذا مقيدة بالأصل بفتح أولها وكسر اللام، ويؤيده ما في مصادر التخريج. ولكن نقل ابن جني عن هارون عن بعض الناس (يَهَلك) وضبطها بالحروف فقال: بفتح الياء واللام جميعًا، وشرحها على هذا التقييد الذي قيده بها. فالله أعلم.

(٣) أخرجه أبو داود في "القدر" وابن ماجه في "التفسير" من رواية هارون بن موسى النحوي، عن عمرو، وعن الحسن وأبي عمرو ﴿ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ قال أبو عمرو: إنما يهلك في الموت، ويهلك في الصلب. اهـ بنصه من "تهذيب الكمال" (٢٢/ ١٣٥) آخر ترجمة عمرو بن عبيد المعتزلي.

وينظر "مختصر الشواذ" لابن خالويه (ص١٤٠) ونسب قراءة (يَهلِك) لأبي مجلز.

سورة محمد

صلى الله عليه وسلم

قوله ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (محمد: ١) الآية

١٨٣٣- حدثنا قتيبة، حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (محمد: ٢): شأنهم[١].

١٨٣٤- حدثنا قتيبة، حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن خالد[٢]، أنه سمع مجاهدًا يقول ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْبَٰطِلَ﴾ (محمد: ٣) قال: الشيطان[٣].

١٨٣٥- حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا[٤] فِدَآءً﴾ (محمد: ٤) منسوخ (١٩١ب) نسخه قوله ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ (التوبة: ٥) فلم يبق

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ١٨١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣٥٠) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) وهو ابن يزيد، كما أخرج له بهذا السند الطبري (٢/ ٨١، ١١٥، ١٢٥) من طريق شبل، عنه.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ١٨٢) عن زكريا بن يحيى بن أبي زائدة وعباس بن محمد، كلاهما عن حجاج بن محمد. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣٥) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) ضبب فوقه بالأصل.

لأحد من المشركين عهد ولا حرمة[١] بعد ﴿بَرَآءَةٌ﴾ (التوبة: ١)[٢][٣].

١٨٣٦- حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن السُّدِّيِّ ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ قال: نسختها اقتلوا[٤] ﴿ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ (التوبة: ٥)[٥].

١٨٣٧- سمعت بندارًا[٦] يقول: حدثنا عبد الرحمن، قال: وقال سفيان[٧]، عن ليث، عن مجاهد، قال: لا يُمَن عليهم ولا يفادون[٨].

---

(١) عند الطبري: عهد ولا ذمة.

(٢) يعني سورة التوبة.

(٣) ذكره الطبري (٢١/ ١٨٥) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ. وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٩٤٠٥) عن الثوري، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك -بنحوه مختصرا.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣٥١ - ٣٥٢) لعبد بن حميد عن الضحاك ومجاهد.

(٤) لفظ التلاوة: فاقتلوا.

(٥) أخرجه الطبري (٢١/ ١٨٤) عن شيخ المصنف، بلفظ: نسخها ﴿فَٱقْتُلُوا۟﴾ إلخ.
وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٩٤٠٥) عن الثوري -بنحوه.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣٥٢) لعبد بن حميد.

(٦) بالأصل: بندار. دون ضبط ولا نصب.

(٧) قوله: وقال سفيان، الظاهر أن هذا الأثر وما قبله كانا بسند واحد، وفرقهما المصنف. والله أعلم.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٨/ ٦٠ رقم ٣٣٩٣٤) وفي "التفسير"، كما في "الدر المنثور" (١٣/ ٣٥٣) عن جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: نسخت ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ (النساء: ٨٩) ما كان قبل ذلك من فداء أو مَنٍّ. اهـ. ويلاحَظ أن الآية

قوله ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ (محمد: ٤) الآية

١٨٣٨- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ (محمد: ٤) حين(١) يخرج عيسى ابن مريم ، فيُسْلِم كل يهوديّ ونصرانيّ وصاحب كل ملة ، وتأمَن الشاةُ الذئب ، وذلك ظهور الإسلام على الملل كلها(٢).

١٨٣٩- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۝٥ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ۝٦﴾ يهتدي أهلها إلى بيوتهم ومساكنهم ، وحيث قسم الله لهم فيها(٣)، كأنهم ساكنوها منذ خلقهم الله(٤).

= المنسوخة اختلفت. وإن كان المعنى واحدا.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٥/ ٢١٠ – ٢١١ رقم ٩٤٠٤) عن عَبَّاد بن كثير، عن ليث، عن مجاهد، مطولا، وفيه قصة.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣٥١ – ٣٥٢) لعبد بن حميد. وفي موضع آخر (١٣/ ٣٥٣) لابن المنذر وابن مردويه.

(١) عند الطبري: حتى.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ١٨٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – بنحوه، وفيه زيادة.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣٥٥) للفريابي، وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في "سننه".

(٣) بعده في مصادر التخريج: لا يخطئون.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ١٩٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – بنحوه، وزاد: لا يستدلون عليها أحدا. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣٥٩) لعبد بن حميد.

قوله: أولم[١] ﴿يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[٢]

١٨٤٠- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد (ذلك بأن الله ولي[٣] الذين آمنوا) وليهم الله[٤].

١٨٤١- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبي عمرو: (وكأيٍ) (محمد: ١٣) كقوله : كحين[٥] .

---

(١) كذا بالأصل واضحة: أولم. والتلاوة في سورة محمد، بالآية العاشرة: أفلم. وأما التي فيها ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ ﴾ ففي سورة الروم: ٩، وفاطر: ٤٤، وغافر: ٢١، والله أعلم.

(٢) لم يكتب في الأصل لفظة: "الآية"، على المعتاد من فعله.

(٣) التلاوة: مولى. وهذه قراءة عبد الله بن مسعود، كما ذكره الطبري (٢١/ ١٩٦) والقرطبي (١٦/ ٢٣٤).

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ١٩٦) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وبعده: وقد ذكر لنا أن ذلك في قراءة عبد الله (وذلك بأن الله ولي الذين آمنوا) وأن التي في المائدة التي هي في مصاحفنا ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ (المائدة: ٥٥) (إنما مولاكم الله) في قراءته. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٣٦١) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٥) كذا بالأصل واضحة الحروف، وجود الحاء ووضع تحتها علامة الإهمال. وقد أورد ابن جني (١/ ١٧٠ - ١٧١) اللغات في هذا الحرف، فقال: ومن ذلك قراءة ابن محيصن والأشهب والأعمش: (وكأي) بهمزة بعد الكاف ساكنة وياء بعدها مكسورة خفيفة ونون بعدها، في وزن: كَعْيٍ. قال: وفيها أربع لغات: كأي وكاء وكأي، وهي هذه القراءة، وكإ (تصحفت فيه إلى: وكاء، وهو يخالف الوزن التالي، ثم ذكرها على الصواب في الصفحة المقابلة) في وزن كَعٍ. اهـ. ففيه وفي غيره التشبيه بـ"كَعٍ" ولا يتفق الوزن مع ما بالأصل

١٨٤٢- حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا عَلِيّ بن الحسين، رني[١] أبي (١٩٢أ) قال: حدثني منصور، عن شقيق، قال: كنا جلوسًا عند ابن مسعود إذ جاء نهيك بن سنان فقال: يا أبا عبد الرحمن؛ كيف تقرأ هذا الحرف ﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ (محمد: ١٥) أو: ياسن؟ قال: كل القرآن أحصيتَ؛ غير هذا؟[٢].

قوله ﴿فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ﴾ (محمد: ٢٠) الآية

١٨٤٣- حدثنا قتيبة، حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾﴾ (محمد: ٢٠-٢١) يقول ﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾ جد الأمر[٣].

١٨٤٤- حدثنا سعيد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معاوية بن أبي مُزَرِّد، قال: سمعت عمي سعيد بن يسار أبا[٤] الحباب

=

"كحين"، فلعل ما بالأصل تصحيف. والله أعلم. وينظر: "النشر" (٢/ ٢٤٢) و"ارتشاف الضَّرَب" لأبي حيان (٢/ ٧٨٩ - ٧٩٣) و"معجم القراءات" (١/ ٥٨٦) (٦/ ٩).

(١) كذا بالأصل، وهو إختصار: أخبرني، وهو من الاختصارات النادرة.

(٢) متفق عليه. أخرجه مسلم (رقم ١٩٤٩ مكنز) من طريق زائدة، عن منصور.

وأخرجه البخاري (٦/ ٢٢٩) ومسلم (رقم ١٩٤٥ - ١٩٤٨، ١٩٥٠ مكنز) من طريق الأعمش وواصل الأحدب وعمرو بن مرة - ثلاثتهم، عن شقيق بن سلمة - بنحوه، وفيه زيادة. وينظر "تحفة الأشراف" (٩٢٤٨، ٩٢٨٨، ٩٣١٢) و"المسند الجامع" (١١/ ٥٦٨ - ٥٦٩ رقم ٩٠٦٧) و"الدر المنثور" (١٣/ ٣٦٥) و"معجم القراءات" (٩/ ١١ - ١٣).

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٢١٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٤٣٥) للفريابي وعبد بن حميد.

(٤) ضبب فوقه بالأصل.

يحدث عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قامت الرحم، فقالت : هذا مكان[١] مقام العائذ من القطيعة . قال : نعم ، ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى يا رب . قال : فهو لك .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرءوا إن شئتم ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾ (محمد: ٢٢-٢٣)[٢].

١٨٤٥- حدثنا مسلم بن حاتم الأنصاري البصري ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا معاوية بن أبي المُزَرِّد ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (١٩٢ب) صلى الله عليه وسلم: لما خلق الله الرحم تعلقت بحقو الرحمن[٣] فقال لها : مه ؟ فقالت : إلهي هذا مقام العائذ ، إلهي اقطع من قطعني وصِلْ من وصلني . فقال تبارك وتعالى : وعزتي؛ لأقطعن من قطعك ، ولأَصِلَنَّ

---

(١) ضبب فوقه بالأصل، ولعلها إشارة لتكرار المعنى. وليست هي عند المروزي.

(٢) أخرجه المصنف من طريق ابن المبارك، وهو في كتاب "البِرّ والصِّلَة" للحسين المروزي تلميذ ابن المبارك، عنه (رقم ١٢١). والحديث متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٨٣٢، ٥٩٨٧) عن بشر بن محمد، عن عبد الله بن المبارك – به. ومسلم (٦٦٨٢) من طريق حاتم بن إسماعيل – والطبري (٢١/ ٢١٤) من طريق محمد بن جعفر وسليمان بن بلال – وسيأتي في الذي بعده من طريق أبي بكر الحنفي – أربعتهم عن معاوية.
وقد استوفينا تخريجه في تعليقنا على تفسير النسائي (٥١٧). وينظر "الدر المنثور" (١٣/ ٤٣٦ – ٤٣٧).

(٣) ضبب فوقه بالأصل.

من وصلك . قال : وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَـٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ (محمد: ٢٢-٢٤)[(١)].

قوله ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ (محمد: ٢٤) الآية

١٨٤٦- حدثنا ابن أبي عمر العدني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ثور ، عن خالد بن معدان[(٢)]، قال : ما من إنسان إلا وله أربعة أعين : عينان في وجهه يُبصر بهما أمر دنياه ، وعينان في قلبه يبصر بهما أمر آخرته . فإذا أراد الله بعبد خيرًا فتح له العينين اللتين في قلبه، فأبصر ما وعد الله بالغيب وهما غيب، فآمن بالغيب . وإذا أراد الله بعبد سوى ذلك ترك العبد على ما فيه. ثم قرأ ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ (محمد: ٢٤). وما من إنسان إلا والشيطان مستبطن فِقَار ظهره لاوي عنقه على عاتقه ، فاغر فاه على قلبه[(٣)].

١٨٤٧- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الأعرج ﴿ وَأَمْلَى

---

(١) تقدم في الطريق السابق (برقم ١٨٤٤) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معاوية، وينظر تخريجه.

(٢) ضبب فوقه بالأصل.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٢١٦) من طريق الوليد بن مسلم ويحيى بن واضح وعمرو – فرقهم، عن ثور بن يزيد. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٤٤٧) لابن المنذر.
وقد روي أيضا عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، مرفوعا. أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس". كما عزاه له السيوطي في "الدر المنثور" في الموضع السابق.

لَهُمۡ ﴾ (محمد: ٢٥) مثل: أُمْلِيَ[١] ﴿ لَهُمۡ ﴾ يقول الله (١٩٣أ): أُمْلِي ﴿ لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴾ (الأعراف: ١٨٣، والقلم: ٤٥)[٢].

١٨٤٨- حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ ﴾[٣] ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ ﴾ (محمد: ٢٥) إلى قوله ﴿ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ هم أهل النفاق[٤].

قوله ﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ (محمد: ٢٩) الآية

١٨٤٩- حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول ﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ (محمد: ٢٩) الآية، هم أهل النفاق ﴿ فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡۚ وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ ﴾ (محمد: ٣٠) فعرَّفه الله إياهم في سورة براءة، فقال ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ ﴾ (التوبة: ٨٤). وقال: وقل لهم: لا تنفروا[٥] ﴿ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ ﴾ (التوبة: ٨٣)[٦].

١٨٥٠- حدثنا أبو داود، أخبرنا النَّضْر بن شميل، عن هارون، أخبرنا شعبة، حدثنا سلمة، قال: سمعت خيثمة يقول: قال عبد الله: المنافقون في

---

(١) لفظ التلاوة في هذا الموضع والذي يليه: وأملي.

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٢١/ ٢١٩) و"تفسير" القرطبي (١٦/ ٢٤٩).

(٣) كذا بالأصل، وتمام التلاوة قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم ﴾.

(٤) ذكره الطبري (٢١/ ٢١٨) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٥) لفظ التلاوة: فقل لن تخرجوا معي أبدا.

(٦) ذكره الطبري (٢١/ ٢٢٢) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

توابيت من حديد مقفلة عليهم في النار .

قوله ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ (محمد: ٣٠) الآية

١٨٥١- حدثنا محمد بن عَلِيّ ، قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن الأشعث يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول في هذه الآية ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ ﴿٣١﴾﴾ فقال : يبلوا أخبارنا ؟! إنك إن بلوت أخبارنا فضحتنا وهتكت سترنا (١٩٣ب) وأهلكتنا .

١٨٥٢- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن قتادة ﴿فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ﴾ (محمد: ٣٥) يعني : الصلح ، والسِّلم لغة .

١٨٥٣- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن ﴿فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ﴾ يعني الإسلام .

قوله ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ﴾ (محمد: ٣٥) الآية

١٨٥٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن مجاهد[(١)] ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ (محمد: ٣٥) قال : لن ينقصكم[(٢)] .

١٨٥٥- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله: لن[(٣)] ﴿يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ (محمد: ٣٥) يقول : لن يظلمكم

---

(١) كذا بالأصل. وكتب في حاشية الأصل: لعل صوابه "عن مجاهد". اهـ. ويؤيده أن هذه سلسلة دائرة في هذا التفسير المبارك؛ بدون ذكر "ابن". ويؤيده مصادر التخريج.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٢٢٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – به.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٤٥٢) لعبد بن حميد.

(٣) لفظ التلاوة: ولن.

بأعمالكم[١].

قوله ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟﴾ (محمد: ٣٨) الآية

١٨٥٦- حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ (محمد: ٣٨) من يشاء[٢] ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾﴾[٣].

١٨٥٧- حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله ، أخبرنا مسلم بن خالد الزَّنْجِيّ ، عن العلاء بن عبد الرحمن مولى الحُرَقَة ذكر، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : لما نزلت[٤] الآية على النبي ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم﴾ (محمد: ٣٨) قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله؛ من هؤلاء القوم الذين يتلوننا[٥] استُبدلوا بنا، ثم لا يكونوا (١٩٤أ) أمثالنا ؟ فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فخذ سلمان - وكان قريبًا منه - فقال : هذا وقومه لو كان الدين عند الثُّرَيا لتناوله رجال من الفرس[٦].

---

(١) ذكره الطبري (٢١/ ٢٣٠) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ. وفيه: أعمالكم، بدون حرف الجر.

(٢) يحتمل رسمها: شاء.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٢٣٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: من شاء. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٤٥٤) لعبد بن حميد.

(٤) كذا بالأصل بدون إشارة "هذه" كما في أحد الطرق عند الطبري.

(٥) عند الطبري: إن تولينا. وهو أنسب.

(٦) أخرجه الطبري (٢١/ ٢٣٣) من طريق إسحاق بن منصور - و(٢١/ ٢٣٤) ابن وهب

=

وعبد الله بن الوليد العدني – فرقهما – ثلاثتهم عن مسلم بن خالد – بنحوه. وأقربهم للفظ المصنف؛ لفظ عبد الله بن وهب.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٢٦٠، ٣٢٦١ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ١٤٥ – ١٤٦) من طريق عبد الرزاق، عن شيخ من أهل المدينة، وعن عبد الله بن جعفر بن نجيح كلاهما، عن العلاء.

وقال الترمذي: غريب، وفي إسناده مقال.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٤٥٣)، لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط (٨٨٣٨) والبيهقي في الدلائل. وعزاه مختصرا لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾[١]

١٨٥٨- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : أُخبرت ، عن الحسن في قوله ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ (الفتح: ١) حكمنا لك حكما .

١٨٥٩- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ نَحْرِه بالحديبية وحَلْقِه[٢].

١٨٦٠- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ (الفتح: ١) قال : قضينا لك قضاء مبينا ، يعني : نَحْرِه وحَلْقِه بالحديبية[٣].

١٨٦١- قال سفيان[٤] : قال ابن عباس : كنت أقرؤها فلا أدري ما هي ، حتى تزوجتُ بنت مِشْرَح[٥]، فقالت : فتح الله بيني وبينك . تقول : قضى الله بيني

---

(١) يعني سورة الفتح.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٢٣٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وسيأتي في الذي بعده (برقم ١٨٦٠) من طريق سفيان، عن ابن جريج –بنحوه.

(٣) تقدم في سابقه (برقم ١٨٥٩) من طريق الحجاج، عن ابن جريج –بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٤٦٠) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) أي بالسند السابق.

(٥) هو: مشرح بن معدي كرب الكندي، كما جاء في بعض الأحاديث. ينظر "المعجم الكبير" للطبراني (ج ١١/٢٤ وما بعده، عدة مواضع) و"البداية والنهاية" لابن كثير

وبينك[١] .

١٨٦٢- حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا خالد بن الحارث ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، أن أنس بن مالك حدثهم ، قال : لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (الفتح: ١- ٢) مَرْجِعَه من الحديبية ، وهو[٢] يخالطهم الحُزْن والكآبة ، وقد نحر الهَدي (١٩٤ب) بالحديبية ، فقال : لقد أُنْزِلَتْ عليَّ آية هي أحبُّ إليَّ من الدنيا جميعًا . قالوا : يا رسول الله أينفعنا ما نفعل ؟ قال : فأُنزلت ﴿لِّيُدْخِلَ﴾ الله[٣] ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ (الفتح: ٥) إلى قوله ﴿فَوْزًا عَظِيمًا ۝٥﴾ وقرأ إلى هذا الموضع[٤] .

= (١٣/ ٨٢). واسمها: زرعة؛ كما صرح به ابن قتيبة في "المعارف" (ص ١٢٣) والطبري في "ذيل المذيل" (ص ٥٢٣، ٦٤٣) وهي أيضا أم علي بن عبد الله بن عباس، كما في "الثقات" لابن حبان (٥/ ١٦٠) وزاد ابن قتيبة في "المعارف" (١/ ١٢٣): العباس، ومحمد، والفضل، وعبد الرحمن، وعبيد الله، ولبابة.

(١) لم أجده عند غير المصنف. وذكره ابن قتيبة في "تأويل مشكل القرآن" (١/ ٢٦٨ - ٢٦٩) وأبو جعفر النحاس في "معاني القرآن" (٦/ ٤٩٤) كلاهما تعليقا عن ابن عباس.

(٢) كذا بالأصل، ولفظ مسلم: وهم.

(٣) لفظ الجلالة مكتوب بالأصل بين السطرين؛ بنفس خط الأصل؛ بحرف أصغر، فلعله على سبيل التفسير، والله أعلم.

(٤) أخرجه مسلم (١٧٨٦ مع شرح النووي ١٢/ ١٤٢ - ١٤٣) عن شيخ المصنف -به، إلى قوله: "جميعا". وأخرجه البخاري (٤٨٣٤) من طريق شعبة، عن قتادة مختصرا. وهو في "الناسخ والمنسوخ" المنسوب لقتادة بن دعامة (ص ٤٦) من طريق همام بن

١٨٦٣- حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية ، قال : لقد أنزلت عليَّ سورة[١] أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس وغربت . فقالوا : اقرأها علينا يا رسول الله ؟ فقرأ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝٣﴾[٢] .

قوله ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ ﴾ (الفتح: ٤) الآية

١٨٦٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، قال: ﴿ٱلسَّكِينَةَ﴾ من أمر الله ، كهيئة الريح .

١٨٦٥- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن زيد بن

=

يحيى، عن قتادة – بنحوه، ولفظ آخره: أنزلت عليَّ آية أحب إلي من الدنيا جميعا. فتلاها نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم: هنيئا مريئا يا نبي الله، قد بيَّن الله عز وجل لك ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا ؟ فأنزل الله عز وجل بعدها ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾.

وأخرجه الطبري من طرق (٢١/ ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١) وينظر "الدر المنثور" (١٣/ ٤٧٠، ٤٧١) ومختصرا (١١/ ٤٥٨) وتفسير النسائي (٥١٨، ٥٢٢).

(١) ضبب فوقه بالأصل. لعدم وجود لفظة: هي. كما في الحديث السابق.

(٢) سيأتي (برقم ١٨٦٥) من طريق عبد الله بن زيد أسلم، عن زيد، ببعضه. والحديث أخرجه البخاري وغيره من طريق مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر.

وقد استوفينا تخريجه بتعليقنا على تفسير النسائي (٥١٩) بنحوه، وفيه قصة ، فلعله أصل هذا الحديث. والله أعلم.

أسلم ، عن أبيه ، قال : لما نزلت هذه الآية ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ دخل المؤمنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهنئونه، فهنأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم[١]، فأَنزل الله ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ ﴾ (الفتح: ٤)[٢].

قوله ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ﴾ (الفتح: ٦) الآية (١٩٥أ)

١٨٦٦- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ (الفتح: ١٠) يوم الحديبية ﴿قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾﴾ هالكين[٣].

١٨٦٧- حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن عكرمة في قوله ﴿ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ (الفتح: ٩) قال : تقاتلوا معه بالسيف[٤].

---

(١) كتب بعدها بالأصل لفظة: بتقوى، وضبب قبلها وبعدها، فلعلها مضروب عليها. والله أعلم.

(٢) تقدم قبل حديث (برقم ١٨٦٣) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم، عن زيد، ببعضه. وفيهما لطيفة، وهي: رواية أخوين، عن أبيهما لحديث واحد بطريقين متفرقين. ويشبهه ما أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٣١٢ رقم ١٠٧٦٠) من طريق عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمن وعبد الله ابنا زيد بن أسلم –بنفس السند لحديث آخر.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٢٥٤، ٢٦٠) مفرقا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وسيأتي تفسيره بالحديبية مكررا سندا ومتنا (برقم ١٨٦٩).
وعزاه السيوطي في "الدر" (١١/ ٤٧٤) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم - بالحديبية فقط.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٢٥٢) عن شيخ المصنف، عن محمد بن جعفر ويحيى بن

١٨٦٨ – حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ كل هذا تعظيم وإجلال ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾، يقول : تسبحوا الله ، رجع إلى نفسه[١].

قوله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ (الفتح: ١٠) الآية

١٨٦٩ – حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ يوم الحديبية[٢].

١٨٧٠ – حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي، قال : حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : قال[٣] محمد بن إسحاق ، قال الزهري : ما كان في الاسلام فتح

= سعيد – ومن طريق حَرَمِيّ – ثلاثتهم عن شعبة. ومن طريق سعيد وهشيم – فرقهما، كلاهما عن أبي بشر.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٧٢) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر. ولفظه في مصادر التخريج: ﴿وَيُعَزِّرُوهُ﴾ بالياء – وهي قراءة متواترة – قال: يقاتلون معه بالسيف. اهـ. هكذا: يعزروه بالياء المثناة التحتية، وهي قراءة متواترة. ولكن في الأصل الخَطِّيّ لَدَيّ أورد الآية بنقط تاء (لتؤمنوا) و(توقروه) و(تقاتلوا) وأهمل نقط (تعزروه). فالله أعلم.

(١) ذكره الطبري (٢١/ ٢٥١، ٢٥٣) تعليقا مفرقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

وعند الطبري والسيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٧٣): (يعزروه ويوقروه) (ويسبحوه) يسبحوا. وبالأصل بإهمال الجميع ماعدا (وتوقروه) فالبنقط الواضح للتاء المثناة الفوقية.

(٢) تقدم (برقم ١٨٦٦) سندا ومتنا، وتقدم تخريجه والتعليق عليه.

(٣) كذا بالأصل. والمعلوم أن هذا إسناد دائر بالتفسير يرويه المصنف عن شيخه القُطَعِي، عن وهب، عن أبيه، عن ابن إسحاق. ولكن هنا بهذا الموضع؛ رواه وهب عن ابن إسحاق مباشرة؛ بصيغة قال، دون ذكر أبيه. فالظاهر أنه ليس هناك سقط بالأصل، والله أعلم.

أعظم من فتح الحديبية ، كانت الحرب قد حجزت بين الناس ، فانقطع الدعاء ، إنما كان القتل[١] حيث التقوا ، فلما كانت الهُدْنة، ووضعت الحرب أوزارها، وآمن القوم بعضهم بعضًا ، استفاض الأمر وتلاقوا[٢].

١٨٧١- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا﴾ (الفتح: ١٢) (١٩٥ب) قال هُلْكا .

قوله ﴿سَيَقُولُ[٣] ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾ (الفتح: ١٥) الآية

١٨٧٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : قوله ﴿سَيَقُولُ﴾لك[٤] ﴿ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا﴾(الفتح: ١٥) أَعْرَاب مُزَيْنة وجُهَيْنة ، وهو قوله ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾ (الفتح: ١١).

قوله ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ (الفتح: ١٦) الآية

١٨٧٣- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن[٥] ابن أبي خالد ، عن أبيه ، عن[٦] أبي هريرة في قوله ﴿أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ قال : هم البارز[١][٢].

---

(١) في سيرة ابن هشام: القتال.

(٢) ذكره بنحوه عنه ابن إسحاق في "السيرة"، كما في "تهذيب السيرة النبوية" لابن هشام (٣/ ٣٣٦) بزيادة.

(٣) ضبب فوقه بالأصل. وانظر التعليق التالي. وأحسب أن من وضع الضبة ظنها الآية رقم ١١ من السورة. أو التبس عليه بما في النص التالي، والله أعلم.

(٤) كذا واضحة بالأصل، ولعلها تفسيرية.

(٥) ضبب فوقه بالأصل.

(٦) ضبب فوقه بالأصل.

١٨٧٤- قال ابن أبي عمر : قرأت[٣] في مكان آخر : ابن أبي خالد ، عن أبيه ، قال : قرأ[٤] علينا أبو هريرة، ففسر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تقاتلون قومًا نعالهم الشعر " يُقال لهم[٥]: البارزون ، يعني الأكراد[٦].

١٨٧٥- سمعت ابن أبي عمر يقول : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : " لا تقوم الساعة حتى تقاتلون قومًا صغار الأعين ذُلف الأُنُف، كأن وجوههم المِجَان المُطْرَقة[٧].

ثم حدّث في إثر هذا الحديث حديث ابن أبي خالد ، عن أبيه[٨].

=

(١) ضبب فوقه بالأصل.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير (٧/ ٣٣٩) عن أبيه، عن شيخ المصنف دون ذكر "عن أبيه"، بلفظ: البارزون. وسيأتي في الذي بعده (برقم ١٨٧٤) بنحوه، بزيادة.

(٣) عند ابن أبي حاتم: وجدت.

(٤) عند ابن أبي حاتم: نزل

(٥) عند ابن أبي حاتم والسيوطي: قال هم.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير (٧/ ٣٣٩) و"الدر" (١١/ ٤٧٧) عن أبيه، عن شيخ المصنف – به. ولفظ ابن أبي حاتم: هم البارز. وتقدم في السابق (برقم ١٨٧٣) بنفس السند – بنحوه.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير) (٧/ ٣٣٩)، عن أبيه، عن شيخ المصنف. وزاد: قال سفيان: هم الترك.

(٨) الظاهر أن المصنف يعني ما تقدم (برقم ١٨٧٤) كما جاء ترتيبهم عند ابن أبي حاتم؛

١٨٧٦- حدثنا بندار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن هُشَيْم، عن أبي بشر ، عن سعيد (١٩٦أ) بن جبير وعكرمة في قوله ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ (الفتح: ١٦) قال : هوازن وبني[١] حنيفة[٢].

١٨٧٧- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء في قوله ﴿أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ قال : هم فارس .

١٨٧٨- حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ (الفتح: ١٦) قال : هم هوازن[٣].

= فيما نقله ابن كثير.

(١) ضبب فوقه بالأصل.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٢٦٨) عن شيخ المصنف، بلفظ: عن سعيد بن جبير وعكرمة أنهما كانا يزيدان فيه: هوازن وبني حنيفة.

وأخرجه أيضا (٢١/ ٢٦٧) عن شيخ المصنف – مع عدم ذكر هشيم، بلفظ: هوازن وثقيف.

وسيأتي (برقم ١٨٧٨) بنفس الإسناد، عن سعيد بن جبير فقط، دون ذكر هشيم، بلفظ: هم هوازن.

وأخرجه الطبري (٢١/ ٢٦٧) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، بلفظ: هوازن.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٧٨) لسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي (٤/ ١٦٧) عنهما بلفظ: هوازن يوم حنين.

(٣) تقدم بنفس الإسناد (برقم ١٨٧٦) لكن قَرَن مع سعيد بن جبير: عكرمة، وبزيادة هشيم بعد شعبة. وتقدم تخريجهما.

قوله ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ (الفتح: ١٧) الآية

١٨٧٩- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي خالد[١]، قال ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ قال : هو المقعَد .

١٨٨٠- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ الآية ، يعني : في القتال[٢].

قوله ﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الفتح: ١٨) الآية

١٨٨١- حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي خالد ، عن الشعبى قال : لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيعة عند الشجرة كان أولَ من انتهى إليه من الناس أبو سنان الأسدي ، فقال : على ما[٣] تبايعني ؟ قال : على ما في نفسك .

قال سفيان : وهي[٤] بيعة الرضوان ، ثم قرأ ﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ (الفتح: ١٨)[٥]. (١٩٦ب)

---

(١) هو إسماعيل. كما سيُصرح به في تخريج الحديث بعد التالي (برقم ١٨٨١).

(٢) ذكره الطبري (٢١/ ٢٧١) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ –به.

(٣) كذا بالأصل، وثبوت ألف ما الاستفهامية بعد حرف الجر وارد. ينظر "شواهد التوضيح" (ص ٢١٧ – ٢١٨).

(٤) تحتمل قراءتها بالأصل: وبقي أو: ولقي. والمثبت من كتاب الفاكهي.

(٥) أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (٥/ ٤٤ رقم ٢٨٧١) عن شيخ المصنف.

البيهقي في "دلائل النبوة" (٤/ ١٣٧) من طريق الحميدي، عن سفيان – دون قول سفيان بآخره.

١٨٨٢- حدثنا بندار ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّةَ، قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : كنا يوم الشجرة ألفًا وثلاثمائة[1].

١٨٨٣- حدثنا بندار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ،

=

وأخرجه الطبري (٢١/ ٢٧٤) من طريق محمد بن يزيد، عن إسماعيل، مختصرا، بلفظ: كان أول من بايع بيعة الرضوان رجل من بني أسد يقال له: أبو سنان ابن وهب.

وذكره ابن هشام في تهذيب السيرة النبوية (٣/ ٣٣٠) عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد – مختصرا.

وعزاه الحافظ في "الإصابة في تمييز الصحابة" (١٢/ ٣٢٣ - ٣٢٤) لعمر بن شَبَّة والحسن بن علي الحُلْواني ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، من طرق، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي.

وعزاه الحافظ أيضا لأبي أحمد الحاكم من طريق عاصم الأحول، عن الشعبي – بمعناه. وفيه: قال: وما في نفسي ؟ قال: فتح أو شهادة. قال: نعم: فبايعه.

وقال أيضا: وأخرجه ابن منده من طرق عن عاصم، عن زِرٍّ بن حبيش قال: أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان ابن وهب.

(١) أخرجه المصنف من طريق أبي داود وهو في "المسند" له (رقم ٨٥٨) - بنحوه. وذكره البخارى تعليقا عقب (٤١٥٥) عن شيخ المصنف. وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٧/ ٤٤٤): وهذه الطريق وصلها الإسماعيلي عن بن عبد الكريم، عن بندار - به.اهـ. وأخرجه مسلم (١٨٥٧) والطبري (٢١/ ٢٧٧) كلاهما عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن أبي داود – به. وزادا: وكانت أسلمُ يومئذ ثُمُن المهاجرين. وذكره البخارى تعليقا (٥٤) - ووصله مسلم (١٨٥٧) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن شعبة. وينظر "الدر" المنثور" (١١/ ٤٨٠).

عن ابن أبي ليلى في هذه الآية ﴿ وَأَثَـٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ﴾ (الفتح: ١٨) قال : خيبر[١].

١٨٨٤- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا ﴾ (الفتح: ٢١) يعني : خيبر ، بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمئذ ، فقال : لا تمثلوا، ولا تغلُّوا، ولا تقتلوا وليدًا[٢].

١٨٨٥- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله ﴿ وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا ﴾ الآية ، قال : يعني خيبر[٣].

١٨٨٦- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن سماك الحنفي ، قال : سمعت ابن عباس يقول في قوله ﴿ وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا ﴾ قال : ما أصبتم من هذه الفتوح[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٢٧٨) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر.

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤/ ١٦٣) من طريق عبد السلام بن حرب، عن شعبة.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٨٣) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) ذكره الطبري (٢١/ ٢٨٥) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٢٨٥) من طريق سلمة – وهو ابن الفضل الرازي – عن ابن إسحاق. وفيه: يعني أهل خيبر.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٢٨٤) عن ابن المثنى، عن ابن مهدي – به. لكن بلفظ: فارس والروم.

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة " (٤/ ١٦٣) من طريق يحيى بن أبي زائدة، عن شعبة: بلفظ: هو ما أصبتم بعده. وروى أيضا (٢١/ ٢٨٤ – ٢٨٥) عن مجاهد: ما فتحوا حتى اليوم.

١٨٨٧- حدثنا بندار بن بشار أبو بكر العبدي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى في هذه الآية ﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾ قال : فارس والروم[1] .

قوله ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ﴾ (الفتح: ٢٣) الآية

١٨٨٨- حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا وهب ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق : قوله (١٩٧أ) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ﴾ يعني : قريشًا في المواطن التي كانت قبل ذلك ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ يقول: الذي وعد من النصر.

١٨٨٩- حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا أبي، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثنا ثابت البناني، عن عبد الله بن مُغَفَّل المزني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسًا في أصل شجرة يوم الحديبية، وعلى ظهره غصن من أغصان تلك الشجرة، فرفعتُها عن ظهره، وعَلِيُّ بن أبي طالب بين يديه، وسهيل بن عمرو - وهو صاحب المشركين - قال: فخرج علينا ثلاثون شابًّا عليهم السلاحُ، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم نبي الله، فأخذ الله بأبصارهم، فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل خرجتم في أمان أحد ؟ قالوا: اللهم لا. قال: فخلَّى عنهم، فأنزل الله ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٢٨٤) عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر –به.

وأخرجه أيضا من طريق زَيد بن الحُبَاب – والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤/ ١٦٣) من طريق عبد السلام بن حرب – كلاهما، عن شعبة – به. وعزاه في "الدر" (١١/ ٤٨٨) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ (سورة الفتح: ٢٤) الآية [١].

١٨٩٠ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: قوله ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظفر بهم، وتجاوز عنهم، وكانوا أربعين رجلًا من قريش، خرجوا يتجسسون الأخبار، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية (١٩٧ب)، فأُخذوا فأُتي بهم ، فتجاوز عنهم[٢].

قوله ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ (الفتح: ٢٥) الآية

١٨٩١- حدثنا محمد بن سنان البصري القزاز ، حدثنا إسحاق بن

---

(١) أخرجه النسائي في كتاب التفسير من "سننه" (رقم ٥٣١) من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه. وقد أخرجه أيضًا الطبري (٢١/ ٢٨٨) من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد. ومن طريق يحيى بن واضح، عن الحسين.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٠١) لأحمد والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في "دلائل النبوة". وقد استوفينا تخريجه فيما علقناه على "تفسير" النسائي (٥٣١).

تنبيه: في رواية المصنف اختصار من أثناء الحديث فيما دار بين النبي صلى الله عليه وسلم وسهيل بن عمرو في صيغة عقد الهدنة.

(٢) أخرج الطبري (٢١/ ٢٨٩ – ٢٩٠) من طريق سلمة – وهو ابن الفضل الرازي – عن ابن إسحاق، قال: حدثني من لا أتهم، عن عكرمة مولى ابن عباس – بنحوه.

(٣) بالأصل: بن يوسف. والمثبت من مصادر التخريج وتعليق الهيثمي بـ"المجمع" (٦/ ١٤٥) على الحديث: إسحاق بن إدريس، ولم أجد إسحاق بن يوسف الأزدي. وإنما المعروف إسحاق بن إدريس، وهو الأسواري، ترجمته بـ"الميزان" و"اللسان" (٢/ ٤١). وذكره المزي في "تهذيب الكمال" (٣١/ ٥١٩) ضمن شيوخ يحيى بن محمد بن السكن.

الأزرق ، حدثنا يحيى بن بُرَيد[١] بن مالك بن ربيعة السلولي ، أن أباه بُرَيد[٢] بن مالك حدثه ، أن أباه مالك بن ربيعة السلولي حدثه ، أنه قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وورد[٣] عليه الهدي معكوفًا ، قال : فقام[٤] ابن هشام[٥] فقال : يا محمد، ما هذا الذي تصنع ؟ أدخلتَ الناس وأفناء القبائل على قومك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هؤلاء خير منك ومن أجدادك ، هؤلاء يؤمنون بالله واليوم الآخر ، والله قد رضي عنهم ورضوا عنه "[٦].

---

(١) في الأصل: يزيد، ونقط الزاي واضح بالموضعين، أي هذا الموضع والذي بعده. وهو تصحيف. وصوابه: بُرَيد؛ مُصغرا. كما قيده الخطيب في "تلخيص المتشابه" وأخرج حديثه هذا، وابن ماكولا في "إكماله" (١/ ٢٢٧). وترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٤/ ٥٢).

(٢) ينظر التعليق السابق.

(٣) اختلف رسم الكلمة بالأصل. وفي "المعجم الكبير": يوم الشجرة ويوم الهدي معكوفا قبل أن يبلغ محله. وفي "الأوسط": يوم الشجرة إذ الهدي معكوفا قبل أن يبلغ محله. وفي "الدر المنثور" (١١/ ٣٠٥) معزوا للطبراني: يوم الشجرة ويوم رد الهدي معكوفا قبل أن يبلغ محله.

(٤) ضبب فوقه بالأصل.

(٥) وفي رواية الكبير: وأن رجلا من المشركين قال ... إلخ.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجمين: الكبير (١٩/ ٢٧٥ - ٢٧٦ رقم ٦٠٥) والأوسط (٦/ ١٣٨ رقم ٦٠٢٣) من طريق رجاء بن محمد العذري ويحيى بن محمد بن السكن، والخطيب البغدادي في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١/ ٥٠٤) من طريق عمر بن شَبَّة، ثلاثتهم عن إسحاق بن إدريس، عن يحيى بن بُرَيد بنحوه. وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن مالك بن ربيعة إلا بهذا الإسناد.

قوله ﴿وَلَوۡلَا رِجَالٌ مُّؤۡمِنُونَ﴾ (الفتح: ٢٥) الآية

١٨٩٢- حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله ﴿وَلَوۡلَا رِجَالٌ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤۡمِنَٰتٌ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ﴾ تحت الحرب إذ كانت، ﴿فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ﴾ والمعرة : المذلة إن أفنيتموهم[1].

١٨٩٣- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان ﴿فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ﴾ قال : كل شيء تكرهه فهو معرة . (١٩٨أ)

قوله ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوۡ تَزَيَّلُواْ﴾ (الفتح: ٢٥) الآية

١٨٩٤- حدثنا محمد بن عَلِيّ بن الحسن بن شقيق ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (الفتح: ٢٥) يعني : أهل مكة ، كان فيهم مؤمنون مستضعفون ، يقول الله : لولا أولئك المستضعفون ﴿لَوۡ تَزَيَّلُواْ[2] لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (الفتح: ٢٥)[3].

١٨٩٥- حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِي، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قوله ﴿إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ﴾

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٠٥ - ٣٠٦) من طريق سلمة - وهو ابن الفضل الرازي - عن ابن إسحاق. بنحوه مختصرا. وينظر: "تهذيب السير النبوية" لابن هشام (٣/ ٣٣٦).

(٢) عند الطبري: قد تزيلوا.

(٣) ذكره الطبري (٢١/ ٣٠٧) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ.

(الفتح: ٢٦) يعني : قول سهيل بن عمرو : لو شهدتُ أنك رسول الله لم أقاتلك . ولإنكاره : بسم[(١)] الله الرحمن الرحيم[(٢)].

قوله ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ (الفتح: ٢٦) الآية

١٨٩٦- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ كلمة الإخلاص[(٣)].

١٨٩٧- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ قال : لا إله إلا الله[(٤)].

١٨٩٨- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ قال : لا إله إلا الله[(٥)].

---

(١) تحتمل قراءتها بالأصل: لاسم.

(٢) ينظر: تهذيب السيرة لابن هشام (٣/ ٣٣٦).

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٣١٤) من طريق ابن يمان، عن ابن جريج، عن مجاهد وعطاء: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ قال أحدهما: الإخلاص. وقال الآخر: كلمة التقوى: لا إله إلا الله وحده لا شريك، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. اهـ.
وتفيد رواية المصنف تعيين القائل الأول أنه مجاهد، وبهذا يُستفاد تعيين لفظ كل منهما، والحمد لله على توفيقه. وسيأتي في الذي بعده من طريق منصور، عن مجاهد بلفظ: لا إله إلا الله.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٣١٢) عن شيخ المصنف. وعزاه في "الدر" (١١/ ٥١٠) لعبد بن حميد.
وتقدم في سابقه من طريق ابن جريج، عن مجاهد، بلفظ: كلمة الإخلاص.

(٥) ذكره الطبري (٢١/ ٣١٢) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ.

١٨٩٩- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن يزيد بن أبي خالد ، عن عَلِيٍّ الأزدي ، قال : كنت مع ابن عمر ، سمعتهم يقولون : لا إله إلا الله والله أكبر ، فجعل يقول : هي هي . قال : فقلت : وما هي هي ؟ قال : ألزمهم[١] ﴿ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ لا إله إلا الله والله أكبر[٢] .

١٩٠٠- قال سفيان : وكان الزهري يجمعهما معًا ﴿ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾، فيها شهادة أن محمدا رسول الله . (١٩٨ب)

قوله ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ (الفتح: ٢٧) الآية

١٩٠١- حدثنا ابن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، حدثنا أبو عثمان ، عن عبد الله بن مسعود وسلمان الفارسي، قالا : لتدخلن بيت الله مسجدَ الله، يقول : لتدخلن البيت الحرام؛ بيت المقدس .

١٩٠٢- حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ﴿ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ حين فتح

---

(١) لفظ التلاوة: وألزمهم.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٣١٣) من طريق محمد بن سوَّار، عن سفيان ... دون تفسير كلمة التقوى.

وفيه: كنت مع ابن عمر بين مكة ومِنى بالمأزمين، فسمع الناس يقولون ... إلخ.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٠٩ – ٥١٠) لعبد الرزاق (٢/ ٢٢٩) وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي – يعني في "الأسماء والصفات" (١٩٨)، كما صرح به في موضع قبله.

الحديبية[١].

قوله ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ (الفتح: ٢٩) الآية

١٩٠٣- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ (الفتح: ٢٩) قال : ليس التراب[٢] في الوجه ، ولكنه الخشوع والوقار[٣].

١٩٠٤- حدثنا أبو داود ، أخبرنا النَّضْر بن شميل ، أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ قال : السَّحْنة[٤].

١٩٠٥- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في

---

(١) ذكره ابن إسحاق في السيرة، كما في تهذيب السيرة لابن هشام (٣/ ٣٣٦).

وأخرجه الطبري (٢١/ ٢١٨) من طريق سلمة – وهو ابن الفضل الرازي –، عن ابن إسحاق، بلفظ: صلح الحديبية.

(٢) كذا بالأصل. ولعله: بالندب، كما سيأتي بعد حديث.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٢٤) من وجهين عن منصور، عن مجاهد بلفظ: الخشوع، وبلفظ: هو الخشوع. فقلت: هو أثر السجود ؟ فقال: إنه يكون بين عينية مثل ركبة العنز، وهو كما شاء الله.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٢٠) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر، بلفظ: ليس الأثر في الوجه، ولكن الخشوع.

وسيأتي بألفاظ مقاربة من طريق الحكم (برقم ١٩٠٤) وابن جريج (برقم ١٩٠٥) ورجل مبهم (برقم ١٩٠٦) وحميد الأعرج (برقم ١٩٠٩) كلهم عن مجاهد.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٢٤) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة. وانظر تخريج الأثر السابق.

قوله ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (الفتح: ٢٩) قال : ليس بالندب الذي يكون في الوجه ، ولكنه صفوة الوجه والخشوع[١].

١٩٠٦- قال سفيان : وسمعت رجلًا يذكر عن مجاهد في قوله ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ قال : الخشوع في القلب ، ولو أن قلت[٢] لمن بين عينيه مثل ركبة العَنْز فهو أشر من كل شيء[٣].

١٩٠٧- فسره سفيان وذكر دباغ العُلبة[٤].

١٩٠٨- حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : سمعت معتمر بن سليمان قال : سمعت شيبة[٥] عن مقاتل بن حيان (١٩٩أ) قال ﴿سِيمَاهُمْ فِي

---

(١) ينظر تخريج الأثر (برقم ١٩٠٣).

(٢) كذا بالأصل دون نقط.

(٣) ينظر تخريج ما تقدم (برقم ١٩٠٣).

(٤) قال أبو منصور الأزهري في "تهذيب اللغة" (٢/ ٢٤٧): العلبة: جلدة تؤخذ من جلد جنب البعير إذا سلخ وهو فطير فتسوى مستديرة ثم تملأ رملا سهلا، ثم يضم أطرافها وتخل بخلال ويوكى عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تجف وتيبس، ثم يقطع رأسها وقد قامت قائمة لجفافها تشبه قصعة مدورة كأنها نحتت نحتا أو خرطت خرطا. ويعلقها الراعي والراكب فيحلب فيها ويشرب بها. وتجمع علبا وعلابا. وللبدوي فيها رفق خفتها وأنها لا تنكسر إذا حركها البعير أو طاحت إلى الأرض. اهـ. والظاهر أن سفيان قصد تشبيه ضخامة أثر السجود في المشبه به المذكور. والله أعلم.

(٥) ضبب فوقه بالأصل ؛ لأن المعروف في اسمه: شبيب وهو ابن عبد الملك، كما سبق التنبيه عليه (برقم ٢٠٨) وسيتكرر هذا بعد حديث.

وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ﴾ قال : النور يوم القيامة[(١)].

١٩٠٩- حدثنا بندار ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سفيان ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد ﴿ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ﴾ قال : الخشوع والتواضع[(٢)].

١٩١٠- حدثنا عمرو بن عَلِيّ بن بحر ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا شيبة[(٣)] بن عبد الملك ، عن مقاتل بن حيان ، في قوله ﴿ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ﴾ قال : نورهم يوم القيامة[(٤)].

قوله ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ ﴾ (الفتح: ٢٩) الآية

١٩١١- حدثنا محمد بن عَلِيّ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك قوله[(٥)] يقول ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ ﴾ (الفتح: ٢٩) يعني : السِّيما في الوجوه[(٦)]، قال ﴿ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ ﴾ الآية ، فهذا مثلهم في

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٢٢) عن شيخ المصنف، وفيه: سمعت شبيبا. وسيأتي (برقم ١٩١٠) عن عمرو بن علي، عن معتمر – بنحوه.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٢٣) عن شيخ المصنف – به.
و(٢١/ ٣٢٤) من طريق مؤمل، عن سفيان. وينظر التعليق على ما تقدم (برقم ١٩٠٣).

(٣) كذا بالأصل، والمعروف أنه شبيب بن عبد الملك، كما سبق التنبيه عليه (برقم ١٩١) وقبل حديث من هذا الموضع.

(٤) تقدم (برقم ١٩٠٨) عن محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر. وينظر التعليق عليه.

(٥) ضبب فوقه بالأصل.

(٦) زاد في رواية الطبري: مَثَلُهم في التوراة، وليس بمثلهم في الإنجيل.

الإنجيل ، يعني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكونون قليلًا ، ثم يزادون[(١)] ويكثرون ويستغلِظون[(٢)].

قوله ﴿فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ﴾ (الفتح: ٢٩) الآية

١٩١٢- حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ قال : شده وإتمامه ، إن شاء الله[(٣)].

---

(١) عند الطبري: يزدادون. وهو الأصوب.

(٢) ذكره الطبري (٢١/ ٣٢٨، ٣٣٠) تعليقا مفرقا، عن الحسين، عن أبي معاذ.

وأخرجه أيضا من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك – بمعناه.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٢٤) لابن المنذر، بلفظ: ﴿كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ﴾ قال: يقول: حَبُّ بُذر متفرقا، فأنبتت كل حبة واحدة، ثم أنبتت من حولها مثلها حتى استغلظ واستوى على سوقه، يقول: كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قليلا ثم كَثَروا واستغلظوا.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٣١ – ٣٣٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ قال: فشده وأعانه. وقوله ﴿عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ قال: أصوله.

وعزاه في "الدر" (١١/ ٥٢٥) لعبد بن حميد وابن المنذر. وعزاه مرة أخرى – لعبد بن حميد – بلفظ مقارب.

سورة الحجرات (١٩٩ب)

١٩١٣- حدثنا قتيبة ، حدثنا محمد بن سليمان البلخي ، قال : قرأت على الضحاك بن مزاحم ، فقلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ﴾ (الحجرات: ١) فقال : ﴿لَا تَقَدَّمُوا﴾[١].

١٩١٤- قال : وجاءنا الضحاك بن مزاحم فأخرجني أبي إليه، وأنا غلام قد ترعرعت، وفي أذني قرطان من ذهب ، فما أنكر ذلك عليّ[٢].

قوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ﴾ (الحجرات: ١) الآية

١٩١٥- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ يعني بذلك في القتال ، وما كان من أمورهم لا يصلحُ أن تُقضى إلا بأمره ، ما كان من شرائع دينهم[٣].

قوله ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ (الحجرات: ٢) الآية

١٩١٦- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد يقول: لا[٤] ﴿تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ (الحجرات: ٢) لا

---

(١) نسب هذه القراءةَ للضحاك ابنُ جني (٢/ ٢٧٨) والقرطبي (١٦/ ٣٠٠).

(٢) أخرجه ابن حبان في "الثقات" (٩/ ٣٥) في ترجمة محمد بن سليمان البلخي: عن قتيبة – بطوله.

(٣) ذكره الطبري (٢١/ ٣٣٧) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٤) لفظ التلاوة: ولا.

تنادوه نداءً ، ولكن قولوا لَيِّنًا : يا رسول الله . في تواضع[١] .

١٩١٧- حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : لما نزلت ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ (٢٠٠أ) كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ قال ثابت بن قيس : أنا والله الذي كنت أرفع صوتى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإني أخشى أن يكون الله[٢] قد غضب عليَّ . قال : فحزن واصْفَرَّ . قال : ففقده النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأل عنه . فقيل : يا نبي الله، إنه يقول : إني أخشى أن أكون من أهل النار ، إني كنت أرفع صوتي عند النبي صلى الله عليه وسلم . فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : " بل هو من أهل الجنة ". قال : وكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة[٣] .

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٣٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد - دون قوله "في تواضع".

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٥٣١) لعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان".

(٢) بعده بالأصل: أغضبني، وهي بدون نقط. وضبب فوقه بالأصل. والظاهر أنها علامة ضرب، ويؤيده ما في رواية النسائي عن شيخ المصنف: أن يكون قد غضب الله عليَّ.

(٣) متفق عليه. وأخرجه النسائي في كتاب التفسير (رقم ٥٣٣) وفي كتاب فضائل الصحابة - ويسمى أيضا بالمناقب - كلاهما من "السنن الكبرى" (رقم ١٢٣) عن شيخ المصنف - به.

وأخرجه مسلم في "الصحيح" (٣٣٢ مكنز) عن هريم بن عبد الأعلى الأسدي، عن

١٩١٨- حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، حدثنا مؤمل ، حدثنا نافع بن عمر بن جميل الجُمَحِي ، أخبرني[١] ابن أبي مُلَيْكَة ، أخبرني عبد الله بن الزبير[٢].

١٩١٩- وحدثنا[٣] محمد بن إسماعيل الحَسَّانِي، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مُلَيْكَة - ولم يذكر عبد الله بن الزبير[٤]- قال : كاد الخَيِّرَانِ أن يَهْلكا : أبو بكر وعمر ، قال أبو موسى[٥] : إن الأقرع بن حابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : يا رسول

= معتمر – به. ولم يَسُق المتن بتمامه. وأخرجه البخاري (٣٦١٣، ٤٨٤٦) من طريق موسى بن أنس، عن أنس – بنحوه. وينظر تخريجنا على تفسير النسائي (٥٣٣).

(١) اختصرها بالأصل إلى: رني. وكذا بالموضع التالي مباشرة.

(٢) أخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٢٦٦ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ١٥١ -١٥٢) عن شيخ المصنف – به. وقال الترمذي: هذا حديث غريب حسن، وقد رواه بعضهم، عن ابن أبي مُلَيْكَة – مرسلا، ولم يذكر فيه عبد الله بن الزبير. اهـ. وأخرجه الطبري (٢١/ ٣٤٢) عن علي بن سهل، عن مؤمل – بنحوه.

وينظر الطريق التالي لاستيفاء تخريجه.

(٣) لم أعطف هذا الحديث على ما قبله من حيث الترقيم؛ بناءً على أن الأول موصول، وهذا مرسل.

(٤) قال الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٥٩٠): هذا السياق صورته الإرسال، لكن ظهر فى آخره أن ابن أبي مُلَيْكَة حمله عن عبد الله بن الزبير، وعند البخاري (٤٨٤٧) التصريح بذلك، ولفظه: عن ابن أبي مُلَيْكَة " أن عبد الله بن الزبير أخبرهم " فذكره بكماله. اهـ. بتصرف يسير.

(٥) هو محمد بن المثنى، شيخ المصنف في الإسناد الأول.

الله، اسْتَعْمِلْه على قومه . فقال عمر : لا تَسْتَعْمِلْه . فقال أبو بكر : إنما أردتَ خلافي . فقال عمر : ما أردتُ خلافك . فارتفعت أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ إلى قوله ﴿ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ٣ ﴾(الحجرات: ٣).

١٩٢٠- قال ابن أبي مُلَيْكَة: قال ابن الزبير : فكان عمر (٢٠٠ب) بعد ذلك - ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني : أبا بكر[١]- إذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم حدثه كأخِ[٢] السِّرَار لم يُسْمعه حتى يَستفهمه[٣]. قال وكيع : يعني مِن خَفضِ صَوته[٤].

(١) قال ابن حجر (٨/ ٥٩٢) وإطلاق الأب على الجد مشهور. وقد وقع في رواية الترمذي قال: وما ذكر ابن الزبير جده. اهـ بتصرف أيضا.

(٢) الجادة أن تعرب بالحروف لأنها من الأسماء الخمسة كما سيأتي في الحديث التالي و(رقم ١٩٤٢)، وهنا أعربت بالحركات، وهو جائز، فتقول: هذا أُخُك. انظر: "إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك" (١/ ٩٤، ٩٥).

(٣) قال الحافظ ابن حجر (١٣/ ٢٨٠) أي يخفض صوته ويبالغ حتى يحتاج إلى استفهامه عن بعض كلامه.

(٤) أخرجه البخاري (٤٨٤٥ مع "فتح الباري" ٨/ ٥٩٠) عن يَسَرة بن صفوان - و(٧٣٠٢ مع "فتح الباري" ٣/ ٣٧٦) عن محمد بن مقاتل، عن وكيع - كلاهما عن نافع بن عمر الجمحي.

وأخرجه أيضا البخاري (٤٣٦٧ مع "فتح الباري" ٨/ ٨٤) من طريق هشام بن يوسف - و(٤٨٤٧ مع "فتح الباري" ٨/ ٥٩٢) والنسائي في "المجتبى" (٨/ ٢٢٦) وفي "التفسير" من الكبرى (٥٣٤) من طريق حجاج - كلاهما عن ابن جريج، عن ابن أبي مُلَيْكَة. وتقدم

١٩٢١- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، قال : لما نزلت هذه الآية ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ قال أبو بكر : والله لا أكلمك إلا أخا[١] السِّرَار أبدًا ، حتى ألقى الله[٢].

١٩٢٢- حدثنا محمد بن عَلِيٍّ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ قال : هو كقوله ﴿لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًاۚ﴾ (النور: ٦٣) نهاكم الله أن تنادوه كما ينادِي بعضكم بعضًا ، وأمرهم أن يُعظموه ويُشرفوه ، ويَدْعوه إذا دَعَوه باسم النبوة[٣].

١٩٢٣- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي

=

في سابقه من طريق مؤمل، عن نافع.

وسيأتي بعضه (برقم ١٩٢٣) من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مُلَيْكَة. وسيأتي أيضا (برقم ١٩٢١) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي – و(برقم ١٩٢٤) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن – كلاهما عن أبي بكر الصديق – ببعضه.

وينظر "الدر المنثور" (١٣/ ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٠) وتعليقنا على تفسير النسائي (٥٣٤).

(١) ضبب فوقه بالأصل.

(٢) تقدم (برقم ١٨١٨، ١٩١٩) من طريق ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير موصولا ومرسلا – بنحوه، وفيه قصة. وأيضا (برقم ١٩٢٤) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي بكر.

(٣) ذكره الطبري (٢١/ ٣٣٩) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ. وفيه: نهاهم الله أن ينادوه كما ينادي بعضهم بعضا.

مُلَيْكَة، قال : نزلت ﴿لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ (الحجرات: ١) نزلت في أبي بكر وعمر، جاء وفد بني فلان ، فقال أحدهما : استعمل عليهم فلانا . وقال الآخر : استعمل عليهم فلان[١] .

١٩٢٤- حدثنا ابن سَرْح، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني عمر[٢] بن طلحة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (٢٠١أ) قال : لما نزلت هذه الآية ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ قال أبو بكر : لا أكلمك إلا كأخي السِّرَار حتى ألقى الله[٣] .

---

(١) تقدم (برقم ١٩١٨، ١٩١٩) من طريق نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن ابن الزبير موصولا ومرسلا. وتقدم تخريجه من كلا الطريقين.

(٢) بالأصل: يحيى. والصواب المثبت كما في مصادر التخريج وكتب الرجال. وهو عمر بن طلحة بن علقمة المدني، وترجمته بـ "تهذيب الكمال" (٢١/ ٤٠٢) يروي عن ابن عمه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص. وليس في شيوخ ابن وهب من اسمه يحيى بن طلحة فيما أعلم، وقد أخرج المصنف عنه حديثًا تقدم (برقم ١٩٩). وقد روى عنه ابن وهب بالتفسير غير حديث. والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (ج١/ ١٦ رقم ١٣٧) عن عمر بن طلحة – به، نحوه. ومن طريقه أخرجه المصنف. ويصوب من رواية المصنف ما وقع فيه من تحريف في السند والمتن جميعا.

وهذا الحديث قد اختلف فيه على محمد بن عمرو بن علقمة.

فرواه عمر بن طلحة، عنه، عن أبي سلمة، عن أبي بكر. وهو هذا الطريق.

ورواه سعيد بن عامر، عنه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي بكر. أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٦٢) من طريق العباس بن محمد الدُّوري، عن سعيد. وقال: صحيح

قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ (الحجرات: ٣) الآية

١٩٢٥- حدثنا قتيبة ، أخبرنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ (الحجرات: ٣) قال : امتحن : أخلص[١].

١٩٢٦- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ (الحجرات: ٤) أعراب بني تميم[٢].

= على شرط مسلم. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٥٣١) لعبد بن حميد والبيهقي في "الشعب" (١٥٢١).

ورواه سفيان بن عيينة، عنه، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي بكر. أخرجه المصنف (برقم ١٩٢١).

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره، كما ذكره ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٥٩١) من طريق محمد بن عمرو – أن أبا بكر – فأرسله.

ورُوي من حديث طارق بن شهاب، عن أبي بكر. أخرجه من طريقه البزار وابن عدي والحاكم وابن مردويه، كما في "الدر المنثور" (١٣/ ٥٣٠ – ٥٣١).

وقد تقدم هذا الحديث (برقم ١٩١٨، ١٩١٩) من رواية عبد الله بن أبي مليكة، لكن من قول عبد الله بن الزبير، ولم يروه عن جده أبي بكر، كما نص عليه الراوي عنه في روايته. وهذا في البخاري وغيره. وينظر لاستيفاء تخريجه تعليقنا عليه وعلى تفسير النسائي (رقم ٥٣٤).

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٤٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – به.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٥٣٨) للفريابي وعبد بن حميد والبيهقي في "شعب الإيمان".

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٤٦ – ٣٤٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – به.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٥٤٢) لعبد بن حميد والبيهقي في "شعب الإيمان".

١٩٢٧- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، حدثنا كوفيّ لنا[١] وامرأة ، أن حُجَر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجاب، قال : رأيتها جريدا ثم جُعل عليها شيح[٢] .

١٩٢٨- قال سفيان : كانت العرب لا تتخذ الحجر ، إلا الشريف منهم[٣].

١٩٢٩- قال سفيان : جاء شبيب بن شيبة الأهتمي[٤] إلى الأعمش ، فصاح به : يا سليمان، اخرج إلينا . فلما خرج قال شبيب ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ

---

(١) كذا، وهذا تعبير معروف عن سفيان بن عيينة، ينظر: تفسير الطبري (٣/ ٤٩٥) و"المسند" للبزار (رقم ٧١٨ وزوائده ٢٥٧١) و"المسند" للروياني (رقم ٤٦٠) و"المعجم" لابن المقرئ (رقم ٦٧٢) و"المخلصيات" (رقم ٥٧٧) و"الإيمان" للعدني (رقم ٧٠) و"العلل ومعرفة الرجال" (رقم ١٠٢٣، ٢٠٤٩) و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٤٤٧).

واستشكل توجيهه الشيخ محمود شاكر في تعليقه على الطبري (٤/ ١٥٧) فقال: " وقوله هنا "كوفي لنا" لا أدري ما وجهه ؟ ولعل أصله "كوفي جار لنا" أو نحو ذلك لأن سفيان ابن عيينة كوفي، ثم سكن مكة. وينظر "عيون الأثر" (٢/ ٣٣).

(٢) في "العين" (٣/ ٢٦٣): الشيح: نبات. والشيح: ضرب من برود اليمن. والمشيح: المخطط، وبالسين أيضا. وينظر: "وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى" للسمهودي (٢/ ١٩٨- ٢٠٦) و"الحجرات الشريفة: سيرة وتاريخا" للشيخ صفوان عدنان داوودي (ص ٧ – ١٨).

(٣) ينظر "الدر المنثور" (١٣/ ٥٤٤).

(٤) ينظر لترجمته وأخباره؛ "تهذيب الكمال" (١٢/ ٣٦٢) وغيره من المصادر.

﴿ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾[١] .

قوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ ﴾ (الحجرات: ٦) الآية

١٩٣٠- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ﴾ الآية؛ بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلًا من أصحابه إلى قوم يُصَدِّقُهم، فأتاهم الرجل فكان بينهم وبينه (٢٠١ب) إحنة في الجاهلية ، فلما أتاهم رحبوا به ، وأقروا بالزكاة وأعطوا ما عليهم من الحق . فَرَجع الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله منع بنو فلان الزكاة ورجعوا عن الإسلام . فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعث إليهم فأتوه ، فقال : أمنعتم الزكاة وطردتم[٢] رسولي ؟ فقالوا : والله ما فعلنا ، وإنا لنعلم أنك رسول الله ولا بَدَّلْنا ، ولا مَنَعْنا حق الله في أموالنا . فلم يُصَدِّقْهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأنزل الله هذه الآية

---

(١) في سياق متن هذا الخبر هنا خلل، يظهر بالنظر في مصادر تخريجه. وقصة شبيب أخرجها أبو نعيم في "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" (٥/ ٥٤) من طريق حامد بن يحيى، قال: سمعت سفيان، يقول: جاء شبيب بن شيبة وأصحاب له إلى الأعمش فنادوه على بابه: يا سليمان، اخرج إلينا. فقال مِنَ الداخل: من أنتم ؟ قالوا: نحن من ﴿ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ . فقال من الداخل: ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾ . ووقعت مع الأعمش قصتين مشابهتين أخرجهما ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ١١٠) من طريق الضحاك، والأخرى (٦٢/ ٢٨٩) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين فانظرهما غير مأمور، ففيهما طرافة.

(٢) سقطت الدال من الأَصل، فصار: وطرتم.

فعذرهم[1].

١٩٣١- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن هلال الوزان ، عن ابن أبي ليلى في قوله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ قال : نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط[2].

قوله ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ ﴾ (الحجرات: ٩) الآية

١٩٣٢- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ ﴾ الأوس والخزرج اقتتلوا بالعِصِي بينهم[3].

١٩٣٣- حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن سعيد بن جبير ، في هذه الآية ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ ﴾ قال : إنما كان قتالهم بالعصى والنعال[4]. (٢٠٢أ)

١٩٣٤- حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جُوَيْبِر، عن

---

(١) ذكره الطبري (٢١/ ٣٥٣) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ –بنحوه.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٥٢) عن شيخ المصنف –بنحوه.

ومن طريق حميد، عن هلال –به. وزاد: حين أرسل إلى بني المصطلق.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٦٠ –٣٦١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٥٥٨) لعبد بن حميد.

(٤) عزاه في "الدر" (١٣/ ٥٥٥) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير قال: إن الأوس والخزرج كان بينهما قتال بالسيف والنعال، فأنزل عليه ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ ﴾ الآية.

وأخرج الطبري (٢١/ ٣٦٠) من طريق جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس –بنحوه.

الضحاك قوله ﴿فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ (الحجرات: ٩) قال : بالسلاح .

قوله ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ (الحجرات: ١١) الآية

١٩٣٥- حدثنا عبد الله بن إسحاق بِدْعَة ، أخبرنا أبو زيد سعيد بن أبي[(١)] الربيع ، حدثنا شعبة[(٢)] ، عن داود بن أبي هند ، قال : سمعت الشعبي يحدث ، عن أبي جَبِيرَة ، قال : كان الرجل منا يكون[(٣)] الاسمين والثلاثة ، فيدعى ببعضها فعسى أن يكره ذلك فنزلت ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ﴾ (الحجرات: ١١)[(٤)].

١٩٣٦- حدثنا محمد بن قدامة ، أخبرنا النَّضْر بن شميل ، أخبرنا عوف ، عن أبي العالية في هذه الآية ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ﴾

---

(١) ضبب فوقه بالأصل.

(٢) بالأصل: بقية. والمثبت من مصادر التخريج، كما أخرجه الترمذي عن شيخ المصنف. ويؤيده أنه ليس لسعيد ولا لداود ذكر في تلاميذ ومشايخ بقية، مع ذكرهما في ترجمة شعبة، كما في ترجمتيهما من "تهذيب الكمال" (٤/ ١٩٢) (١٢/ ٤٧٩)، والله أعلم.

(٣) ضبب فوقه بالأصل. وهي تشير إلى سقوط لفظ "له" أو نحوها؛ ليتم بها المعنى؛ كما جاء في مصادر التخريج.

(٤) أخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٢٦٨ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ١٥٣) عن شيخ المصنف -بنحوه. وقال حسن صحيح. والحديث قد أخرجه أبو داود والنسائي في التفسير وابن ماجه وغيرهم.

وأخرجه الطبري (٢١/ ٣٦٨) من طريق بشر بن المفضل وعبد الوهاب وابن عبد الأعلى وابن عُلَيَّة - أربعتهم، عن داود - بنحوه. وقد استوفينا تخريجه في تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ٥٣٦) وينظر "الدر المنثور" (١٣/ ٥٦٢ - ٥٦٣).

قال : يقول الرجل المسلم للرجل المسلم : يا فاسق(١).

١٩٣٧- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿تَنَابَزُواْ﴾(٢) يُدعى الرجل بالكفر وهو مسلم(٣).

قوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾ (الحجرات: ١٢) الآية

١٩٣٨- حدثنا الحسن بن عَلِيٍّ الحُلْوَاني، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن هَمَّام بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم والظن ، إياكم والظن (٢٠٢ب)، إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث(٤).

---

(١) عزاه في "الدر" (١٣/ ٥٦٤) لعبد بن حميد وابن المنذر بلفظ: هو قول الرجل لصاحبه: يا فاسق يا منافق.

(٢) ضبب فوقه بالأصل.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٧٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – به.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٥٦٤) لعبد بن حميد.

(٤) متفق عليه: أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق وهو في "الجامع" له (١١/ ١٦٩ رقم ٢٠٢٢٨) من روايته عن معمر، عن همام. وهو في "صحيفته" عن أبي هريرة (رقم ٦). وأخرجه أحمد في "المسند" (٢/ ٣١٢ رقم ٨٢٣٣ مكنز) والبخاري في "الأدب المفرد" (٤١٠) عن عبد الله بن محمد – والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٣/ ٤٧٤ رقم ١٠٦٣٨) من طريق أحمد بن يوسف – ثلاثتهم عن عبد الرزاق – به. مطولا ومختصرا. وتكرار العبارة الأولى في رواية البيهقي فقط. والحديث متفق عليه: أخرجه البخارى (رقم ٦٠٦٤) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر – به. وأخرجه مسلم (٦٧٠١ مكنز) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة – بنحوه.

١٩٣٩- حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه[١]، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا ينجو منهن أحد : سوء الظن والطيرة والحسد ، فإذا ظننتم فلا تحققوا ، وإذا تطيرتم فامضوا ، وعلى الله فتوكلوا ، وإذا حسدتم فلا تبغوا[٢].

١٩٤٠- حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجسسوا[٣] ولا تَهَجَّرُوا[٤] ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانًا[١].

= وجاء الحديث هنا مختصرا. وينظر "الدر المنثور" (٣/ ٥٦٥)، وينظر تخريجه فيما يأتي (برقم ١٩٤٠).

(١) ضبب فوقه بالأصل، والظاهر أنه إشارة للإرسال.

(٢) ينظر "الدر المنثور" (١٣/ ٥٦٨) و"سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة" (رقم ٢٤٩٣، ٤٠١٩) و"سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيئ من فقهها وفوائدها" (٣٩٤٢).

(٣) عند مسلم: تحسسوا، بالسين المهملة.

(٤) كذا بالأصل وبعض نسخ "الصحيح" لمسلم. وقال القاضي عياض في "مشارق الأنوار" (٢/ ٢٦٥): قوله (ولا تهاجروا) من الهجران، وهو إظهار العداوة وقطع الكلام والسلام عنه. كذا لأكثرهم بفتح التاء وكذا لابن ماهان في كتاب مسلم في حديث الدراوردي، وكان عند أكثر الرواة فيه (تهتجروا) من المهاجرة، أيضًا ومن الهجر. وقال النووي في شرحه شرح النووي على مسلم (١٦/ ١١٩ - ١٢٠): (لا تهجروا) كذا هو في معظم النسخ وفي بعضها: تهاجروا، وهما بمعنى، والمراد النهي عن الهجرة ومقاطعة الكلام. وقيل: يجوز أن يكون: لا تهجروا؛ أي تتكلموا بالهُجْر بضم الهاء، وهو الكلام

١٩٤١- حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تَذْكر أخاك بما ليس فيه . قلت : أرأيتَ إن كان في أخي ما ذكرت ؟ قال : إن كان فيه ما ذكرت فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما ذكرت فقد بَهَتَّه(٢) .

١٩٤٢- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : أقبل قوم من سفر ومعهم رجل؛ فكان لا يأكل إلا ما قالوا له : كل ، ولا يشرب إلا ما قالوا له : اشرب ، ولا يركب إلا ما قالوا له : اركب ، ولا ينزل إلا ما قالوا له : أنزل . فجعلوا يذكرون ذلك منه فيما بينهم ، فلما قدموا على النبي (٢٠٣أ) صلى الله عليه وسلم قال : لقد أكلتم لحمًا . قالوا : يا رسول الله ما أكلنا لحمًا . قال : أي شيء ذكرتم من فلان ؟

= القبيح. اهـ.

(١) متفق عليه: أخرجه مسلم (٦٧٠٢ مكنز) عن شيخ المصنف. واتفقا عليه من حديث عبد الرحمن الأعرج: البخاري (٥١٤٣، ٦٠٦٦) ومسلم (٦٧٠١ مكنز).

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٧٦ – ٣٧٧) عن ابن المثنى – و(٢١/ ٣٨٠) من طريق خالد بن مخلد، كلاهما عن محمد بن جعفر – بنحوه.

وأخرجه مسلم (٢٥٨٩ مع شرح النووي ١٦/ ١٤٢) والنسائي في كتاب التفسير من "سننه" (رقم ٥٣٨) من طريق إسماعيل بن جعفر - وأبو داود (٤٨٧٤) والترمذي (١٩٣٤) كلاهما من طريق عبد العزيز بن محمد – والطبري (٢١/ ٣٧٦) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق - ثلاثتهم، عن العلاء – بنحوه.

وينظر "الدر المنثور" (١٣/ ٥٧٦ – ٥٧٧) و"المسند الجامع" (١٧/ ٦١٤ – ٦١٥ رقم ١٤٢٠٤) والتعليق على تفسير النسائي (رقم ٥٣٨).

قوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ ﴾ (الحجرات: ١٣) الآية

١٩٤٣- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا ابن نمير ، أخبرني عبيد الله ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، قال : ما خلق الله الولد إلا من نطفة الرجل والمرأة جميعًا ، وذلك بأن الله يقول ﴿إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ ﴾[١] .

١٩٤٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا ﴾ النَّسَب البعيد ، والقبائل دون ذلك ، جعلنا هذا ﴿لِتَعَارَفُوٓاْۚ ﴾ فلان ابن فلان ، من كذا وكذا[٢] .

١٩٤٥- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ ﴾ قال : كان أهل القرى من أهل اليمن لا ينسبون إلا إلى الأبوين ، ثم يقولون : من مخلاف كذا وكذا ، وكانت مُضَر قد عرفوا هذا النسب فهم يتناسبون ، فالشعوب البطون ، والقبائل في العرب هي القبائل . قال سفيان : ليست في الأعاجم .

١٩٤٦- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٢٨٣) عن أبي هشام، عن عبيد الله بن موسى – بنحوه. ومن طريق عمران، عن عثمان – بنحوه. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٥٩٢) لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٨٤، ٣٨٦) مفرقا، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – بنحوه. وفيه: "لتعرفوا فلان". وهو في تفسير مجاهد (١/ ٦١٢). وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦/ ١٩٨) من طريق أبي يحيى، عن مجاهد – بنحوه. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٥٩٤) لعبد بن حميد.

يقول : قوله ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ أما الشعوب فالنسب البعيد[١]. (٢٠٣ب)

١٩٤٧- حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جُوَيْبِرٍ، عن الضحاك ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ قال : الشعوب : الأفخاذ الصغار ، والقبائل : من تميم ومن أسد وقيس وأشباههم من القبائل[٢].

قوله ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ (الحجرات : ١٣) الآية

١٩٤٨- حدثنا الحسن بن علي الحُلْوَاني، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف يوم فتح مكة على راحلته[٣] يستلم الأركان بمحجن معه ، ثم نزل فما وجدوا لها مُناخًا ، حتى نزل على أيدي الرجال، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجليه قائمًا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس، إن الله قد أذهب عُبِيَّة الجاهلية وتكبرها - أو قال : تَعظيمها - إنما الناس رجلان : بر تقي

---

(١) ذكره الطبري (٢١/ ٣٨٥) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ.

وسيأتي في الذي بعده من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك – بمعناه.

(٢) عزى السيوطي في "الدر" (١٣/ ٥٩٤) لعبد بن حميد، عن الضحاك، قال: القبائل رؤس القبائل، والشعوب الفصائل والأفخاذ. وتقدم في سابقه من طريق عبيد، عن الضحاك - بمعناه. وفي الباب عن ابن عباس و سعيد بن جبير وغيره، ينظر "شرح مشكل الآثار" للطحاوي (٦/ ١٩٨).

(٣) تحتمل قراءتها بالأصل: راحلة.

كريم على الله ، وفاجر شقي هين على الله ، ثم قرأ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَـٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَـٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ ﴾ وقال : أقول قولي هذا ، واستغفر[(١)] لهم[(٢)]. (٢٠٤أ)

١٩٤٩- حدثنا عبد الوارث ، حدثنا مسلم بن خالد الزَّنْجِيُّ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كَرَمُ المرء دِينه ، ومروءته عقله ، وحَسَبُه خلقه[(٣)].

---

(١) بعده بالأصل لفظ الجلالة، مضبب عليه. والظاهر أنه يعني به الضرب، كما تقدم له أمثلة. ولفظ ابن أبي حاتم: وأستغفر الله لي ولكم. اهـ. الجملة الأخيرة بالحديث ليست برواية الترمذي.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٧/ ٣٨٧) من طريق بن يحيى بن زكريا القطان، عن موسى بن عبيدة – بنحوه. وأخرجه الترمذي (٣٢٧٠ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ١٥٥ – ١٥٦) من طريق عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار. وقال: غريب.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٥٩٤) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "شعب الإيمان".

(٣) أخرجه تلميذ المصنف ابن حبان في "صحيحه" ("الإحسان" ٢/ ٢٣٢ رقم ٤٨٣ = رقم ١٩٢٨ "موارد الظمآن") وفي "روضة العقلاء ونزهة الفضلاء"(ص٢٢٩) عن شيخه المصنف سماعا منه ببلدتهما "بست"مقرونا بعبد الله بن محمود بن سليمان السعدي المروزي بمرو، ورفع في نسب شيخ المصنف إلى عبد الوارث بن عبيد الله العتكي – به. وأخرجه أحمد في "المسند" (٢/ ٣٦٥ رقم ٨٨٩٥ مكنز) عن حسين بن محمد، عن مسلم بن خالد – بنحوه.

قوله ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ (الحجرات: ١٤) الآية

١٩٥٠- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ أعراب بني أسدِ بن خزيمة[١].

١٩٥١- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَـٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ قال : استسلمنا[٢].

١٩٥٢- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا رباح بن أبي معروف المكي ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَـٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ قال : لخوف السِّباء والقتل[٣].

١٩٥٣- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَـٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ أرادوا أن يتسموا باسم الهجرة ، فنهاهم الله عن ذلك ، وكان سماهم مسلمين ، فأمرهم الله ألَّا يتسموا باسم الهجرة ، وأمرهم أن يتسموا باسمهم الذي سماهم به ، وكان هذا في

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٨٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٠٢) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٩٠) من طريق مهران، عن سفيان – بلفظ: هو الإسلام.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٩١) من طريق سفيان، عن رجل، عن مجاهد بلفظ: استسلمنا.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٠٢) لعبد بن حميد وابن المنذر، بلفظ: استسلمنا مخافة القتل والسبي.

أول الهجرة قبل أن تنزل المواريث لهم .

١٩٥٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿لَا يَأْلِتْكُمْ﴾ لا ينقصكم[١] . (٢٠٤ب)

١٩٥٥- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، قال : قراءة أهل الكوفة ﴿لَا يَلِتْكُم﴾ يقول : لا ينقصَكم .

١٩٥٦- قال هارون : وقال أبو عمرو : ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾ (الطور: ٢١) وقد ألتته بتاءين شديدة عليه[٢][٣] .

١٩٥٧- وقال : قام رجل إلى عمر بن الخطاب فقال : يا عمر اتقِ الله . فقال رجل : مهلا لا تألِت[٤] أمير المؤمنين . فقال عمر : دعو الرجل ، فإنهم لن يزالوا

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٣٩٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٠٥) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر. لكن في المصادر ﴿لَا يَلِتْكُم﴾ .

(٢) بالأصل هنا بعد لفظة: عليه، ما يشبه نقطة بخط ثخين، وفي الحاشية علامة تشبه الثلاث النقاط المصحح عليهم (وقد تقدم الإشارة لتفاصيلها بوصف النسخة الخطية، بالمقدمة). وكتب تحتها: أي شد.

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٢١/ ٣٩٣ – ٣٩٤)، و"البحر المحيط" (٨/ ١١٧). وقال في "النشر" (٢/ ٣٧٦): قرأ البصريان ﴿يَأْلِتْكُمْ﴾ بهمزة ساكنة بين الياء واللام، ويبدلها أبو عمرو على أصله في الهمز الساكن. وقرأ الباقون بكسر اللام من غير همز.

(٤) نقل ابن خالويه هذا الخبر مختصرًا معلقًا، وقال: أي لا تغلظ عليه. وانظر ما سيأتي (برقم ٢١٢٣).

بخير ما قالوها ، ولن نزل[١] بخير ما قيلت لنا أو قبلناها .

١٩٥٨- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ ﴾ (الحجرات: ١٧) الآية ، قال : أعراب أسد[٢] خزيمة .

١٩٥٩- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، قال : قيل لسعيد بن جبير : أهم بنو أسد ؟ فتبسم ، وقال : قد قيل ذلك[٣] .

---

(١) كذا، والجادة: نزال.

(٢) ضبب فوقه بالأصل. وقد سبق عن مجاهد (برقم ١٩٥٠) بلفظ: أعراب أسد بن خزيمة. فلعل التضبيب إشارة للنقص في النسبة. والله أعلم.

(٣) أخرج الطبري (٢١/ ٣٤٧) من طريق حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بمعناه.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٥٤١) لابن المنذر.

وعزاه أيضا بمعناه (١٣/ ٦٠٧) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

وعزاه في موضع آخر (١٣/ ٥٤١) لعبد بن حميد من طريق قتادة، عن سعيد – بمعناه أيضا.

سورة قاف

١٩٦٠- حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرنا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد[١] بن زُرارة ، عن أم هشام[٢] بنت حارثة بن النعمان ، قالت : لقد كان معنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيوتنا سنتين أو سنة وبعض أخرى ، وما أخذت ﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ (ق: ١) إلا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها كل يوم جمعة على الناس إذا (٢٠٥أ) خطبهم[٣].

١٩٦١- حدثنا الحَسَّانِي محمد بن إسماعيل البغدادي ، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا شَرِيك ، عن خُصَيف ، عن مجاهد ، قال ﴿قٓ﴾ فواتح[٤] السور[٥].

١٩٦٢- حدثنا قتيبة ، حدثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن

---

(١) عند النسائي: بن سعد. وقال البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ٢٨٣): قَالَ بعضهم: ابن سعد بن زرارة، وهو وهم.

(٢) بالأصل: أم هاشم. والمثبت من مصادر التخريج. وترجمتها بـ"تهذيب الكمال" (٣٥/ ٣٩٠).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٥٢ مكنز) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبي إسحاق – به. وقد استوفينا تخريجه في تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ٥٤٠).

(٤) ضبب فوقه بالأصل.

(٥) تقدم (برقم ١٠٥٧) من طريق ابن جريج، عن مجاهد.

سعيد ، قال[١] : ﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ قال : الكريم[٢] .

١٩٦٣- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ۝٢ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ ۝٣﴾ (ق: ٢-٣) قالوا : كيف يحيينا الله وقد صِرنا عظامًا ورفاتًا وضللنا ؟[٣] .

قوله ﴿قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ[٤] ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡۖ﴾ (ق: ٤) الآيات

١٩٦٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡۖ﴾ من عظامهم[٥] .

١٩٦٥- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قال الله ﴿قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡۖ﴾ يقول : ما أكلت الأرض منهم ونحن عالمون به ، وهم[٦] عندي معي علمي فيهم في ﴿كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ﴾ (ق:

---

(١) ضبب فوقه بالأصل.

(٢) أخرجه المصنف من طريق يحيى بن يمان، وهو في تفسيره المطبوع باسم "الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان و..." من رواية أبي جعفر الترمذي (رقم ٢٤) عن يزيد بن موهب، وأخرجه الطبري (٢١/ ٤٠١) عن أبي كريب - وهو: محمد بن العلاء - كلاهما عن ابن يمان به.

(٣) ذكره الطبري (٢١/ ٤٠٣ - ٤٠٤) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ. وفي آخره: وضللنا في الأرض.

(٤) بالأصل: تنتقص، دون نقط. وأثبت لفظ التلاوة.

(٥) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٠٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد - به.

(٦) بالأصل: وهو، والمثبت من مصادر التخريج، وهو الأنسب للسياق.

٤)[١].

١٩٦٦- حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أبو معاوية ، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ (ق: ٤) قال : ما تأكل الأرض من دمائهم ولحومهم وأشعارهم .

١٩٦٧- حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أبو معاوية (٢٠٥ب) عن جُوَيْبِر، عن الضحاك في قوله ﴿ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ﴾ قال : لِعدتهم وأسمائهم[٢].

١٩٦٨- حدثنا الحساني[٣]، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن مجاهد وعطاء ﴿ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝٨ ﴾ قال : مُخبت[٤].

١٩٦٩- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾ (ق: ٥) ملتبس[٥].

١٩٧٠- وفي تفسير قتادة ﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ﴾ (ق: ٥) أي : كذبوا بالقرآن[٦].

---

(١) ذكره الطبري (٢١/ ٤٠٥) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ –بنحوه.

(٢) عزاه في "الدر" (١٣/ ٦١٤) لابن المنذر.

(٣) هو: محمد بن إسماعيل البغدادي، كما تقدم قريبا (برقم ١٩٦١).

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٤١٠ – ٤١١) من طريق مهران، عن سفيان.
وسيأتي مكررا سندا ومتنا (برقم ١٩٧٣). وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦١٧) لعبد بن حميد.

(٥) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٠٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦١٦) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٦) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٠٥) من طريق سعيد، عن قتادة.

١٩٧١- حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك ، قال : ما[١] ﴿ لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾ (ق: ٦) من شُقُوق .

قوله ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا ﴾ (ق: ٧) الآية

١٩٧٢- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : في قوله ﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾ ﴾ قال : راجع . قال سفيان : والإنابة: الإقبال.

١٩٧٣- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن جابر ومجاهد[٢] وعطاء[٣] ﴿لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾ ﴾ قال : مخبت[٤].

١٩٧٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴾ (ق: ٩) الحنطة[٥].

١٩٧٥- حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك ، قال: حب[٦] ﴿ٱلْحَصِيدِ ﴾: الحنطة والشعير .

١٩٧٦- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

---

(١) لفظ التلاوة: وما.

(٢) ضبب فوق الواو بالأصل ؛ لأن الصواب: عن مجاهد، وليس: ومجاهد.

(٣) ضبب فوقه بالأصل أيضًا.

(٤) تقدم مكررا سندا ومتنا (برقم ١٩٦٨).

(٥) أخرجه الطبري (٢١/ ٤١١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦١٧) للفريابي وعبد بن حميد.

(٦) لفظ التلاوة: وحب.

﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴾ (ق: ١٠) قال : الباسقات: الطوال(١) .

١٩٧٧- حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا مروان (٢٠٦أ) قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سألت عبد الله بن شداد بن الهاد عن قول الله ﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴾ قال : طولهن واستواءهن(٢) .

١٩٧٨- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن أبي عُبيدة ، في قوله ﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴾ قال : نخل الجنة نضيد ما بين أصله إلى فرعه ، كلما نزلت رُطَبَة عاد مكانها ألين من الزبد وأحلى من العسل ، طول العنقاد اثنا عشر ذراعًا ، وأنهارها تجري في غير أخدود .

قلت : ممن سمعت هذا ؟ قال : أما إني لم أكذب ، سمعته من مسروق .

قوله ﴿كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ ﴾ (ق: ١٢) الآية

١٩٧٩- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن ابن(٣) بكير ، عن عكرمة، قال: كان أصحاب ﴿ٱلرَّسِّ﴾ (ق: ١٢) بئر رَسُّوا فيها

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ١٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: الطوال. فقط.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٤١٢) من طريق هشيم، عن إسماعيل، بلفظ: بسوقها: طولها في إقامة.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦١٨) لابن المنذر، بلفظ: استقامتها.

(٣) كذا بالأصل. وعند الطبري: أبي. وهو الصواب كما تقدم عند الطبري بهذا الإسناد مواضع منها عنده (٢/ ٢٥١، ٢٥٢). وهو مرزوق، أبو بكير التيمي الكوفي المؤذن، سكن الري، ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٢٧/ ٣٧٦).

نبيهم(١).

١٩٨٠- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : ﴿قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ﴾ (ق: ١٢) والرس : بئر قُتل فيها صاحب ياسين[٢][٣].

١٩٨١- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن ميمون بن ميسرة أبي[٤] صالح[٥] ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ﴾ (ق:

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٤١٥) من طريق مهران، عن سفيان به. ونقل الأزهري في "تهذيب اللغة" (١٢/ ٢٠٤): يُروى أنهم قوم كذبوا نبيهم؛ ورسوه في بئر، أي: دسوه فيها.

(٢) رسمها عند الطبري: يس.

(٣) ذكره الطبري (٢١/ ٤١٥) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ – به.

(٤) ضبب فوقه بالأصل.

(٥) كذا بالأصل "عن ميمون بن ميسرة أبي صالح" وفي تفسير الطبري من طريق مهران، عن سفيان، عن عطاء، عن أبي ميسرة – قوله. وأرى أن كلاهما غير صحيح. ولعله وهم واضطراب من الثوري في تسمية هذا الراوي – وإن كان الثوري متقنا ولقب بأمير المؤمنين في الحديث إلا أنهم ذكروا له أوهاما يسيرة في الأسانيد وخاصة في تسمية الرواة، وبعض المتون. ينظر: ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١١/ ١٦٦)، و"علل الحديث" لابن أبي حاتم رقم ٢٥٨- بدليل أن أكثر من عشرة رواة أكثرهم ثقات عن عطاء، يقولون فيه: عن ميسرة؛ فقط.

ينظر: تفسير الطبري (٩/ ١٢٩ ثلاثة مواضع، ١٣٤، ١٣٨) و(٩/ ١٢٩) و(ج١٧/ ٦)، وتفسير ابن أبي حاتم (٤/ ١٢٥٣)، وتفسير الثعلبي (٦/ ٢١٨) و(٩/ ٣٠٦)، و"المصنف" لابن أبي شيبة (٦٠٢١، ٨٨٧٨). ومن رواية محمد بن فضيل وخالد بن عبد

١٥) أي: خلقناهم أول مرة ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (٢٠٦ب) أن يحييهم من بعد الموت[١].

قوله ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ﴾ (ق: ١٦) الآية

١٩٨٢- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ (ق: ١٦) قال : الحبل الوريد الذي في الحَلْق[٢].

١٩٨٣- حدثنا خالد بن يوسف البصري السمتي ، حدثنا أبو عَوانة، حدثنا عمر بن أبي سلمة ، قال : رأيت ابن عمر مَرَّ بِقَاص وهم يرفعون أيديهم ، قال : اللهم اقطع هذه الأيدي ، ويلكم إن الله أقرب مما ترفعون إليه ، هو أقرب إلى أحدكم ﴿مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾[٣] .

= الله، عن عطاء، عن ميسرة، عن عليّ، كما في "المسند" لأحمد وزوائده (٩٣١، ١١٤٠) وإن تم تعيينه في نسخة المكنز الحاسوبية بالطهوي خطأ. وغيرها من المصادر.

ويؤيده ما في كتب الرجال أنه: ميسرة أبو صالح الكندي مولاهم الكوفى. وترحمته بـ"تهذيب الكمال" (٢٩/ ١٩٧) وذكر رواية عطاء عنه. وذكره في ترجمة عطاء ضمن شيوخه. والله أعلم.

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٢٠، ٤٢١) مفرقا، من طريق مهران، عن سفيان، عن عطاء، عن أبي ميسرة – قوله، بلفظ: إنا خلقناكم ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ﴾ قال: الكفار ﴿مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ قال: أن يخلقوا من بعد الموت.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٢٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد –به.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٢٠) لابن المنذر.

(٣) عزاه السيوطي في "تحذير الخواص من أكاذيب القصاص" (ص ٢٥٩) لعبد الله بن

١٩٨٤- حدثنا بندار بن بشار أبو بكر العبدي ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (ق: ١٧) قال: ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴾ الذي يكتب الحسنات، ﴿ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ ﴾ الذي يكتب السيئات(١).

١٩٨٥- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ قَعِيدٌ ﴾ رَصَد(٢).

١٩٨٦- حدثنا الحسين بن حريث ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، عن سفيان بن عيينة ، قال : سمعت في قوله ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (ق: ١٨) قال : سمعت أنهما عند نابيه(٣) .

= أحمد في زوائد "الزهد" لأبيه؛ عن أبي سلمة، أن ابن عمر مرَّ بقاص، وقد رفعوا أيديهم، فقال: اللهم اقطع هذه الأيدي. اهـ. وبحثت عنه في المطبوع من "الزهد" فلم أعثر عليه. ورواية المصنف أتم وأوضح من لفظ الزوائد.

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٢٤) عن شيخ المصنف – به. و(٢١/ ٤٢٦) من طريق مهران، عن سفيان – بنحوه. و(٢١/ ٤٢٥) من طريق عمرو وجرير – فرقهما – عن منصور – بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٢١) لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٢٢ – ٤٢٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – به.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٢٤) للفريابي، بلفظ: رصيد. اهـ. وأشار محققه لخلاف في النسخ في هذا اللفظ.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في "التوبة" (١٦٧) عن الحسن بن الصباح – والحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" بالأصل التاسع والعشرين (١/ ٣١٧ رقم ٢٠٠) عن محمد بن علي الشقيقي – كلاهما عن علي بن الحسن بن شقيق، به. والدينوري في "المجالسة وجواهر

١٩٨٧- حدثنا بندار ، حدثنا محمد (٢٠٧أ) قال : حدثنا شعبة ، عن واصل ، عن أبي وائل ، قال : لما كان أبو بكر يقضي قالت عائشة : هذا كما قال الشاعر :

إذا حشرجت يومًا وضاق بها الصَّدر

فقال أبو بكر : يا بنية لا تقولي ذلك ، ولكنه كما قال الله ﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴾ (ق: ١٩)[١].

١٩٨٨- حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد[٢] قال :

=

العلم" (١/ ٣١٨ رقم ٢٦) ومن طريقه ابن جَماعة في "مشيخته" (١/ ٣٧٣) من طريق الحميدي، عن ابن عيينة بنحوه. وينظر تفسير القرطبي (٢/ ٩٣).

ثم روى الدينوري عقبه عن شيخه إدريس الحداد قال: ذاكرت أحمد بن حنبل هذا الحديث، فقال: لو لم يسمع الرجل من العلم إلا هذا؛ لكان كثيرا.

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٢٧ – ٤٢٨) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر – به. لكن ذكر الآية بتقديم الحق وتأخير الموت. ثم قال الطبري: وقد ذكر أن ذلك كذلك في قراءة ابن مسعود. ثم تأول القراءة. وينظر تفسير الطبري (١٧/ ١٢).

وسيأتي الأثر بمعناه (برقم ١٩٨٨) من طريق عبد الله البهي، و(برقم ١٩٨٩) من طريق بكر بن عبد الله المزني كذلك، وروي أيضا عن أبي بكر بن حفص وعروة بن الزبير وعبد الله بن عبيد، والقاسم بن محمد، وسمية. كما أخرجه عنهم جميعا ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٩٦ – ١٩٨ ط. دار صادر).

(٢) ضبب فوقه بالأصل. وينظر تخريج الأثر التالي.

وحدثنا الحَسَّانِي، حدثنا يزيد ، أخبرنا[١] إسماعيل بن أبي خالد[٢]، كلاهما عن البَهي - إلا أن الحَسَّانِي قال : مولى آل الزبير - أن عائشة حين رأت أباها بسَوْق[٣] قالت كلمة من قول حاتم :

إذا حشرجت يومًا وضاق بها الصدر

قال : فنظر إليها ، فقال : ليس كذلك ، ولكن : جاءت[٤] ﴿ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴾ (ق: ١٩) انظري مُلاءتي[٥] هاتين إذا أنا مِتُّ فاغسليهما ثم كفنيني فيهما ، فإن الحي أحوج إلى الحديث[٦] من الميت[٧].

---

(١) كتب بالأصل: حدثنا أخبرنا. الصيغتين متتاليتين ! فاقتصرت على الثانية موافقة لما سيأتي بنفس السند عن يزيد وهو ابن هارون (برقم ٢٠٧٩).

(٢) من قوله: قال وحدثنا الحَسَّانِي حتى هنا؛ من حاشية الأصل، وبجوارها ثلاث نقاط. وهو لحق صحيح لا بد منه، بدلالة ما سيأتي بعد من الإحالة على رواية الحساني.

(٣) غير منقوطة بالأصل.

(٤) لفظ التلاوة: وجاءت.

(٥) اختلف رسمهما بالأصل، فأشبهت الضرب عليها.

(٦) ضبب فوقه بالأصل.

(٧) أخرجه أحمد في كتاب "الزهد" (ص ١٠٩) عن يزيد – وهو ابن هارون – عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله البهي – وتصحف فيه إلى: اليمني – مولى الزبير بن العوام، قال: لما احتضر أبو بكر رضي الله عنه تمثلت عائشة رضي الله عنها بهذا البيت:

أعاذل ما يغني الحذار عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فذكر نحوه.

وأخرجه ابن سعد في كتاب "الطبقات الكبرى" (٣/ ١٩٥ – ١٩٦ ط. دار صادر) عن وكيع

١٩٨٩- حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت هشاما ، عن بكر ، قال : لما كان أبو بكر في الموت قالت عائشة :

كل ولي[١] إبل مورثُها ... وكل ذي سَلَب مسلوب

فقال : لا تقولي ذلك ، ولكن قولي كما قال الله ﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴾[٢] . (٢٠٧ب)

قوله ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ[٣] ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ﴾ (ق: ٢٠) الآية

١٩٩٠- حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبان بن أبي عياش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ وَجَآءَتۡ كُلُّ

= بن الجراح وعبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد ثلاثتهم، عن إسماعيل، عن عبد الله البهي مولى الزبير، عن عائشة قالت: لما حضر أبو بكر قلت كلمة من قول حاتم:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى ...

إلخ بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٣٢ – ٦٣٣) من طريق عبد الله البهي، لتفسير الطبري. لكن الذي وقفت عليه فيه من طريق أبي وائل، عن عائشة فقط؛ والله أعلم. وينظر التعليق على ما تقدم (برقم ١٩٨٧).

(١) عند ابن سعد في "الطبقات": ذي.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣/ ١٩٧) عن روح بن عبادة، عن هشام بن حسان، عن بكر بن عبد الله المزني قال: بلغني أن أبا بكر الصديق ... إلخ بمعناه.

وينظر ما تقدم من تخريج الأثر (برقم ١٩٨٧).

(٣) ضبب فوقه بالأصل.

نَفۡسٍ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴾ (ق: ٢١) قال : السائق عمله ، والشهيد نفسه[١] .

١٩٩١- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٍ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴾ الملكان كاتباه[٢] .

١٩٩٢- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٍ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴾ يعني : المشركين . السائق من الملائكة ، والشاهد من أنفسهم : الأيدي والأرجل ، والملائكة أيضًا شُهَداء عليهم[٣] .

١٩٩٣- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي خالد ، قال : حدثني من سمع عثمان بن عفان ، يقول في قوله ﴿ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٍ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴾ قال : السائق يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بعملها[٤] .

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٢٩ – ٤٣٠) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس، بلفظ: السائق من الملائكة، والشهيد شاهد عليه من نفسه.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٣٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: الملكان: كاتب وشهيد. ومن طريق خُصَيف، عن مجاهد، بلفظ: سائق يسوقها إلى أمر الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٣٤) للفريابى وابن المنذر، بلفظ الطبري.

(٣) ذكره الطبري (٢١/ ٤٣١، ٤٣٢) تعليقا مفرقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٢٩) من طريقي مهران وحكام – فرقهما، عن إسماعيل، عن يحيى بن رافع مولى لثقيف – وهو المكنى بأبي عيسى كما في "العلل" لعبد الله بن أحمد (٢٩٠٣) –، قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يخطب ... فذكره، بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٣٣ – ٦٣٤) لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي

قال : ثم يقول عثمان : وما أسر عبد سريرة إلا ردَّاه الله رداءها ، إن خيرًا فخير، وإن شرًّا فشر .

١٩٩٤- وقاله سفيان برأيه .

١٩٩٥- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ ﴾ (ق: ٢٢) قال : للكافر يوم القيامة[١] .

١٩٩٦- حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أبو معاوية ، عن جُوَيْبِر، عن الضحاك (٢٠٨أ) ﴿ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ (ق: ٢٢) قال : يقول شديد[٢] .

١٩٩٧- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ بَعِيدٍ ﴾ (ق: ٢٧) قال : ﴿ قَرِينُهُۥ ﴾ شيطانه .

١٩٩٨- حدثنا الفرياناني أحمد بن عبد الله بن حكيم[٣] ، أخبرنا محمد بن حميد - وليس بالرازي - عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال :

= شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في "الكنى" وابن مردويه والبيهقي في "البعث" وابن عساكر.

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٣٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٢) عزاه في "الدر" (١٣/ ٤٣٦) لابن المنذر، بلفظ: ﴿ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ ﴾ قال: كلسان الميزان ﴿ حَدِيدٌ ﴾ قال: حديدُ النظر شديدٌ. اهـ. وينظر تفسير الطبري (٢١/ ٤٣٥ -٤٣٦).

(٣) هو المروزي، وهو مترجم بالمجروحين لابن حبان (١/ ١٤٥) واللسان (١/ ٤٩٦) وغيره. وهو متروك. وقد أعددت له في مسوداتي ترجمة مفردة استوعبت فيها شيوخه وتلاميذه، وما ذكر فيه من جرح وتعديل، وغير ذلك من الفوائد.

فُرِضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أُسْرِي به خمسون[١] صلاة، ثم نُقِصَت حتى جعلت خمسًا ، ثم نودي : يا محمد لا[٢] ﴿يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ﴾ (ق: ٢٩) وإن لك بهذه الخمس خمسين[٣].

١٩٩٩- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ (ق: ٣٠) قال : كان ابن عباس يقول : إن الله المَلِك سبقت منه كلمة ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (هود: ١١٩، والسجدة : ١٣)، فلما سِيقَ أعداء الله إلى النار زمرًا[٤] جعلوا يجتمعون - أو يقتحمون[٥] - في جهنم فوجًا فوجًا ، فضايق جهنم[١] لا

---

(١) كذا بالأصل، وإلزام جمع المذكر الواو، وجعل حركة الإعراب على النون؛ لغة حكاها السيوطي في "همع الهوامع" (١/ ١٦٠).

(٢) لفظ التلاوة: ما.

(٣) متفق عليه: أخرجه الترمذي (٢١٣ مع "تحفة الأحوذي" ١/ ٦٢٦) عن محمد بن يحيى النيسابوري، عن عبد الرزاق، عن معمر -به. وقال: حسن صحيح غريب.
وأخرجه البخاري (٣٤٩، ٣٣٤٢) ومسلم (٤٣٣ مكنز) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري - بنحوه. وفيه مراجعة موسى عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم.
وينظر "الدر المنثور" (١٣/ ٦٣٨)، و"المسند الجامع" (١/ ٢٣٣ - ٢٣٤ رقم ٣٠١، ٣٠٢).

(٤) في الأصل: ذبرًا. والمثبت من مصادر التخريج من طريق العوفي، وهو ما يقتضيه المعنى.

(٥) بالأصل يجتهمون. وكذا بالشك، ورسم الكلمتين مختلف، ولم أقف لها على معنى. وأثبت لفظ رواية العوفي.

يلقى فيها شيء إلا ذهب فيها لا يملؤها شيء ، حتى إذا لم يبق من أهلها أحد إلا دخلها ، وهي لا يملؤها شيء ، أتاها الرب تبارك وتعالى فوضع قدمه عليها ، ثم قال : لها ﴿هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾ (ق: ٣٠) جهنم(٢) ؟ فتقول : قَطْ قَطْ ، قد امتلأتُ (٢٠٨ب) ملأتني من الجن والإنس، فليس فِيَّ مزيد . قال ابن عباس : ولم يكن ملأها(٣) شيء ، حتى وجدت مس قدم الله ، فتضايقت فما فيها موضع إبرة(٤).

٢٠٠٠- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن زياد مولى بني مخزوم ، عن أبي هريرة ، قال : لا تزال جهنم تسأل الزيادة حتى يضع الرب قدمه عليها، فتقول: قِط قِط(٥).

٢٠٠١- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا جعفر بن عون ، عن إسماعيل بن أبي

---

(١) كذا هذه العبارة بالأصل. فالله أعلم.

(٢) عند الطبري: يا جهنم.

(٣) عند الطبري: يملؤها.

(٤) ذكره الطبري (٢١/ ٤٤٥) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ –بنحوه دون قوله: فلما سيق... إلى قوله: جهنم، الثانية. وأخرجه (٢١/ ٤٤٤) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس –بنحوه.

(٥) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٤٦ – ٤٤٧) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة – موقوفا ضمن حديث "اختصمت الجنة والنار" –بنحوه.

وأخرجه الطبري أيضا (٢١/ ٤٤٦، ٤٤٧) من وجه آخر عن محمد بن سيرين مرفوعا.

والحديث متفق عليه مرفوعا. أخرجه البخارى (٧٤٤٩) ومسلم (٢٨٤٦). وقد خرجناه في تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ٥٤٢) وينظر "الدر المنثور" (١٣/ ٦٤٠).

خالد ، عن أبي بكر[١] بن عمارة بن رُوَيبة[٢] ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يلج النار رجل حافظ على صلاة ﴿ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ (طه: ١٣٠)[٣].

قوله ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (ق: ٣١) الآية

٢٠٠٢- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴾ (ق: ٣٢) قال : الأواب الحفيظ : الذي لا يجلس مجلسًا فيقوم حتى يستغفر الله[٤].

---

(١) فوقها بالأصل علامة لم أتبينها، تشبه نصف الدائرة.

(٢) قيده ابن ماكولا في "الإكمال" (٤/ ١٠٢): بضم الراء وفتح الواو.

(٣) يلاحظ أن المصنف أورد اقتباسا من آية من سورة طه، وهو يفسر قوله تعالى من سورة ق ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾الآية: ٣٩. وهي مشابهة لآية سورة ق وتختلف في آخر لفظة فيها. وكذا أورده النسائي في تفسيره، في سورة ق، بلفظ آية طه أيضا.

أخرجه مسلم (٦٣٤) من طريق وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد –بنحوه.

وأخرجه أبو داود (٤٢٧) والنسائي (١/ ٢٣٥) من طريق يحيى بن سعيد، عن إسماعيل – بنحوه.

وينظر لاستيفاء تخريجه تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ٥٤٣) والمسند الجامع (رقم ١٠٤٣٨).

(٤) أخرجه الطبري (١٤/ ٥٦٢) من طريق عبد الرزاق – وهو في تفسيره (١/ ٣٧٦ – ٣٧٧) – عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير: في قوله تعالى ﴿

٢٠٠٣- حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرني الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : الأواب إذا ذَكَر ذنوبه في الخلاء استغفر الله(١).

٢٠٠٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا يحيى بن اليمان، عن شَرِيك، عن أبي اليقظان ، عن أنس (٢٠٩أ) بن مالك قوله ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ (ق: ٣٥) قال : يتجلى لهم كل جمعة(٢).

= ﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾ قال: كنا نعد الأواب الحفيظ، أن يقول: اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٤٤) لابن أبي شيبة وابن المنذر، بلفظ: كنا نعد الأواب الحفيظ الذي يكون في المجلس (وفى بعض نسخ "الدر": المسجد) فإذا أراد أن يقوم؛ قال: اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا. وعند الطبري (١٤/ ٥٦٠ - ٥٦١) بلفظ: هو الرجل يذكر ذنبه إذا خلا فيستغفر الله منه.

وبهذا اللفظ عزاه السيوطي أيضا؛ لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".

(١) أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق وهو في تفسيره (٢/ ٢٩٧) بلفظ: الأواب الذي يذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر الله منها. وأخرجه الطبري (٢١/ ٤٥١) من طريق يونس بن خباب، عن مجاهد، بلفظ: الذي يذكر ذنوبه فيستغفر منها. ومن وجه أخر عنه - بنحوه. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٤٣) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة (١٤/ ٢٦، ٢٧) وابن المنذر، عن يونس بن خباب، عن مجاهد. وفاته عزوه لعبد الرزاق.

(٢) أخرجه البزار في "مسنده" (٢٢٥٨ "كشف الأستار") عن عبد الله بن الوضاح الكوفي، عن يحيى بن يمان - به. وقال البزار: عثمان (يعني أبا اليقطان) صالح، ولا نعلم رواه بهذا

٢٠٠٥- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان : حدثنا ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ ﴾ (ق: ٣٧) قال : عقل ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ غير غائب[١].

٢٠٠٦- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ ﴾ قال : عقل ﴿أَوْ أَلْقَى ﴾ سمعه قال : القرآن ، وهو شاهد ليس بغافل .

٢٠٠٧- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ قال : كان العرب تقول : ألقى فلانٌ سمعَه ، أي استمع بأذنيه وهو شاهد ، يقول : غير غائب[٢].

قوله ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ (ق: ٣٨) الآية

=
اللفظ عن أنس إلا عثمان بن عمير أبو اليقظان. وعزاه ابن كثير في "تفسيره" (٤/ ٢٢٨) لابن أبي حاتم من طريق شريك.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٤٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه واللالكائي في "السنة" والبيهقي في "البعث والنشور".

وأخرجه الطبري (٢١/ ٤٥٧، ٤٥٨) من طريق معاوية العبسي وليث بن أبي سليم – فرقهما، عن عثمان بن عمير - وهو أبو اليقظان - و(٢١/ ٤٥٩) ابن بريدة – مفرقا – كلاهما عن أنس – مرفوعا – بنحوه ضمن حديث طويل.

(١) أخرج الطبري (٢١/ ٤٦٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله ﴿ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ قال: وهو لا يحدث نفسه، شاهدُ القلب. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٥٣) للفريابي، بلفظ الطبري.

(٢) ذكره الطبري (٢١/ ٤٦٣ – ٤٦٤) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ – به.

٢٠٠٨- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ كان مقدار كل يوم ﴿أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٥﴾ (السجدة: ٥)[١].

قال إسحاق :

٢٠٠٩- وجدت في كتاب أبي ، في تفسير قتادة ، أن الله تبارك وتعالى أكذبَ اليهودَ والنصارى وأهل الفِرى[٢]، وذلك أنهم قالوا : إن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ثم استراح (٢٠٩ب) يوم السابع ، وذلك عندهم يوم السبت ، وهم يسمونه يوم الراحة[٣].

٢٠١٠- قال إسحاق : بلغني أن رجلًا كتب القرآن في ستة أيام ، ثم عقد بإصبعه ستًّا ، فقال : كتبته ﴿فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ (ق: ٣٨) قال : فبقيت إصبعه على تلك الحال حتى مات .

٢٠١١- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عُلوان[٤] بن أبي مالك ، عن الشعبي ، قال : أدبار[١] ﴿ٱلسُّجُودِ ﴾

---

(١) ذكره الطبري (٢١/ ٤٦٧) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ – به.

(٢) بالأصل: القرى. والمثبت من الطبري، وزاد: على الله.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٦٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة – به.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٥٤) لعبد الرزاق وابن المنذر – بنحوه.

(٤) تقييد العين بالضم؛ من الأصل. ووجدتُ في "أدب الكاتب" لابن قتيبة (ص ٤٢٦) في " باب ما يغير من أسماء الناس... وهو عَلْوان، بفتح العين، ولا يُضم. وفي معجم "ديوان الأدب" للفارابي (٤/ ٦٦): بابُ فَعْلان بفتْح الفاء وتسكين العين: عَلْوان، من أَسْماء

(ق: ٤٠) الركعتين بعد المغرب ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ (الطور: ٤٩) الركعتين قبل الصبح[٢].

٢٠١٢- حدثنا محمد بن علي الشقيقي ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ يعني صلاة المغرب .

٢٠١٣- حدثنا بندار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم ، أنه قال في هذه الآية ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ قال : الركعتين قبل الصبح، ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ (الطور: ٤٩) ركعتين بعد المغرب .

قال شعبة : لا أدري أيتهما إدبار[٣] ﴿ٱلنُّجُومِ﴾، ولا أدري أيتهما أدبار ﴿ٱلسُّجُودِ﴾[٤].

= الرِّجال.

(١) لفظ التلاوة: وأدبار.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٧٠) عن شيخ المصنف – به، لكن دون قوله: إدبار النجوم ... إلخ. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (٦/ ٥٩ رقم ٨٨٣٩) عن عبد الرحمن بن مهدي – بنحوه، وليس فيهما ذكر أبي إسحاق.

(٣) لفظ التلاوة في هذا الموضع والذي يليه: وإدبار.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٧٠) عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر – لكن سياق الحديث فيه: (ومن الليل فسبحه وأدبار السجود) (وإدبار النجوم) قال: الركعتان قبل الصبح، والركعتان بعد المغرب. قال شعبة: لا أدري ... إلخ. وهو أحسن سياقا من لفظ المصنف.

وأخرجه الطبري أيضا من طريق سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر – به. دون آية النجوم. و(٢١/ ٤٧٢) من طريق المغيرة، عن إبراهيم بلفظ: كان يقال: أدبار السجود الركعتان بعد

٢٠١٤- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عَلِيٍّ، في قوله ﴿ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ ركعتين بعد المغرب[١] .

٢٠١٥- سمعت أبا داود يحكي ، عن النَّضْر بن شميل ، عن هارون ، قال : (٢١٠أ) قراءة الحسن وأبي عمرو: إدبار[٢] ﴿ ٱلنُّجُومِ ﴾ ﴿ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ لأن النجوم تُدبر ، والسجود لا تُدبر[٣] .

قوله ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِي[٤] مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (ق: ٤١) الآية

٢٠١٦- حدثنا المسيب بن واضح ، قال : قلت للحجاج بن محمد قوله ﴿ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِي[٥] مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ قال : كل أحد يُرى أن الصيحة خرجت من

=

المغرب.

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٦٩) من طريق أبي عاصم، عن الثوري. وأخرجه من طريق عنبسة والأجلح – فرقهما – عن أبي إسحاق – به.

وأخرجه أيضا (٢١/ ٤٦٩) من طريق مجاهد و(٢١/ ٤٧١) أبي الصهباء البكري و(٢١/ ٤٧٢) عطاء والحسن – فرقهما عن علي بن أبي طالب.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٥٦) لمسدد في "مسنده" وابن المنذر وابن مردويه – وفيه: وإدبار النجوم.

وعزاه أيضا (١٣/ ٦٥٧) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن نصر وابن المنذر والبيهقي في "الأسماء والصفات".

(٢) لفظ التلاوة: وإدبار.

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٢١/ ٤٧٤).

(٤) كذا بالاصل بياء آخره، وهي قراءة متواترة، ينظر التعليق على الأثر التالي.

(٥) هكذا آخرها ياء، وهي قراءة متواترة، ينظر: "السبعة" (ص ٦٠٧)، و"النشر"

أصل أذنه قريبة منه . قلت : من أين تخرج الصيحة ؟ قال : من السماء السابعة ، وهي طويلة فتمر سماءً سماءً[١]، فيخرون على أدمة السماء ، حتى تنزل إلى القرار إلى الأرض ثم إلى الأرض[٢] ، فيموت أهل الأرض كل من مرت به الصيحة إلى قرار الأرض .

قلت : في القرآن ثلاث نفخات : نفخة الفزع ، ونفخة الصعقة ، ونفخة البعث . قلت : وكم بين النفختين ؟ قال : أربعين سنة .

٢٠١٧- قال إسحاق : في تفسير قتادة ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِي[٣] مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾: كنا نُحَدث أنه يُنادَى من بيت المقدس من الصخرة ، وهي أوسط الأرض[٤].

٢٠١٨- وحُدثنا[٥] ، أن كعبًا قال : هي أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر مِيلًا[٦].

= (٢/ ٣٧٦).

(١) كذا بالأصل هذه الجملة والتي تليها، ولم أقف على من خرج الأثر.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) هكذا آخرها ياء، وهي قراءة متواترة، ينظر التعليق على الأثر السابق.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٧٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة – والواسطي في "فضائل البيت المقدس" (رقم ١٤٢) من طريق شهاب بن خراش – كلاهما عن قتادة. لكنه عند الواسطي مختصرا.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٦٠) لابن أبي حاتم. وينظر تخريج كتاب الواسطي.

(٥) القائل قتادة بالسند السابق.

(٦) هو جزء من الخبر السابق في الطبري و"الدر".

قوله ﴿ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ ﴾ (ق: ٤٥) الآية (٢١٠ب)

٢٠١٩- وجدت في كتاب أبي ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ﴿ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ ﴾ (ق: ٤٥): إن الله تعالى كره[١] الجبرية، ونهى عنها[٢] وقَدَّم فيها . قال الله تعالى : ﴿فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ (ق: ٤٥)[٣].

(١) زاد الطبري: لنبيكم.

(٢) بالأصل: عنه. والمثبت من مصادر التخريج. وهو أنسب.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٧٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة. دون الآية بآخرة.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٦١) لعبد بن حميد وابن المنذر – به.

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠٢٠- حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عبيد بن مهران المكتب ، قال : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت ابن الكواء يسأل عَلِيَّ بن أبي طالب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما الذاريات ﴿ذَرْوًا﴾ (الذاريات: ١) ؟ قال : الرياح[١].

٢٠٢١- حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت خالد بن عرعرة ، قال : سمعت عليًّا خرج إلى الرحبة وعليه بُردان فقال : لو أن رجلًا قام فسأل وسمع القوم . فقام[٢] ابن الكواء فقال : ما الذاريات ﴿ذَرْوًا﴾ ؟ قال : هي الرياح . قال : ﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝٢﴾ ؟ قال : هي السحاب.

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٨٠) من طريق حبيب بن أبي ثابت، والقاسم بن أبي بزة و(٢١/ ٤٨١) عبد الله بن رفيع ووهب بن عبد الله – أربعتهم عن أبي الطفيل، عن علي – به. وسيأتي (برقم ٢٠٢٢) من طريق ابن أبي حسين، عن أبي الطفيل. و(برقم ٢٠٢١) من طريق خالد بن عرعرة، عن علي رضي الله عنه. وله طرق أخرى عند الطبري (٢١/ ٤٨٠ – ٤٨١) من طريق محمد بن جبير بن مطعم وعلي بن ربيعة وأبي الصهباء البكري وقتادة كلهم عن قتادة.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٦٣) لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور والحارث بن أبي أسامة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في "المصاحف" والدارقطنى في "الأفراد" والحاكم وصححه والبيهقي في "شعب الإيمان".

(٢) بالأصل: فقال. ولعل الصواب ما أثبته. كما في رواية ابن المثنى، عن محمد بن جعفر. وكما يقتضيه السياق.

قال : فما الجاريات ﴿ يُسْرًا ۝٣ ﴾ ؟ قال : هي السفن . قال : والمقسمات ﴿ أَمْرًا ۝٤ ﴾ ؟ قال : الملائكة[١].

٢٠٢٢- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي حسين ، قال : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت ابن الكواء يسأل عليًّا عن الذاريات ﴿ ذَرْوًا ﴾ فذكر مثله[٢]. (٢١١أ)

قوله ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝٥ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ۝٦ ﴾ (الذاريات: ٥-٦)

٢٠٢٣- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴾ قال : الحساب[٣].

قوله ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ (الذاريات: ٧)

٢٠٢٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٧٩) عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر. بتفسير الذاريات فقط. ومن طريق أبي الأحوص، عن سماك – مختصرا كذلك. وأخرجه الطبري أيضا (٢١/ ٤٨٠) من طريق مهران: حُدِّثْنَا، عن سماك، عن خالد ... إلخ. وهذا المبهم في رواية الطبري؛ الظاهر أنه سفيان الثوري. فإنه سيأتي عند الطبري (٢١/ ٤٨٣) من نفس الطريق مصرحا به: ثنا مهران، عن سفيان، عن سماك. والله أعلم.

(٢) تقدم (برقم ٢٠٢٠) من طريق عبيد بن مهران المكتب، عن أبي الطفيل. و(برقم ٢٠٢١) من طريق خالد بن عرعرة، عن علي.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٨٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٦٥) لعبد بن حميد وابن المنذر.

مجاهد ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ﴾ البنيان[١].

٢٠٢٥- حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثنا أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ﴾ قال : ذات الخَلْق الحسن[٢].

٢٠٢٦- قال[٣] : وقال الحسن : ذات الخَلْق الشديد[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٨٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد - بلفظ: المتقن البنيان.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٨٦) من طريق حصين، عن عكرمة. وروي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (وهو التالي برقم ١٨٦٢) وأخرجه أيضا (٢١/ ٤٨٨) من طريق قتادة - و(٢١/ ٤٨٩) علي بن طلحة، كلاهما، عن ابن عباس. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٦٦) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

وعزاه أيضا للفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في "العظمة" بلفظ: حُسْنُها واستواؤها. وعزاه أيضا لابن أبي حاتم وأبو الشيخ في "العظمة" بلفظ: ذات البهاء والجمال، وإن بنيانها كالبُرد المسلسل.

(٣) الظاهر أن القائل هو أبان وهو ابن أبي عياش. كما في ترجمة الحسن من التهذيب. وروى عن عكرمة أثرًا آخر تقدم (برقم ١٨٢١).

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٨٧) من ثلاثة أوجه، عن عوف، عن الحسن: حُبكت بالخَلْق الحسن، حُبِكت بالنجوم. وأخرجه أيضا (٢١/ ٤٨٨) من طريق قتادة، عنه بلفظ: حُبُكُها نجومها.

وعزاها في "الدر" (١٣/ ٦٦٧) لأبي الشيخ في "العظمة" بلفظ: ذات الخَلْق الحسن، محبكة بالنجوم. وهي في المطبوع (رقم ٥٤٦) من طريق عوف، عن الحسن، بلفظ: مجملة

٢٠٢٧- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ قال : حُسنها واستواؤها[١].

٢٠٢٨- حدثنا نصر بن عَلِيّ، أخبرني أبي ، عن شعبة ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح في قوله ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ قال : الشدة[٢].

٢٠٢٩- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ يقول : ذات الزينة ، يقال[٣]: حُبُكُها مثلُ حُبُكِ الرملِ[٤]، ومثلُ حُبُكِ الماء إذا ضربته الريحُ ، فنسجتْه طرائق[٥].

٢٠٣٠- حدثنا الحسن بن قَزعة البصري ، حدثنا الحُصَين بن نمير ، حدثنا سفيان بن حسين في قوله ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ (٢١١ب) قال : طرائق كطرائق الرمل والماء ، وأنشد :

= بالنجوم، كما في أصوله الخطية التي نبه لها محققه.

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٨٧) عن شيخ المصنف. و(٢١/ ٤٨٨) من طريق مهران، عن سفيان. وتقدم (برقم ٢٠٢٥) من طريق عكرمة، عن ابن عباس. فانظره غير مأمور.

(٢) عزاه "الدر" (١٣/ ٦٦٧) لأبي الشيخ في "العظمة" (٥٤٦) بلفظ: ذات الخلق الشديد.

(٣) عند الطبري: ويقال أيضًا.

(٤) زاد الطبري في روايته: أو مثل حبك الدرع.

(٥) ذكره الطبري (٢١/ ٤٨٩) تعليقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

مكلل بأصول النجم تنسجه ... ريح خَريق لضاحي مائه[١] حُبُك[٢]

قوله ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ۝٩ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ۝١٠ ﴾(الذاريات: ٩-١٠) الآية

٢٠٣١- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾ يؤفك : يوفن[٣][٤].

---

(١) بالأصل وأصول الدر: ما به. والمثبت من الديوان و"لسان العرب". كما في حاشية "الدر". والبيت لزُهَير بن أبي سُلْمَى، وينظر "المحتسب" (٢/ ٢٨٧)، وللتوسع في تخريج الشاهد، ينظر: "المعجم المفصل في شواهد العربية" (٥/ ٢٦٣).

(٢) أخرج ابن الأنباري في "إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل" (ص ٧٦ - ٩٨ رقم ١١٦) من طريق ميمون بن مهران، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٢٤٨ - ٢٥٦ رقم ١٠٥٩٧) من طريق جويبر، عن الضحاك، كلاهما عن ابن عباس في سؤالات نافع بن الأزرق ومجادلته لابن عباس في غريب القرآن، منه (١٠/ ٢٥٣): فأخبرني عن قول الله عز وجل ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ ما الحبك ؟ قال: ذات الطرائق، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زُهَير بن أبي سُلْمَى:

مكلل بأصول النجم تنسجه... ريح الشمال لضاحي مائه حبك

قال: صدقت.

(٣) بالأصل: يوفق، ولم ينقط من الكلمة إلا القاف بآخرها. والمثبت من مصادر التخريج، وهو ما يتناسب مع المعنى.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٩١) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: يوفَّى، أو: يُؤَفُن، أو كلمة تشبهها. وقال الآخر: يؤفن، بغير شك.

وقال الطبري: وقوله ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾ يقول: يُصرف عن الإيمان بهذا القرآن من

٢٠٣٢- قال إسحاق : وفي تفسير قتادة : أُفك عنه اليوم كثير[(١)] ، يعني كتاب الله ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴾ أهل الغِرَّة والظُّنُون ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴾ (الذاريات: ١١) يقول : في غمرة وشبهة[(٢)] .

قوله ﴿ يَوْمَ هُمْ[(٣)] عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ (الذاريات: ١٣)

٢٠٣٣- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ يقول : يُطْبَخون ، كما يُفْتَنُ الذهبُ بالنار .

ويقال أيضا : ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ يُكَذّبون . كل هذا يقال[(٤)] .

٢٠٣٤- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان[(٥)]

وحدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن حُصَين ، عن عكرمة ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ قال : يُحْرقون[(٦)] .

= صُرِف، ويُدفع عنه من يُدفع، فيُحرَمُه.

(١) الكلمة غير منقوطة بالأصل. ولفظه عند الطبري: فالمأفوك عنه اليوم. يعني ... إلخ.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤) مفرقا، من طريق سعيد – وهو: ابن أبي عروبة – عن قتادة – بنحوه بتفسير الألفاظ الثلاثة. وعزى في "الدر" (١٣/ ٦٧٠) تفسير: الغمرة، لعبد بن حميد وابن المنذر، وفيه: في عمىً وشبهة.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٦٩) لعبد الرزاق بلفظ: ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴾ الكذابون.

(٣) رسمت في الأصل: يومهم، كلمة واحدة.

(٤) ذكره الطبري (٢١/ ٤٩٧) تعليقا – مفرقا – عن الحسين، عن أبي معاذ – به.

(٥) ينظر تخريجه عقب الطريق التالي.

(٦) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٩٦) من طريق مهران، عن سفيان.

٢٠٣٥- حدثنا أبو موسى ، حدثنا أبو عامر ، أخبرنا قُرَّة، عن الحسن في قوله ﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴾ - قال إسحاق : أحسبه قال - : يُعَيَّرون (٢١٢أ) بذنوبهم .

قوله ﴿ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ ﴾ (الذاريات: ١٤) الآية

قال إسحاق :

٢٠٣٦- وجدت في كتاب أبي ، في تفسير قتادة ﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴾ (الذاريات: ١٣) يقول : يُنضَجون بالنار ﴿ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ ﴾: ذوقوا عذابكم ﴿ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ (الذاريات: ١٤)[(١)].

٢٠٣٧- حدثنا الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة ﴿ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ قال : تكذيبكم به تُكَذبون .

٢٠٣٨- سمعت ابن أبي عمر يقول : سئل سفيان عن قوله ﴿ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ قال : هذا الذي فُتنتم به ، ألم تر إلى الدِينار إذا أُدخل

=

ومن طريق أبي كُدَينة، عن حصين، بلفظ: يُعذبون.

ومن طريق هشيم، عن حصين بلفظ: يعذبون في النار، يُحرقون فيها، ألم تَر أن الذهب إذا أُلقي في النار، قيل: فُتن. وتقدم عند المصنف قبله من طريق عبد الرحمن، عن سفيان.

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٤٩٩) من طريق سعيد – وهو ابن أبي عروبة – عن قتادة، دون قوله: ينضجون بالنار. ومن طريق، معمر، عن قتادة – بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٧٠) لعبد الرزاق، بلفظ: يوم يعذبون فيقول: ذوقوا عذابكم.

النار قِيل : قد اختبِرَ وفُتن[١] .

٢٠٣٩- حدثنا محمد بن إسماعيل الحَسَّانِي، حدثنا وكيع[٢] بن الجراح ، حدثنا سفيان ، عن أبي عمر البَزَّار[٣] ، عن مسلم البَطين ، عن ابن عباس ﴿ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ ﴾ (الذاريات: ١٦) قال : الفرائض[٤] .

٢٠٤٠- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي عمر البَزَّار[٥] ، عن مسلم البَطين ، عن ابن عباس ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ﴾ (الذاريات: ١٦) قال : قبل نزول الفرائض[٦] . (٢١٢ب)

قوله ﴿ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴾ (الذاريات: ١٧)

٢٠٤١- حدثنا بندار ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا سفيان[٧] .

---

(١) تقدم هذا القول عن عكرمة في التعليق على (رقم ١٨٧٠).

(٢) ضبب فوقه بالأصل.

(٣) بالأصل: البزاز آخره معجمة، وصوابه البزار آخره راء مهملة، كما قيده ابن ماكولا في "الإكمال" (١/ ٤٢٥). وهو دينار بن عمر، ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (٨/ ٥٠٥).

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٠١) من طريق مهران، عن سفيان.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٧١) للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) بالأصل: البزاز، وسبق التنبيه عليه بالأثر السابق.

(٦) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٠١) من طريق مهران، عن سفيان، بلفظ: قبل الفرائض محسنين يعملون. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٧١) للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم.
تنبيه: هذا الأثر وما قبله بسند واحد لابن عباس. وهو في "الدر المنثور" مضموما إلى ما قبله بتخريج واحد. فرقهما المصنف وكذلك الطبري.

(٧) انظر التالي.

وحدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان، كلاهما[١]، عن منصور ، عن إبراهيم ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ قال : قليلًا من الليل ما ينامون[٢] .

٢٠٤٢- حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف أنه قال في تفسير هذه الآية ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ قال : لا يأتي عليهم[٣] إلا صلوا فيها[٤] .

٢٠٤٣- حدثنا قتيبة ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن هشام ، عن الحسن ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ قال : كانوا يمدون صلاتهم من أول الليل إلى السحر ، ثم يقعدون يستغفرون ربهم[٥] .

---

(١) كذا بالأصل. والمألوف أن يكون المراد من قوله "كلاهما" سفيان وسفيان، وهذا غير معقول لأنهما واحد وهو الثوري، وإنما المراد: يحيى القطان ووكيع يعني كلاهما يرويانه عن سفيان، عن منصور... إلخ، وإن كان هذا السياق على غير المألوف.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٠٨) من طريق عبد الرحمن ومهران – فرقهما – عن سفيان، بلفظ: ما ينامون. وأخرجه أيضا (٢١/ ٥٠٦) من طريق جرير، عن منصور: بلفظ: ينامون.

(٣) ضبب فوقه بالأصل. ولعله يشير لاحتمال سقوط لفظة "ليلة" بالأصل. ولكن بقرينة ذكر الآية يصح تقدير المعنى: أي لا يأتي عليهم ليلة إلا صلوا فيها.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٠٢) عن شيخ المصنف وابن المثنى –به، بلفظ: قَلَّ ليلةٌ أتت عليهم إلا صلوا فيها. ومن طريق سعيد، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله، بلفظ: قل ليلة تأتي عليهم لا يصلون فيها لله، إما من أولها، وإما من وسطها.

و(٢١/ ٥٠٣) من وجه آخر عن سعيد، عن قتادة، عنه بلفظ: قل ليلة أتت عليهم هجعوها كلها.

(٥) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٠٥، ٥١٠) من طريق سفيان – من وجهين، عنه – عن يونس

٢٠٤٤- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا مبارك ، عن الحسن ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ قال : هجعوا قليلًا ، ثم مدوها إلى السحر[١] .

قوله ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (الذاريات: ١٨) الآية

٢٠٤٥- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ قال : يصلون[٢] .

٢٠٤٦- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا أصحابنا ، عن عَلِيّ بن زيد ، عن أنس بن مالك ، قال : أُمِرْنا أن نَستغفر بالأسحار سبعين استغفارة[٣] .

= بن عبيدة، عن الحسن – بنحوه و(٢١/ ٥٠٥ – ٥٠٦) من طريق قتادة، عن الحسن – بمعناه.

و(٢١/ ٥٠٦) من طريق معمر، عن الحسن والزهري – بمعناه.

و(٢١/ ٥٠٤) من طريق قتادة – من وجهين عنه، عن الحسن – بمعناه. ومن طريق ابن عُلَيَّة، عن بعض أصحابنا، عن الحسن - بمعناه.

وسيأتي في الذي بعده (برقم ٢٠٤٤) من طريق مبارك، عن الحسن – بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٧٤) لابن أبي شيبة وابن نصر وابن المنذر.

(١) تقدم في الذي قبله (برقم ٢٠٤٣) من طريق هشام، عن الحسن - بمعناه. وينظر التعليق عليه.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٥١٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٥/ ٢٧٥) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن بعض البصريين، عن أنس – به. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٤٨٤) له ولابن مردويه مرفوعا. ولم أجده عند الطبري إلا موقوفا، والله أعلم. والمرفوع أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (رقم ٩٤٨٤) ومحمد بن عبد الرحمن المخلِّص في "المخلِّصيات"

٢٠٤٧- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول (٢١٣أ) ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴾ (الذاريات: ١٧) قال الله ﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُواْ قَلِيلًا ﴾(الذاريات: ١٥-١٧) هذه مقصورة[١] ، ثم استأنف فقال ﴿مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾ والهجوع النوم، ﴿وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ (الذاريات: ١٨) يقول : يقومون فيصلون . يقول كانوا يقومون وينامون كما قال الله لمحمد ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ ﴾ (المزمل: ٢٠) فهذا نوم ، وهذا قيام ﴿وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ ﴾(المزمل: ٢٠) كذلك يقومون ثلثًا، ونصفًا، وثلثين . يقول : ينامون ويقومون - أو يقيمون[٢]، شك إسحاق -[٣].

= (١٥٧١، ١٦٤٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن مرزوق مولى أنس، عن أنس بن مالك قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستغفر بالأسحار سبعين مرة» والحسن ضعيف. وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٨٤٠) من طريق عارم أبو النعمان، ثنا سعيد بن زيد، ثنا محمد بن جحادة، حدثني رجل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا نؤمر أن نستغفر بالسحيرات سبعين مرة. والمرفوع ضعفه شيخنا الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (رقم ٤٤١٠).

(١) رسمها بالأصل: مقصوبه. ولعلها بمعنى مفصولة. وهذا موضع من مواضع الوقف التام، على قول الضحاك. نقله عنه أبو عمرو الداني في "المكتفَى في الوقف والابتدا" (ص ٢٠٤).

(٢) عند الطبري: يقومون. بلا شك.

(٣) ذكره الطبري (٢١/ ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠) تعليقا مفرقا، عن الحسين، عن أبي معاذ. وأخرجه أيضا (٢١/ ٥٠٧) من طريق يحيى بن واضح، عن عبيد - بمعناه. ومن طريق

٢٠٤٨- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول قوله ﴿لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ (الذاريات: ١٩) قال : المحروم هو الرجل المُحَارَف الذي لا يكون له مال إلا ذهب ، قضى الله له ذلك[١].

٢٠٤٩- وفي تفسير قتادة ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ (الذاريات: ٢٠) قال : من سار في أرض[٢] الله رأى عِبراً وآياتٍ عظامًا[٣].

٢٠٥٠- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، قال : سمعت ابن المرتفع[٤] يحدث ، عن ابن الزبير في قوله (٢١٣ب) ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (الذاريات: ٢١) قال : سبيل الغائط والبول[٥].

=

سفيان، عن الزبير بن عدي – من ثلاثة أوجه، عنه – عن الضحاك.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٧٢ – ٦٧٣) لمحمد بن نصر – ببعضه.

(١) ذكره الطبري (٢١/ ٥١٣) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٧٦) لعبد بن حميد، بلفظ: المحروم الذي لا ينمو له مال في قضاء الله.

(٢) بالأصل: آيات. والتصويب من مصادر التخريج، ويستقيم عليه المعنى.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٥١٨ – ٥١٩) من طريق سعيد، عن قتادة، بلفظ: إذا سار في أرض الله رأى عبراً ... إلخ. و(٢١/ ٥١٨) من طريق معمر، عن قتادة، بلفظ: معتبر لمن اعتبر.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٧٨) لعبد الرزاق (٢/ ٢٤٤) وابن المنذر وأبو الشيخ في "العظمة"(١٧)، بلفظ حديث معمر.

(٤) ضبب فوقه بالأصل، واسمه محمد.

(٥) أخرجه الطبري (٢١/ ٥١٩) من طريق مهران، عن سفيان، عن ابن جريج، عن محمد

٢٠٥١- حدثنا محمد بن عَلِيّ بن الحسن ، أخبرنا أبو أسامة ، عن ابن جريج - بهذا الإسناد - مثله[١] .

٢٠٥٢- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان الثوري ، عن ابن جريج - بهذا الإسناد - مثله[٢] .

٢٠٥٣- وفي تفسير قتادة ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴾ مَن تفكَّر في خَلْق نفسه ، عَرف أنما خُلق ولُيِّنَتْ مفاصِلُه للعبادة[٣] .

قوله ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ (الذاريات: ٢٢) الآية

٢٠٥٤- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن الحسن ، أنه كان إذا نظر إلى السحاب قال : فيه والله رزقكم ، ولكنكم تُحرمونه بخطاياكم وأعمالكم[٤] .

٢٠٥٥- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا سفيان ، عن رجل

= بن المرتفع، عن عبد الله بن الزبير، بلفظ: سبيل الخلاء والبول.

وسيأتي (برقم ٢٠٥٢) من طريق وكيع، عن الثوري، و(برقم ٢٠٥١) من طريق أبي أسامة، عن ابن جريج.

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٥١٩) عن أحمد بن عبد الصمد الأنصاري، عن أبي أسامة.

وروي من طريق سفيان، عن ابن جريج كما تقدم (برقم ٢٠٥٠) وسيأتي (برقم ٢٠٥٢).

(٢) تقدم تخريجه (برقم ٢٠٥٠، ٢٠٥١).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في كتاب "العظمة" (رقم ١٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة – بنحوه.

عزاه في "الدر" (١٣/ ٦٧٨) لابن جرير (ولم أجده) وابن المنذر – بنحوه.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٢١) عن يونس بن عبد الأعلى، عن سفيان.

لم يسمه ، عن مجاهد ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ ﴾ قال : المطر ﴿وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ قال : الجنة والنار[١].

٢٠٥٦- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قول الله ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ قال : في[٢] ﴿ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ ﴾ الغيث ﴿وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ الجنة[٣].

قوله ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴾ (الذاريات: ٢٤) الآية (٢١٤أ)

٢٠٥٧- حدثنا قتيبة ، حدثنا عمرو بن محمد العَنْقَزِي ، أخبرنا أسباط ، عن السُّدِّيِّ، قال : أَتَى الرسل إبراهيم حين بُعثوا إلى قوم لوط ، فنزلوا به يستضيفونه ، فجاءهم بالعجل الحنيذ .

قال : فلما وُضع بين أيديهم كفوا عنه، فلم يتناولوا منه شيئا . فقال لهم إبراهيم حين رآهم لا يطعمون : ما لكم لا تطعمون ؟ قالوا : إنا قوم لا نُصِيبُ طعامًا إلا بثمن .

قوله ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ ﴾ (الذاريات: ٢٦) الآية

٢٠٥٨- حدثنا قتيبة ، حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، قال : قال

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٢١، ٥٢٢) مفرقا من طريق مهران، عن سفيان، عن مجاهد – دون ذكر الواسطة المبهم – بلفظ: رزقكم المطر. ﴿ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ قال: ما توعدون من خير أو شر.

وأخرجه أيضا (٢١/ ٥٢٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ يقول: الجنة في السماء، وما توعدون من خير أو شر.

(٢) لفظ التلاوة: وفي.

(٣) هذا مروي عن سفيان الثوري أيضا عند الطبري (٢١/ ٥٢١، ٥٢٣) مفرقا.

السُّدِّيُّ: الـ﴿حَنِيذٍ﴾ (هود: ٦٩) السمين .

٢٠٥٩- قال أسباط : وقال غيره : المشوي الذي خُدَّ له في الأرض خَدًّا فشوي فيه .

٢٠٦٠- حدثنا قتيبة ، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السُّدِّيِّ، قال : قال لها جبريل: إنك ستلدين[١] .

٢٠٦١- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني عبد الله[٢] ، عن مجاهد ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ (الذاريات: ٢٩) وضعت راحتها على جبهتها ، كالإنسان إذا عجب[٣] .

٢٠٦٢- حدثنا قتيبة ، حدثنا عمرو بن محمد ، أخبرنا أسباط ، عن السُّدِّيِّ، قال : لما قال لها جبريل : إنك ستلدين . فضربت جبهتها، فذلك قوله ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا (٢١٤ب) وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ كنتُ شابة عقيما؛ فكيف وأنا[٤] اليوم عجوز ؟ فضحكت تعجبًا ، وقالت : أنا ألد ؟ كيف يكون هذا ؟ ﴿وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا

---

(١) سيأتي (برقم ٢٠٦٢) بنفس الإسناد مطولا.

(٢) هو ابن كثير الداري القارئ، كما في ترجمة شيخه وتلميذه من التهذيب، وسبق رواية المصنف عنه بنسبته: ابن كثير (برقم ١١٢، ١٤٧، ١٦٠٧).

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٣٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مختصرا بلفظ: جبهتها.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٨١) لسعيد بن منصور وابن المنذر، بلفظ: ضربت بيدها على جبهتها، وقالت: يا ويلتاه.

(٤) تحتمل قراءتها: فأنا.

بَعۡلِى شَيۡخًاۖ ﴾ (هود: ٧٢)[١].

قوله ﴿ فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (الذاريات: ٣٥) الآية

قال إسحاق :

٢٠٦٣- وجدت في كتاب أبي ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ﴿ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ (الذاريات: ٣٦) لو كان فيها أكثر من ذلك لأنجاهم الله ، لتعلموا[٢] أن الإيمان عند الله محفوظًا[٣] ، لا ضَيعة على أهله[٤].

قوله ﴿ وَفِى مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ ﴾ (الذاريات: ٣٨) الآية

قال إسحاق :

٢٠٦٤- وجدت في كتاب أبي في تفسير قتادة ﴿ وَفِى مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ﴾ يقول : بعذر مبين ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ﴾ (الذاريات: ٣٩) غَلَب عدو الله

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٣٠) عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، عن أسباط. وتقدم بعضه (برقم ٢٠٦٠) بنفس الإسناد.

(٢) غير منقوط بالأصل، ونسخ الطبري فيها بالياء والتاء المثناتين، كما نبه لذلك محققه. وفي "الدر" بالمثناة التحتية.

(٣) كذا بالنصب كما في الأصل، ويخرج على نصب إن وأخواتها للاسم والخبر جميعا، وهي لغة لبعض العرب. ينظر "همع الهوامع" للسيوطي (١/ ٤٩٠) كما أفاد نحوه محققا علل ابن أبي حاتم (رقم ٥٥٠) في بعض تعليقاتهم المفيدة.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٣٢ – ٥٣٣) عن بشر – وهو ابن معاذ – عن يزيد. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٨٢) لابن المنذر.

على قومه . وقوله ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ ۝٤٠﴾ (الذاريات: ٤٠) أي مُليم في نعمة[١] الله عليه[٢].

قوله ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ [٣] أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ۝٤١﴾ (الذاريات: ٤١) الآية

٢٠٦٥- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ قال : الريح العقيم التي لا تُلقِح شيئًا[٤].

٢٠٦٦- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع (٢١٥أ) قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش وسفيان[٥]، عن مغيرة ، عن إبراهيم ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾ (الحجر: ٢٢) قال : التي تلقح السحاب .

---

(١) عند الطبري: في نقمة الله. وما هنا في بعض نُسَخه.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦) مفرقا، من طريق سعيد، عن قتادة.

وأخرج (٢١/ ٥٣٥، ٥٣٦) مفرقا من طريق معمر، عن قتادة، بلفظ ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ ﴾ قال: بقومه ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ قال: مليم في عباد الله.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٨٢) لعبد الرزاق وابن المنذر في قول ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ مليم في عباد الله.

(٣) بالأصل دون لفظ ﴿ إِذْ ﴾ وضبب فوق موضعها، وستأتي الآية على الصواب في أثناء الحديث التالي.

(٤) ذكره الطبري (٢١/ ٥٣٩) تعليقًا، عن الحسين، عن أبي معاذ به.

وأخرجه (٢١/ ٥٣٧، ٥٣٨) من طريق أبي ساسان مُشَاش الخراساني، عن الضحاك، بلفظ: الريح التي ليس فيها بركة، ولا تلقح الشجر.

(٥) ضبب فوقه بالأصل.

٢٠٦٧- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن رجل من ربيعة ، قال : ذُكر أنه لم يرسل عليه(١) من الريح إلا قدر هذه الحلقة - يعني حلقة الخاتم - ثم قرأ: إنا(٢) ﴿أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ﴾ (الذاريات: ٤١ - ٤٢)(٣).

---

(١) ضبب فوقه بالأصل. لأن الجادة أن يقول: عليهم. وهي رواية الترمذي عن شيخ المصنف.

(٢) كذا بالأصل، ولفظ التلاوة: إذ.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٢٧٣ مع "تحفة الأحوذي" ٩/ ١٥٩ - ١٦١) عن شيخ المصنف - بسنده، إلا أنه زاد بعد سفيان: عن سلام - وهو ابن سليمان النحوي أبو المنذر، كما صرح به الترمذي في رواية تالية (رقم ٣٢٧٤) وأوله: قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذَكَرت عنده وافد عاد. فقلت: أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد ... الحديث. وقال الترمذي: وقد روى هذا الحديث غير واحد عن سلام أبي المنذر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان، ويقال: الحارث بن يزيد. اهـ. ثم أخرجه من هذا الطريق (رقم ٣٢٧٤). والحديث قد أخرجه الترمذي (٣٢٧٤) من طريق زيد بن حباب - والنسائي في "الكبرى" (٨٦٠٧) من طريق عفان كلاهما، عن سلام، عن عاصم، عن أبي وائل. وأخرجه ابن ماجه (٢٨١٦) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن الحارث بن حسان البكري - ليس فيه "أبي وائل". وينظر "المسند الجامع" (٥/ ٣٠ - ٣٢ رقم ٣٢١٩) والتعليق على مسند أحمد ط. الرسالة (٢٥/ ٣٠٣ - ٣٠٨). وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٨٤) لأحمد وابن مردويه.

وهذا الحديث وإن كان معروفا برواية سلام، عن عاصم، إلا أن رواية سفيان عن عاصم أيضا لغير هذا الحديث قد وقعت له وهي في الصحيحين كما رقم عليه المزي بترجمة سفيان من "تهذيبه".

٢٠٦٨- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر ، عن خليفة بن الحُصَين ، عن عَلِيٍّ بن أبي طالب ، قال : ﴿ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ الريح النكباء[١] .

٢٠٦٩- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ﴾ (الذاريات: ٤٢) الهامد[٢] .

٢٠٧٠- وفي تفسير قتادة ﴿كَٱلرَّمِيمِ﴾ رميم الشجر[٣] .

قوله ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (الذاريات: ٤٣) الآية

٢٠٧١- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ﴿وَفِي[٤] ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ وأهل الكوفة يصرفونها كلها[٥] .

= وللحديث شواهد من حديث ابن عباس وابن عمر عند الطبراني في "المعجم الكبير" (ج١٢ رقم ١٢٤١٦، ١٣٥٥٣) مع "الدر المنثور" (١٣/ ٣٣٨) وعبد الله بن عمرو بن العاصي عند الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٤٩٥) بنحوه ضمن حديث طويل.

(١) عزاه في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٨٤) للفريابي وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٤٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: الشيء الهالك.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٨٤) لابن المنذر، بلفظ الطبري.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٤٠) من طريق سعيد – هو ابن أبي عروبة ومعمر – فرقهما – عن قتادة.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٨٤) لعبد الرزاق.

(٤) ضبب فوقه بالأصل.

(٥) قال ابن عطية في تفسيره "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" (٣/ ٤٦٦ –

٢٠٧٢- وفي تفسير قتادة: ما[١] ﴿ٱسْتَطَٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ﴾ (الذاريات: ٤٥) ما استطاع القوم نهوضًا بعقوبة[٢] الله ﴿وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ﴾ (٢١٥ب) ما كانت عندهم من قوة يمتنعون بها من الله تبارك وتعالى[٣].

قوله ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾ (الذاريات: ٤٦) الآية

٢٠٧٣- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن أبي عمرو ﴿وَقَوْمِ نُوحٍ﴾ يقول : وفي قومِ نوحٍ[٤].

٢٠٧٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

=

٤٦٧): وقرأ الجمهور: ﴿ثَمُودَ﴾ بغير تنوين - أي ممنوع من الصرف - كما بينه أبو حيان. قال هارون: أهل الكوفة ينوِّنون ﴿ثَمُودًا﴾ في كل وجه، قال أبو حاتم: لا تنون العامة والعلماء بالقرآن ﴿ثَمُودَ﴾ في وجه من الوجوه. وفي أربعة مواطن ألف مكتوبة، ونحن نقرؤها بغير ألف. وينظر "البحر المحيط" (٧/ ٧٢) و"معجم القراءات" (٣/ ٩٢).

(١) لفظ التلاوة: فما.

(٢) عند الطبري: لعقوبة. وما هنا في بعض نسخ الطبري كما أشار له محققه.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٤٣، ٥٤٤) مفرقا من طريق سعيد بن أبي عروبة ومعمر – فرقهما أيضا، عن قتادة – به. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٢٨٥) لعبد الرزاق بقوله: من يفوض. فقط.

(٤) في "البحر المحيط" ما يوضح هذا النص، قال أبو حيان (٨/ ١٤١): وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿وَقَوْمِ﴾ بالجر، عطفا على ما تقدم، أي: وفي قوم نوح، وهي قراءة عبد الله.اهـ. أي ابن مسعود. وينظر: تفسير الطبري (٢١/ ٥٤٤ – ٥٤٥).

﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ ﴾ (الذاريات: ٤٧) بقوة ﴿ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾[(١)].

٢٠٧٥- حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير ، عن رَقبة ، قال : قال لي حماد : أرأيت قوله ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ ﴾ قال : بقوة . وكذلك قال إبراهيم .

٢٠٧٦- حدثنا قتيبة ، حدثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال: السماء[(٢)] ﴿ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ ﴾ قال : بقوة[(٣)] .

قال إسحاق :

٢٠٧٧- وجدت في كتاب أبي ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ﴿ أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ ﴾ (الذاريات: ٥٣) أي[(٤)] كأن الأول أوصى الآخِر بالتكذيب[(٥)] .

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٤٥ –٥٤٦) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد –به.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٨٦) لآدم بن أبي إياس (وهو بتفسير مجاهد) (٦٢١)، والبيهقي –يعني في "الأسماء والصفات" كما ذكر في حديث قبله –.

(٢) لفظ التلاوة: والسماء.

(٣) أخرجه المصنف من طريق يحيى بن يمان، وهو في تفسيره المطبوع باسم "الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان و..." من رواية أبي جعفر الترمذي (رقم ٢٢) عن يزيد بن موهب، يحيى بن يمان به.

(٤) تحتمل قراءتها بالأصل: أن.

(٥) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٥٠) من طريق سعيد، عن قتادة. ومن طريق معمر، عن قتادة –بنحوه.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٨٦) لعبد الرزاق وابن المنذر بلفظ: هل أوصى الأولُ الآخِرَ منهم بالتكذيبِ ؟.

٢٠٧٨- حدثنا محمد بن إسماعيل الحَسَّانِي، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴾ (الذاريات: ٥٤) قال : فأعرض عنهم . فقيل له: ذِكِّر[١] ﴿فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الذاريات: ٥٥) قال : فوَعَظَهُم[٢][٣].

٢٠٧٩- حدثنا الحَسَّانِي البغدادي محمد بن إسماعيل ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن مالك النُّكري ، عن أبي الجوزاء ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝٥٧ ﴾ (الذاريات: ٥٦-٥٧) (٢١٦أ) ما أريد أن يرزقوا أنفسهم ولا يطعموها ، أنا أرزقهم وأُطعمهم[٤].

٢٠٨٠- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ليعرفوني .

٢٠٨١- حدثنا بندار ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن

---

(١) لفظ التلاوة: وذكر.

(٢) كذا بالأصل و"الدر". وعند الطبري: وعظهم.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٥١، ٥٥٣) مفرقًا من طريق مهران، عن سفيان.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٨٨) لابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٩/ ٤٨٧ رقم ٣٦٨٠٦) عن عفان، عن سعيد بن زيد - بلفظ: أنا أرزقهم وأنا أطعمهم، ما خلقتهم إلا ليعبدون.

وسيأتي بعضه (برقم ٢٠٨٢) من طريق هشام، عن عمرو.

زيد بن أسلم في هذه الآية ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ قال : ما أُجْبِلُوا[١] عليه من الشقاء والسعادة[٢].

٢٠٨٢- حدثنا بندار ، حدثنا معاذ بن هشام ، أخبرني أبي ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴾ قال : يطعمون أنفسهم[٣].

٢٠٨٣- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : وإن[٤] ﴿ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ ﴾ (الذاريات: ٥٩) سبيلًا[٥].

---

(١) كذا بالأصل، وأوله ألف مضمومة، وهو صحيح، كما في "القاموس المحيط" (ج ب ل). وعند الطبري: جبلوا.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٥٤) عن شيخ المصنف –بنحوه.

و(٢١/ ٥٥٣) من طريق مهران و(٢١/ ٥٥٤) عبيد الله موسى – فرقهما، عن سفيان.

و(٢١/ ٥٥٤) من طريق يحيى بن يمان، عن ابن جريج –بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٨٨ –٦٨٩) لابن المنذر.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٥٥) عن شيخ المصنف –وزاد فيه: عن ابن عباس. وأخشى أن يكون مقحما. وتقدم مطولا (برقم ٢٠٧٩) من طريق سعيد بن زيد، عن عمرو، عن أبي الجوزاء – قوله.

(٤) لفظ التلاوة: فإن.

(٥) علَّقه البخاري في صحيحه (بعد رقم ٤٨٥٢) بصيغة الجزم، ووصله ابن المنذر، كما في "فتح الباري" (٨/ ٦٠٠) من طريق ابن جريج به.

وأخرجه الطبري (٢١/ ٥٥٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: سجلًا.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٩٠) للفريابي، بلفظ: سجلًا من العذاب مثل عذاب أصحابهم.

٢٠٨٤- حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ﴿ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ (الذاريات: ٥٩) قال : سجل[١] من العذاب[٢].

٢٠٨٥- حدثنا بندار ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا نبهان ، عن الحسن في قوله ﴿ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ۝٥٩ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ۝٦٠﴾ قال : دولة مثل دولة أصحابهم[٣].

=

وسنده كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣١٩) عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح به.

(١) كذا بالأصل بلا تنوين. وعند الطبري: سجلا.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٥٨) عن شيخ المصنف – به.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٥٨) من طريق شهاب بن شُرْنُفة، عن الحسن، بلفظ: دلوا مثل دلو أصحابهم.

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم (٢١٦ب)

قوله ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾ (الطور: ١ - ٢) الآيات

٢٠٨٦- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ قال : مكتوب[١].

٢٠٨٧- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ (الطور: ٣) صحيفة[٢].

٢٠٨٨- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾ (الطور: ٤) الضُراح[٣].

٢٠٨٩- حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا معتمر[٤] بن سليمان التيمي ، قال : سمعت هشاما ، عن الحسن ، قال : البيت[٥] ﴿ٱلْمَعْمُورِ﴾

---

(١) ذكره الطبري (٢١/ ٥٦١) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ –به.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٦٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد –بنحوه.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٩٢ –٦٩٣) لآدم بن أبي إياس والبخاري في "خلق أفعال العباد" والبيهقي –يعني في "الأسماء والصفات".

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٦٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: بيت السماء يقال له: الضراح.

(٤) بالأصل: معمر، والتصويب من كتب الرجال، ويؤيده ما تقدم (برقم ١٢٢١) بالسند نفسه عنه، عن أبيه قال: بلغني عن الحسن قوله.

(٥) لفظ التلاوة: والبيت.

بحيال الكعبة ما بينهما حرام كُله ، وما تحته إلى أرض السابعة حرام كله .

٢٠٩٠- حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت خالد بن عرعرة يقول : قام ابن الكواء فسأل عَلِيَّ بن أبي طالب وقال : ما البيت ﴿ٱلْمَعْمُورِ﴾ ؟ قال : بيت في السماء السادسة ، يقال لها(١) : الضريح(٢)، يدخل كل يوم فيه سبعون ألف مَلَك ، ثم لا يعودون فيه(٣) .

٢٠٩١- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة ، عن عَلِيٍّ بن أبي طالب أنه سُئِل عن قول الله ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾ فقال : بيت في السماء يقال له : الضراح ، حيال(٤) الكعبة ، يزوره كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودن فيه إلى يوم القيامة ، حرمته في السماء كحرمته في الأرض(٥) .

---

(١) كذا بالأصل. والجادة: له.

(٢) كذا بالأصل واضحا، وسيأتي كذلك (برقم ٢٠٩٢). وعند الطبري: يقال له: الضُراح.

(٣) عند الطبري: فيه أبدا.

أخرجه الطبري (٢١/ ٥٦٣) عن ابن المثنى، عن محمد –بنحوه. و(٢١/ ٥٦٤) من طريق سفيان، عن سماك –بنحوه. وسيأتي (برقم ٢٠٩١) بعده من طريق إسرائيل، عن سماك – بنحوه. و(برقم ٢٠٩٢، ٢٠٩٨) من طريق أبي الطفيل، عن علي – بنحوه. وأخرجه الطبري أيضا (٢١/ ٥٦٣) من طريق علي بن ربيعة، عن علي –بنحوه.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٩٤) لإسحاق بن راهويه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".

(٤) عند الطبري: وهو بحيال.

(٥) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٦٣) من طريق أبي الأحوص، عن سماك –بنحوه.

٢٠٩٢- حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد الواحد (٢١٧أ) بن زياد ، حدثنا عبيد بن مهران المكتب ، قال : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت ابن الكواء سأل عَلِيَّ بن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين : ما البيت المعمور ؟ فقال : بيت في السماء بحيال البيت العتيق يقال له : الضُّريح ، يدخل فيه كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يدخلونه إلى يوم القيامة(١).

٢٠٩٣- حدثنا الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل ، عن الحسين(٢) ، عن يزيد ، عن عكرمة في قوله ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾ قال : بيت في السماء بحيال الكعبة(٣).

٢٠٩٤- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا أبو الأشهب ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾ قال : هو بيت في السماء بحيال الكعبة يقال له : الضُّراح ، يَزوره كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودون فيه إلى يوم

=
وتقدم فيما قبله (برقم ٢٠٩٠) من طريق شعبة، عن سماك – بنحوه.

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٦٣ – ٥٦٤) من طريق عنبسة، عن عبيد – بنحوه. وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (رقم ٨٨٧٥) من طريق وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل – بنحوه. وسيأتي (برقم ٢٠٩٨) من طريق ابن أبي حسين، عن أبي الطفيل. وتقدم (برقم ٢٠٩٠، ٢٠٩١) من طريق خالد بن عرعرة، عن علي. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٩٤) لابن المنذر وابن الأنباري في "المصاحف".

(٢) بالأصل: الحسن. وصوابه كما أثبت، وهو ابن واقد، كما تقدم مرارًا بالسند نفسه، أولها (برقم ٢٣٢، ٣٨٦) وغيرها.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٦٤) من طريق حسين – من وجهين عنه – عن عكرمة – بنحوه.

القيامة[١].

٢٠٩٥- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا المغيرة بن زياد الموصلي ، عن ابن أبي نجيح ، قال : قالت عائشة : ما رأيت السماء أقرب منها إلى الأرض بمكة ، ولا رأيت القمر أضوأ منه بمكة[٢] .

٢٠٩٦- حدثنا عمرو بن عَلِيّ بن بحر أبو حفص الفلاس ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا عَيَّاد[٣] بن راشد ، حدثنا محمد بن عباد بن جعفر ، قال : رأيت ابن عامر قائمًا على باب البصريين بمكة، فنظر إلى البيت ، فقال : حبذا بيت ربي ما أحسنَهُ وأجملَهُ ، هذا واللهِ البيتُ المعمور .

٢٠٩٧- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٦٤) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس –بنحوه.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٩٤) للطبراني (١٢١٨٥) وابن مردويه بسند ضعيف.
وعزاه (١٣/ ٦٩٦) أيضا للبيهقي (٣٩٩٧) يعنى في "شعب الإيمان" –بنحوه.

(٢) أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (٢/ ١٥٣) من طريق مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، قال: قالت عائشة: لولا الهجرة لسكنت مكة، إني لم أرَ السماء بمكان قط أقرب إلى الأرض منها بمكة، ولم يطمئن قلبي ببلد قطُّ ما اطمأنَّ بمكة، ولم أرَ القمر بمكان أحسن منه بمكة ".
وعزاه في "الدر المنثور" (٣/ ٦٧٦) للجَنَدِي، بلفظ: ما رأيت السماء في موضع أقرب منها إلى الأرض من مكة.

(٣) كذا مقيدًا بالأصل بفتح العين والياء المجودة النقط؛ مع تشديد الياء. والظاهر أنه: عباد – بالباء الموحدة – بن راشد التميمي البصري البزار، ترجمته بـ"تهذيب الكمال" (١٤/ ١١٦).

يقول : قوله (٢١٧ب) ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾ يزعمون أنه يروح إليه كل يوم سبعون ألف ملك من الملائكة ، من قبيله إبليس يقال لهم : الجن[١].

٢٠٩٨- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي حسين ، قال : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت ابن الكواء يسأل عليًّا عن البيت المعمور ؟ قال : هو في السماء السابعة ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودون فيه، وهو الضُّرَاح[٢].

٢٠٩٩- حدثنا الحَسَّانِي محمد بن إسماعيل ، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا سفيان ، عن عمار الدُّهني ، عن مسلم البَطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : العرش لا يقدر أحد قدره[٣] .

٢١٠٠- قال أبو عبد الله[٤] محمد بن إسماعيل : هذا حُدثنا ، عن إسماعيل

---

(١) ذكره الطبري (٢١/ ٥٦٥) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ – به، دون قوله: من الملائكة.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٩٥) لابن المنذر – دون قوله: من الملائكة.

(٢) تقدم (برقم ١٩٢٨) من طريق عبيد بن مهران المكتب، و(برقم ١٩٢٦، ١٩٢٧) من طريق خالد بن عرعرة، كلاهما عن علي.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٦/ ١٩٢٠ رقم ١٠١٨١) عن العلاء بن سالم البغدادي، عن وكيع به. وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٢٥٠ رقم ٣٠٣٠) عن الثوري.

وعزاه في "الدر" (٣/ ١٩٠) للفريابي وعبد بن حميد، وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ والحاكم (٢/ ٢٨٢) وصححه والخطيب والبيهقي. بزيادة في أوله: الكرسي موضع القدمين، والعرش.... وينظر تفسير ابن كثير (١/ ٦٨٠).

(٤) هو الحَسَّانِي شيخ المصنف في الأثر السابق.

بن أبي خالد ، عن سعد الطائي ، قال : العرش ياقوتة حمراء[١] .

قوله ﴿ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ﴾ (الطور: ٥)

٢١٠١- حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت خالد بن عرعرة قال : قام ابن الكواء يسأل عليًّا عن السقف ﴿ٱلۡمَرۡفُوعِ﴾ (الطور: ٥) فقال : هي السماء ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفًا مَّحۡفُوظًاۖ ﴾ (الأنبياء: ٣٢)[٢] .

قوله ﴿ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ﴾ (الطور: ٦) الآية

٢١٠٢- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال: البحر[٣] ﴿ٱلۡمَسۡجُورِ﴾ : الموقَد[١] .

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٥/ ١٤٩٧ رقم ٨٥٧٩) و(٦/ ١٩٢٠، ١٩٢٥، ٢٠٠٥ رقم ١٠١٧٧، ١٠٢١٤، ١٠٧٠٢) عن حجاج بن حمزة، عن أبي أسامة، عن إسماعيل به.
وعزاه في "الدر المنثور" (٧/ ٦١٥) لابن المنذر وأبي الشيخ في "العظمة". وعزا (٧/ ٦١٦) لأبي الشيخ من مرسل الشعبي، مطولًا. وينظر التعليق على كتاب "العرش وما روي فيه" لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة (رقم ٤٧).
وينظر تعليقي على صنيع المصنف هنا من إيراد هذين الأثرين الأخيرين، في منهج المصنف في تفسيره.
(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٦٧) عن ابن المثنى، عن محمد - به. و(٢١/ ٥٦٦) من طريق أبي الأحوص وسفيان – من وجهين عنه – كلاهما عن سماك – به.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٩٧) لابن راهويه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في "العظمة" والحاكم وصححه والبيهقي في "شعب الإيمان".
(٣) لفظ التلاوة: والبحر.

٢١٠٣- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح ، عن عَلِيٍّ في قوله (٢١٩أ) ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ قال : هو بحر تحت العرش[٢] .

٢١٠٤- حدثنا محمد بن إسماعيل الحَسَّانِي، حدثنا عَلِيٌّ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ قال : المرسَل[٣] .

٢١٠٥- حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى ، حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب ، حدثنا أبو مَكين ، قال : سمعت عكرمة في قوله ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ قال : بحر دون العرش .

٢١٠٦- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ قال : المملوء إذا سُجِر ، مثل التنور .

قوله ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ[٤] لَوَٰقِعٌ ۝٧ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ۝٨ ﴾ (الطور: ٧-٨) الآيات

٢١٠٧- حدثنا الرياشي العباس بن الفرج ، حدثنا إبراهيم بن بشار ، عن

=

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٦٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٧٠) من طريق مهران، عن سفيان، عن إسماعيل. وقال مهران أيضا: وسمعته أنا من إسماعيل، بلفظ: بحر في السماء تحت العرش.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٦٩٨) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم، بلفظ الطبري.

(٣) ورد عنه كما في "الدر" (١٣/ ٦٩٩) بلفظ: الفارغ، فالله أعلم.

(٤) موضع لفظ: ربك، بياض، وضبب فوقه بالأصل.

سفيان بن عيينة ، قال : حدثوني عن الأعمش[(١)] - يعني أبا معاوية - عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ (الطور: ٩) قال : تدور[(٢)].

٢١٠٨- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ ﴾(الطور: ٩-١٠) يعني : استدراكها[(٣)] وتحريكَها لأمر الله ، وتموج[(٤)] بعضها في بعض[(٥)]. (٢١٩ب)

قوله ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴾ (الطور: ١٢) الآية

---

(١) ضبب فوقه بالأصل. والظاهر أن الصواب: عني، كما يظهر من مصادر التخريج. وهذا يدخل في باب من حدث ونسي، كما ذكره الخطيب والسيوطي في مصنفيهما في ذلك.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٧٢) عن الحسين بن علي الصُدَائي، عن إبراهيم، عن سفيان، قال: أخبروني، عن أبي معاوية الضرير، عني، عن ابن أبي نجيح. ومن طريق هارون، عن سفيان.

ومن طريق ابن المثنى وعمرو بن مالك، كلاهما عن أبي معاوية، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح بلفظ: تدور السماء دورا. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٧٠١) لابن المنذر، بلفظ: تدور دورا. وأخرجه الخطيب البغدادي في "من حدث ونسي"؛ كما ذكره السيوطي في "تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي" (ص ٣٢) بلفظ: أخرج الخطيب من طريق ابن عيينة قال حدثني أبو معاوية الضرير عني عن ابن أبي نجيح.

(٣) ضبب فوقه بالأصل. وعند الطبري: استدارتَها. وهو الصواب.

(٤) عند الطبري: موج.

(٥) ذكره الطبري (٢١/ ٥٧٣) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ -.

وأخرجه من طريق سفيان، عن الضحاك – بنحوه.

٢١٠٩- حدثنا محمد بن إسماعيل الحَسَّانِي، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ (الأنعام: ٦٨) قال : يَكذِبون - أو : يُكَذّبون - شك إسحاق .

٢١١٠- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش(١)، عن صالح بن خَبَّاب(٢) ، عن حُصَين بن عقبة ، عن عبد الله ، قال :

---

(١) قوله: عن الأعمش، ليست بالأصل، والظاهر أنه سقط من إسنادنا، وأثبته من مصادر التخريج وكتب الرجال، فقد نصُّوا على روايته عن صالح بن خباب. والله أعلم.

(٢) هو الفزاري الأسدي الكوفي الكيشمي، ونسبه أبو معاوية في "الزهد" لأحمد: بـ "الكبسي" كذا في المطبوع منه، وهو تصحيف الكيشمي. قال ابن معين فيما نقله عنه الدوري في "تاريخه" (٣/ ٣٣٦ رقمي ١٦٢٣، ١٩٣٧): يقال له: الكيشمي، قبيل من بني أسد، وكان ينزل فيهم. ونقله عنه الخطيب في "تلخيص المتشابه". وقال الزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/ ٣٦١ كشم): وكيشم: اسم رجل من بني عامر بن صعصعة؛ أبو بطن، وهو: كيشم بن حنيف ابن العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. منهم صالح ابن خباب الأسدي الكيشمي، محدث كوفي اهـ. وذكر هذه النسبة له أيضًا: أحمد في "الزهد" كما تقدم قريبًا، وفي "العلل" رواية عبد الله (١٩٣٢)، وأبو داود في "الزهد" (رقم ١٥١) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ٢١٨) وتصحفت على محققه الفاضل، والدارقطني في "المؤتلف" وابن ماكولا والزبيدي.

وفاتت هذه النسبة ابن السمعاني في "الأنساب" ولم يستدركها ابن الأثير في "اللباب". فتستفاد مما علقته هنا، والحمد لله على توفيقه.

وترجمته بـ"التاريخ الكبير" (٤/ ٢٧٧) و"الجرح والتعديل" (٤/ ٣٩٩). وقيَّده الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١/ ٤٧١) والخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم"

أكثر الناس خطايا أكثرهم خوضًا في الباطل[(١)] .

=

(٢/ ٧٤٠) وقال: بالخاء المعجمة وبباءين من قبل الألف وبعده كل واحدة منهما منقوطة بواحدة. وكذا ابن ماكولا في "الإكمال" (٢/ ١٥٠). وتصحَّف في كثير من مصادر التخريج.

(١) أخرجه عبد الله بن وهب في "الجامع" (رقم ٣٣٠) عن ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن صالح بن خباب (وتصحف فيه إلى: حيان) بنحوه.

وأخرجه أحمد في "الزهد" (ص ١٦٠) عن أبي معاوية ووكيع، وهناد في "الزهد" (٢/ ٥٤١) عن أبي معاوية، وأبو داود في "الزهد" (١٥٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ١٠٤ رقم ٨٥٤٧) من طريق أبي معاوية، وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (٧٦) من طريق جرير، وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٣/ ٢٧١ رقم ١٠٣١٧) من طريق أبي أسامة، وأخرجه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" (٢/ ٤٤٩ رقم ٥٥٤) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري - خمستهم عن الأعمش - بنحوه.

وعزاه العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ص ١٠٠٤) لابن أبي الدنيا والطبراني موقوفًا وقال: بسند صحيح. وعزاه الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٣٠٣) للطبراني، وقال: رجاله ثقات.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق"(ص ١٢٨) من طريق عبد الملك بن أبجر، عن ابن مسعود بنحوه.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٣/ ٢٧٠ رقم ١٠٣١٦) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان، عن الأعمش. فقال: عن سلمان؛ بدلًا من عبد الله. وقال البيهقي عقبه: كذا قال: عن سلمان. اهـ. ثم ذكر الرواية عن عبد الله.

والظاهر أنه عند الأعمش بالوجهين، فقد أخرجه أحمد في "الزهد" (ص ١٥٠) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٩/ ٢٠١ رقم ٣٥٨٠٤)، كلاهما عن وكيع. وابن أبي الدنيا في

٢١١١- حدثنا محمد بن يحيى القسري[(١)] المروزي ، حدثنا هاشم بن مَخْلَد[(٢)] ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عثمان بن عطاء[(٣)] ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾(الطور: ١٣-١٤)﴿ ٱصْلَوْهَا ﴾[(٤)] (الطور: ١٦) قال : يُدفَعون فيها دفعًا[(٥)].

=

"الصمت" (٧٥) من طريق جرير، كلاهما عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن سلمان بنحوه. إلا أن في رواية ابن أبي شيبة عن وكيع قال: عن الأعمش، عن شمر، عن بعض أشياخه، عن سلمان.

ورواه أبو جعفر الرازي، عن قتادة مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه من طريقه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (٧٤، ٦٧٤)، وقال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ص ١٠٠٤): رجاله ثقات. ورُوي مرفوعًا من حديث أبي هريرة وعبد الله بن أبي أوفى، كما في "ضعيف الجامع الصغير" للألباني (٣٠١٩).

(١) كذا نسبته بالسين في الأصل. وفي ترجمته من التهذيب (٢٦/ ٦٠٣) وغيره: القصري، بالصاد. وأشار ابن السمعاني في الأنساب إلى أن بعض من ينسب القصري يكتب بالسين أيضًا. اهـ. فلعله وجه في نسبته، والله أعلم.

(٢) ضبط بالأصل: بن مُخَلَّد. والصواب المثبت كما يقتضيه صنيع أصحاب كتب المشتبه. ينظر "الإكمال" لابن ماكولا (٧/ ١٧٢). وترجمته بـ "تهذيب الكمال" (٣٠/ ١٣٦).

(٣) هو الخراساني، ولم يسمع والده من ابن عباس. قاله أبو داود والدارقطني.

(٤) اللفظة غير واضحة بالأصل. وهذا ما استظهرته.

(٥) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٧٥) من طريق والد قابوس وعلي بن أبي طلحة وعطية

٢١١٢- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ الدَّعُّ : الدفع والإرهاق[١].

قوله: يوم[٢] ﴿يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (فصلت: ١٩)

٢١١٣- الوَزَعة : السياقة[٣] من الملائكة ، تسوقهم يومهم إلى المعاد ، ويردون أولهم على آخرهم.[٤] (٢١٨أ)

قوله ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ﴾ (الطور: ١٧)

إلى قوله ﴿ ذُرِّيَّاتِهِمْ بِإِيمَٰنٍ ﴾ (الطور: ٢١)

٢١١٤- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا شعبة - إن شاء الله - شك إسحاق في : شعبة - عن عمرو بن مُرَّةَ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس

= العوفي، عن ابن عباس بنحوه. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٧٠١) لابن أبي حاتم بنحوه.

(١) ذكره الطبري (٢١/ ٥٧٦) تعليقا، عن الحسين، عن أبي معاذ.

(٢) لفظ التلاوة: ويوم.

(٣) كذا بالأصل. وفي مصدر التخريج: الساقة.

(٤) هكذا بالأصل في آخر هذا الوجه من الورقة، فسر المصنف هذه الكلمات من الآية ولم يسندها، وترجم وعنون بالإشارة لخمس آيات، وكلاهما غير مألوف في كتابه هذا، فالله أعلم.

وجاء في " الدر المنثور" للسيوطي (١٣/ ٩٨): وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ قال الوزعة الساقة من الملائكة عليهم السلام يسوقونهم إلى النار ويردون الآخر على الأول.

في هذه الآية: الذين[١] ﴿ءَامَنُواْ وَأَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ بِإِيمَنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ (الطور: ٢١)[٢] قال : إن الله تبارك وتعالى ليرفع للمؤمن ذريته ، وإن كانوا دونه في العمل ، ليُقر به عينه[٣].

٢١١٥- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه[٤].

٢١١٦- حدثنا قتيبة ، حدثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر[٥] ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، قال : ﴿أَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ بِإِيمَنٍ﴾ قال : بإيمان

---

(١) لفظ التلاوة: والذين. وكذا عند الطبري من نفس الوجه بالواو.

(٢) هذه الأحرف قراءة متواترة، ينظر: "النشر" (٢/ ٣٧٧).

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٧٩) عن شيخ المصنف – بنحوه، بلا شك. و(٢١/ ٥٨٠) عن ابن المثنى، عن محمد – بنحوه، بلا شك أيضا. و(٢١/ ٥٧٩، ٥٨٠) من طريق سفيان – من وجهين عنه – و(٢١/ ٥٨٠) سماعة، عن عمرو. وسيأتي (برقم ٢١١٥) من طريق وكيع، عن شعبة.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٧٠٢ – ٧٠٣) لسعيد بن منصور وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه – بنحوه.

وروى أيضا عن ابن عباس مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. كما ذكره السيوطي في "الدر" (١٣/ ٧٠٣).

(٤) تقدم تخريجه بالتعليق على الأثر التالي (برقم ٢١١٤) من طريق عبد الرحمن، عن شعبة – بنحوه.

(٥) هو ابن أبي المغيرة، كما تقدم ذكره في التعليق على (رقم ١١٨٣).

الآباء .

٢١١٧- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو ، عن الحسن ﴿ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ ﴾[١] .

٢١١٨- قال هارون[٢]: جُوَيْبِر[٣]، عن الضحاك : وتفسيره ﴿ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ ﴾ (الطور: ٢١) يعني : الذين لم يبلغوا العمل ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ يعني : الصغار الذين لم يبلغوا الحنث فدخلوا الجنة[٤].

٢١١٩- حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي المُعَلى ، عن سعيد بن جبير في هذه الآية ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ (٢١٨ب) بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم ﴾ قال سعيد : ما ظلمناهم . قال : المؤمن يُرفَع له ذريته فيلحقوا به[٥].

٢١٢٠- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول قوله[٦] ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ

---

(١) وهي قراءة ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي. ينظر: "السبعة" (ص ٦١٢).

(٢) وهو بالسند السابق.

(٣) ضبب فوقه بالأصل. ولعل سبب التضبيب أنه لم يذكر صيغة التحمل من جويبر.

(٤) سيأتي مطولا بمعناه (برقم ٢١٢٠) من طريق عبيد، عن الضحاك.

(٥) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٨٦) عن ابن المثنى، عن محمد. إلى قوله: "ما ظلمناهم".
وسيأتي بمعناه (برقم ٢١٢٤) من طريق داود، عن سعيد.

(٦) في هذا الموضع بالأصل لحق تآكل أوله، فاستظهرت مما تبقى منه هذا اللفظ "قوله".

عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ يقول : من أدرك ذريته الإيمان فعمل[١] بطاعتي ألحقتهم بآبائهم[٢] في الجنة ، وأولادهم الصغار أيضًا على ذلك ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ (الطور: ٢١) يقول : وما ظلمناهم[٣] .

٢١٢١- حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ قال : ما نقصنا الآباء للأبناء[٤] .

٢١٢٢- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن الحسن وأبي عمرو ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾

٢١٢٣- وهي في قراءة أُبَيٍّ وابن مسعود (وما لِتناهم) يقول : لم أنقصهم . وبعض العرب يقول : لات يليت ، مثل : سار يسير . وبعضهم يقول : وَلَتَ يلِتُ[٥] .

---

(١) عند الطبري: فعملوا.

(٢) بالأصل: بأيمانهم، والمثبت من مصادر التخريج وهو الموافق للسياق.

(٣) ذكره الطبري (٢١/ ٥٨١، ٥٨٦) تعليقا، مفرقا عن الحسين، عن أبي معاذ.

وتقدم بعضه بمعناه (برقم ٢١١٨) من طريق جُوَيْبِر، عن الضحاك.

(٤) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٨٥) عن شيخ المصنف –به.

ومن طريق مهران، عن سفيان به، وزاد: ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم ﴾ قال: وما نقصناهم.

وأخرجه (٢١/ ٥٨٥ - ٥٨٦) من وجهين، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ: ما نقصناهم.

(٥) نصَّ على قراءة أُبَيّ وابن مسعود؛ ابن جني (٢/ ٢٩٠)، وينظر كلام ابن خالويه (ص ١٤٦) في تصريف هذه اللفظة، وما تقدم (برقم ١٩٥٧). وينظر: تفسير الطبري (٢١/ ٥٨٣

٢١٢٤- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن جبير ﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾ يقول: واتبعناهم ذرياتهم بإيمان آبائهم، ولا يؤاخذهم بذنوبهم(١). (٢٣٢أ)

٢١٢٥- حدثنا(٢) الحَسَّانِي، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا(٣) أبو مكين ، قال : سمعت أبا مجلز يقول : يجمع الله للمؤمن ذريته في الجنة ، كما يحب أن يُجمعون في الدنيا(٤).

قوله ﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا ﴾ (الطور: ٢٣) الآية

قال إسحاق :

٢١٢٦- وجدت في كتاب أبي ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ أي : لا لغو فيها ولا باطل ، إنما كان الباطل في الدنيا مع الشيطان ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ

= - ٥٨٤).

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٨٢) من طريق ابن أبي عدي، عن داود - بمعناه.
وتقدم بمعناه (برقم ٢١١٩) من طريق أبي المعلى، عن سعيد.

(٢) يوجد تكسير للورقة بالأصل أذهب بالسطر الأول، فضاع بسببه لفظ التحديث. واستظهرته مما سبق من روايته بهذه الصيغة عن شيخه هذا (برقم ٢١١٥).

(٣) لفظ التحديث موضعه قطع بالأصل لما تقدم ذكره قريبًا.

(٤) عزاه في "الدر" (١٣/ ٧٠٤) لابن المنذر، بلفظ: يجمع الله له ذريته كما يحب أن يُجمعوا له في الدنيا.

مَّكۡنُونٞ ﴾ (الطور: ٢٤)

قال قتادة : وذُكر لنا أن رجلًا قال : يا نبي الله، هذا الخادم ، فكيف المخدوم ؟ فقال : والذي نفس محمد بيده إن فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب[١].

٢١٢٧- قال إسحاق : روى سعيد بن أبي عروبة[٢] ، عن قتادة ﴿إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ ﴾ (الطور: ٢٦) أي : في الدنيا[٣].

٢١٢٨- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن أبي الضحى[٤]، عن عائشة ، أنها قرأت هذه الآية ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾(الطور: ٢٧-٢٨) فقالت : اللهم مُنَّ عَلَيَّ ، وقِني عذاب السموم ، إنك أنت البر الرحيم[٥].

---

(١) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٨٨، ٥٨٩) مفرقا، عن بشر – وهو ابن معاذ العقدي – عن يزيد – به. و(٢١/ ٥٨٨، ٥٨٩ – ٥٩٠) من طريق معمر، عن قتادة – به.
وعزاه في "الدر" (٣/ ٧٠٦) لعبد الرزاق وابن المنذر – بالمرفوع فقط.

(٢) الظاهر أنه بالسند السابق، ويحتمل أن المصنف يرويه معلقا هكذا، والله أعلم.

(٣) عزاه في "الدر" (١٣/ ٧٠٧) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) ضبب فوقه بالأصل. والظاهر أنه إشارة إلى سقوط ذكر مسروق، كما يشير إليه رواية "الحلية": حدثني من سمع عائشة. وكما صرحت به مصادر التخريج الأخرى.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٤/ ٣٠٤ رقم ٦٠٩١) - وابن أبي حاتم في "التفسير" (كما في تفسير ابن كثير ٧/ ٤٣٥) عن عمرو بن عبد الله الأودي - كلاهما عن وكيع - بنحوه. وزادا فيه جميعا: عن مسروق؛ بين أبي الضحى وعائشة. وفي آخره: قيل للأعمش: في الصلاة ؟ قال: نعم.

=

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/ ٤٣٦ رقم ١٩٢٤) من طريقي شعبة وسعيد بن أبي عروبة – كلاهما، عن سليمان الأعمش – بنحوه، بذكر مسروق.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢/ ٤٥١ رقم ٤٠٤٨) عن الثوري، عن الأعمش – بنحوه مختصرا. ومن طريقه ابن حزم في "المحلى" (٣/ ٣٤) لكن دون ذكر مسروق.

لكن خالفه عبد الرحمن بن مهدي فرواه عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي الضحي، حدثني من سمع عائشة تقرأ في الصلاة. اهـ. وهي رواية مفسِّرة. أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" (ص ١٦٤) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٨) من طريقه. والزيادة المفسرة ليست بـ"الزهد".

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "قيام الليل" كما في مختصره للمقريزي (ص ١٤٤) لكنه محذوف الإسناد.

ورواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" (٩٨) من طريق شيبان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قرأت على عائشة هذه الآيات... إلخ.

وعزاه في "الدر" (١٣/ ٧٠٧ – ٧٠٨) لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر. وفيه: مُنَّ علينا .... وفي آخره: وذلك في الصلاة.

وله طريق آخر أخرجه ابن أبي داود من طريق شيبة بن نصاح، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: غدوت يوما على عائشة وهي تصلي الضحى فإذا هي تقرأ هذه الآية ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾ وهي تبكي وترددها، فقمت حتى مللت، فذهبت إلى السوق ثم رجعت، فإذا هي ترددها وتبكي. ذكره الزَبيدي في "إتحاف السادة المتقين" (٤/ ٥٧٠) واللفظ له. وعزاه أيضا (١٠/ ١٣١) لطالب بن محمد بن علي العشاري في "جزئه" فقال: أخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكي، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا أنس بن عياض – فذكر بنحوه.

وأخرجه الثعلبي (٩/ ١٣٠) من طريق الإمام أحمد، عن أنس بن عياض، عن شيبة –

٢١٢٩- قال وكيع (٢٣٢ب) ...[١].

قوله ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ ﴾ (الطور: ٢٩) الآية

٢١٣٠- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾ (الطور: ٣٠) قال : حوادث الدهر[٢].

= بنحوه. وعزاه ابن رجب في "فتح الباري" (٦/ ٢٦٥) لابن أبي الدنيا – بنحوه. ولم أجده في أكثر ما طبع منها.

وله شاهد من حديث أختها أسماء بنت أبي بكر، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٥٥) من طريق الإمام أحمد، حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: دخلتُ على أسماء وهي تصلي فسمعتها وهي تقرأ هذه الآية ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾ فاستعاذت فقمت وهي تستعيذ، فلما طال عليّ، أتيت السوق ثم رجعت وهي في بكائها تستعيذ. وقال الزبيدي عقب إيراده في "إتحاف السادة المتقين" (٤/ ٥٠٦) بنحوه عن الإمام أحمد (هكذا): وهو موقوف، رجاله ثقات من رواة الصحيحين.

ثم قال: لكن اختُلِف فيه على هشام؛ فأخرجه أبو عبيد (يعني في "فضائل القرآن" ص ١٤٧) ومحمد بن أبي عمر العدني وابن أبي داود (تصحف إلى أبو داود) جميعا من طريق أبي معاوية، عن هشام، فقال: عن عبد الوهاب بن يحيى بن حمزة، عن أبيه، عن جدته أسماء – فذكر نحوه. ويحتمل أن يكون لهشام فيه طريقان.

(١) يوجد تكسير للورقة بالأصل، أدى إلى ضياع السطر الأول مما تسبب عنه فقد بقية الخبر. والظاهر أن تمامه: قيل للأعمش: في الصلاة ؟ قال: نعم.اهـ. كما سيأتي في مصادر تخريجه.

(٢) أخرجه الطبري (٢١/ ٥٩٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. ومن طريق سفيان، عن مجاهد.

٢١٣١- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول: وما ﴿ رَيۡبَ ٱلۡمَنُونِ ﴾ ؟ فتربصوا إني ﴿مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُتَرَبِّصِينَ ﴾ (الطور: ٣١) فيقال : هو الموت ، وأحداث الدهر منه .[١]

قوله ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ (الطور: ٤٤) الآية

٢١٣٢- حدثنا محمد بن عَلِيٍّ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا ﴾ جانبًا من السماء[٢] .

٢١٣٣- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ (الطور: ٤٧) قال : الجوع[٣].

٢١٣٤- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا العلاء بن عبد الكريم اليامي ، عن أبي كريمة الكِنْدي[٤] ، قال : كنا جلوسا عند زاذان أبي عُمَر[١]

= وعزاه في "الدر" (١٣/ ٧٠٩) لابن المنذر.

(١) الأثر لم أقف عليه عند غير المصنف. والظاهر أن في سياق الخبر نقص، والله أعلم. ولفظ التلاوة: ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ شَاعِرٞ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيۡبَ ٱلۡمَنُونِ ۝٣٠ قُلۡ تَرَبَّصُواْ فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُتَرَبِّصِينَ ﴾ .

(٢) ذكره الطبري (١٧/ ٦٣٦) تعليقًا، عن الحسين، عن أبي معاذ به. وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨١٤ رقم ١٥٩٢٢) من طريق عبد العزيز بن منيب، عن أبي معاذ به.

(٣) أخرجه الطبري (٢١/ ٦٠٣ - ٦٠٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد - به. وعزاه في "الدر" (١٣/ ٧١١) لابن المنذر، بلفظ: الجوع لقريش في الدنيا.

(٤) كذا بالأصل واضحة. وكذا هو في مصادر التخريج. وفي رواية البيهقي شك سفيان ما بين أبي كرمة أو كربة، كذا بالمطبوع. والذي في كتب الرجال مع بيانه بذكر شيخه وتلميذه:

فقرئت هذه الآية ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ فقال زاذان : عذاب القبر[٢].

قوله[٣] (٢٣٣أ)

٢١٣٥- حدثنا محمد ، أخبرنا أبو معاذ ، عن عبيد ، قال : سمعت الضحاك

=

أبو كرْمة، بدون ياء. كما في الكنى للبخاري (ص ٦٥)، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٩/ ٤٣١) و"المقتنى في سرد الكنى" للذهبي (رقم ٥٢٠٤) في ترتيبه بين أبي كرز وأبي كردوس، وأفرد بعد ترجمتين أبي كريمة. والظاهر أن كنيته مختلف فيها لما في أكثر مصادر التخريج على تكنيته بأبي كريمة، وما في رواية البيهقي يؤيد وجود هذا الخلاف، والله أعلم.

(١) في الأصل: أبو عمرو. والتصويب من مصادر التخريج وكتب الرجال. وترجمته في "تهذيب الكمال" (٩/ ٢٦٣).

(٢) أخرجه هناد في "الزهد" (٣٥٥) عن وكيع وأبي معاوية – وعبد الله بن أحمد في "السُّنَّة" (١٤٥٩) عن أبيه، عن وكيع - به. وأخرجه الآجري في "الشريعة" (٨٥٥) وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢٠٠) كلاهما من طريق هناد، عن وكيع - وحده.

وأخرجه عبد الرزاق في "التفسير" (٣/ ٢٤٨) عن الثوري، عن العلاء بن عبد الكريم، عن أبي كرمة - أو غيره – عن زاذان – به. وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ١٥٤) ومن طريقه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (رقم ٦٩ ط. القضاة) (رقم ٨١ ط. المكتب السلفي) من طريق أبي نعيم وقبيصة، عن سفيان هو الثوري، عن العلاء بن عبد الكريم، عن أبي كربة - أو كرمة (كذا بالمعرفة ومطبوعتي البيهقي)، قال أبو نعيم: هكذا قال سفيان – عن زاذان – به.

وعزاه السيوطي في "الإكليل في استنباط التنزيل" (ص ٢٤٨) لابن أبي حاتم.

(٣) كذا بالأصل، وظاهره أنه يوجد خرم. ولكن بالتأمل لتسلسل الآيات المفسرة وأنه لا يوجد فوت ولا نقص فيترجح أنه لا خرم بهذا الموضع، فلعل الناسخ سقط منه الآية المترجم بها سهوا، والله أعلم.

يقول: فسبح[١] ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (الطور: ٤٨) إلى الصلاة المفروضة ﴿وَإِدْبَرَ ٱلنُّجُومِ﴾ (الطور: ٤٩) صلاة الغداة[٢][٣].

---

(١) لفظ التلاوة: وسبح.

(٢) من نوادر الاتفاق أن المصنف والسيوطي كلاهما ختما تفسير هذه الآية من السورة بأثر الضحاك هذا.

(٣) ذكره الطبري (٢١/ ٦٠٦، ٦٠٩) تعليقا، مفرقا عن الحسين، عن أبي معاذ –به.
وعزاه في "الدر" (١٣/ ٧١٢ – ٧١٣) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر – بمعنى الشطر الأول وهو بلفظ: حين تقوم إلى الصلاة تقول هؤلاء الكلمات: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك.

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾ (النجم: ١-٢) الآيات

٢١٣٦- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ ...[١] الثريا[٢].

٢١٣٧- حدثنا ابن أبي عمر وعبد الجبار ...[٣] سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال : الثريا[٤].

قال إسحاق :

٢١٣٨- وجدت في كتاب أبي ، في تفسير قتادة قوله ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ﴾ (النجم: ٣) أي : ما ينطق عن هواه ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٌ يُوحَىٰ﴾ (النجم: ٤) قال :

---

(١) موضع النقط وُضِع لاصق للترميم تسبب في حجب كلمة، فيحتمل أن تكون لفظة: "سقوط" كما في مصادر التخريج، ويحتمل أن تكون "قال" كما في الطريق التالي.

(٢) أخرجه الطبري (ج ٢٢/ ص ٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد – به.

ومن طريق سفيان، عن مجاهد، بلفظ: سقوط الثريا.

وسيأتي في الذي بعده (برقم ٢١٣٧) من طريق سفيان، عن ابن جريج – بنحوه.

وعزاه في "الدر" (ج١٤/ ص٧) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. بألفاظ عدة، ساقها السيوطي.

(٣) موضع النقط وُضِع لاصق للترميم تسبب في حجب كلمة بالأصل. والظاهر أنه "قال: حدثنا" لكثرة دورانها بهذا التفسير.

(٤) تقدم تخريجه في الأثر السابق (برقم ٢١٣٦).

يُوحِي الله إلى جبريل ، ويوحِي جبريل إلى محمد، ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾ (النجم: ٥) يعني : جبريل، ﴿ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴾ (النجم: ٦) ذو خَلْق طويل حسن، ﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ (النجم: ٧) والأفق الذي يأتي منه النهار[(١)].

٢١٣٩- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ ﴾ ذو قوة؛ جبريل[(٢)]. (٢٣٣ب)

قوله ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ (النجم: ٨) الآيات

٢١٤٠- حدثنا قتيبة ، حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ ﴾ ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ حيثُ الوترُ مِن القوس ، اللهُ من جبريل[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبري (ج ٢٢ / ص ٨، ٩، ١٠، ١٣) مفرقا من طريق سعيد، عن قتادة.
وعزاه في "الدر" (ج١٤/ ص ١٠، ١٢) لعبد بن حميد وابن المنذر، مفرقا دون تفسير الأفق.

(٢) أخرجه الطبري (ج ٢٢/ ص١٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعزاه في "الدر" (١٤/ ١٢) للفريابي وعبد بن حميد.

(٣) أخرجه الطبري (٢٢/ ١٥، ١٩) مفرقا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد - به.
و(١٢/ ١٦) من طريق خُصَيف، عن مجاهد - بنحوه.
وسيأتي (برقم ٢١٤٣) بنحوه من طريق سفيان، عن ابن جريج.
وعزاه في "الدر" (١٤/ ١٦ - ١٧) لآدم بن أبي إياس (تفسير مجاهد ص ٦٢٥) والفريابي والبيهقي في "الأسماء والصفات"، وفيه: يعني ربه. وينظر ما سيأتي (برقم ٢١٤٢).

٢١٤١- حدثنا محمد بن يحيى المروزي الصائغ ، حدثنا عبدان[١] ، عن أبي حمزة ، عن عاصم ، عن أبي رزين[٢] في قوله ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ ﴾ فقال : القاب – أحسبه قال : القَدر – قال إسحاق : أحسبه قال : القدر ، والقوس : الذراع[٣].

٢١٤٢- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن مجاهد وعكرمة ، قالا : ﴿دَنَا﴾ منه حتى كان بينه وبينه قَدْر ﴿قَوْسَيْنِ﴾[٤].

٢١٤٣- حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج[٥] ، عن مجاهد

---

(١) هذا لقب لـ: عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد. ينظر ترجمته بـ "تهذيب الكمال" (١٥/ ٢٧٦).

(٢) أبو حمزة هو: محمد بن ميمون السكري. وعاصم هو: ابن بهدلة ابن أبي النجود القارئ. وأبو رزين هو: مسعود بن مالك الأسدي.

(٣) أخرجه الطبري (٢٢/ ١٦) من طريق عمرو، عن عاصم، بلفظ: ليست بهذه القوس، ولكن قدر الذراعين أو أدنى. والقاب، هو: القيد. اهـ. والظاهر أن في سياق المتن تكرار لعبارة "أحسبه قال القدر".

(٤) عزاه في "الدر المنثور" (١٤/ ١٧) لابن المنذر، عنهما، بلفظ: دنا منه حتى كان بينه وبينه مثل ما بين كبدها إلى الوَتَر.

وعزاه أيضا للطبراني في "السُّنَّة" عن مجاهد وحده، بلفظ: قدر قوسين. وانظر ما تقدم (برقم ٢١٤٠) وما سيأتي (برقم ٢١٤٣).

(٥) وُضِع بالأصل لاصق للترميم تسبب في حجب لفظة ابن وبعض جريج. والمثبت هو الجادة لكثرة دورانه بهذا التفسير.

﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ (النجم: ٩) قال: (مِن)[١] الوَتَر وكبد القوس ﴿أَوْ أَدْنَىٰ﴾ من ذلك[٢].

٢١٤٤- سمعت ابن أبي عمر يقول : قال سفيان في قوله ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ قال : مارن وَتَر القوس إلى كَبدِها .

٢١٤٥- حدثنا نصر بن عَلِيٍّ الجهضمي ، قال[٣]: خَبّرنا معاذ بن هشام ، خَبَّرَني[٤] أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ (النجم: ١٠) قال : إلى عبده محمد صلى الله عليه وسلم[٥] .

٢١٤٦- حدثنا أبو داود (٢٣٤أ) عن النَّضْر، عن هارون ، عن عمرو ، عن

---

(١) موضع الكلمة عليه ورقة ترميم أذهبت بالكلمة. واستظهرته من مصادر التخريج بمعناه، واللفظ ذكره أبو حيان في "البحر" (٨/ ١٥٨) عن مجاهد والحسن: مِن الوتر إلى العود في وسط القوس عند المقبض.

(٢) تقدم (برقم ٢١٤٠) بنحوه من طريق الحجاج، عن ابن جريج. وينظر (١٩٧٥).

(٣) ضبب فوقه بالأصل.

(٤) في الأصل ما يشبه "وبن" وتحتمل قراءتها: "خبرني" بخط دقيق. ولعلها اختصار صيغة التحمل: أخبرني، ويؤيده مصادر التخريج. والله أعلم.

(٥) أخرجه النسائي في كتاب التفسير من السنن الكبرى (رقم ٥٥٨) عن يزيد بن سنان - والطبري (٢٢/ ٢٠) عن ابن بشار - وابن خزيمة في كتاب "التوحيد" من صحيحه (٢/ ٤٩٠) عن أبي موسى وبندار - جمعهما - ثلاثتهم، عن معاذ بن هشام - به.
وعزاه في "الدر" (١٤/ ١٧) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
وقد استوفينا تخريجه في تعليقنا على تفسير النسائي (رقم ٥٥٨).

الحسن والأعرج ﴿مَا كَذَّبَ[١] ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ (النجم: ١١) حقيقة ، يقول : أثبت ما رأى[٢].

٢١٤٧- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا الأعمش ، عن زياد بن الحُصَين[٣] ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ قال : رآه بفؤاده مرتين[٤].

---

(١) لم تقيد في الأصل. وقيدتُّها لما ذُكر من تفسير بعدها. ولنص العلماء على رواية الحسن بالتشديد. كما في "الكامل" للهذلي (ص ٦٤١). وينظر: "النشر" (٢/ ٣٧٩).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٢٦ – ٢٧). وقال القرطبي (١٧/ ٩٣) على رواية التشديد: أي ما كذب قلب محمد ما رأى بعينه تلك الليلة، بل صدّقه.

(٣) هو أبو جهمة البصري.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٦/ ٢٨٥، ٢٨٦ مع شرح النووي ج٣/ ٧ – ٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي سعيد الأشج، كلاهما عن وكيع – به. وأخرجه مسلم من طريق حفص بن غياث – والنسائي في كتاب التفسير من "السنن الكبرى" (رقم ٥٥٥) من طريق عبد الله بن نمير وأبى معاوية الضرير – والطبري (٢٢/ ٢٤) من طريق سفيان – كلهم عن الأعمش، بلفظ: رآه بفؤاده.

وأخرجه الطبري أيضا (٢٢/ ٢٢) من طريق عكرمة – من وجهين عنه – عن ابن عباس، بلفظ: رآه بقلبه. و(٢٢/ ٢٣) كذلك بمعناه من طريقه. ومن طريق عطاء، عن ابن عباس، بمعناه و(٢٢/ ٢٤) من طريق أبي إسحاق، عمن سمع، ابن عباس بلفظ: رأى محمد ربه. و(٢٢/ ٣٢) من طريق أبي سلمة، عن ابن عباس، بمعناه.

وعزاه في "الدر" (١٤/ ١٨) لأحمد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات".

٢١٤٨- حدثنا الحَسَّانِي، حدثنا وكيع ، حدثنا موسى بن عُبيدة الربذي ، عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم : هل رأيت ربك ؟ قال : رأيته بفؤادي ، ولم أره بعيني[(١)] .

٢١٤٩- حدثنا أبو داود ، عن النَّضْر، عن هارون ، قال : كان ابن عباس يقول ﴿ أَفَتَمْرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ (النجم: ١٢) و...[(٢)] (إنما تجحدوه)

=

وعزاه أيضا (١٤/ ١٩) لعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس في قوله ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ قال: رآه بقلبه.

(١) قوله: بعيني. موضعه تمزيق بالأصل تسبب عن ضياع شطر الكلمة، والمثبت من مصادر التخريج. والأثر عزاه في "الدر" (١٤/ ٢٢) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: رأيته بفؤادي مرتين. ثم قرأ (ما كذب الفؤاد ما رأى). وأخرجه الطبري (٢٢/ ١٩) من طريق مهران، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال: قلنا: يا نبي الله، هل رأيت ربك ؟ قال: لم أره بعيني، ورأيته بفؤادي مرتين ثم تلا: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ .

(٢) النقط موضعه به تمزيق بالأصل، وما بعده بين الهلالين من اجتهادي في قراءة ما تبقى من تمزيق بالاستعانة بمصادر التخريج، وأسأله سبحانه التوفيق للصواب. والأثر عزاه في "الدر" (١٤/ ١٩) لعبد بن حميد.

وقال الثعلبي (٩/ ١٤١): قرأ ابن عباس ﴿ أَفَتَمْرُونَهُ ﴾ بفتح التاء من غير ألف، على معنى أفتجحدونه، واختاره أبو عبيد، قال: لأنهم لم يماروه وإنَّما يجحدونه. اهـ بتصرف يسير. وعزى القراءة لابن عباس أيضا؛ أبو حيان (٨/ ١٥٩). وقال في "النشر" (٢/ ٣٧٩): قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب ﴿ أَفَتَمْرُونَهُ ﴾ بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الميم الفاء بعدها ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ ﴾. وينظر تفسير الطبري

٢١٥٠- قال هارون : وكذلك حدثني شعبة[١]، عن المغيرة ، عن إبراهيم[٢].

=

(٢٢/ ٢٧) و"الدر المنثور" (١٤/ ١٩).

(١) ضبب هنا بالأصل.

(٢) أخرجه الطبري (٢٢/ ٢٧) من طريق هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم أنه كان يقرأ ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾ بفتح التاء بغير ألف، يقول: أفتجحدونه. وعزاه في "الدر" (ج ١٤/ ص ١٩) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر. وينظر التعليق السابق.

(١)

=

(١) فرغت من تبييض هذا التخريج وتصحيحه مرات متعددة في أوقات متباينة، وكان آخر ذلك في منتصف شهر ذي الحجة المحرم من سنة ١٤٣٧ للهجرة الموافق ١٧/ ٩/ ٢٠١٦م بمدينة بالقاهرة.

والحمد لله في البدء والختام، وأختتم بما ختم به ياقوت الحموي كتابه الشهير "معجم البلدان" مع تصرف: إلى ههنا انتهى بنا ما أردنا تحقيقه ودراسته وتخريجه بعد أن لم نأل جهدا في التصحيح والضبط والإتقان، ولا أدّعي أنني لم أغلط، ولا أشمخ بأنني لم أك من عشواء أخبط، والمقرّ بذنبه يسأل الصفح. فإن أصبت فهو بتوفيق الله تعالى، وإن أخطأت فهو من عوائد البشر، فلما لم أنته من هذا الكتاب إلى غاية أرضاها، وأقف منها عند غلوة على تواتر الرّشق أقول هي إياها، ورأيت تعثر قمر ليل الشباب بأذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه، وولوج ربيع العمر على قيظ انقضائه بأمارات الهرم واقتحامه، فوقفت هاهنا راجيا نيل الأمنية، بإهداء عروسه إلى الخطاب قبل المنية، وخفت الفوت، فسابقت بإبرازه الموت، وإنني بانهزام العمر قبل إبرازه إلى المبيضة لجد حذر، ولفلول حد الحرص لعدم الراغب والمحرّض عليه منتظر. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه: صبري بن عبد الخالق بن محمد

حدائق المعادي

salshafeey@yahoo.com

منتصف شهر ربيع الأول من سنة ١٤٣٨ للهجرة

الموافق ١٤/ ١٢/ ٢٠١٦م

القسم الثالث:

مستدرك التفسير

مستدرك التفسير

مقدمة:

من المعلوم لدى القارئ، من خلال وصفنا للنسخة الخطية المعتمدة، أن بالنسخة بترًا من أولها وآخرها، ويشمل هذا البتر من أول القرآن حتى آخر سورة الإسراء، ومن أثناء سورة النجم حتى آخر القرآن، كما سبق وأوضحت في وصف النسخة.

وقد عثرت أثناء رحلتي مع هذا التفسير المبارك على نصوص عزاها العلماء له، وليست فيما عثرت عليه من أصله الخطي، لنقصه المشار إليه آنفًا.

وقد جمعت ما وقفتْ عليه الأحاديث وصُرِّح فيها بأنه من تفسير البستي، من المصادر التي نقلت من هذا التفسير، ككتب التفاسير، والشروح الحديثية، وغيرها.

وهي لحُفاظ ومصنِّفين مشاهير، منهم: مغلطاي، وابن الملقن، وابن حجر، والعيني، والبقاعي، والسيوطي، والقسطلاني، والشامي الصالحي، والزرقاني. والله ولي التوفيق.

وعدتها ١٦ حديثًا وأثرًا، والحمد لله على توفيقه.

وقد رتبتُها على ترتيب سور القرآن، ورتبتُ الأحاديث بحسب تعلُّقها بالآيات داخل السورة على نسَق ترتيب المصحف أيضًا.

وقد يكون في الحديث الواحد ما يتعلق بتفسير أكثر من آية، فمثل هذا أذكره مرة واحدة؛ ثم أحيل القارئ في الموضع أو المواضع الأخرى على الموضع الذي ذكرت فيه النص؛ تجنبًا للتكرار.

وقد لا أجد في نص الحديث أو الأثر المستدرك بيانًا للآية المتعلقة به، فأستعين بما في كتب التفسير والشروح بما يعينني على وضعها في موضعها الذي أراه مناسبًا، بحسب هذه المعطيات. وما توفيقي إلا بالله.

وما وجدتُه من أحاديث مشتمِلة على تفسير من طريق المصنف، وغير مصرَّح بأنها من تفسيره، فليست على شرطي في هذا الجمع والاستدراك (١).

وبعد إعداد كشاف الآيات في غير مواضعها وترتيبها؛ تبين به ما يعد سدًا لهذا النقص، فقد احتوى على وجود آيات من سور: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والأنفال والتوبة ويونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر والنحل والإسراء.

ثم سور: بقية سورة النجم والواقعة والحديد والقلم والحاقة والمعارج والجن والمزمل والمدثر والمرسلات والانشقاق والبروج والغاشية والعاديات والتكاثر. فهذه قرابة ثلاثين سورة. فالحمد لله على تيسيره.

---

(١) وإن كانت النية متجهة لجمع ذلك، بل شرعت فيه فعلا، ولعله يستدرك في طبعة لاحقة إن شاء الله عز وجل وقَدَّر.

سورة البقرة

البقرة ٢٢٥[١]

سورة آل عمران

آل عمران ١٧٣

١ - عَن قُتَيْبَة، حَدثنَا حجاج، عَن ابْن جريج، عَن مُجَاهِد فِي قَوْله: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾ (سورة آل عمران: ١٧٣) قَالَ أَبُو سُفْيَان بن حرب يَوْم أُحد: مَوْعدكُمْ بدر حَيْثُ قتلتم أَصْحَابنَا.

فَانْطَلق النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لموعده، حَتَّى نزل بَدْرًا.

وَزعم بَعضهم أَنه قَالَ ذَلِك فِي غَزْوَة حَمْرَاء الْأسد [٢].

---

(١) يُنظَر الحديث رقم ٤.

(٢) ذكره ابن الملقن في "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (٢٢/ ١٧٠) قال: وقال مجاهد: في ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾ قال: أبو سفيان بن حرب، فإنه قال: موعدكم بدر حيث قتلتم أصحابنا. فانطلق النبي - صلى الله عليه وسلم - لموعده حتى نزل بدرًا. ذكره إسحاق البُستي القاضي في "تفسيره" عن قتيبة، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد.

وذكره كذلك بدر الدين العيني في "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" (١٨/ ١٥٣) قال: قوله: (وقالها محمد صلى الله عليه وسلم) ذكر القاضي إسحاق البستي في (تفسيره) - فذكره. اهـ.

وقوله بآخر المنقول: "وزعم بعضهم... إلخ" الظاهر أنه من تمام الخبر، أو من كلام صاحب التفسير، فلذا أبقيته بالنص.

وأخرجه الطبري (٦/ ٢٥٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه.

سورة النساء

النساء ١٢[١]

النساء ٤٣

٢-...، عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ، عَن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «مَا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةَ قِلَادَتِكِ»[٢].

---

(١) انظر ما سيأتي برقم ٣.

(٢) ذكره ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) في "فتح الباري" (١/ ٤٣٤) عند شرحه لحديث الإفك في صحيح البخاري، قال: قوله (ما هي بأول بركتكم) أي: بل هي مسبوقة بغيرها من البركات. والمراد بآل أبي بكر: نفسه وأهله وأتباعه. وفيه دليل على فضل عائشة وأبيها وتكرار البركة منهما. وفي رواية عمرو بن الحارث: لقد بارك الله للناس فيكم. وفي تفسير إسحاق البستي من طريق ابن أبي مليكة – فذكره. وكذا ذكره العيني في "عمدة القاري " (٤/ ٥).

وأشار له قبلهما مغلطاي (ت ٧٦٢ هـ) في "شرح سنن ابن ماجه" (ص: ٦٩٦) وابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ) في "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (٥/ ١٥٣)، وبعدهم السيوطي (ت ٩١١ هـ) في "تنوير الحوالك شرح موطأ مالك" (١/ ٥٩)، والقسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) في "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري" (١/ ٣٦٦)، والصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ) في "سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد" (١٢/ ٦١)، والزرقاني (ت ١١٢٢ هـ) في شرحه على "الموطأ" (١/ ٢٢٢)، وشرحه على "المواهب اللدنية بالمنح المحمدية" (٣/ ١٤– ١٥).

والمشهور في روايات هذا الحديث أن هذا القول في القلادة لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينظر: تفسير الطبري (٧/ ٧٦)، و"العجاب في بيان الأسباب" (٢/ ٨٧٨) لابن

النساء ٩٣[(١)]

النساء ١٧٦

٣-...، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، أن عُمَرَ أَمَرَ حفصة أن تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة، فسألته، فقال: «أولم تَكْفِه آيةُ الصيف» ؟

قال سفيان: أي ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً ﴾ (سورة النساء: ١٢)

قال: فأتتْ بها عمرَ، فقرأها، فلما بلغ ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ ﴾ (سورة النساء: ١٧٦) طرح الكَتِف من يده، وقال: اللَّهُمَّ مَنْ بَيَّنْتَ لَهُ فَلَمْ تُبَيِّنْ لِي [(٢)].

سورة المائدة

المائدة ٨٧

٤- لما نزلت: ﴿ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ (سورة المائدة: ٨٧) قالوا: يا رسول الله، كيف نصنع بأَيماننا ؟ يَعْنِي: حلفهم على مَا اتَّفقُوا عَلَيْهِ.

= حجر.

(١) ينظر التعليق على الحديث رقم ١٦.

(٢) ذكره ابن الملقن في "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (٢٢/ ٢٧٥) قال: وروى أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي من حديث طاوس. فذكره. وذكر سفيان في المتن؛ فأوردتُ سنده من "المصنَّف" لعبد الرزاق (١٠/ ٣٠٥ برقم ١٩١٩٤) عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس؛ استكمالًا لما أمكن؛ لإفادة القارئ. وينظر "الاستيعاب في بيان الأسباب" (١/ ٥٢١).

فَنزلت: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ ﴾ (سورة البقرة: ٢٢٥) الآيَة.

قال ابن عباس: اتفاقهم كان على الصوم نهارًا، والقيام ليلًا.

وقال مقاتل: كانوا عشرة، حلفوا على ذلك: أبو بكر وعمر وعلي والمقداد وعثمان بن مَظْعُون وأبو ذَر وسلمان وابن مسعود وعمار وحذيفة.

وزاد بعضهم: سالمًا مولى أبي حذيفة وقدامة وعبد الله بن عَمْرو بن العاص، رضي الله تعالى عنهم[١].

سورة الأنعام

الأنعام، فضلها.

٥- ...، عَن مُجَاهِد قَالَ: نزلت سُورَة الْأَنْعَام بِمَكَّة - شرفها الله - لَيْلًا، جملَةً، نزل مَعهَا خَمْسمِائَة ألف مَلَك، يَزُّفُونَها ويَحُفُّونَها[٢].

(١) ذكره ابن الملقن في "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (٢٢/ ٢٩٨)، والعيني في "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" (١٨/ ٢٠٧). وعزاه في "الدر المنثور" (٥/ ٤٢٥) لابن مردويه عن ابن عباس. ولعله من طريق المصنف، كما أشرتُ لذلك في تعليقي بالمقدمة على تلميذه الأشتي. والله أعلم.

(٢) ذكره ابن الملقن في " التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (٢٢/ ٣٢١)، وذكره أيضًا العيني في "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" (١٨/ ٢١٨). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٤٠) عن معمر، عن فضيل الرقاشي، قال: سمعتُ أبا الحجاج مجاهدًا في الحِجْر يقول. فذكره بنحوه.

سورة التوبة

سورة التوبة ١

٦- حدثنا قتيبة، عن الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من تبوك، فأراد الحج، فقال: «إنه يحضُرُ البيتَ المشركون، يطوفون عُراةً، فلا أحب أن أَحُجَّ حتى لا يكون ذلك». فأرسل أبا بكر وعليًّا رضي الله عنهما، فطافَا في الناس بذي المجاز، وبأمكنتهم التي كانوا يتبايعون بها كلها، وبالموسم كله، وآذَنوا أصحاب العهد بأن يأمنوا أربعة أشهر - يعني أشهر الحرم المنسلخات المتواليات: عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من ربيع الآخر، ثم لا عهدَ لهم.، فآذَنَ الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا، فآمن الناس أجمعون [(١)].

٧-...، عن عروة بن الزبير، أنه قال: فكانت هذه المدة والعهد الذي كان

---

(١) ذكره الإمام برهان الدين إبراهيم البقاعي (ت ٨٨٥ هـ) في كتابه "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور" (٣/ ٤٠٢).

أخرجه الطبري (١١/ ٣١٠) من طريق الحسين، عن الحجاج، وفيه زيادة. وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (ص ١٩٥برقم ٣٦٣) و"الأموال" (ص ٢١٢ برقم ٤٤٩)، وعنه ابن زنجويه في "الأموال" (١/ ٤٠٣) بنحوه.

وأخرج بعضه ابن أبي حاتم (٦/ ١٧٤٦ برقم ٩٢٢٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في "تفسير مجاهد" (ص ٣٦٣) من طريق آدم بن أبي إياس، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، بنحوه. وأخرجه ابن زنجويه في "الأموال" (١/ ٤٠٣) باختصار. وعزاه في "الدر المنثور" (٧/ ٢٢٨) لابن أبي شيبة وابن المنذر، بنحوه.

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين العرب أنه[1] لا يُصَدُّ أحدٌ عن البيت، ولا يُتعرَّض لحاجٍّ ولا معتمر، ولا يُقاتَل في الشهر الحرام؛ وكان أمانًا مستفيضًا من بعضهم لبعض على غير مدة معلومة [2].

٨-...، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن هذا الإسلام ثلاثون سهمًا: عَشْرٌ منها في براءة، وعشر في الأحزاب، وعشر في المؤمنين و ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ ﴾ [3].

التوبة ٤

٩- حدثنا قتيبة، قال: ثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: كان بين بني مُدلج وخُزاعة عهدٌ، وهم الذين قال الله: ﴿ فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ

---

(١) في نسخة، كما بحاشية المطبوع: أن.

(٢) ذكره البقاعي في "نظم الدرر" (٣/ ٤٠١).

(٣) ذكره البقاعي في "نظم الدرر" (٣/ ٤٠٤). وأخرجه الطبري في تفسيره (٢/ ٤٩٨ - ٤٩٩) من طرق عن عكرمة، عن ابن عباس، وقبله: لم يُبتَل أحدٌ بهذا الدِّين فأقامه إلا إبراهيم، ابتلاه الله بكلمات فأتمهن؛ قال: فكتب الله له البراءة، فقال:﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴾ (النجم: ٣٧).... وفيه: فذكر عَشْرًا في براءة، فقال ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ﴾ (التوبة: ١١٢) إلى آخر الآيات، وعشرًا في الأحزاب ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ ﴾ (الأحزاب: ٣٥)، وعشرًا في سورة المؤمنين، إلى قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴾(المؤمنون: ١ - ٩)، وعشرًا في سأل سائل ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴾ (المعارج: ٢٢ - ٣٤).

مُدَّتِهِمْ ﴾ (سورة التوبة: ٤)[١].

التوبة ٣١

١٠-...، عن عَدِي بن حاتم رضي الله عنه قال: أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: «اقطعْه». فقطعتُه، ثم أتيته وهو يقرأ سورة براءة ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (سورة التوبة: ٣١) قلت: يا رسول الله، إنا لم نكن نعبدهم ! قال: « أجل، أليس كانوا يُحِلُّون لكم ما حرَّم اللهُ فتستحلونه، وُيَحرِّمون عليكم ما أحل الله فتحرمونه ؟ » قلت: بلى. قال: « تلك عبادتُهم»[٢].

التوبة ٣٧

١١- حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس قال: الشهر الذي انتزعه الله من الشيطان: المحرمُ[٣].

التوبة ١١٣ - ١١٤

---

(١) ذكره البقاعي في "نظم الدرر" (٣/ ٤٠٩).

(٢) ذكره البقاعي في "نظم الدرر" (٣/ ٤٣٩). والحديث أخرجه التِّرْمِذي في جامعه (٣٠٩٥) من طريق عبد السلام بن حرب، عن غُطَيْف بن أَعْيَن، عن مُصْعَب بن سَعْد، عنه بنحوه. وقال التِّرْمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلَّا من حديث عَبْد السَّلام بن حَرْب، وغُطَيْف بن أَعْيَن ليس بمعروفٍ في الحديث.

(٣) ذكره البقاعي في "نظم الدرر" (٣/ ٤٤٩).

١٢- حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يومًا وخرجنا معه، حتى انتهى إلى المقابر، فأمرنا فجلسنا، ثم تخطَّى القبور حتى انتهى إلى قبر منها، فجلس إليه فناجاه طويلاً، ثم ارتفع نحيبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيًا، فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل إلينا، فتلقاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: ما الذي أبكاك يا نبي الله ؟ فقد أبكانا وأفزعنا. فأخذ بيد عمر رضي الله عنه، ثم أقبل إلينا فأتيناه، فقال: «أَفْزَعَكُم بكائي ؟» قلنا: نعم يا رسول الله. قال: « إن القبر الذي رأيتموني أناجي قبرُ آمنة بنت وهب، وإني استأذنتُ ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي، ونزل عليَّ ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ ﴾ حتى ختم الآية ﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾ (سورة التوبة: ١١٣ - ١١٤) فأخذني ما يأخذ الولد من الرِّقَّة، فذلك الذي أبكاني ». [١]

سورة يونس

يونس ٢

---

(١) ذكره البقاعي في "نظم الدرر" (٤/ ٢٢). وقال البقاعي عقبه: وهذا سند حسن. وعزاه السيوطي ففي "الدر المنثور" (٧/ ٥٥٥) لابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل".

وينظر أيضًا التعليق على الحديث رقم ٨.

١٣-...، عن ابن أبي نجيح، قال مُجَاهد في قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ ﴾ (سورة يونس: ٢): خير [١].

يونس ٩٨

١٤- عن ابن أبي عمر، قال: قال سفيان الثوري: ﴿ فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ

---

(١) ذكره ابن الملقن في " التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (٢٢/ ٤٤٦) قال: وقال زيد بن أسلم: ﴿أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ ﴾ محمدًا. (وقال مجاهد: خير). الأول قول الحسن وقتادة، يريد أن يشفع لهم. وقول مجاهد هذا أسنده أبو محمد البستي من حديث ابن أبي نجيح، عنه. ثم رُوي عنه أيضًا: صلاتهم وتسبيحهم. وعن ابن عباس: سبق لهم السعادة في الذِّكر الأول. وعن السُّدِّي قال: قدم يقدمون عليه عند ربهم. وعن الربيع بن أنس: ثواب صدق. قلت: وعن ابن عباس أيضًا: منزل صدق، وقيل: القدم: العمل الصالح.

وذكره بدر الدين العيني في "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" (١٨/ ٢٨٣) قال: وقد فسر: (قدم صدق) في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ ﴾ (يونس: ٢) بأنه محمد صلى الله عليه وسلم. ووصل هذا التعليق أبو جعفر بن جرير من طريق ابن عيينة عنه، وعن ابن عباس: منزل صدق. وقيل: القدم: العمل الصالح. وعن الربيع بن أنس: ثواب صدق. وعن السدي: قدم يقدمون عليه عند ربهم. قوله: (وقال مجاهد: خير) يعني: قدم صدق هو خير. أسنده أبو محمد البستي من حديث ابن أبي نجيح، عنه. ثم روى عنه أيضًا: صلاتهم وتسبيحهم وصومهم. ورجح ابن جرير قول مجاهد لقول العرب: لفلان قدم صدق في كذا، إذا قدَّم فيه خيرًا، وقَدَم شرٍّ في كذا، إذا قدَّم فيه شرًّا.

وذَكَر العيني في نقله في آخره: يَعْنِي: قدم صدق هُوَ خير. وقد يكون هذا من كلام العيني. فاكتفيت بذكره بالحاشية.

ءَامَنَتۡ ﴾ (سورة يونس: ٩٨) قال: فلم تكن قرية آمنت. وهذا تفسير معنى الكلام [١].

سورة الحجر

الحجر ٩٩

١٥- عَن بُنْدَار، أخبرنا يحيى بن سعيد، أخبرنا سفيان، عن طارق بن عبد الرَّحمن، عن سالم [٢]: ﴿ ٱلۡيَقِينُ ﴾ (سورة الحجر: ٩٩): الموتُ [٣].

---

(١) ذكره البقاعي في "نظم الدرر" (٤/ ١١٧) قال: وما ذكرته في معنى الآية نَقَله القاضي أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره المسند عن ابن أبي عمر. فذكره. والتفسير مرويٌّ عن ابن عباس وغيره، ينظر "الدر المنثور" (١٢/ ٢٩٢، ٢٩٤)، ولم أجده بتفسير الثوري.

(٢) هكذا جاء مهملًا في هذه الرواية، واختلف أهل العلم في تعيين سالم هذا تَبَعًا لاختلاف الرواة في تعيينه: أهُوَ ابْن عبد الله بن عمر بن الْخطاب، أم ابن أبي الجعد رَضِي الله عَنْهُم ؟ فذهب إلى الأول العيني والقسطلاني وغيرهما من شُرَّاح الصحيح. وذهب إلى الثاني ابن حجر في "الفتح" و"التغليق".

ولي فيه بحث خلاصته: أن الثقات اختلفوا فيه على سفيان وعلى يحيى بن سعيد ووكيع في روايتهما عن سفيان، والظاهر أن الخلاف فيه من طارق بن عبد الرحمن وهو البجلي؛ فإن له أوهامًا، ولعل هذا هو السر في إهمال إمام الصنعة البخاري لتعيينه، والله تعالى أعلى وأعلم.

(٣) ذكره العيني في "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" (١٩/ ١٤) قال: رواه إسحاق بن إبراهيم البستي، عن بندار. فذكره. وذكره بعده القسطلاني في "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري" (٧/ ١٩٥) قال: وَصَله إسحاق بن إبراهيم البستي. اهـ.

سورة المؤمنون

المؤمنون ١ - ٩[١]

سورة الفرقان

الفرقان ٦٨ - ٧٠

١٦-...، عن جرير، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَمَرَنِي عبد الرَّحْمَنِ بن أَبْزَى أَن أسأَل ابن عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ[٢].

=

وقد علقه البخاري بصيغة الجزم في صحيحه (تحت تفسير هذه الآية من سورة الحجر مكتفيًا به بعد الحديث ٤٧٠٦) ووصله الطبري (١٤/ ١٥٤) عن شيخ المصنف، به. وأخرجه أيضًا (١٤/ ١٥٦) من طريق وكيع، عن سفيان، به. وعزاه في "الدر المنثور" (٨/ ٦٦٦) لابن أبي شيبة، يعني في التفسير. وهو في الزهد من "المصنَّف" له (١٩/ ٣٩٠ رقم ٣٦٤٣٠) عن وكيع. وللحديث طرق أخري كما أشرتُ سابقًا.

(١) يُنظَر التعليق على الحديث رقم ٨.

(٢) ذكره ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٤٩٥) قال: عن منصور، عن سعيد بن جبير، قال: أمرني عبد الرحمن بن أبزي أن أسأل بن عباس فسألته. وكذا أخرجه إسحاق بن إبراهيم في تفسيره عن جرير، عن منصور.

ولفظ الحديث بصحيح البخاري (مع "فتح الباري" لابن حجر (٨/ ٤٩٥ برقم ٤٧٦٥): حدثنا سعد بن حفص، حدثنا شيبان، عن منصور، عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن أبزى: سُئِل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا ﴾ (النساء: ٩٣)، وقوله: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ حتى بلغ ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ ﴾ (الفرقان: ٦٨ - ٧٠) فسألتُه فقال: لما نزلتْ قال أهل مكة: فقد عدلنا بالله، وقد قتلنا النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأتينا الفواحش. فأنزل الله: ﴿ إِلَّا

سورة الأحزاب

الأحزاب ٣٥[(١)]

سورة النجم

النجم ٣٧[(٢)]

سورة المعارج

المعارج ٢٢ - ٣٤[(٣)] [(٤)]

*****

آخر مستدرك التفسير

=

مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (الفرقان: ٧٠).

اهـ. والحديث أخرجه مسلم (رقم ٣٠٢٣).

(١) ينظر التعليق على الحديث رقم ٨.

(٢) ينظر التعليق على الحديث رقم ٨.

(٣) ينظر التعليق على الحديث رقم ٨.

(٤) ومما وجدته في المصادر من العزو لتفسير البستي، وأشك في نسبته له، ما في حاشية ابن عابدين (ت١٢٥٢هـ) في الفقه الحنفي المسماة بـ "رد المحتار على الدر المختار" (١/ ٤٩٧) قال: وذكر الشارح في "مختصر الفتاوى الصوفية" أن ظاهر "المحيط" التخيير. ثم قال: أو هي اسم لا ضمير فلا تسكن بحال، وهذا الوجه أبلغ؛ لأن الإظهار في أسماء الله تعالى أفخم من الإضمار. كذا في تفسير البستي. زاد في "المحيط": ولأن تحريك الهاء أثقل وأشق، وأفضل العبادة أشقها. اهـ. ملخصًا.